











# المقامات الحريرية

مشملة على خدسين حكاية



قد طبع مرة ثانية باهتمام اضعف العباد

عبد الله

في المطبع الطمبي في بلدة حجرة من محلات بندر دوكلى



وتصحیح المدرس المولوي منصور احمد البردواني من مدرسى المدرسة المحسنیه

والإعوان المولوي جواد على من معاوني المدرسة الكلكتیه

في سنة ١٢٦١ من الهجرة النبوية عليه وعلى آله السلام والصلوة الزكية

موافقا للسنة ١٨٢٥ المسيحية





الحمد لله الذي أنشأ الموجودات بقدرته \* وكرم من بينهم الناس بحسن خلقته \* فضله بصاحبه  
البيان على جم غفير من \* مخلوقاته \* وشرفه بالغدوات والروحانيات بممنته وعطيَّاته \* وبعد  
فلما كانت أمة مات النبي ابتدعها الحديث في الغاضل \* المصدق الكامل \* تحرير العلماء \* أديب  
الادباء \* الذي تفوق في الفائق والبلاغة والبراعة \* وناق في ضمار الفصاحة اصحاب البراعة \*  
لا يماثله صديد \* وما سمع له نديد \* ابو محمد بن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري  
البصري برز الله مضجعه \* وطيب مضجعه \* اكرم فائدة في العلوم الادبية \* واوفى فائدة في  
انشاء الحكايات العربية \* وقد تلقى بها بالقبول لدرس الطلاب الذين جملوا على اكتساب  
الفضائل \* ورزقوا طابع راضية عن الرذائل \* من هو مركز دائرة الفضل وحמיד الخصائل \*  
قُطِبَ فَلَكَ الفواضل وجميل الشمائل \* رافع الوية فنون العلوم في الآفاق \* مبشرا رباب  
نظم  
تلك السِّلَع بنفاق الاسواق \*



اليها ماشاكلها \* فاتمها خمسين \* وقيل عميل اربعين مقامة وحملها الى بغداد من البصرة \*  
ومرضها على جلال الدين عبدالدين فاتهمه \* من يحسده \* فقال الوزير ان كان صادقا فليصنع  
مقامة اخرى \* فقال نعم وانفرد بناحية من الايوان ومكث زمانا كثيرا \* فلم يفتح الله  
سجانه عليه شيئا سيرا \* فقام وهو جهلان \* وفي ايدي الناس تدمان \* وعاد الى البصرة \* واملا  
عشر مقامات اخرى \* وارسلهم الى الوزير \* واعتذر من عبته في الديوان \* وما نجته من  
المهانة بين الاعيان \* نصح بان فضله على الانام \* وقد نجاعن الاتهام \* واعتنى بمقاماته الادباء \* و  
اقتدى باستعاراته الخطباء \* وقد اكث على تعاورها الشيخة والشبان \* واخذوها مقبولة من  
بين الدفاتر والديوان \* وشرحوا لها شروحا قد زادت على الخمسين \* واستكشفا عن  
خبابها بالافانين \* ولله در الزمخشري حيث قال في توصيفها \* وقد اصاب في تعريفها \*

## نظم

\* اُقِسِّمُ بالله وآياته \* ومَشْعَرِ الحُجِّ ومِيقَاتِهِ \*  
\* ان الحريتي حريتي بان \* تَكُنُّبُ بالتبرِ مقاماتِهِ \*  
هذا ما وصل من خبره \* ونظِّمُ من نثره \* .

\* في قلبه مقياس نور أيما مقياس \* بدر ضياء وجهه مغن عن التبراس \*

قد فاز بالقدح المعلى في صحا من الشيم بذهنه النقاد \* ووصل الى الدرجة العليا من  
المعارف بطبعه الوقاد \* صاحب الجملي الشأن على الاقران مينه ولسدن المدرس المعروف بين  
الاميان والاركان \* دامت د ولته مادامت الرياح تهز الانان \* وتهز الافسان على شجر البيان \*  
وصارت لكذ الازمنة والدهور \* ومر القبول والدبور \* قد ضاعت في ايدي الناس \* ووقع في  
نسخها الاختلاف والالتباس \* حتى صعب فهم المراد على الطلاب غاية الاستعجاب \* فاراد  
الصاحب الرفيع المكان تابع الكتاب المسطور \* وامران يجتهد في تصحيحه بالجد الموفور \*  
ويكتب في اوله نبذ من احوال المصنف والمصنف \* ويملا في آخره ما ادرك من استعارات المؤلف  
في المؤلف \* ليسهل من الطالبين فهم معضلاته \* ولا يحتاجون كثير في استكشاف مغلفاته \* فاستجمع  
سبعة اسفار مقروءة على الاجبار \* واوتر من عباراتها عند لبس الاساس \* ما كان في كثير منها وقرب  
من القياس \* فصحت الفاظها من اغلاط النسخ والسهو \* وطبعت حني صارت كالشمس  
في الصحو \* وقد ذكر في حالاته \* انه كان من رؤساء بلدته \* بارع في العلوم كلها \* سيما في  
النصريف والنحو والحديث واللغة بكثرها وقلها \* عاش سبعين سنة من السنين القمرية \*  
وتوفي سنة خمس مائة وستة عشر من الهجرة النبوية \* وانتسابه بالحريز قيل لتجارها \* وقيل  
الحريز قرية ولد فيها \* فنسب اليها \* وبالبصرة لانه اقام بها \* وذكر ابن الجوزي انه مرض  
المقامة الحرامية على الوزير نوشيروان وزير المسترشد بالله فاستحسنها وامره ان يضيف

وَلَا تُرْهَقْ بِمَنْعَةٍ وَلَا مَعْنَبَةٍ \* وَلَا تُلْجَأْ إِلَى مُعْذِرَةٍ عَنْ بَادِرَةٍ \* اَللّٰهُمَّ فَحَقِّقْ لَنَا هَذِهِ الْمُنِيَّةَ \* وَانْلِئْنَا هَذِهِ  
الْبَغْيَةَ \* وَلَا تُضْحِكْنَا مِنْ ذَلِكَ السَّابِغِ \* وَلَا تَجْعَلْنَا مُضْغَةً لِمَا ضِغ \* فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ يَدَ  
الْمُسْتَلَةِ \* وَنَتَعْنَا لَكَ بِإِلَاسِنَانَا وَالْمُسْكَنَةِ \* وَاسْتَنْزَلْنَا كَرَمَكَ الْجَمِّ \* وَمَكَكَ الَّذِي عَمَّ \*  
بِضِرَاعَةِ الطَّلَبِ وَبِضَاعَةِ الْأَمَلِ \* ثُمَّ بِالنُّوَسِلِ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَشَرِ \* وَاشْفَعْ لِمُشْفَعِي الْمَحْدَى \* الَّذِي  
خَتَمْتَ بِهِ النَّبِيِّينَ \* وَأَعْلَيْتَ دَرَجَتَهُ فِي عَالَمِينَ \* وَوَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْمُبِينِ \* فَقُلْتَ وَأَنْتَ أَصْدَقُ  
الْقَائِلِينَ \* وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ \* اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى آلِهِ وَآلِهِ الْإِلَهِادِينَ \* وَاصْحَابِهِ  
الَّذِينَ شَادُوا الدِّينَ \* وَاجْعَلْنَا أَهْلَ بَيْتِهِ وَهَدِيَّتِهِمْ مُتَّبِعِينَ \* وَانْقَسِمَا بِحَبِيبَتِهِ وَحَبِيبَتِهِمْ أَجْمَعِينَ \* إِنَّكَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* وَإِلَّا جَاءَ بِكَ جَدِيدٌ \* وَبَعْدُنَا نَأْتِيهِ قَدْ جَرَى بِبَعْضِ أُنْدِيَةِ الْأَدَبِ الَّذِي رَكَدَتْ  
فِي هَذَا الْعَصْرِ رِيحُهُ \* وَخَبَّتْ مَصَابِيحُهُ \* ذِكْرُ الْمَغَامَاتِ الَّتِي ابْتَدَعَهَا بِدِيْعُ الزَّمَانِ \* وَعِلَامَةُ  
هَمْدَانِ \* رَحِمَهُ اللَّهُ وَدَرَى إِلَى أَبِي الْفَتْحِ الْإِسْكَندَرِ نَشَاتُهَا \* وَالْإِلَى هَبْسَى بْنِ هَاشِمٍ  
وَوَائِنَهَا \* وَكَلَامُهُمْ مَجْهُوْلٌ لَا يُعْرَفُ \* وَنِكْرُهُ لَا يُتَعَرَّفُ \* فَأَسَارَ مَنْ إِيَّاهُ حُكْمٌ \* وَطَاعَتُهُ فَنَمٌ \*  
إِلَى أَنْ أُبْشِرَ بِمَقَامَاتٍ أَتَلُو فِيهَا تَلَوُ الْبَدِيعِ \* وَأَنَلِمَ بِدُرِّكَ الطَّلَعِ \* شَأْرَ الضَّامِعِ \* فَذَا كَرْتَهُ بِمَا  
قِيلَ فِيمَنْ أَلْفَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ \* وَنَظَّمَ بَيْنَنَا أَوْ بَيْنَتَيْنِ \* وَاسْتَقْلَمْتُ مِنْ هَذَا الْمَغَامِ الَّذِي فِيهِ  
بَحَارُ الْغُفْمِ \* وَيَغْرِطُ الْوُهِمُ \* وَيُسَبِّرُهُ ضُورُ الْعَقْلِ \* وَتَتَبَّيْنُ فِيهِ قِيَمَةُ الْمَرْءِ \* وَيُضْطَرُّ صَاحِبُهُ إِلَى  
أَنْ يَكُونَ كَحَاطِبِ لَيْلٍ \* أَوْ جَالِبِ رَجُلٍ وَخَمِيلٍ \* وَقَلَمًا سَلِمَ كِذْبَارُ \* وَأُقْبِلَ لَهُ مَنَارُ \*  
فَلَمَّا لَمْ يُعْغِفْ إِلَّا قَالَةَ \* وَلَا أَفْغَى مِنَ الْمَقَالَةِ لَبِيتُ دُمُورَهُ تَلْبِيَةَ الْمُطْبِعِ \* وَبَذَلْتُ فِي مَطَارِعَتِهِ

\* بسم الله الرحمن الرحيم \*

قال الشيخ اجل الاوحد ابو محمد بن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحاريري البصري  
بَرَدَ اللَّهُ مُضْجَعَهُ \* اللَّهُمَّ إِنَّا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا عَلَّمْتَ مِنَ الْبَيَانِ \* وَالْهُمْتَ مِنَ التَّبْيَانِ \* كَمَا  
نَحْمَدُكَ عَلَى مَا أَسْبَغْتَ مِنَ الْعَطَاءِ \* وَأَسْبَلْتَ مِنَ الْغِطَاءِ \* وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ اللَّسَنِ \*  
وَفُضُولِ الْهَذَرِ \* كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّكْنِ \* وَفُضُوحِ الْخَصْرِ \* وَنَسْكُنُ فِي بَكَ الْإِفْتَتَانِ  
بِاطْرَاءِ الْمَادِحِ \* وَإِغْضَاءِ الْمَسَامِحِ \* كَمَا نَسْكُنُ فِي بَكَ الْإِنْتِصَابِ لِإِزْرَاءِ الْقَادِحِ \* وَهَتِكِ الْفَاصِحِ \*  
وَنَسْتَعْفِرُكَ مِنْ سَوَقِ الشَّهَوَاتِ \* إِلَى سَوَقِ الشَّبْهَاتِ \* كَمَا نَسْتَعْفِرُكَ مِنْ نَقْلِ الْخُطُوتِ \*  
إِلَى خُطَطِ الْخُطَبَاتِ \* وَنَسْتَوَدُّ بِكَ مِنْكَ تَوْفِيقًا فَإِنَّا إِلَى الرَّشْدِ \* وَنَلْبَا مُتَقَلِّبًا مَعَ الْحَقِّ \* وَإِسَانًا  
مُتَحَلِّيًا بِالْصِّدْقِ \* وَنُطْلَعُ مُوَيْدًا بِالْحُجَّةِ \* وَإِصَابَةً نَائِدَةً عَنِ الرَّيْفِ \* وَعَزِيمَةً قَاهِرَةً هَوَى النَّفْسِ \*  
وَبَصِيرَةً نُدْرِكُ بِهَا عِرْفَانَ الْقُدْرِ \* وَأَنْ تُسْعِدَنَا بِإِلْهَادِيهِ إِلَى الدِّرَايَةِ \* وَتَعُضِدَنَا بِالْإِيمَانَةِ  
عَلَى الْإِبَانَةِ \* وَتَعْصِمُنَا مِنَ الْغَوَايَةِ فِي الرِّوَايَةِ \* وَتَصْرِفُنَا مِنَ السَّفَاهَةِ فِي النُّكَاةِ \* حَتَّى نَأْمَنَ  
حَصَائِدَ الْآلِسَنَةِ \* وَنُكْفِيَ غَوَائِلَ الزَّخْرَفَةِ \* فَلَا نَرِدْ مَوْرِدَ مَا نَمَّةِ \* وَلَا نَقِفَ مَوْقِفَ مَنْدَمَةٍ \*



الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا \* عَلَىٰ أَنِّي وَإِنِ أَغْمَصَ لِيَ الْفَطْنُ الْمُتَعَابِي \*  
 وَنَضَحَ عَنِّي الْمُحِبُّ الْمُحَابِي \* لَا أَكَادُ أَخْلَصُ مِنْ قُمْرٍ جَاهِلٍ \* أَوْ ذِي قُمْرٍ مُتَجَاهِلٍ \*  
 يَضَعُ مِنِّي لِهَذَا الْوَضِعِ \* وَيَنْدُرُ بِأَنَّهُ مِنْ مَنَاهِي الشَّرْعِ \* وَمَنْ نَقَدَ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِ الْمَعْقُولِ \*  
 وَأَنْعَمَ النَّظَرَ فِي مَبَانِي الْأَصُولِ \* نَظَّمَ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ فِي سِلْكِ الْإِنَادَاتِ \* وَسَلَكَهَا مَسْلَكَ  
 الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الْعَجَمَاتِ وَالْأَجْمَادَاتِ \* وَلَمْ يُسْمِعْ بِمَنْ نَبَأَ سَمْعُهُ مِنْ تِلْكَ الْحِكَايَاتِ \*  
 وَأَتَمَّ رَوَاتَهَا فِي وَقْتِ مِنَ الْأَوَانِ \* ثُمَّ إِذَا كَانَتْ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ \* وَبِهَا انْعِقَادُ الْعُقُودِ  
 الدِّيْنِيَّاتِ \* فَأَيُّ حَرَجٍ عَلَى مَنْ أَنْشَأَ مُلْحًا لِلنَّبِيَّةِ \* لَا لِلتَّمْوِيَةِ \* وَنَحَا بِهَا مِنْحَى التَّهْذِيبِ \*  
 لَا لِأَكَاذِيبِ \* وَهَلْ هُوَ فِي ذَلِكَ إِلَّا بِمَنْزِلَةٍ مِنَ انْتِدَبِ لِتَعْلِيمٍ \* وَهَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \*

## شعر

\* عَلَىٰ أَنِّي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهُوَى \* وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عِلَى وَلَا لِيَا \*  
 وَبِاللَّهِ اقْنَعِدْ \* فِيمَا اعْتَمِدْ \* وَأَعْتَصِمْ \* مِمَّا يَصُمُ \* وَأَسْتَرْشِدْ إِلَى مَا يَرْشِدُ \* فَمَا  
 الْمَفْرَعُ إِلَّا إِلَيْهِ \* وَلَا الْإِسْتِعَانَةُ إِلَّا بِهِ \* وَلَا التَّوَنُّيقُ إِلَّا مِنْهُ \* وَلَا الْمَوْئِلُ إِلَّا هُوَ \* عَلَيْهِ  
 تَوَكَّلْتُ \* وَإِلَيْهِ أُنِيبُ \*

## المقامة الاولى الصنعانية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ لَمَّا اقْتَعَدْتُ فَارِبَ الْإِفْتِرَابِ \* وَأَنَا نَتْنِي الْمَتْرَبَةَ مِنَ الْأَنْتَرَابِ \*  
 طَوَّحْتُ بِي طَوَائِحَ الزَّمَنِ \* إِلَى صَنْعَاءِ الْيَمَنِ \* فَدَخَلْتُهَا خَاوِي الْوِثَافِ \* بِأَدَى الْإِنْفَافِ \*

جَهْدِ الْمُسْتَطْبَعِ \* وَأَنْشَأَتْ عَلَى مَا أَعَانِيهِ مِنْ قَرِيحَةٍ جَامِدَةٍ \* وَنُطْطَةٍ خَامِدَةٍ \* وَرَوِيَّةٍ نَاضِبَةٍ \*  
وَهُمُومٍ نَاصِبَةٍ \* خَمْسِينَ مَقَامَةً نَحْتَوِي عَلَى جِدِّ الْقَوْلِ وَهَزْلِهِ \* وَرَبْقِي اللَّفْظِ وَجَزْلِهِ \*  
وَعُرِّ الْبَيَانِ وَدُرَرِهِ \* وَمُلْجِ الْأَدَبِ وَنَوَادِرِهِ \* إِلَى مَا وَشَحْمُهُ بِهِ مِنَ الْآيَاتِ \* وَمَحَامِينِ  
الْكُنَايَاتِ \* وَرَضَعْتُهُ فِيهَا مِنَ الْأَمْثَالِ لِعَرَبِيَّةٍ \* وَاللَّطَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ \* وَالْأَحَاجِي النَّحْوِيَّةِ \*  
وَالْفَنَائِي النَّغَوِيَّةِ \* وَالرِّسَائِلِ الْمُبْتَكِرَةِ \* وَالْخُطَبِ الْمُخْبِرَةِ \* وَالْمَوَاعِظِ الْمُبْكِبَةِ \* وَالْأَصَاحِيكِ  
الْمُلْهِمَةِ \* مِمَّا أَمْلَيْتُ جَمِيعَهُ عَلَى إِسْرَافِ أَبِي زَيْدٍ السَّرُوجِيِّ \* وَأَسْنَدْتُ رِوَايَتَهُ إِلَى الْحَارِثِ  
بْنِ هَمَّامٍ الْبَصْرِيِّ \* وَمَا قَصَدْتُ بِالْإِحْمَاضِ فِيهِ إِلَّا تَنْشِيطَ قَارِيئِهِ \* وَتَكْثِيرَ سَوَادِ طَالِبِيهِ \*  
وَلَمْ أُوَدِّعْهُ مِنَ الْأَشْعَارِ الْأَجْنَبِيَّةِ إِلَّا بَيْنَيْنِ فَذَيْنِ أَسَسْتُ عَلَيْهِمَا بَنِيَّةَ الْمَقَامَةِ الْحُلُوفِيَّةِ \*  
وَأَخْرَجْتُهُمَا تَرَاوِجَيْنِ ضَمَنْتُهُمَا خَوَاتِمَ الْمَقَامَةِ الْكَرَجِيَّةِ \* وَمَا هَذَا لَكَ فِخْاطِرِي أَبُو مُدْرَّةَ \*  
وَمُقْتَضِبُ حُلُوهِ وَمُرَّةِ \* هَذَا مَعَ اقْتِرَافِي بَانَ الْبَدِيعِ رَحِمَهُ اللَّهُ سَبَاقُ غَايَاتِ \* وَصَاحِبُ  
آبَاتِ \* وَأَنْ الْمُنْصَدِّ بَعْدَهُ لِإِنْشَاءِ مَقَامَةٍ \* وَلَوْ أَوْتِي بِلَاغَةُ قَدَامَةٍ \* لَا يَغْتَرِفُ إِلَّا مِنْ

فَضْلَانِهِ \* وَلَا يَسْرِي ذَلِكَ الْمُسْرَى إِلَّا بِدَلَالَتِهِ \* وَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ \*  
نظم

\* فَلَوْ قَبْلَ مَهْكَهَا بِكَيْتُ صَبَابَةٍ \* بِسُعْدِي شَفِيتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ \*

\* وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي الْبُكَاءُ \* بُكَاءًا فَقُلْتُ الْقَضْلُ لِلْمَتَقَدِّمِ \*

وَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ فِي الْهَذَرِ الَّذِي أُوْرِدْتُهُ \* وَالْمُورِدِ الَّذِي تُوْرِدْتُهُ \* كَأَلْبَاحِثٍ مِنْ حَتْفِهِ  
يُظْلِفُهُ \* وَالْجَادِعِ مَا رَنَّ أَنْفَهُ بِكَفِّهِ \* فَالْحَقُّ بِالْأَخْصَرَيْنِ أَعْمَالًا \* الَّذِيْنَ صَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَبْوَةِ

نَفْسَكَ فِيهِ أَكْبَرُ ائْذَارِكَ \* أَمَا اَلْجَمَامُ مِيعَا دُكَ \* فَمَا اِعْدَا دُكَ \* وَبِالْمُشْيَبِ اِنْدَارُكَ \*  
 فَمَا اِعْدَارُكَ \* وَفِي اَللَّحْدِ مَقِيلُكَ \* فَمَا فَيْلُكَ \* وَاِلَى اللّٰهِ مَصِيرُكَ \* وَمَنْ نَصِيرُكَ \* طَالَمَا  
 اَبْقَطَكَ الدَّهْرُ فَنَمَا مَسَتْ \* وَجَذَبَكَ الْوَعْظُ فَتَقَا مَسَتْ \* وَتَجَلَّتْ لَكَ الْعِبَرُ فَنَعَا مَيَّتْ \*  
 وَحَصَّصَ لَكَ الْحَقُّ فَمَا رَبَّتْ \* وَانْكَرَكَ الْمَوْتُ فَنَمَا سَبَّتْ \* وَامْتَنَكَ اَنْ تُوَاسِيَ فَمَا  
 اَسَمَيْتْ \* نُوْزِرُ فَلَسَا نُوْمِيهِ \* عَلَى ذِكْرِ نَعِيهِ \* وَنَشْتَارُ قَصْرًا تَعْلِيهِ \* عَلَى بَرِّ تَوَلِيهِ \* وَتَرْغَبُ  
 مِنْ هَادٍ تَسْتَهْدِيهِ \* اِلَى زَادٍ تَسْتَهْدِيهِ \* وَتَلَبُّ حَبَّ نَوْبٍ تَشْتَهِيهِ \* عَلَى نَوَابٍ تَشْتَرِيهِ \*  
 يَوَاقِيْتُ الصَّلَاتِ \* اَمَلَقُ بِقَلْبِكَ مِنْ مَوَاقِيْتُ الصَّلَاةِ \* وَمُعَالَاةُ الصَّدَقَاتِ \* اَنْزُرُ  
 مِنْدَكَ مِنْ مَوَالَاةِ الصَّدَقَاتِ \* وَصِحَافِ الْاَلْوَانِ \* اَشْهَى اِلَيْكَ مِنْ صَحَائِفِ الْاَدْيَانِ \*  
 وَدُعَاةِ الْاَقْرَانِ \* اَنْسُ لَكَ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ \* تَأْمُرُ بِالْعُرْفِ وَتَنْتَهِيكَ حِمَاهُ \* وَتَحْمِي عَنِ  
 النُّكْرِ وَلَا تَنْكَاهُ \* وَتُزْحِزُحُ مِنَ الظُّلْمِ ثُمَّ تَغْشَاهُ \* وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشَاهُ \* ثُمَّ اَنْشَدَ

### نظم

\* تَبَا لِطَالِبِ دُنْيَا \* نَنَى اِلَيْهَا اِنْصِبَابُهُ \*  
 \* مَا يَسْتَفِيقُ فَرَامَا \* بِهَا وَفَرَطُ صِبَابُهُ \*  
 \* وَلَوْ دَرَى لَكْفَاهُ \* مِمَّا يَرُومُ صِبَابُهُ \*

ثُمَّ اِنَّهُ لَبَدَّ مَجَاجَتَهُ \* وَغَبَضَ مُجَاجَتَهُ \* وَاعْتَصَدَ شَكْوَتَهُ \* وَتَابَطَ هِرَاوَتَهُ \* فَلَمَّا رُبَّتِ  
 الْجَمَامَةُ اِلَى تَحْفُزِهِ \* وَرَأَتْ تَاهِبَهُ لِمَزَايِلِهِ مَرْكُزِهِ \* اَدْخَلَ كُلَّ مِنْهُمْ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ \* فَانْفَعَمَ

لَا مَلِكَ بُلْعَةٍ \* وَلَا أَجْدِي جِرَانِي مُصَغَّة \* نَطَقْتُ أَجُوبَ طُرُقَاتِهَا مِثْلَ الْهَائِمِ \* أَجُولُ  
 فِي حُومَاتِهَا جَوْلَانِ الْكَاثِمِ \* وَأُرُودُ فِي مَسَارِحِ لَحَاتِي \* وَمَسَائِيحِ قَدَوَاتِي وَرُوحَانِي \* كَرَبَّمَا  
 أَخْلَقَ لَهُ دِيَابَجَتِي \* وَأَبُوحَ إِلَيْهِ حَاجَتِي \* أَوَادِيَا تَنْزِجُ رُؤْيَاهُ غَمَّتِي \* وَتُرُوي رِوَايَتُهُ غَلَّتِي \*  
 حَتَّى أَدْتَنِي خَاتِمَةُ الْمُطَافِ \* وَهَدَّتَنِي فَاتِحَةُ الْأَلْطَافِ \* إِلَى زَانِ رَحِيْبٍ \* مُخْتَوِي عَلَى حَامِ  
 وَنَحِيْبٍ \* نَوَلَجْتُ فَايَةَ الْجَمْعِ \* لِأَسْبِرَ مَجْلَبَةَ الدَّعَى \* تَرَأَيْتُ فِي بُهْرَةِ الْخَلْقَةِ \* شَخْصًا  
 شَخْتِ الْخَلْقَةِ \* عَلَيْهِ أَهْبَةُ السَّيَاحَةِ \* وَلَهُ رَنَّةُ النِّيَابَةِ \* وَهُوَ يَطْبَعُ الْأَسْبَاحَ بِجَوَاهِرِ الْإِنْفَاطِ \*  
 وَيَقْرَأُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ \* وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ أَخْلَاطُ لُزْمَرِ \* أَحَاطَهُ الْإِلَهَاءُ بِالْقَمَرِ \* وَالْأَكْوَافِ  
 بِاللَّحْمَرِ \* هَدَّيْتُ إِلَيْهِ لَا تَنْتَسِ مِنْ فَوَائِدِهِ \* وَالنَّفْطُ بَعْضُ فَوَائِدِهِ \* سَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ خَبَّ  
 فِي مَجَالِهِ \* وَهَدَّرَتْ شَقَائِقُ أَرْجَالِهِ \* أَيُّهَا السَّادِرُ فِي غُلُوفَائِهِ \* السَّادِلُ ثَوْبَ خِيَلَانِهِ \*  
 الْجَانِحُ فِي جَهَائِلَتِهِ \* الْجَانِحُ إِلَى خَزَعِيَلَاتِهِ \* إِيَّاكَ تَسْتَمِرُّ عَلَى فَيْكِ \* وَتَسْتَمِرُّ عَلَى مَرَمِي  
 بَعِيكِ \* وَحَتَّى تَمْتَلَأَ فِي زَهْرِكَ \* وَلَا تَمْتَلَأَ مِنْ لَهْوِكَ \* تَبَارَكَ زَيْمُ مَصِيْنِكَ \* مَا لَكَ  
 نَاصِيَتِكَ \* وَتَجْتَرِي بِقُبْحِ سَيْرَتِكَ \* عَلَى عَالِمِ سِرْبَرَتِكَ \* وَتَتَوَارَى مِنْ قَرِيْبِكَ \* وَأَنْتَ  
 بَعْرَأَى رَفِيْبِكَ \* وَتَعْتَفِي مِنْ مَمْلُوكِكَ \* وَمَا تَخْفَى خَافِيَةً عَلَى مَلِيْكِكَ \* أَتَظُنُّ أَنَّ  
 سَتَنَفَعُكَ حَالُكَ \* إِذَا أَنْ أَرْتَحَالَكَ \* أَوْ يُنْقِذُكَ مَالُكَ \* حِينَ تُوبِقُكَ أَعْمَالُكَ \* أَوْ يُغْنِي  
 مِنْكَ نَدْمُكَ \* إِذَا زَلَّتْ قَدَمُكَ \* أَوْ يُعْطِيكَ مَلِيْكُكَ مَعْشَرُكَ \* يَوْمَ يَضْمُكُ مَخْشَرُكَ \*  
 هَلَّا أَنْتَهَجْتَ مَحْجَةً هَدِيَاكَ \* وَهَجَلْتَ مُعَالَجَةً دَائِكَ \* وَفَلَلْتَ شِبَاءَ أَعْدَاكَ \* وَقَدَمْتَ

وتأج الأدباء \* فأنصرت من حيث أتيت \* وقضيت العجب مآرايت \*

## المقامة الثانية الحلوانية

حكى الحارث بن همام قال كلفت مذ مبطت مني الثمانم \* وبطت بي العمائم \* بأن  
أغشى معان الأدب \* وأنصى اليه ركاب الطلب \* لا علق منه بما يكون لى زبنة بين  
الأنام \* ومزنة عند الأوام \* وكنت لغوط اللهب باقتباسه \* والطمع في نقص لباسه \* أباحت  
كل من جل \* وقل \* وأسقى النول والطل \* وتعلل بعسى ولعل \* فلما حلت حلوان \*  
وقد بلوت الإحوان \* وسبرت الأوزان \* وخبرت ما شان وزان \* ألقى بها ابا زيد  
السروجي يتقلب في قواليب الانتساب \* ويخط في اساليب الاكساب \* فبدى  
تارة أنه من آل هاشان \* ويعزى مرة الى اقبال غسان \* ويبرر طوراً في شعار الشعراء \*  
ويلبس حيناً كبر الكبراء \* يبدأنه مع تلون حاله \* وتبين محاله \* ينحلي برواء ورواية \*  
ومداراة ودراية \* وبلاغة رائعة \* وبديعة مطاوعة \* وآداب بارعة \* وقدم لأعلام  
العلوم فارهة \* نكلن لحاسن آلاته \* يلبس على علته \* ولسعة روايته \* يصبى الى رؤيته \*  
ولجلالة عارضته \* يرفب من معارضته \* ولعدوته ابراده \* يسعف بمرايه \* فتعلقت  
بأهله \* لتخصائص آدابه \* ونافست في مصافاته \* لتفائس صفاته \* شعر  
\* كنكت به أجأوهومنى واجنلى \* زمانى طلق الوجه ملنمع الضبا \*  
\* ارى قربة قربي ومغناه غنية \* ورؤيته رياء ومحباه لي حبا \*

لَهُ سَجَلًا مِنْ سَيِّئِهِ \* وَقَالَ أَصْرِفْ هَذَا فِي نَفَقَتِكَ \* أَوْفِرْ قَهْ عَلَى رُقَّتِكَ \* فَقَبِلَهُ مِنْهُمْ مُغْضِيًا \*  
وَأَنْتَنِي عَنْهُمْ مُنْثِيًا \* وَجَعَلَ يَوَدُّعَ مَنْ يَشِيعُهُ \* لِيَخْفِيَ عَلَيْهِمْ مَهْيَعُهُ \* وَيَسْرِبَ مَنْ يَتَّبِعُهُ \*  
لِكَيْ يَجْهَلَ مَوْبَعُهُ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَامٍ فَاتَّبَعْتُهُ مَوَارِيَا عَنْهُ مِيَانِي \* وَفَقِوتُ اثْرَهُ مِنْ  
حَيْثُ لَا بَرَانِي \* حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَغَارَةٍ \* فَانْسَابَ فِيهَا عَلَى غَرَارَةٍ \* فَأَمَّهَانَهُ رَبِّمَا خَلَعَ  
نَعْلَيْهِ \* وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ \* ثُمَّ هَجَمْتُ عَلَيْهِ \* فَوَجَدْتُهُ مُحَاذٍ يَا لِنَلْمِيذٍ \* عَلَى خُبْرٍ سَمِيذٍ \* وَجَدَنِي  
حَنِيدٍ \* وَقُبَا لَنَهْمَا خَابَةٌ نَمِيذٍ \* فَقُلْتُ يَا هَذَا أَيْكُونُ ذَاكَ خَبْرَكَ \* وَهَذَا مَحْبَرَكَ \* فَزَفَرُ  
زُفْرَةِ الْقَبِيطِ \* وَكَانَ يَتَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ \* وَلَمْ يَزَلْ يَحْمِلُ إِلَى \* حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَسْطُو عَلَى \* فَلَمَّا  
أَنْ خَبَّتْ نَارُهُ \* وَتَوَارَى أَوَارُهُ \* أَنْشَدَ \*

### نظم

\* لَيْسَتْ الْخَمِيصَةُ ابْغَى الْخَمِيصَةِ \* وَأَنْشَبْتُ شِصِي فِي كُلِّ شَيْصَةِ \*  
\* وَصَيَّرْتُ وَمَطَى أُخْبُولَةً \* أُرِيقُ الْقَنْبِصَ بِهَا وَالْقَنْبِصَةَ \*  
\* وَالْحَانِي الدَّهْرَ حَتَّى وَبَحْتُ \* بِلُطْفِ اخْتِيَالِي عَلَى اللَّيْلِ عَيْصَةِ \*  
\* عَلَى أَتْنِي لَمْ أَهْبْ صَرْفُهُ \* وَلَا تَبَصَّتْ لِي مِنْهُ قَرِيصَةُ \*  
\* وَلَا شَرَّعَتْ بِي عَلَى مَوْرِدٍ \* يَدْنِسُ عِرْضِي نَفْسُ حَرِيصَةِ \*  
\* وَلَوْ أَنْصَفَ الدَّهْرُ فِي حُكْمِهِ \* لَمَا مَلَكَ الْحُكْمَ أَهْلُ التَّقِيصَةِ \*  
تَمْ قَالَ لِي أَدُنْ كُلَّ \* وَإِنْ شِئْتَ فَقُمْ وَقُلْ \* فَالْتَفَتَ إِلَى تَلْمِيذِهِ وَقُلْتُ مَزَمْتُ مَالِيكَ  
بِمَنْ يَسْتَدْفِعُ بِهِ الْأَدَى \* لَتُخْبِرُنِي مَنْ ذَا \* فَقَالَ هَذَا ابْنُ يَدِي السَّرُوحِيُّ مِرَاجُ الْغُرَبَاءِ \*

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِنَفْسٍ رَاقٍ مَبِيسُمَةٍ \* وَزَانُهُ شَنْبٌ نَاهِيكَ أَمْنٍ شَنْبٍ \*

يَنْفَرُ عَنْ لَوْلُو رَطْبٍ وَعَنْ بَرْدٍ \* وَعَنْ أَفَاحٍ وَمِنْ طَلَعٍ وَعَنْ حَبِيبٍ \*

فَاسْتَجَادَهُ مِنْ حَضَرٍ وَاسْتَحْلَاهُ \* وَاسْتَعَانَهُ مِنْهُ وَاسْتَمَلَاهُ \* وَسُئِلَ لِمَنْ هَذَا الْبَيْتُ

وَهَلْ حَيٌّ قَائِلُهُ أَمْ مَيِّتٌ \* فَقَالَ أَيْمَنُ اللَّهِ الْمَحْتُ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ \* وَلِلصِّدْقِ حَقِيقٌ بَأَنُّ

يُسْتَمْعَ \* أَنَّهُ بِأَقْرَبٍ \* لَنَجِّيْكُمْ مَدَّ الْيَوْمِ \* قَالَ مَكَانَ الْجَمَاعَةِ أُرْتَابَتْ بِعِزَّتِهِ \* وَأَبَتْ

تَصْدِيقِي دَعْوَتِهِ \* فَنَرَجِسُ مَا غَبَسَ فِي أَفْئَادِهِمْ \* وَفَطِنُ مَا بَطَّنَ مِنْ اسْتِنَاكَهُمْ \* وَحَانَ رَأْنُ

يَفْرُطَ إِلَيْهِ ذَنْمٌ \* أَوْ يَلْحَقُهُ وَصْمٌ \* فَقَرَأَ ابْنُ بَعْصِ الظَّنِّ إِنَّمُ \* ثُمَّ قَالَ بِأَرْوَاحِ الْقَرِيضِ \*

وَأَسَادَةِ الْقَوْلِ الْمَرِيضِ \* إِنَّ خُلَاصَةَ الْجَوْرِ عَرَضَتْهُ بِالسَّبْكِ \* وَبَدَأَ الْحَقُّ تَصَدَّعَ زِدَامَ

الشَّكِّ \* وَفَدَقِيلٌ يَمِاغَبِرُ مِنَ الزَّمَانِ \* عِنْدَ الْاِسْتِمَاعِ يُكْرِمُ الرَّجُلُ أَوْ يَهَانُ \* وَهَإِنَّا

قَدْ عَرَضْتُ خَبِيرَتِي لِلْاِخْتِبَارِ \* وَعَرَضْتُ حَبِيبَتِي عَلَى الْاِعْتِبَارِ \* فَابْتَدَرَ \* أَحَدُ مَنْ

حَضَرَ \* وَقَالَ أَعْرِفَ بَيْنَنَا لَمْ يُنْسَجْ عَلَى مَنَوَالِهِ \* وَلَا سُمِّتَ قَرِيبَةً بِمِثَالِهِ \* فَإِنْ أَثَرَتْ

اجْتِلَابُ الْقُلُوبِ \* فَانْظُرْ عَلَى هَذَا الْأَسْلُوبِ \* وَأَنْشُدْ \* **شعر**

\* فَأَمَطَرَتْ لَوْلُوًا مِنْ نَرَجِسٍ فَسَقَتْ \* وَرَدَّ أَوْ غَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ \*

فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَةٍ الْبَصَرُ وَأَقْرَبَ \* حَتَّى أَنْشَدُوا غَرَبَ \* **نظم**

\* سَأَلْتُهَا حِينَ زَارَتْ نَضُوبَ رَفْعِهَا \* الْغَائِنِي وَإِدَاعَ سَمْعِي أَطِيبَ الْخَبَرِ \*

\* فَزَحَزَتْ شَفَقًا غَشَى سَنَا قَمَرٍ \* وَسَا قَطَطَتْ لَوْلُوًا مِنْ خَاتَمِ مَطَرٍ \*

وَأَمِنَّا عَلَى ذَٰلِكَ بَرْهَةً \* بَنِيَّ إِلَى كُلِّ يَوْمٍ نَزْهَةً \* وَيَدْرَأُ مِنْ قَلْبِي شُبْهَةً \* إِلَى أَنْ جَدَحَتْ  
 لَهُ يَدُ الْأَمْلَاقِ \* كَأَنَّ الْفِرَاقَ \* وَأَفْرَاهُ مَدَمَ الْعِرَاقِ \* بِنَطْلِقِ الْعِرَاقِ \* وَلَقَطْنَاهُ مَعَاوِزَ  
 الْأَرْفَاقِ \* إِلَى مَغَاوِزِ الْأَفَاقِ \* وَنَظَمَهُ فِي مِلْكِ الرَّفَاقِ \* خُفُوقَ رَأْيَةِ الْإِخْفَاقِ \* فَشَحَذَ  
 لِلرَّحْلَةِ فِرَارَ عَزَمَتِهِ \* وَطَعَنَ يَفْتَادُ الْقَلْبَ بِأَرْزَمَتِهِ \*

نظم

\* فَمَا رَأَيْتُ مَنْ لَا تَقِي بَعْدَ بَعْدِهِ \* وَلَا شَأْنِي مَنْ سَأَفَنِي لِيُصَالِهِ \*  
 \* وَلَا لَاحَ لِي مُدَّ نَدَّ لِقَاضِيهِ \* وَلَا ذَوْخَالٍ جَازٍ مِثْلَ خِلَالِهِ \*  
 وَأَسْتَسْرِصَنِي حِينًا \* لَا أَعْرِفُ لَهُ عَرِيْنًا \* وَلَا أَجِدُ عَنْهُ مُبِينًا \* فَلَمَّا أُبْتُ مِنْ غُرْبِي \* إِلَى  
 مَنِيَّتِ شُعْبَتِي \* حَضَرْتُ دَارَ كَيْفِهَا الَّتِي هِيَ مُنْبِدِّي الْمُنَادِ بَيْنَ \* وَمُلْتَقَى الْقَاطِنِينَ  
 مِنْهُمْ وَالْمُنْعَرِّينَ \* فَدَخَلَ ذُو لَحْيَةٍ كَنَّةٍ \* وَهَيْئَتُهُ رَنَّةٍ \* فَسَلَّمَ عَلَى الْجَلَّاسِ \* وَجَاسَ فِي أَخْرِيَاتِ  
 النَّاسِ \* ثُمَّ أَخَذَ يَبْدِي مَا فِي وَطَائِهِ \* وَيُعْجِبُ الْحَاضِرِينَ بِفَضْلِ خَطَائِهِ \* فَقَالَ لِمَنْ  
 يَلِيهِ \* مَا الْكِتَابُ الَّذِي تَنْظُرُ فِيهِ \* فَقَالَ دِيوانُ أَبِي عُبَادَةَ \* الْمُشْهُودُ لَهُ بِالْإِجَادَةِ \* فَقَالَ  
 هَلْ عَثَرْتَ فِيمَا لَكُنْتَ \* عَلَى بَدِيعِ اسْتِمْلَاحَتِهِ \* فَقَالَ نَعَمْ قَوْلُهُ \*

شعر

\* كَأَنَّمَا تَبَسُّمُ مَنْ لَوْلَاؤُ \* مُنْصِدِّ أَوْ بَرْدِ أَوْ فَاحٍ \*  
 فَأَنَّهُ أَبْدَعَ فِي التَّشْبِيهِ \* الْمُوَدَّعِ فِيهِ \* فَقَالَ لَهُ يَا لِلْعَجَبِ \* وَلِضَيْغَةِ الْأَدَبِ \* لَقَدْ  
 اسْتَعْمَنْتَ يَا هَذَا ذَاوَرِمَ \* وَتَخَنَّتْ فِي غَيْرِ صَرِمَ \* أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْبَيْتِ الْوَدَّ \* الْجَامِعِ  
 مُشَبِّهَاتِ الثَّغْرِ \* وَأَنْشُدَ \*

نظم



## المقامة الثالثة القليلة

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ \* قَالَ تَظْمَنِي وَاخْدَانِي نَادٍ \* لَمْ يَحْبِبْ فِيهِ مُنَادٍ \* وَلَا كَبَا قَدْ حُ  
زْنَادٍ \* وَلَدَ كُنْتُ نَارِ هَمَادٍ \* فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَجَادِبُ أَطْرَافَ الْأَبَاشِيدِ \* وَتَوَارِدُ طَرَفَ الْأَسَانِيدِ \*  
إِذْ وَقَفَ بِنَا شَخْصٌ عَلَيْهِ سَمَلٌ \* وَفِي مَشْيِهِ قَزَلٌ \* فَقَالَ يَا أَخَا زَيْلِ الدَّخَائِرِ \* وَبَشَائِرِ الْعَشَائِرِ \*  
هَمُّوا صَبَاحًا \* وَأَعْمُوا اصْطِبَاحًا \* وَأَنْظُرُوا إِلَى مَنْ كَانَ ذَا نَدِي وَنَدِي \* وَجَدِي وَجَدِي \*  
وَعَفَا وَفَرَى \* وَمَقَارِ وَفَرَى \* فَمَا زَالَ بِهِ فُطُوبُ الْخُطُوبِ \* وَحُرُوبُ الْكُرُوبِ \* وَشَرَرُ شَرِّ  
الْحُسُودِ \* وَاتِّبَابُ النُّوبِ السُّودِ \* حَتَّى صَفَرَتِ الرَّاحَةُ \* وَفَرَعَتِ السَّاحَةُ \* وَفَارَ الْمُنْبَعُ \* وَنَبَا الْمَرْبَعُ \*  
وَأَقْوَى الْمَجْمَعُ \* وَأَنْصَبُ الْمَضْجَعُ \* وَاسْتَحَالَتِ الْحَالُ \* وَأَعْمَلُ الْعِيَالُ \* وَخَلَّتِ الْمُرَابِطُ \* وَرَحِمَ الْغَايِطُ \*  
وَأَوْدَى النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ \* وَرَثَى لَنَا الْحَاسِدُ وَالشَّامِتُ \* وَأَنَا لِلدَّهْرِ الْوَنُوعُ \* وَالْفَقِيرُ الْمَذْنُوعُ \*  
إِلَى أَنْ أَحْذَيْنَا الْوَجَى \* وَأَفْذَيْنَا الشَّجَا \* وَاسْتَبَطْنَا الْجَوَى \* وَطَوَيْنَا الْأَحْشَا \* عَلَى الطَّوَى \*  
وَكَتَلْنَا السُّهَادَ \* وَاسْتَوَطْنَا الْوَهَادَ \* وَاسْتَوَطْنَا الْعَتَادَ \* وَقَتْنَا سَيْنَا الْأَقْتَادَ \* وَاسْتَبَطْنَا الْحَبِينَ  
الْجُنَاحَ \* وَاسْتَبَطْنَا الْيَوْمَ الْمُنَاحَ \* فَهَلْ مِنْ حُرَّائِمْ \* أَوْ صَبِيحٍ مُوَامِمْ \* فَوَالَّذِي اسْتَخْرَجَنِي  
مِنْ قَيْلَةٍ \* لَقَدْ أَمْسَيْتُ أَخَا قَيْلَةٍ \* لَا أَمْلِكُ بَيْتَ لَيْلَةٍ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَتْ  
لَمَغَا فَرِي \* وَلَوَيْتُ إِلَى اسْتَبْطَا فَرِي \* فَأَبْرَزْتُ لَهُ دِينَارًا \* وَقُلْتُ لَهُ اخْبَارًا \* إِنْ مَدَحْتَهُ

نظم

نَظْمًا \* فَهُوَ لَكَ حَنَمًا \* فَأَنْبِرِي بِنَشْدِي الْحَالِ \* مِنْ غَيْرِ انْتِحَالِ

أَكْرَمُ بِهِ أَصْفَرَ رَأَتْ صُفْرَتَهُ \* جَوَابَ آفَاقٍ تَرَامَتْ مَفْرَتَهُ \*

فَحَارَ الْحَاصِرُونَ لِبِدَائِهِ • وَأَعْتَرَفُوا بِزَاهِهِ • فَلَمَّا آنَسَ اصْتِنَاءَهُمْ بِكَلَامِهِ • وَانْصَبَابَهُمْ  
إِلَى شُعْبِ الْكَرَامَةِ • أَطْرَقَ كُفْرُهُ الْعَيْنِ • ثُمَّ قَالَ وَدُونَكُمْ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ • وَأَنْشَدَ •

## نظم

\* وَأَقْبَلْتُ يَوْمَ جَدِّ ابْنِي فِي حُلِّي • سُوْدٍ تَعَصُّ بَنَانِ النَّارِ مِنَ الْحَصْرِ •  
\* فَلَا حَ لَ لَ عَلَى صَنِيعِ أَتْلَهُمَا • فَضْنٌ وَصُرْسَتْ الْبُلُورِ بِالْأَدْرِ •  
فَحِينَئِذِينَ اسْتَسْنَى الْقَوْمُ قِيَمَتَهُ • بِاسْتَعْزَازِ دِيَمَتِهِ وَاجْمَلُوا عِشْرَتَهُ • وَجَمَلُوا فِشْرَتَهُ • قَالَ الْخَبِيرُ  
بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ • فَلَمَّا رَأَيْتُ تَاهَبَ جَذْوَتَهُ • وَزَالَتْ جَلْوَتُهُ • أَمَعْنَتْ النَّظْرُ فِي تَوْسَمِهِ • وَسَرَحَتْ  
الطَّرْفُ فِي مِيسَمِهِ • فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوجِيُّ • وَقَدْ أَقْمَرَ لَيْلُهُ الدَّجُوجِيَّ • فَبَهَائَاتِ نَفْعِي  
بِمُورِهِ • وَابْتَدَرْتُ اسْتِلَامَ يَدِهِ • وَتَلْتُ لَهُ مَا الَّذِي أَحَالَ صِفَتَكَ • حَتَّى جَهَلْتُ مَعْرِفَتَكَ •  
وَأَيُّ شَيْءٍ شَيْبَ إِحْيَيْكَ • حَتَّى أَنْكَرْتُ حَالِيكَ • فَانْشَأُ يَقُولُ •

## نظم

\* وَفَعَّ الشَّوَابُ شَيْبَ • وَالْأَقْرِبَاءُ النَّاسَ قُلُوبَ •  
\* إِنْ دَانَ يَوْمًا لَخُصِصَ • فَنَفَى غَدٍ يَنْغَلَبُ •  
\* فَلَا تَنْقُ بِوَضِيحٍ • مِنْ بَرَقِهِ فَهُوَ خُلَبُ •  
\* وَاصْبِرْ أَنْ هُوَ أَضْرِي • بِكَ الْخُطُوبَ وَالْبُ •  
\* فَمَا عَلَى التَّبَرُّ مَارُ • فِي النَّارِ حِينَ يُقْلَبُ •  
نَمْ نَهَضَ مُفَارِقًا مَوْضِعَهُ • وَمُسْتَصْحِبًا الْقُلُوبَ مَعَهُ •

وَحُبُّهُ مَدَدَ ذَوِي الْحَقَائِقِ \* بِذُمِّ مَوَالِي أَرْتَكَابِ سُخْطِ الْعَالِقِ  
لَوْلَاهُ لَمْ تُقَطَّعْ يَمِينُ سَارِقٍ \* وَلَا بَدَتْ مُظْلَمَةٌ مِنْ فَاثِقِ  
وَلَا اشْمَازَ بِاخِلٍ مِنْ طَارِقِ \* وَلَا شَكَ الْمَطُولُ مَطْلَ الْعَائِقِ  
وَلَا اسْتَعْيِذَ مِنْ حَسُودٍ رَاشِقِ \* وَشَرَّ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلَائِقِ  
أَنْ أَيْسَ يُغْنِيَنَّكَ فِي الْمَضَائِقِ \* إِلَّا إِذَا فَرَّ فَرَارًا لَا يَبْقِ  
وَاهَا لَمْ يَقْذِفْهُ مِنْ حَالِقِ \* وَمَنْ إِذَا نَاجَاهُ نَجْوَى الرَّامِقِ  
قَالَ لَهُ قَوْلَ الْمُحِقِّ الصَّادِقِ \* لَا أَرَى فِي وَصَالِكَ لِي فَفَارِقِ

فَقُلْتُ لَهُ أَمَا أَغْزَرُ وَبَلَكَ \* فَقَالَ وَالشَّرْطُ أَمْلَكُ \* فَتَنَحَّيْتُ بِالْذِينَ رَايَ الْثَانِي \* وَقُلْتُ لَهُ  
مَوْذُهُمَا بِالْمُنَانِي \* فَأَلْفَاهُ فِي فَمِهِ \* وَقَرَنَهُ بِتَوَاضُعِهِ \* وَأَنكَفَأَ يَحْمَدُ مَعْدَاهُ \* وَيَمْدَحُ النَّادِي  
وَنَدَاهُ \* قَالَ الْحَارِثُ بُنْ هَمَامَ فَنَاجَانِي قَلْبِي بِأَنَّهُ ابْنُ زَيْدٍ \* وَأَنْ تَعَارِجَهُ لِكَيْدٍ \* فَاسْنَعْدَتْهُ  
وَقُلْتُ لَهُ قَدْ عَرِفْتُ بِوَشِيكَ \* فَاسْتَقِمْ فِي مَسْبِكَ \* فَقَالَ إِنْ كُنْتُ ابْنُ هَمَامٍ \* فَحَبِيبَتِ  
بِأَكْبَرَامٍ \* وَحَبِيبَتِ بَيْنَ كَرَامٍ \* فَقُلْتُ أَنَا الْحَارِثُ \* فَكَيْفَ حَالُكَ وَالْحَوَادِثُ \* قَالَ أَتَقَلَّبُ  
فِي الْحَالَتَيْنِ بُوَيْسَ وَرَخَاءَ \* وَأَتَقَلَّبُ مَعَ الرَّيْحَيْنِ زَمْزَعَ وَرَخَاءَ \* فَقُلْتُ فَكَيْفَ أَدْعَيْتَ  
الْقَزْلَ \* وَمَا مِثْلُكَ مِنْ هَزْلٍ \* فَاسْتَسْرَبْ بَشْرَهُ الَّذِي كَانَ تَجَلَّى \* ثُمَّ أُنْشَدَ حِينَ وَلَّى

## نظم

تَعَارَجْتُ لَا رَغْبَةَ فِي الْعَرَجِ \* وَلَكِنْ لَا قَرَعَ بَابَ الْفَرَجِ

مَا نُورُهُ سَمِعْتُهُ وَشُهُرَتُهُ \* قَدْ أَوْدَعَتْ سِرَّ الْغِنَى اسِرَّتُهُ  
 وَقَارَنَتْ نَجْمَ السَّمَاءِ خَطَرَتُهُ \* وَحَبِثَتْ إِلَى الْأَنَامِ غُرَّتُهُ  
 كَأَنَّمَا مِنَ الْقُلُوبِ نُفَرَّتُهُ \* بِهِ بَصُولُ مَنْ حَرَّتُهُ صُرَّتُهُ  
 وَإِنْ تَغَالَتِ أَوْتَوَانَتْ عِثْرَتُهُ \* يَا حَبَّذَا انْضَارُهُ وَنَضْرَتُهُ  
 وَحَبَّذَا مَغَايِدُهُ وَنُصْرَتُهُ \* كَمْ آوَى بِهِ اسْتَنْبَتِ امْرَأَتُهُ  
 وَمُتَرَفِّلِرَاهُ دَامَتْ حَسْرَتُهُ \* وَجَبِشَ هَمُّ هَزَمَتُهُ كَرَّتُهُ  
 وَادْرَيْتُمْ أَنْزَلْتُهُ بَدْرَتُهُ \* وَهُسْتَشَبِطُ تَطَلُّقِ جَهْرَتُهُ  
 أَسْرَ نَجْرَاهُ فَلَانَتْ شِرَّتُهُ \* وَكَمْ اسْتَبْرَأَ سَامَتُهُ امْرَأَتُهُ  
 أَنْفَذْتُ حَتَّى صَنَعْتُ دَسْرَتُهُ \* وَحَقَّ مَوْلَى أَبْدَعَتُهُ فِئَارَتُهُ

لَوْلَا التَّقَى لَفُتْ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ \* ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ \* بَعْدَ مَا انْشَدَهُ \* وَقَالَ أَنْجِزْ حُرَّةً أَوْعَدَ \* وَسَمِعَ خَالٌ  
 أذَرَ عَدَ \* فَنَبَذْتُ الدِّينَارَ إِلَيْهِ \* وَقُلْتُ خُذْهُ غَيْرَ مَا يُسَوِّفُ عَلَيْهِ \* فَوَضَعَهُ فِي يَدِي \* وَقَالَ  
 ارْكَ اللَّهُمَّ فِيهِ \* ثُمَّ شَمَّرَ لِلْإِنْتِنَاءِ \* بَعْدَ تَوْقِيَةِ الْإِنْتِنَاءِ \* فَمَدَّ أَيْدِيَّ مِنْ فُكَاكِهِ نَشْوَةً  
 فَرَامَ \* سَهَلْتُ عَلَيَّ ائْتِنَاءَ اخْتِرَامَ \* فَجَرَدْتُ دِينَارًا آخَرَ \* وَقُلْتُ هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَذُمَّهُ \*

ثُمَّ تَضَمُّهُ \* فَأَنْشَدَ مُرْتَجِلًا \* وَشَدَّ عَجَلًا

نظم

تَبَّالَهُ مِنْ خَادِعِ مَعَانِقِ \* وَأَصْفَرَنِي وَجْهِي كَالْمُنَافِقِ \*  
 يَبْدُو بِوَصْفَيْنِ اِعْيُنَ الرَّاقِقِ \* زَيْنُهُ مَعْشُوقٌ وَلَوْنُهُ عَاقِقِ \*

مَنْزِلَةُ امِيرِي \* وَاحِدٌ اَنْبَسِي \* مَحَلُّ رُبَيْسِي \* وَادِيعَ مَعَارِي \* مَوَارِي \* وَادِي  
مَرَايِي \* مَرَامِي \* وَالْيَمِينُ مَعَالِي \* لِلْقَالِي \* وَادِيمَ تَسَاءِلِي \* مِنَ السَّالِي \*  
وَارْضِي مِنَ الْوَنَاءِ \* بِاللَّفَاءِ \* وَاقْنَعْ مِنَ الْجَزَاءِ \* بِاَقْلِ الْاَجْزَاءِ \* وَلَا تَنْظُمْ \* حِينَ  
اُظْلِمَ \* وَلَا اَنْقَمُ \* وَلَوْلَدَ غَنِي الْأَرْقَمُ \* فَعَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَيَكْ يَا بَنِي اِنَّمَا يَضُنُّ بِالضَّنِينِ \*  
وَبِنَاؤُسُ فِي الثَّمِينِ \* لَكِنْ اَنَا لَا اَتِي \* فَيَبْرُ الْمَوَاتِي \* وَلَا اِسْمُ الْعَاتِي \* بِمَرَامَاتِي \* وَلَا اَصَافِي \*  
مَنْ يَأْتِي اِنْصَافِي وَلَا اَوَاحِي \* مَنْ يُلْغِي الْاَوَاحِي \* وَلَا اُمَا لِي مَنْ يُخَيِّبُ اَمَالِي \* وَلَا اَبَالِي \*  
بِمَنْ صَرَمَ حِبَالِي \* وَلَا اُدَارِي \* مَنْ جَهَلَ مَقْدَارِي \* وَلَا اُعْطَى زِمَامِي \* مَنْ يُخْفِرُ مَامِي \*  
وَلَا اُبْذِلُ وِدَادِي \* لَا ضِدَادِي \* وَلَا اِدْعُ اِبْعَادِي \* لِلْمُعَادِي \* وَلَا اَفْرِصُ الْاِبَادِي \*  
فِي اَرْضِ الْاَعَادِي \* وَلَا اَسْمَحُ بِمَوَامَاتِي \* لِمَنْ يَفْرَحُ بِمَسَا آتِي \* وَلَا اُرَى اِنْفَانِي \*  
اِلَى مَنْ يُشْمِتُ بَوَفَاتِي \* وَلَا اخْصُ بِجِبَائِي \* اِلَّا اَحِبَّائِي \* وَلَا اسْتَطِبُّ لِدَائِي \* غَيْرَ  
اَوْدَائِي \* وَلَا اَمْلِكُ خُلَّتِي \* مَنْ لَا يَسُدُّ خُلَّتِي \* وَلَا اَصْفِي نَيْتِي \* لِمَنْ يَتَمَنَّى مَنِينِي \*  
وَلَا اخْلِصُ دُمَائِي \* لِمَنْ لَا يَفْقَهُ عِمَائِي \* وَلَا اَفْرِغُ ثَنَائِي \* عَلَى مَنْ يَقْرِغُ اِنَائِي \*  
وَمَنْ حَكَمَ بَانَ اَبْذَلُ وَتَخْزَنُ \* وَالْيَمِينُ وَتَخْشَنُ \* وَادُوبُ وَتَجْمَدُ \* وَادُكُو وَتَحْمَدُ \*  
لَا وَاللَّهِ بَلْ نَوَازَنُ فِي الْمَقَالِ \* وَزَنَ الْمَقَالِ \* وَتَحَاذِي فِي الْفَعَالِ \* حُذُو وَالنِّعَالِ \* حَنِي  
نَا مِنَ التَّنَابُئِ \* وَنُكْفَى النِّضَافِ \* وَالْاَفْلَمُ اَمْلِكُ وَتَعْلُنِي \* وَاقْلُكُ وَتَسْقِلُنِي \* وَاجْتَرِحُ  
لَكَ وَتَجَرِحُنِي \* وَاسْرَحُ الْبِكُ وَتُسْرِحُنِي \* وَكَيْفُ يُجْتَلِبُ اِنْصَافُ بَضِيمِ \* وَانِّي تَشْرِقُ

وَالْفَى حَبْلِي عَلَى فَارِيبِي \* وَاسْلُكْ مَسْلَكَ مَنْ قَد مَرَجَ  
فَإِنْ لَامَنِي الْقَوْمُ ثَلُتْ أَمْدِرُوا \* فَلَيْسَ عَلَى أَمْرَجٍ مِنْ حَرَجٍ

## المقامة الرابعة الدمياطية

اخبر الحارث بن قمام قال اطعنمت الى دمياط \* مام هياط ومياط \* وانا يومئذ مرموق  
الرخاء \* مؤموق الاخاء \* اسحب مطارف الثراء \* اجتلي معارف السراء \* فرافقت  
صحباً قد شقوا مصا الشقاق \* وارنضعوا انا وبقى الوفاق \* حتى لاحوا كاسنان المشطي  
الاسنواء \* وكالنفيس الواحدة في النيام الاهواء \* وكنا مع ذلك نسير النجاء \* ولا نرحل  
الاكل هوجاء \* واذ انزلنا منزلاً \* او وردنا منزلاً \* اخنلسنا لللبث \* ولم نطل المكث \*  
فعن لنا اعمال الركاب \* في ليلة فتية الشباب \* غدا فية الاحاب \* فاسرينا الى ان نصا اللبث  
شبابه \* وسلت الصبح خضابه \* فحين مللنا السرى \* ملنا الى الكرى \* صادفنا ارضاً  
مخضلة الربا \* معتلة الصبا \* فتخبرناها من خال للعبس \* ومحطاً للتعريس \* فلما حلها  
الخليط \* وهدا بها الاطيط والوطيط \* سمعت صيناً من الرجال \* يقول لسفيره في  
الرحال \* كيف حكم مبرتك \* مع جيلك وجبرتك \* فقال ارعى الجار \* ولوجار \*  
وابذل الوصال \* لمن صال \* واحتمل الخليط \* ولوا بدى التحايط \* واود الحميم \*  
ولو جر منى الحميم \* وافضل الشقيق \* على الشقيق \* واي للعشير \* وان لم يكافئ  
بالعشير \* واستقل الجزيل \* للزبل \* وافر الزميل \* بالجميل \* وانزل سميرى \*

لَمَحْتُ ابَا زَيْدٍ وَابْنَهُ يَتَحَادَثَانِ \* وَمَلِيَهُمَا بُرْدَانِ رَثَانِ \* فَعَلِمْتُ أَنَّهُمَا نَجَبَا لَيْلَتِي \* وَصَاحِبَا  
 رَوَاتِي \* فَصَدْتُهُمَا فَصَدَّ كِلَايَ بِدُمَانَتُهُمَا \* رَايْتُ لِرَثَانَتُهُمَا \* وَأَبَحْتُهُمَا التَّحَوُّلَ إِلَى  
 رَحْلِي \* وَالتَّحَكُّمَ فِي كُثْرَى وَقَلَى \* وَطَفِقْتُ أُسِيرُ بَيْنَ السَّيَّارَةِ فَضْلَهُمَا \* وَهَذَا الْأَمْرُ  
 الْمُنْمِرَةُ لَهُمَا \* حَتَّى فُجِرَا بِالنُّحْلَانِ \* وَأَخَذَ أَمِنَ النُّحْلَانِ \* وَكُنَّا بِمَعْرِسٍ نَتَبَيَّنُ مِنْهُ بَنِيَّانَ  
 الْقُرَى \* وَنَتَوَرَّنِيْرَانِ الْقُرَى \* فَلَمَّا رَأَى ابُو زَيْدٍ أَمْنًا لَكُمْ \* وَأَنْجِلَاءَ بُؤْسِهِ \* قَالَ  
 لِي إِنَّ بَدَنِي قَدْ أَتَسَخَّ \* وَدَرَنِي قَدْ رَسَخَ \* أَفَنَأْذُنُ لِي فِي قَصْدِ قَرْيَةٍ لَا سِتْجَمَ \* وَأَقْضَى هَذَا  
 الْمُهْمَ \* فَقُلْتُ إِذَا شِئْتُ فَالْسَّرْعَةَ السَّرْعَةَ \* وَالرَّجْعَةَ الرَّجْعَةَ \* فَقَالَ سَتَجِدَ مَطْلَعِي مَلِيكَ  
 أَسْرَعَ مِنْ أَنْ تَدَادَ طَرَفَكَ إِلَيْكَ \* ثُمَّ اسْتَبَانَ الْحَوَادِ فِي الْمَضَامِرِ \* وَقَالَ لِابْنِهِ  
 بَدَارِ بَدَارِ \* وَلَمْ نَخْلُ أَنَّهُ غَرَّ \* وَطَلَبَ الْفَقْرَ \* فَلَيْسْنَا نَرْقُبُهُ رِقْبَةَ أَهْلِ الْأَهْيَادِ \* وَنَسْطِلُهُ  
 بِالطَّلَاعِ وَالرُّوَادِ \* إِلَى أَنْ هَرِمَ النَّهَارُ \* وَكَادَ جُرْفُ الْيَوْمِ بَنَارُ \* فَلَمَّا طَالَ أَمَدُ الْإِنْتِظَارِ \*  
 وَلَا حَبَّ الشَّمْسِ فِي الْأَطْمَارِ \* فَلْتُ لِأَصْحَابِي نَدَاتَاهُمَا فِي الْمَهْلَةِ \* وَتَمَادَيْنَا فِي الرِّحْلَةِ \*  
 إِلَى أَنْ أَصْعَغْنَا الزَّمَانَ \* وَبَانَ أَنَّ الرَّجُلَ مَبَانِ \* فَنَأْهَبُوا لَظْعَنَ \* وَلَا تَلُؤُّوا عَلَى خَضِرَاءِ  
 الدَّمَنِ \* وَنَهَضْتُ لِأَحْدِجٍ رَا حِلَّتِي \* وَأَتَحَمَّلُ لِرِحْلَتِي \* فَوَجَدْتُ ابَا زَيْدٍ قَدْ كَتَبَ  
 عَلَى الْقَتَبِ \*

نظم

يَا مَنْ فَدَا لِي مَا مَدَا \* وَمُسَاعِدَا دُونَ الْبَشَرِ  
 لَا تَحْسَبَنَّ أَنِّي نَابِتُكَ مِنْ مَلَالٍ أَوْ أَسَرِ

شَمْسٌ مَعَ قَيْمٍ \* وَمَتْنٌ أَصْحَبَ وَدَّ بَعْسِفٍ \* وَآيَ حَرِّ رَضَى بِخَطَّةِ حَسَنِفٍ \* وَلِلَّهِ ابْهُكْ إِذَا يَقُولُ

## نظم

جَزَيْتُ مَنْ أَمَلَقَ بَنِي وَدَّةٍ \* جَزَاءَ مَنْ يَبْنِي عَلَى أُسَمِّ  
وَكَلْتُ لِلْخَلِّ كَمَا كَالِ لِي \* عَلَى وَفَاءِ الْكَيْلِ أَوْ بَخْسِهِ  
وَلَمْ أُخْشِرْهُ وَشَرُّ الْوَرَى \* مِنْ يَوْمِهِ أَخْشَرُ مِنْ أَمْسِهِ  
وَكُلُّ مَنْ بَطْلُبُ مَعْدَى جَنَى \* فَمَا لَهُ إِلَّا جَنَى فَرَسِهِ  
لَا أَبْتَغِي الْغَبْنَ وَلَا أَنْتَنِي \* بِصَعْقَةِ الْمَغْبُونِ فِي حِسِّهِ  
وَلَسْتُ بِأَمُوجِبِ حَقًّا مَنْ \* لَا يُوجِبُ الْحَقُّ عَلَى نَفْسِهِ  
وَرُبَّ مَذَاقِ الْهَوَى خَالِنِي \* أَصْدُقُهُ الْوَدَّ عَلَى لَبْسِهِ  
وَمَا دَرَى مِنْ جَهْلِهِ أَنْنِي \* أَقْضَى فَرِيضِي الدِّينِ مِنْ جِنْسِهِ  
فَأَهْجُرُ مَنْ اسْتَعْبَاكَ هَجْرَ الْقَلَى \* وَهَبَهُ كَأَمْلَحُودٍ فِي رَمْسِهِ  
وَأَلْبَسَ لَمَنْ فِي وَصْلِهِ لُبْسَهُ \* لِبَاسَ مَنْ يُرَغِّبُ عَنْ أَنْسِهِ  
وَلَا تُرَجِّحِ الْوَدَّ مِمَّنْ يَرَى \* أَنْكَ مُحْتَاجٌ إِلَى فَلْسِهِ

قال الحارث بن همام فلما ومنت ما دار بينهما \* ثقَّتْ إِلَى أَنْ أَعْرِفَ مَيْنَهُمَا \* فَلَمَّا لَاحَ  
ابْنُ ذُكَاةٍ \* وَالْخَفَ الْجَوَّ الضِّبَاءَ \* فَدَوْتُ قَبْلَ اسْتِفْلالِ الرِّكَابِ \* وَلَا اخْتِدَاءِ الْغُرَابِ \*  
وَجَعَلْتُ اسْتَقْرَى صَوْبَ الصَّوْتِ اللَّيْلِي \* وَأَتَوَسَّمُ الْوُجُوهَ بِالنَّظَرِ الْجَلِّي \* إِلَى أَنْ



وَيَنْتَنِي مِنْكُمْ يَنْتِ الْبَرَاءُ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمَّا خَلِينَا بَعْدَ وَبِهِ نُطْقُهُ \* وَعَلَمُنَا  
 مَا وَرَاءَ بَرْقِهِ \* ابْتَدَرْنَا فَتَحَ الْبَابَ \* وَتَلَقَّيْنَاهُ بِالْتَّرَخَابِ \* وَفَلْنَا لِلْغَلَامِ هَيَّا هَيَّا \* وَهَلُمَّ  
 مَا تَهَيَّأَ \* فَقَالَ الضَّيْفُ وَالَّذِي أَحْلَى ذَرْبَكُمْ \* لَا تَلَمَّظْتُ بِقِرَائِكُمْ \* أَوْ تَضَمَّنُوا لِي أَنْ  
 لَا تَتَّخِذَ وَنِي كَلَا \* وَلَا تَجْشَمُوا لِأَجْلِي أَكَلَا \* قُرْبُ أَكَلَةٍ هَاضَتْ الْآكِلَ \* وَحَرَمَتْهُ مَا كَلَّ \*  
 وَشَرَّ الْأَضْيَافِ مَنْ مَامَ التَّكْلِيفَ \* وَأَذَى الْمُضِيفَ \* وَخُصُوصًا أَنْ يَبْعَثَ بِالْأَجْسَامِ \*  
 وَيُقْضَى إِلَى الْأَسْقَامِ \* وَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ الَّذِي سَارَ مَا نَرُهُ \* خَيْرًا لِعِشَاءٍ مِثْلِهِ \*  
 إِلَّا لِيُعْجَلَ النَّعْشَى \* وَيُجْتَنَبَ أَكْلُ اللَّيْلِ الَّذِي يُعْشَى \* اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَقْدَرَا لِرَجُوعِ \*  
 وَتَحُولِ دُونَ التَّجُوعِ \* قَالَ فَكَأَنَّهُ أَطْلَعَ عَلَى ارَادَتِنَا \* فَرَمَى مِنْ قَوْسٍ مُقَيَّدَتِنَا \* لِأَجْرَمِ  
 إِنَّا أَنْشَأْنَا بِالْتِّزَامِ الشَّرْطَ \* وَأَنْشِئْنَا عَلَى خُلْفِهِ السَّبْطَ \* فَلَمَّا أَحْضَرَ الْغَلَامُ مَارَاجَ \* وَأَذَكَّنِي  
 بَيْنَنَا السَّرَاجَ \* تَأَمَّلْنَاهُ فَإِذَا هُوَ بُوْزِيدٌ فَقُلْتُ لَصَحْبِي لِيَهْنِكُمُ الضَّيْفُ الْوَارِدُ \* بَلِ الْمَغْنَمُ  
 الْبَارِدُ \* فَإِنْ يَكُنْ أَفْلَ فَمَرُ الشِّعْرِى فَقَدْ طَلَعَ فَمَرُ الشِّعْرِى \* أَوْ اسْتَسْرَبَ دُرُ النَّثْرِ فَقَدْ تَبَلَّجَ  
 بِدُرِ النَّثْرِ \* فَسَرَتْ حُمَيَّا الْمَسْرَةِ فِيهِمْ \* وَطَارَتْ السِّنَةُ عَنْ مَا فِيهِمْ \* وَرَفَضُوا الدِّمْعَةَ الَّتِي  
 كَانُوا نَوُّوْهَا \* وَتَابُوا إِلَى نَشْرِ الْفَكَاهَةِ بَعْدَ مَا طَوُّوْهَا \* وَابُوْزِيدٌ مِكْبٌ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْهِ \*  
 حَتَّى إِذَا انْمَرَفَعَ مَا لَدَيْهِ \* قُلْتُ لَهُ أَطَرَفْنَا بِغَرِيبَةٍ مِنْ عُرَائِبِ أَسْمَارِكَ \* أَوْ عَجِيبَةٍ  
 مِنْ عَجَائِبِ أَسْفَارِكَ \* فَقَالَ لَقَدْ بَلَّوْتُ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا لَمْ يَرَهُ الرَّأُوْنُ \* وَلَا رَوَاهُ  
 الرَّأُوْنُ \* وَأَنْ مِنْ أَعْجَبِهَا مَا هِيَئَهُ اللَّيْلَةُ قُبَيْلَ انْتِيَابِكُمْ \* وَمَصْبِرِي إِلَى بَابِكُمْ \*

لَكِنِّي مُبْدِلٌ لِمَ أَزَلْ \* مِمَّنْ إِذَا طَعِمَ انْتَشَرَ  
 قَالَ فَأَقْرَأْتُ الْجَمَاعَةَ الْقَنْبَ \* لِيَعْذِرَهُ مَنْ كَانَ مَعْتَبَ  
 فَأَعْجَبُوا بِخُرَافَتِهِ \* وَتَعَوَّذُوا مِنْ آفَتِهِ \* ثُمَّ إِنَّا طَعَنَّا \* وَلَمْ نَدْرِ مَنْ أَصْطَاحَ مَنَا \*

### المقامة الخامسة الكه فيه

حكى الحارث بن همام قال سَمَرْتُ بِالْكُوفَةِ فِي لَيْلَةٍ أَدِيمُهَا ذَوْلُونِينَ \* وَقَمَرُهَا كَنْعُونِ  
 مِنْ لُجَيْنِ \* مَعْرُفَةُ فُذُ وَابِلَانِ الْبَيَانِ \* وَسُحْبُوا عَلَى سَحْبَانِ ذَيْلِ النَّسْيَانِ \* مَا فِيهِمْ  
 إِلَّا مَنْ يُحْفَظُ مِنْهُ \* وَلَا يَتَحَفَّظُ مِنْهُ \* وَيَمِيلُ الرِّفْقُ إِلَيْهِ وَلَا يَمِيلُ مِنْهُ \* فَاسْتَهْوَانَا  
 السَّمَرُ \* إِلَى أَنْ قَرَبَ الْقَمَرُ \* وَظَلَبَ السَّهَرُ \* فَلَمَّا رَوَّقَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ \* وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا  
 النَّهْيُ \* سَمِعْنَا مِنَ الْبَابِ نَبَأَ مُسْتَنْبِجٍ \* ثُمَّ تَلَّهَا صَكَّةٌ مُسْتَفْنِجٍ \* فَقُلْنَا مَنْ الْمَلَمُ \*  
 فِي اللَّيْلِ الْمُبْدِلِهِمْ \* فَقَالَ \*

نظم

يَا أَهْلَ ذَا الْمَغْنَى وَنَيْتِمَ شَرًّا \* وَلَا لَقِيمِ مَا بَقِيَتْهُمُ ضُرًّا  
 قَدْ دَفَعَ اللَّيْلُ الَّذِي أَكْفَهَرَا \* إِلَى ذَرْبِكُمْ شَعْنًا مُغْبَرًّا  
 أَخَا مِقَارٍ طَالَ وَاسْبَطَرَا \* حَتَّى اثْنَيْنِ مُحَقَّقَتَا مُصْفَرًّا  
 مِثْلَ هَلَالِ الْأَفْقِ حِينَ اقْتَرَا \* وَقَدْ هَرَا فَنَاءَ كُمْ مُعْتَرًّا  
 وَأَمَّكُمْ دُونَ الْإِنَامِ طَرَا \* يَبْغِي فَرَى مِنْكُمْ وَمُسْتَقَرًّا  
 قَدْ وَنَكُمُ ضَيْفًا قَنُومًا حَرًّا \* يَرْضَى بِمَا أَحْلَوْلَى وَمَا أَمَرَّا

وَمُنْزِلِ حَلِيفٍ نَقِيرَ \* وَلَكِنْ يَا فَنِي مَا اسْمُكَ \* فَقَدْ تَنَبَّيْ فَنِي \* فَقَالَ اسْمِي زَيْدٌ \*  
وَمَنْشَأِي فَيْدٌ \* وَوَرَدْتُ إِلَى هَذِهِ الْمَدْرَةِ أَمْسٍ \* مَعَ أَخْوَالِي مِنْ بَنِي عَبَسٍ \* فَقُلْتُ لَهُ  
زَدْنِي إِضًا حَامِشَتَ \* وَنُعِشْتَ \* فَقَالَ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي بَرَّةً \* وَهِيَ كَاسِدُهَا بَرَّةٌ \* إِنَّهَا نَكَحَتْ مَامَ  
الْفَارَةِ بِمَا وَانَ \* رَجُلًا مِنْ سَرَاةٍ مَرْوُجٍ وَفَسَّانَ \* فَلَمَّا آتَسَ مِنْهَا الْإِنْفَالَ \* وَكَانَ  
بَانِعَةً عَلَى مَا يُقَالُ \* طَعَنَ مِنْهَا سَرَاً \* وَهَلَمَّ جَرَاً \* فَمَا يَعْرِفُ أَحَدٌ هُوَ يُتَوَقَّعُ \* أَمْ  
أُودِعَ اللَّحْدَ الْبَلَقَ \* قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَعَلِمْتُ بِصَحَّةِ الْأَعْلَامَاتِ أَنَّهُ وَلَدِي \* وَصَدَقَنِي  
مَنْ اتَّعَرَّفَ إِلَيْهِ صِفَرُ بَدِي \* فَفَصَّلْتُ مِنْهُ بِكَيْدٍ مَرْضُوضَةٍ \* وَدُمُوعٍ مَفْضُوضَةٍ \*  
فَهَلْ سَمِعْتُمْ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ \* بِأَفْجَبَ مِنْ هَذَا الْعُجَابِ \* فَلَمَّا لَاؤُمْ مِنْ عِنْدِهِ مِلْمٌ  
الْكِتَابِ \* فَقَالَ أَتَيْنُوهُ فِي عَجَائِبِ الْإِتْفَاقِ \* وَخَلِدُوا بِطُورِ الْأَوْرَاقِ \* فَمَا سَبَّوْهُ  
مِثْلَهَا فِي الْآفَاقِ \* فَاحْضَرْنَا الدَّوَاةَ وَأَسَاوِدَهَا \* وَرَقَشْنَا الْبِكَايَةَ عَلَى مَاسِرَدَهَا \*  
ثُمَّ اسْتَنْبَطْنَا مِنْ مَرَاتِهِ \* فِي اسْتِضْمَامٍ فَنَاءٍ \* فَقَالَ إِذَا ثَقُلَ رُذُنِي \* خُفَّ عَلَى أَنْ  
أَكْفَلَ ابْنِي \* فَقُلْنَا إِنْ كَانَ يَكْفِيكَ نِصَابٌ مِنَ الْمَالِ \* أَلْفَنَاهُ لَكَ فِي الْحَالِ \*  
فَقَالَ وَكَيْفَ لَا يَقْنَعُنِي نِصَابٌ \* وَهَلْ يَحْتَقِرُ قَدْرَهُ إِلَّا مُصَابٌ \* قَالَ الرَّاوِي فَالْتَزَمَ  
مِنْهُ كُلُّ مَنَّا قِسْطًا \* وَكَتَبَ لَهُ بِهِ قِطَاً \* فَشَكَرَ عِنْدَ ذَلِكَ الصَّنْعَ \* وَاسْتَنْفَذَ فِي النَّهْائِ الْوُسْعَ \*  
حَتَّى إِنَّا اسْتَظَلْنَا الْقَوْلَ \* وَاسْتَقْلَلْنَا الطُّوْلَ \* ثُمَّ إِنَّهُ نَشَرَ مِنْ وَشْيِ السَّمَرِ \* مَا أَرَوَى  
بِالْحَبَرِ \* إِلَى أَنْ أَطَّلَ التَّنْوِيرُ \* وَجَسَرَ الصَّبْحُ الْمُنِيرُ \* نَقَضْنَا هَالِيلَهُ غَابَتْ شَوَائِبُهَا \* إِلَى

فَا مَتَجِبُونَاهُ مِنْ طُرْفَةِ مَرَأَةٍ \* فِي مَسْرَحٍ مَسْرَاهُ \* فَقَالَ إِنَّ مَرَامِي الْغُرْبَةَ \* لَفَتَنِي إِلَى  
هَذِهِ التَّرْبَةِ \* وَإِنَّا ذُو مَجَامِعَةٍ وَبُوسَى \* وَجَرَابٍ كَفَوَادٍ أَمَّ مُوسَى \* فَتَهَضَّتْ حِينِ  
سَجَا الدُّجَى \* عَلَى مَا بِي مِنَ الْوَجَى \* لِأَرْنَادٍ مُضِيغًا \* وَأَتْنَادٍ رَغِيغًا \* فَسَاقَنِي حَادِي  
السَّغَبِ \* وَالْقَضَاءُ الْمَكْنَى إِيَّاهُ الْعَجَبِ \* إِلَى أَنْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ دَارٍ \* فَقُلْتُ عَلَى بَدَارٍ \*

### نظم

حَبِيبُكُمْ يَا أَهْلَ هَذَا الْمَنْزِلِ \* وَمَشْتُمٌ فِي خَفِصٍ مَبِشٍ خَضِيلِ  
مَا عِنْدَكُمْ لِأَبْنٍ سَبِيلِ مُرْمِلٍ \* يَضُوءُ سُرَى خَاطِبِ لَيْلٍ أَلِيلِ  
جَوَى الْخَشَى عَلَى الطَّوَى مُشْنِمِلِ \* مَا ذَاقَ مُذْيَمَانِ طَعْمَ مَا كَلِ  
وَلَا لَهْ فِي أَرْضِكُمْ مِنْ مَوْنِلِ \* وَقَدَدَ جَى جَنَحِ الظَّلَامِ لُئْسِلِ  
وَهُوَ مِنَ الْحَيَاةِ فِي تَمَلُّلِ \* فَهَلْ بِهَذَا الرَّيْحِ مَذَبُ الْمَنْهَلِ  
يَقُولُ لِي أَلْقِ مَصَاكَ وَادْخُلِ \* أَبْشُرْ بِبَشْرِ وَفَرِّقْ مَعْجَلِ

### نظم

قَالَ يَبْرَزُ الَّتِي جَوْدَرُ \* عَلَيْهِ شَوْذَرُ \* وَقَالَ \*  
وَحَرَمَةُ الشَّيْخِ الَّذِي سَنَّ الْقُرَى \* وَأَسَسَ الْمَجْجُوحَ فِي أُمِّ الْقُرَى  
مَا عِنْدَنَا لَطَارِقِي إِذَا مَرَى \* سَوَى الْحَدِيثِ وَالْمُنَاحِ فِي الذَّرَى  
وَكَيْفَ يَقْرِى مَنْ نَفَى مِنْهُ الْكَرَى \* طَوَى بَرَى أَمْطَمَهُ لَمَّا انْتَبَرَى  
فَمَا تَرَى فِيمَا ذَكَرْتُ مَا تَرَى \* فَقُلْتُ مَا أَصْنَعُ بِمَنْزِلِ الْفَقْرِ \*

## المقامة السادسة المرافية وتعرف بالخيفاء

روى الحارث بن قمام قال حضرت ديوان النظر بالمرافة \* وقد جرى به ذكرك  
 البلاغة \* فاجمع من حضر من فرسان البراعة \* وأرباب البراعة \* على أنه لم يبق من ينقح  
 الانشاء \* وينصرف فيه كيف شاء \* ولا خلف \* بعد السلف \* من يبدع طريقة فراء \*  
 اوفترع رسالة عذراء \* وأن المفاقي من كتاب هذا الاوان \* الممكن من ازمة البيان \*  
 كالعيال على الاول \* ولوملك فصاحة سخبان وائل \* وكان بانجاس \* كهل جالس \*  
 في الحاشية \* وعند موافق الحاشية \* فكان كلما شط العوم في شوطهم \* ونشروا العجوة  
 والنجوة من نوطهم \* ينبي تحازر طرفه \* وتشامخ انفه \* أنه صخر نبق لبناع \* ومجرم  
 سيمد الباع \* ونابض يبرى النبال \* ورايض يبغي النضال \* فلما نثلت الكنائس \*  
 وفاءت السكاكين \* وركدت الزمازع \* وكفى المنازع \* أقبل على الجماعة وقال لغنا  
 جئتم شيئاً إذا \* وجرت من النصد جدا \* وعظمت العظام الرفات \* وأنتم في الميل الى  
 من فاب \* وغصنتم جيلكم الذين فيهم لكم اللدات \* ومعهم انعقدت المودات \* انسينم  
 بأجها بذة النقد \* وموايدة الحل والعقد \* ما أبرزته طوارف القرائع \* وبرز فيه الجذع  
 على القارح \* من العبارات المهدبة \* والاسعارات المستعذبة \* والرمائل الموشحة \*  
 والا ساجيع المستمحة \* وهل للقد ما اذا انعم النظر \* من حضر فبرا المعاني المطروقة  
 الموارد \* المعقولة الشوارد \* المانورة منهم لغنا \* الموالد لا تقدم الصادر على الوارد \* وإني لأمرق

ان شأبت ذوائبها \* وكمل سعادها \* الى ان انظر عودها \* ولما ذر قرن الغزالة \*  
 طموطمورا الغزالة \* وقال انهض بنا لنقبض الصلوات \* ونستنص الاحالات \* فقد استطارت  
 صدوع كيدي \* من الحنين الى ولدي \* فوصلت جناحه \* حتى منيت نجاهه \*  
 فحين احرز العين في صرته \* برقت اسارير مسرته \* وقال لي جزيت خبرا من خطا  
 قد ميبك \* والله خليفتي عليك \* نقلت اريد ان اتبعك لاشاهد وكذلك النجيب \*  
 وانا منه لك ما يجيب \* فنظر الى نظرة الخادم الى المخدوع \* وصحك حتى تغرغرت  
 مقلناه بالدموع \* ثم انشد \*

نظم

يا من تظنى السراب ماء \* لما رويت الذي رويت  
 ما خلت ان يستر مكربي \* وان يخيل الذي عنيت  
 والله ما برة بعز مني \* ولا لي ابن به اكنيت  
 وانما لي فنون مخبر \* ابدعت فيها وما اقتديت  
 لم يحكها الا صمعي فيما \* حكى ولا حاكها الكمييت  
 فخذتها وصله الى ما \* تجنيه كني متي اشتبهت  
 ولو تعا فيتها لاحت \* حائي ولم احوما حويت  
 فمهد العذرا ونساجم \* ان كنت اجرمت واجنييت  
 ثم انه ود مني ومضي \* واودع قلبي جمرا لغضا

أَحَدِي كَلِمَتَيْهَا يُعْمَهَا النَّظْ \* وَحُرُوفُ الْأَخْرَى لَمْ يُعْجَمَنَّ قَطْ \* وَقَدْ اسْتَأْنَيْتُ بَيَانِي  
حَوْلًا \* فَمَا أَحَارَ قَوْلًا \* وَنَبِهْتُ فِكْرِي سَنَةً \* فَمَا أَزْدَادُ الْأَسَنَةَ \* وَاسْتَعْنَيْتُ بِقَاطِبَةِ  
الْكَذَابِ \* فَكُلُّ مِنْهُمْ تَطَبَّ وَتَابَ \* فَإِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَنْ وَصْفِكَ بِالْيَقِينِ \* فَأَنْتَ بِأَيَّةِ  
أَنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ \* فَقَالَ لَهُ لَقَدْ اسْتَسْعِمْتَ يُعْبُو بَا \* وَاسْتَسْقَيْتُ اسْكُوبَا \* وَأَعْطَيْتَ  
الْمَوْسُ بَارِيهَا \* وَأَنْزَلْتَ الدَّارَ بَانِيهَا \* ثُمَّ فَكَّرَ رَيْنَمَا اسْتَجَمَ قَرِيحَتَهُ \* وَاسْتَدَّرَ لِقَحْتَهُ \*  
وَقَالَ لَهُ أَلْقِ دَوَاتَكَ \* وَخُذْ أَدَاتَكَ \* وَاكْتُبْ \* الْكَرْمُ ثَبَّتَ اللَّهُ جَبْشَ سَعُودِكَ يَزِينُ \*  
وَالْمَوْمُ غَضَّ الدَّهْرُ جَفْنَ حَسُودِكَ يَشْمِنُ \* وَالْأَرْوَعُ يَنْبِيبُ \* وَالْمُعُورُ يُخِيبُ \* وَالْحَلَّاحِلُ  
يُضِيفُ \* وَالْمَالِحِلُ يُخِيفُ \* وَالسَّمْحُ يُغْذِي \* وَالْمَحْكُ يُغْذِي \* وَالْعَطَاءُ يُنْجِي \* وَالْمِطَالُ  
يُنْجِي \* وَالِدَّمَاءُ بَقِي \* وَالْمَدْحُ يُنْقِي \* وَالْحَرُّ يُجْزِي \* وَالْإِلْطَاطُ يُخْزِي \* وَأَطْرَاحُ ذِي الْحَرَمَةِ  
فَقِي \* وَمَحْرَمَةُ بَنِي الْأَمَالِ بَنِي \* وَمَاضِنُ الْأَغْبِيْنُ \* وَلَاغِبُنُ الْأَضْنِيْنُ \* وَلَاخْزَنُ الْأَشَقِي \*  
وَلَا نَبْصَ رَاحَةِ نَقِي \* وَمَافِنِي وَعَدُكَ بَقِي \* وَآرَاءُكَ تَشْفِي \* وَحِلْمُكَ يُغْضِي \* وَهَلَالُكَ  
يُضِي \* وَالْأَعَاكَ تُنْنِي \* وَأَعْدَاكَ تُنْنِي \* وَحُسَامُكَ يُغْنِي \* وَسُودُكَ يَبْنِي \*  
وَمَوَاصِلُكَ يَجْتَنِي \* وَمَادِحُكَ يَنْتَنِي \* وَسَمَاحُكَ يُغْنِي \* وَسَمَاءُكَ تَغْنِي \* وَدَرْكَ  
يَغْنِي \* وَرَدَّكَ يَغْنِي \* وَمَوْمِلُكَ سَبِيحُ حَكَافِي \* وَلَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ \* أَمَكَ بَطْنُ  
حِرْصِهِ يَنْبُ \* وَمَدْحُكَ بِنَخْبٍ مُهَوْرُهُ نَجِبُ \* وَمَرَامُهُ يُخْفِي \* وَأَوَاصِرُهُ تَشْفِي \*  
وَأَطْرَاءُ يُجْتَذِبُ \* وَمَلَامُهُ يُجْتَنِبُ \* وَوَرَاءَهُ ضَفَفٌ \* مَسْهَمُ شَطَفٍ \* وَحَصَّاهُمْ جَنَفٌ \*

الآن من اذا انشا \* وشى \* واذا امبر \* حبر \* واذا اسهب \* اذهب \* واذا اوجز \*  
افجز \* وان بده \* شدة \* ومنى اخترع \* خرع \* فقال له ناظورة الديوان \* ومن  
اولئك الاميان \* من فارع هذى الصفاة \* وقربع هذه الصفات \* قال انه فزن مجالك \*  
وقربى جدالك \* واذا شئت فرض نجيبا \* واذع مجيبا \* لثرى عجبيا \* فقال له با هذا  
ان البغات با رضنا لا تستنير \* والتميز عندنا بين الفضة والقضة متبر \* ونل من  
امتهدف للنضال \* فخلص من الداء العضال \* او امتنار نفع الامتحان \* فلم يقد  
بالامتحان \* فلا تعرض مرضك للمفايض \* ولا تعرض من ناصحة الناصح \* فقال  
كل امرئ امرف بوسم قدحه \* وسينقرى الليل من صبحه \* فنناجت الجماعة فيما  
يسبر به قلبه \* ويعدديه تقليبه \* فقال احدهم ذروا في حصنى \* لارميه بحجر فصنى \*  
فانها مضلة العقد \* محك المنتقد \* نقلدوه في هذا الامر الزمامة \* تقليد الخوارج  
ابا نعمة \* فاقبل على الكهل وقال اعلم انى اوالى \* هذا الوالى \* وارفع حالى \* بالبيان  
الحالى \* وكنت استعين على تقويم اودى \* فى بلدى \* بسعة ذات يدي \* مع قلعة  
مدي \* فلما نفل حامدى \* ونقدرد اذى \* اممته من ارجائى \* برجائى \* ودعوتى  
لاعادة روائى \* واروائى \* فنهش للوفادة وارتاح \* وفدا بالافادة وراج \* فلما  
استاذنته فى المراح الى المراح \* على كاهل المراح \* قال قد از معت ان لا ازودك بتاتا \*  
ولا اجمع لك شتانا \* او تنشى امام ارتحالك \* رسالة نود مها شرح حالك \* حروف



اَوْ يَفْتَدِي عَيْشُ مَضَى \* لَقَدْ تَه مُهَجَّتِي الْكَرِيمَ  
 فَاَمَوْتُ خَيْرَ الْفَنَى \* مِنْ عَيْشِهِ عَيْشُ الْبَهِيمِ  
 تَقْنَأُ دُرَّةُ بَرَّةُ الصَّنَا \* رَالِي الْعَظِيمَةَ وَالْهَظِيمَةَ  
 وَبَرَى السِّبَاعَ تَنْوَشُهَا \* أَيْدِي الضَّيَاعِ الْمُسْتَضِيمَةِ  
 وَالَّذِي نَبُ لَلْأَيَّامِ \* لَوْلَا شَوْهُالَمْ تَنْبُ شِيمَةُ  
 وَلَوْ اسْتَقَامَتْ كَانَتْ الْأَحْوَالُ فِيهَا مُسْتَقِيمَةً

ثُمَّ إِنَّ خَبْرَهُ نَمَى إِلَى الْوَالِي \* فَمَلَأَ فَاهُ بِاللَّالِي \* وَسَامَهُ أَنْ يَنْضَوِيَ إِلَى أَحْشَائِهِ \* وَيَلِي  
 دِيوَانَ إِشَائِهِ \* فَاحْسَبَهُ الْحَبَاءُ \* وَظَلَقَهُ عَنِ الْوَلَايَةِ الْإِبَاءُ \* قَالَ الرَّأْيُ وَكَذْتُ مَرَفْتُ  
 عَوْدَ شَجَرَتِهِ \* قَبْلَ إِبْنَاعِ ثَمَرَتِهِ \* وَكَدْتُ أُنْبِتُهُ عَلَى مَلَوْ قَدَرِهِ \* قَبْلَ اسْتِنَارَةِ بَدَرِهِ \* فَأَوْحَى  
 إِلَى بَايْمَاضٍ جَفْنِهِ \* أَنْ لَا أُجَرِدَ مَضْبَهُ مِنْ جَفْنِهِ \* فَلَمَّا خَرَجَ بَطِينُ الْخُرُجِ \* وَفَصَلَ فَاِئْزَا  
 بِالْقُلُجِ \* شَيَعْتُهُ فَاضْيَا حَقَّ الْإِرْمَانِ \* وَلَا حَيَا لَهُ عَلَى رَفِصِ الْوَلَايَةِ \* فَأَعْرَضَ مُنْبَسِمًا \*  
 وَأَنْشَدَ مُهَرِّمًا \*

نظم

لِحُبِّ الْبِلَادِ مَعَ الْمَتَرَبَةِ \* أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُرْتَبَةِ  
 لِأَنَّ الْوَلَاةَ لَهُمْ نَبْوَةٌ \* وَمَعْنَبَةٌ يَا لَهَا مَعْنَبَةٌ  
 وَمَا فِيهِمْ مِنْ يَرْبِّ الصَّنِيعِ \* وَلَا مِنْ يُشِيدُ مَا رَتَبَهُ  
 فَلَا يَخْدُ مَنَّكَ لَوْ مُمَّا السَّرَا \* بِلَا تَأْتِ أَمْرًا إِذَا مَا اسْتَبَه

وَمَمَّ قَشْفٌ \* وَهُوَ فِي دَمْعٍ يُجِيبُ \* وَوَكَلَهُ يَذِيبُ \* وَهُمْ تَضِيفُ \* وَكَمَدَ نَيْفٌ \* لِامُولٍ خَيْبُ \*  
 وَاهْلَالِ شَيْبُ \* وَعَدُو نَيْبُ \* وَهُدُو تَغِيبُ \* وَلَمْ يَزِغْ وَدُهُ فَيَغْضَبُ \* وَلَا خَبَتْ مَوْدُهُ  
 فَيَغْضَبُ \* وَلَا نَفَتْ صَدْرُهُ فَيَنْفَضُ \* وَلَا نَشَرَ وَصْلُهُ فَيَنْفَضُ \* وَمَا يَقْتَضِي كَرَمُكَ بُدْخَرَمَهُ \*  
 فَيَبِضُّ أَمَلَهُ بِتَخْفِيفِ أَلَمِهِ \* بَنَتْ حَمْدُكَ بَيْنَ عَالَمِهِ \* بَقِيتَ لِإِمَاطَةِ شَجَبٍ \* وَاعْطَاءِ نَشَبٍ \*  
 وَمُدَاوَاةِ شَجَنِ \* وَمُرَاعَاةِ يَفَنِ \* مُوصُولًا بِخَفْضِ \* وَسُرُورِ غَضِ \* مَا غَشَى مَعَهْدُ ضَنْبِي \*  
 أَوْ خَشِيَ وَهُمْ غَيْبِي \* وَالسَّلَامُ \* فَلَمَّا نَزَغَ مِنْ أَمْلَاءِ رِسَالَتِهِ \* وَجَلَّى فِي هَيْجَاءِ الْبَلَاغَةِ  
 مِنْ بَسَالَتِهِ \* أَرْضَتَهُ الْجَمَاعَةُ نِعْلًا وَقَوْلًا \* وَأَوْسَعَتْهُ حَفَاوَةٌ وَطَوْلًا \* ثُمَّ سُئِلَ مِنْ أَيْ

نظم

الشُّعُوبِ نِجَارُهُ \* وَفِي آيِ الشَّعَابِ وَجَارُهُ \* فَقَالَ

فَسَانُ أُسْرَتِي الصَّمِيمَةِ \* وَسَرَوْجُ تَرْبَتِي الْقَدِيمَةِ  
 وَالْبَيْتُ مِثْلُ الشَّمْسِ إِشْرَاقًا وَمَنْزِلُهُ جَسِيمَةٌ  
 وَالرُّبْعُ كَالْفِرْدَوْسِ \* مَطْبَعَةٌ وَمَنْزَهَةٌ وَقِيمَةٌ  
 وَهَالِكُ الْعَبَاشِ كَانَ لِي \* فِيهَا وَلَدَاتٍ عَمِيمَةٍ  
 أَيَّامًا اسْتَحَبَّ مُطَرِّفِي \* فِي رَوْضِهَا مَا ضَى الْعَزِيمَةِ  
 اخْتَلَا فِي بُرْدِ الشَّبَا \* بِوَاجِنِي النِّعَمِ الْوَسِيمَةِ  
 لَا اتَّقِي نَوْبَ الزَّمَانِ \* وَلَا حَوَادِثَ الْمَلِيمَةِ  
 فَلَوْ أَنَّ كَرَاهًا مُتَلَفٌ \* لَتَلَفْتُ مِنْ كُرْبِي الْمُقِيمَةِ

وَكَمْ أَخْطَرُ فِي بَالٍ \* وَلَا أَخْطَرُ فِي بَالٍ  
 فَلَيْتَ الدَّهْرَ لَمَّا جَا \* رَأَيْتُنِي لِي أَطْفَأُ لِي  
 فَلَوْ لَا أَنَّ أَشْبَاءِي أَغْلَانِي وَأَهْلِي  
 لَمَا جَهَّزْتُ آمَالِي \* إِلَى آلٍ وَلَا دَالٍ  
 وَلَا جَرَرْتُ أَذْيَالِي \* عَلَى مَسْحَبٍ إِذْ لَا لِي  
 فَمِخْرَابِي آخِرُ بِي \* وَأَسْمَالِي أَسْمَى لِي  
 فَهَلْ حُرَّ يَرْحَى ! تَخْفِيفًا ثِقَالِي مِنْ ثِقَالٍ  
 وَيُطْفِئِي حَرَّ بَلْبَالِي \* بِسَرِّ بَالٍ وَسِرِّ دَالٍ

قال الحارث بن همام فلما استعرضت حلل الأبيات ثقبت إلى معرفة ملحمها \* وراقت  
 علمها \* فنأجاني الفكر بأن الوصلة إليه العجوز \* وأفتاني بأن حلوان المعروف بجوز \*  
 فرصدتها وهي تستقرئ الصفوف صفًا صفًا \* وتستوكف الأكف كفاً كفاً \* وما إن ينبج لها  
 عناء \* ولا يرشح على يدها إناء \* فلما أكدى استعطائها \* وكدها مطأئها \* عادت بالاسرجاع \*  
 ومائت إلى ارتجاع الرقاع \* وأنساها الشيطان ذكر رقعتي \* فلم تعج إلى بقعتي \* وأبت  
 إلى الشيخ باكية الحرمان \* شاكبة تحامل الزمان \* فقال إنا لله \* وأفوض أمري

نظم

إلى الله \* ولا حول ولا قوة إلا بالله \* وانشد

لَمْ يَبْقَ صَافٍ وَلَا مَصَافٍ \* وَلَا مَعِينٌ وَلَا مُعِينٌ

وَكَمْ حَالِمَ مَرَّةٍ حَلَمَهُ \* وَأَدْرَكَهُ الرُّوعُ لَمَّا أَنْتَبَهَ

## المقامة السابعة البرقعيدية

حكى الحارث بن همام قال أزمعت السخوص من برقعيد \* وقد شمت برق عيد \*  
فكرهت الرحلة من تلك المدة \* وأشهد بها يوم الزينة \* فلما أطل بفرضه ونفله \*  
وأجلب بخيله ورجله \* تبعت السنة في لبس الجديد \* وبرزت مع من برز للتعديد \* وحين  
النائم جمع المصلين وانتظم \* وأخذ الزحام بالكظم \* طلع شبح في شملتين \* محجوب  
المقلتين \* وقد اعتضد شبه الخلاء \* واستفاد لعجوز كالسعلة \* فوقف وقته منهايت \*  
وحين تحية خايت \* ولما ترغ من دوائه \* أجال خمسه في وعائه \* فأبرز منه رفاعاً  
ندكبت بالوان الأصباغ \* في أوان الفراغ \* فناولهن مجوزة الخيزبون \* وأمرها أن تتوسم  
الزبون \* فمن أنست ندى يديه \* ألقت ورقة منهن لديه \* قال فاتاح لي القدر  
المعتوب \* رفعة فيها مكتوب \*

نظم

لقد أصبحت موقوذاً \* بأوجاع وأوجال  
وَمُنُونًا بِمُخْتَالٍ \* وَمُخْتَالٍ وَمُخْتَالٍ  
وَحَوَاينَ مِنَ الْإِخْوَانِ \* نِثَالٍ لِي لَا قَلِيلِ  
وَأَعْمَالٍ مِنَ الْعَمَالِ \* لِي فِي تَضْلِيلِ أَعْمَالِي  
فَكَمْ أَضَلُّ بِأَذْهَالٍ \* وَأَمْحَالٍ وَتَرْحَالِي

وَبَدَى زِمَامُهُ \* وَطَلَبِي إِمَامُهُ \* وَالْعَجُوزُ ثَلَاثَةُ الْآثَانِي \* وَالرَّقِيبُ الَّذِي لَا يَجْفَى عَلَيْهِ خَافُ \*  
وَلَمَّا اسْتَحْلَسُ وَكُنْتِي \* وَأَحْضَرْتُهُ عَجَالَهُ مُكْنِي \* قَالَ بِأَحَارِثُ \* أَمَعْنَا ثَالِثُ \* نَقَلْتُ لَيْسَ  
الْأَعَجُوزُ \* فَقَالَ مَا دُونَهَا سِرٌّ مَحْجُوزُ \* نَمُ فَتَحْ كَرِيمَتِي \* وَرَأَى أَبْنَوْ أَمْنِي \* فَادْأَسِرَاجًا  
وَجْهَهُ بِقَدَانِ \* كَانَهُمَا الْفَرْقَدَانِ \* فَأَبْتَهَجْتُ بِسَلَامَةٍ بَصَرِي \* وَهَجِجْتُ مِنْ فُرَائِبِ  
سَبِي \* وَلَمْ يُلْقِنِي قَرَارُ \* وَلَا طَاوَعَنِي اصْطِبَارُ \* حَتَّى سَأَلْتُهُ مَا دَعَاكَ إِلَى النَّعَامِي \*  
مَعَ سَبْرِكَ فِي الْمَعَامِي \* وَجَوَيْكَ الْمَوَامِي \* وَإِبْغَالِكَ فِي الْمَرَامِي \* فَتَظَاهَرَبَا لِلْكُنَّةِ \*  
وَتَشَاغَلَ بِاللُّهْنَةِ \* حَتَّى إِذَا قَضَى وَطَرَهُ \* أَتَانَا إِلَى نَظَرِهِ \* وَانْشَدَ

نظم

وَلَمَّا نَعَامِي الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى \* مِنَ الرُّشْدِي أَنْجَانَهُ وَمَقَاصِدِهِ

نَعَامِيَتْ حَتَّى قِيلَ إِنِّي أَخُو مَمِي \* وَلَا غُرُورَانَ يَحْذُو الْفَنَى حَذُورَالِدِهِ

نَمُ قَالَ لِي أَنْهَضْ إِلَى الْمَخْدَعِ فَأَتَنِي بِغُصُولٍ بِرُوقِ الطَّرَفِ \* وَبُقْيَى الْكَفِّ \* وَبِنَعْسِمِ  
الْبَشْرَةِ \* وَيُعْطِرُ النُّكْهَةَ \* وَبَشْدُ اللَّئِنَةِ \* وَيُقَوِّى الْمَعِدَةَ \* وَلِيَكُنْ نَظِيفَ الطَّرَفِ \* أَرِيحَ  
الْعَرَفِ \* فَنَقَى الدَّقِ \* نَاعِمَ السَّخْقِ \* يَحْسَبُهُ الْأَمْسُ ذُرُورًا \* وَيَحَالُهُ التَّائِثُ كَافُورًا \*  
وَأَقْرِنْ بِهِ خِلَالَةَ نِقْبَةِ الْأَصْلِ \* مَحْبُوبَةِ الْوَصْلِ \* أُنِيقَةَ الشَّكْلِ \* مَدْمَعَةً إِلَى الْأَكْلِ \* لَهَا  
نَحَافَةُ الصَّبِّ \* وَصِقَالُ الْعَضْبِ \* وَأَنَّهُ الْحَرْبِ \* وَادُّوْنَهُ الْغُصْنِ الرُّطْبِ \* قَالَ  
فَنَهَضْتُ كَمَا أَمَرَ \* لَا دُرَأَ عَنْهُ الْغَمَرُ \* وَلَمْ أَهْمْ أَنَّهُ قَصْدَانِ يَخْدَعُ \* بِأَدْخَالِي الْمَخْدَعُ \*  
وَلَا تَنْظَنِّي أَنَّهُ سَخَرَمٍ الرُّسُولِ \* فِي اسْتِدْأَاءِ الْخِلَالَةِ وَالْعَسُولِ \* فَلَمَّا هَدَّتْ بِالْمُنْمَسِ \*

وفي المَسَاوِي بِدَالِ التَّسَاوِي \* فَلَا أَمِينٌ وَلَا نَمِينٌ

ثُمَّ قَالَ لَهَا مَتَى النَّفْسُ وَمَدْيُهَا \* وَاجْمَعِي الرِّفَاعَ وَمَدْيُهَا \* فَقَالَتْ لَقَدْ مَدَدْتُهَا لَهَا اسْتَعْدَتْهَا \*  
فَوَجَدْتُ يَدَ الصِّبَاغِ \* فَدَخَلْتُ أَحَدِي الرِّفَاعِ \* فَقَالَ تَعْسَالِكِ بِالْكَاعِ \* أُنْحَرِمِينَ وَيُحَكِّ،  
الْقَنْصَ وَالْحِبَالَةَ \* وَالْقَبَسَ وَالزُّبَالَ \* إِنَّمَا لَصِغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ \* فَاِنْصَابَتْ تَقْتَضُ  
مَدْرَجَهَا \* وَتَشْدُدُ مَدْرَجَهَا \* فَلَمَّا دَأْبْتُ قَرْنْتُ بِالرُّفْعَةِ \* دِرْهَمًا وَقِطْعَةً \* وَقُلْتُ لَهَا إِنَّ  
رَغَبِي فِي الْمَشْوَفِ الْمَعْلَمِ \* وَأَشْرْتُ إِلَى الدَّرْهِمِ \* فَبُوحِيَ بِالسِّرِّ الْمُبْهِمِ \* وَإِنْ أَيْبَتْ أَنْ  
تَشْرَحِي \* فَخَذِي الْقِطْعَةَ وَسَرَحِي \* فَمَلَّتْ إِلَى اسْتِخْلَاصِ الْبَدْرِ الْيَتَمِ \* وَالْأَبْلَحِ الْهَمِ \*  
وَقَالَتْ دَعْ جَدَّكَ \* وَسَلِّ مَمَّا بَدَا لَكَ \* فَاسْتَطْلَعْتُهَا طَلَعَ الشَّبْعِ وَبَلَدِيهِ \* وَالشَّعْرِ  
وَنَاسِجِ بُرْدَتِهِ \* فَقَالَتْ إِنْ الشَّبْعَ مِنْ أَهْلِ سُرُوجِ \* وَهُوَ الَّذِي وَشَى الشَّعْرَ الْمُنْسُوجَ \*  
ثُمَّ خَطَبَتْ الدَّرْهَمَ خُطْفَةً الْبَاشِقِ \* وَمَرَقَتْ مُرُوقَ السَّهْمِ الرَّاشِقِ \* فَخَالَجَ قَلْبِي أَنَّ  
أَبَا زَيْدٍ هُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ \* وَتَاجَعِ كَرْبِي لِمَصَابِهِ بِنَاطِرِيهِ \* وَأَثَرْتُ أَنْ أَفَاجِيَهُ وَأُفَاجِيَهُ \*  
لَأَعْجِمَ مَوْدِ فِرَاسِنِي فَيَسِدَ \* وَمَا كُنْتُ لِأَصِلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِتَخْطِي رِقَابِ الْجَمْعِ \* الْمُنْهَبِي مِنْهُ فِي  
الشَّرْعِ \* وَعِظْتُ أَنْ يَتَأَنَّ إِلَى بِي قَوْمٌ \* أَوْ يَسْرِي إِلَى لَوْمٍ \* فَسَدِ كُتُّ بِي مَكَانِي \* وَجَعَلْتُ شَخْصَهُ  
قَيْدَ مِيَانِي \* إِلَى أَنْ أَنْقَضَتْ الْخُطْبَةُ \* وَحَقَّتِ الرُّؤْيَةُ \* فَخَفَّتْ إِلَيْهِ \* وَتَوَسَّمْتُ عَلَى التَّحَامِ  
جَفْنِيهِ \* فَذَا الْمَعْيَتِي الْمَعْيَةُ ابْنُ مَبَّاسٍ \* وَفِرَاسِنِي فِرَاسَةُ إِبَّاسٍ \* نَعَرَفْتُهُ حِينَئِذٍ شَخْصِي \* وَأَثَرُهُ  
بِأَحَدِ قَوْمِي \* وَأَهْبَتُ إِلَى فُرْصِي \* نَهَشْتُ لِعَارِفَتِي وَمِرْفَانِي \* وَرَبَّنِي دَهْوَةً رُفْغَانِي \* فَنَاطِقَ

مَوَادَّ الْعَيْنِ \* يُفْشِي الْأَحْسَانَ \* وَيُنْشِئُ الْأَسْخَامَانَ \* وَيُغْذِي الْإِنْسَانَ \* وَيَنْجِي أَمِي الْأَسْرَارِ \*  
 أَنْ مَوَدَّ جَادَ \* وَإِنْ وَمَعَ أَجَادَ \* وَإِذَا زُرِدَ وَهَبَ الزَّادَ \* وَمَنْ اسْتَرْيَدَ زَادَ \* لَا يَسْتَفْرِادُ  
 بِمَعْنَى \* وَقَلَّمَ بِنِكَحِ الْأَمْنَى \* يَسْخُو بِمَوْجُودَ \* وَيَسْمُو بِعِنْدَ جُودَ \* وَيَنْقَادُ بِمَعَ قَرِينَتِهِ \*  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ طِينَتِهِ \* وَيُسْتَمَعَ بِزِينَتِهِ \* وَإِنْ لَمْ يُطْمَعْ فِي لَيْتَنَتِهِ \* فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي  
 إِمَّا أَنْ تُبَيِّنَا \* وَإِلَّا فَيُبَيِّنَا \* فَا بَدَّرَا الْغَلَامُ وَقَالَ \*  
 نظم

أَعَارَنِي إِبْرَةَ لَارْفَوَاطِمَا \* رَاعَهَا الْبَلْبَى وَمَوَدَّهَا  
 فَأَخْرَجْتَنِي فِي بَدْيٍ عَلَى خَطَأٍ \* مِثْلِي لَمَّا جَذَبْتُ مِقْوَدَهَا  
 قَلَمَ بَرِّ الشَّيْخِ أَنْ يُعَايِنَنِي \* بَارِشَهَا إِذْ رَأَى تَأْوَدَهَا  
 بَلْ قَالَ هَاتِ إِبْرَةَ تَمَا ثِلْهَا \* أَوْ قِيمَتَهُ بَعْدَ أَنْ تُجَوِّدَهَا  
 وَأَعْتَاقَ مِثْلِي رَهْنًا لَدَيْهِ وَنَا \* هَيْكَ بِهَا مُبَهَّ تَزَوَّدَهَا  
 نَالَعَيْنُ مَرَّهً لَرِهْنَهُ وَبَدَى \* تَقْصُرُ مِنْ أَنْ تَفْكَ مِرْوَدَهَا  
 فَاسْبُرْ بِذَا الشَّرْحِ غُورَ مَسْكِنَتِي \* وَارِثِ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ تَعَوَّدَهَا

فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَى الشَّيْخِ وَقَالَ إِنَّهُ \* بِغَيْرِ تَمْويه \* فَقَالَ \*  
 نظم

أَقْسَمَ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَمَنْ \* ضَمَّ مِنَ النَّاسِكِينَ خَبِيفَ مَنِ  
 لَوْ مَا عَقَنْتَنِي إِلَّا يَأْمُ لَمْ تَرْنِي \* مَرْتَهَنًا مِثْلَهُ الَّذِي رَهْنَا  
 وَلَا تَصَدَّقْتُ أَبْغَى بَدَلًا \* مِنْ إِبْرَةِ غَا لَهَا وَلَا نَعْمَا

فِي اقْتَرَبَ مِنْ رَجْعِ النَّفْسِ \* وَجَدْتُ الْجَوْفَ قَدْ خَلَا \* وَالشَّيْخَ وَالشَّيْخَةَ قَدْ أَجْفَلَا \* فَاسْتَشْطَتْ  
مِنْ مَكْرِهِ قَضْبًا \* وَأَوْغَلَتْ فِي انْتِهَى طَلْبًا \* فَكَانَ كَمَنْ قُمِسَ فِي الْمَاءِ \* أَوْ مَرَجَ بِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ \*

## المقامة الثامنة المعرية

اخبر الحارث بن همام قال رأيت من أعاجب الزمان \* أَنْ تَقْدَمَ خَصْمَانِ \* إِلَى  
قَاضِي مَعْرَةِ النُّعْمَانِ \* أَحَدُهُمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَبَانِ \* وَالْآخَرُ كَانَهُ قَضِيبُ الْبَانِ \*  
فَقَالَ الشَّيْخُ أَبَدَ اللَّهُ الْقَاضِي \* كَمَا أَبَدَ بِهِ الْمُتَقَاضِي \* إِنَّهُ كَانَتْ لِي مَمْلُوكَةٌ رَشِيقَةُ الْقَدِّ \*  
أَسِيلَةُ الْخَدِّ \* صَبُورٌ عَلَى الْكَدِّ \* تَحِبُّ أَحْيَانًا كَالنَّهْدِ \* وَتَرْفُدُ أَطْوَارًا فِي الْمَهْدِ \* وَتَجِدُنِي  
نَمُوزَ مَسِّ الْبَرْدِ \* ذَاتُ عَقْلٍ وَعِزٍّ \* وَحَدِّ وَسَنَانٍ \* وَكَيْفِ بِنَانٍ \* وَفِي بِلَا أَسْنَانٍ \*  
تَلْدَغُ بِلِسَانٍ نَضْمَانٍ \* وَتَرْفُلُ فِي ذَيْلِ فَضْفَاضٍ \* وَتُجَالِي فِي سَوَادٍ وَبِيَاضٍ \* وَتُسْتَمِينُ  
وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ حِيَايٍ \* نَاصِحَةٌ خُدَعَةٌ \* خُبْرَةٌ طُلَعَةٌ \* مَطْبُوعَةٌ عَلَى الْمُنْفَعَةِ \* وَمِطْوَاةٌ فِي  
الضِّيقِ وَالسَّعَةِ \* إِذَا نَظَعَتْ وَصَلَتْ \* وَمَنْعَى فَصَلَتْهَا عَنْكَ أَنْفَصَلَتْ \* وَطَالَمَا خَذَ مِنْكَ  
فَجَلَمَتْ \* وَرُبَّمَا جَنَّتْ عَلَيْكَ فَالَمَتْ وَمَلَمَتْ \* وَإِنْ هَذَا الْغَنَى اسْتَخَذَ مِنْهَا الْغُرُضُ \*  
فَاخَذَ مِنْهُ أَيَّهَا بِلَا مَوَهِسٍ \* عَلَى أَنْ يَجْتَنِي نَفْعَهَا \* وَلَا يَكْلِفَهَا الْإِسْعَمُ \* فَأَوْلَجَ فِيهَا مَتَاعَهُ \*  
وَاطَالَ بِهَا اسْتِمْنَاعَهُ \* ثُمَّ اعَادَهَا وَقَدْ أَفْضَاهَا \* وَبَذَلَ عَنْهَا قِيمَةً لَا أَرْضَاهَا \* فَقَالَ الْحَدَّثُ  
أَمَا الشَّيْخُ فَاصْدُقْ مِنَ الْقَطَا \* وَأَمَا الْإِنْفَاءُ فَفَرَطْ مِنَ خَطَا \* وَقَدْ رَهْنَتْهُ مِنْ أَرْضِ مَا أَوْهَنْتَهُ \*  
مِمْلُوكًا لِي مِنْهَا سَبَبُ الطَّرَفَيْنِ \* مُنْتَسِبًا إِلَى الْقَيْنِ \* نَقِيًّا مِنَ الدَّرَنِ وَالشَّيْنِ \* يَقَارَنُ مَحَلَّهُ



وَأَسْنَبَاطِ مِرْهَمَا \* فَقَالَ لَهُ نَحْرِ بَرَزُ مَرْتِهِ \* وَشَرَارَةُ جَمْرَتِهِ \* إِنَّهُ لَنْ يَنْتَ أَخْرَاجَ  
خَبَأَهُمَا \* الْآبَهُمَا \* فَقَفَّاهُمَا مَوْنًا يَرْجِعُهُمَا إِلَيْهِ \* فَلَمَّا مَثَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ \* قَالَ لَهُمَا اصْدُقَانِي  
مِنْ بَكْرِكُمَا \* وَلَكُمَا الْآمَانُ مِنْ تَبَعَةِ مَكْرِكُمَا \* فَأَحْجَمَ الْحَدُثُ وَاسْتَقَالَ \* وَأَقْدَمَ

الشيخ وقال \*

نظم

أَنَا السُّرُوجِيُّ وَهَذَا أَوَّلُ دِي \* وَالشِّبْلُ فِي الْحَبْرِ مِنْهُلِ الْأَسَدِ  
وَمَا تَعَدَّتْ يَدُهُ وَلَا يَدِي \* فِي إِبْرَةِ يَوْمًا وَلَا فِي مِرْوَدِ  
وَأِنَّمَا الدَّهْرُ أَمْسَى الْمُعْتَدِي \* مَا لَ بَنَّا حَتَّى فَدَوْنَا نَجْدِي  
كُلُّ نَدَى الرَّاحَةِ عَذِبُ الْمَوْرِدِ \* وَكُلُّ جَعْدِ الْكَفِّ مَغْلُولُ الْيَدِ  
بِكُلِّ فَنٍّ وَبِكُلِّ مَقْصِدِ \* بِالْجِدِّ إِنْ أَجْدَى وَالْآبَاءُ دِ  
لِنَجْلِبَ الرَّشَحَ إِلَى الْحِطِّ الْأَصْدِي \* وَنُنْفِذَ الْعَمَرَ بَعِيشَ أَنْكَدِ  
وَالْمَوْتُ مِنْ بَعْدِ لَنَا بِالْمَرَصِدِ \* إِنْ لَمْ يُفَاجِ الْيَوْمُ فَاجِي فِي خَدِ

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي لَيْلَهُ دَرَكٌ فَمَا أَعْدَبَ تَفَثَاتِ فَيْكِ \* وَوَاهَا لَكَ لَوْلَا خِدَاعُ فَيْكِ \* وَإِنِّي  
لَكَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ \* وَعَلَيْكَ مِنَ الْحَذِرِينَ \* فَلَا تُمَازِرْ بَعْدَهَا الْجَاكِمِينَ \* وَاتَّقِ سَطْوَةَ  
الْمُتَحَكِّمِينَ \* فَمَا كُلُّ مُسَيِّطِرٍ يُقْبَلُ \* وَلَا كُلُّ أَوَّانٍ يُمِيعُ الْغَيْلُ \* فَعَاهِدَةُ الشَّيْخِ عَلَى اتِّبَاعِ  
مَشُورَتِهِ \* وَالْإِرْتِدَاعِ مِنْ تَلْبِيسِ صَوْرَتِهِ \* وَنَصَلَ مِنْ جِهَتِهِ \* وَالْخَيْرُ يُلَمَعُ مِنْ جِهَتِهِ \*  
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمْ أَرَ أَعْجَبَ مِنْهَا فِي تَصَارِيفِ الْأَسْفَارِ \* وَلَا قَرَأْتُ مِنْهَا

لَكِنَّ قَوْسَ الْخُطُوبِ تَرُشِقُنِي \* بِمُصْمِيَاتٍ مِنْ هَا هُنَا وَهُنَا  
وَحَبْرٌ حَالِي كَخُبْرٍ حَالِي \* ضَرَّاءُ بُوْثَا وَفُرْبَةٌ وَصَنِي  
قَدْ مَدَلَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا فَأَنَا \* نَظِيرُهُ فِي الشَّقَاءِ وَهُوَ أَنَا  
لَا هُوَ يَسْتَطِيعُ نَفْثَ مِرْوَدِهِ \* لَمَّا غَدَا فِي يَدَيَّ مُرْتَهَنًا  
وَلَا مَجَالِي لَضَبِّ ذَاتِ يَدَيْ \* فِيهِ اتِّسَاعٌ لِلْعَفْوِ حِينَ جَنِي  
فَهَذِهِ فِصَّتِي وَفِصَّتُهُ \* فَانْظُرْ إِلَيْنَا وَبَيْنَا وَلَنَا

فَلَمَّا وَفَى الْقَاضِي فِصَصَهُمَا \* وَتَبَيَّنَ خِصَا صَتَهُمَا وَخِصَصَهُمَا \* أَبْرَزَ لَهُمَا دِينًا رَامِنًا  
نَحْبِتُ مُصَلَّاهُ \* وَقَالَ اقْطَعَا بِهِ الْخِصَامَ وَأَفْصِلَا \* فَتَلَفَّفَهُ السَّيِّحُ دُونَ الْحَدَثِ \* وَاسْتَحْصَاهُ  
عَلَى وَجْهِ الْجِدِّ لَا الْعَبَثِ \* وَقَالَ لِلْحَدَثِ نِصْفُهُ لِي بِسَهْمٍ مَبْرُتِي \* وَسَهْمُكَ لِي مِنْ أَرَشِ  
أَبْرَتِي \* وَلَسْتُ مِنَ الْحَقِّ أَمِيلُ \* فَقُمُ وَخُذِ الْمِيلَ \* فَعَرَى الْحَدَثُ \* لِما حَدَثَ \*  
اَكْتِنَابَ وَجْهِ لَهْ قَلْبِ الْقَاضِي \* وَهَبَّجَ آسَفَهُ عَلَى الدِّينِ رِ الْمَاضِي \* إِلَّا أَنَّهُ جَبَرَّ بِالْفَنَى  
وَبَلْبَالِهِ \* بِدُرِّيَّهِمَا يَرْضَخُ بِهِمَا \* وَقَالَ لَهُمَا اجْتَنِبَا الْعَامَلَاتِ \* وَأَدْرَعَا الْمُخَاصِمَاتِ \*  
وَلَا تَحْضُرَانِي فِي الْمَحَاكِمَاتِ \* فَمَا عِنْدِي كَيْسُ الْغَرَامَاتِ \* فَهَذَا مِنْ مَعْنَاهُ \* فَحَرِّبِي  
بِرِيدِهِ \* مُنْصَحِّبِي بِحَمْدِهِ \* وَالْقَاضِي مَا يُحِبُّوْ ضَجْرَهُ \* مَذْبُوحُ حَجْرِهِ \* وَلَا يَنْصُلُ كَمْدَهُ \*  
مَذْرُوحُ جَلْمَدِهِ \* حَتَّى إِذَا أَفَاقَ مِنْ غَشِيَّتِهِ \* أَقْبَلَ عَلَى غَاشِيَّتِهِ \* وَقَالَ قَدْ أَشْرَبَ حِسِّي \*  
وَتَبَّأَنِي حَذْمِي \* أَنَّهُمَا صَاحِبَا دَهَائٍ \* لَا خِصْمَا إِذَا مَا \* فَكَيْفَى السَّبِيلُ إِلَى سَبْرِهِمَا \*

دُرَّةَ إِلَى دُرَّةَ \* فَبَاهِمَا بَيْدَرَةٌ \* فَاغْتَرَا بِي بَزْخَرَةً مُحَالَةً \* وَزَوْجَيْنِهِ قَبْلَ اخْتِبَارِ حَالِهِ \*  
 فَلَمَّا اسْتَخْرَجَنِي مِنْ كِنَانِي \* وَرَحَلْنِي مِنْ أُنَامِي \* وَنَقَلْنِي إِلَى كَسْرِهِ \* وَحَصَلْنِي  
 تَحْتَ أَسْرِهِ \* وَجَدْتُهُ قَعْدَةً جُنْمَةً \* وَالْفَيْئَةَ صُجْعَةً نَوْمَةً \* وَكُنْتُ صَحْبَةً بِرِيَاشٍ وَزِيٍّ \*  
 وَأَنَاثٍ وَرِيٍّ \* فَمَا بَرِحَ يَبِيعُهُ فِي سُوقِ الْهَضْمِ \* وَيَتْلِفُ ثَمَنَهُ فِي الْخَضْمِ وَالْقَضْمِ \* إِلَى أَنْ  
 مَزَّقَ مَالِي بِأَسْرِهِ \* وَأَنْفَقَ مَالِي فِي عُسْرِهِ \* فَلَمَّا أَنْسَانِي طَعْمَ الرَّاحَةِ \* وَغَادَ رَبِّي أَنْفَى  
 مِنَ الرَّاحَةِ \* قُلْتُ لَهُ يَا هَذَا إِنَّهُ لَا مَخْبَأَ بَعْدَ بَوْمٍ \* وَلَا مَطَرٍ بَعْدَ مَرُوسٍ \* فَأَنْهَضَ  
 لِلْاِكْتِسَابِ بِصِنَاعَتِكَ \* وَأَجِنْتَنِي نَمْرَةً بِرَاعَتِكَ \* فَنَزَعَمَ أَنْ صِنَاعَتَهُ قَدْ رُمِيَتْ بِالْكَسَادِ \*  
 لِمَا ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ \* وَلِي مِنْهُ سُلَالَةٌ \* كَانَتْ خِلَالَهُ \* وَكَلَانًا مَا يَنَالُ مَعَهُ شُبْعَةٌ \*  
 وَلَا تَرَقُّ لَهُ مِنَ الطَّوْلِ دَمْعَةٌ \* وَقَدْ قُدَّتْهُ إِلَيْكَ \* وَأَحْضَرْتُهُ لَدَيْكَ \* لِتَعْجَمَ مَوْدَعُوهُ \*  
 وَتَحْكَمَ بَيْنَنَا بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ \* فَاقْبَلَ الْقَاضِي عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ قَدْ وَعَيْتَ قَصَصَ عِرْسِكَ \*  
 فَبَرِهْ مِنْ نَفْسِكَ \* وَإِلَّا كَشَفْتُ مِنْ لَبْسِكَ \* وَأَمَرْتُ بِحَبْسِكَ \* فَاطْرُقَ اطْرَاقَ

نظم

الْأَعْوَانِ \* ثُمَّ شَمَّرَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ \* وَقَالَ \*

اسْمَعْ حَدِيثِي فَإِنَّهُ عَجَبٌ \* يَضْحَكُ مِنْ شَرْحِهِ وَيُنْتَحِبُ

أَنَا امْرَأٌ لَيْسَ فِي خَصَائِصِهِ \* عَيْبٌ وَلَا فِي فَخَائِرِهِ رَبِّبُ

مَرْجُوحٌ دَارِي التِّي وَلِدْتُ بِهَا \* وَالْأَصْلُ فَسَّانٌ حَبِيبٌ أَنْتَسِبُ

وَسُغْلِي الدَّرْسُ وَالتَّبَحُّرُ فِي الْعِلْمِ طَلَابِي وَحَبْدًا لَطَلَبُ

## المقامة التاسعة الاسكندرية

قال الحارث بن همام طحاني مَرَحُ الشَّبابِ \* وَهَوَى الْاِكْتِسَابِ \* الى أَنْ جُبْتُ مَا بَيْنَ  
فَرْفَانَةٍ \* وَفَانَةٍ \* أَخْضُوهُ الْعِمَارَ \* لَا جَنَى الثِّمَارَ \* وَأَقْتَحِمُ الْأَخْطَارَ \* لِكَيْ أُدْرِكَ الْأَوْطَارَ \*  
وَكُنْتُ لَقَفْتُ مِنْ أَفْوَاهِ الْعُلَمَاءِ \* وَتَقَنَنْتُ مِنْ وَصَايَا الْحُكَمَاءِ \* أَنَّهُ بَلَزَمَ الْأَدِيبَ الْأَرِيبَ \*  
إِذَا دَخَلَ الْبَلَدَ الْغَرِيبَ \* أَنْ يَسْتَمِيلَ قَاضِيَهُ \* وَيَسْتَحْلِسَ مَرَاضِيَهُ \* لِيَسْتَدْظِرَّهُ عِنْدَ  
الْحِصَامِ \* وَيَأْمَنَ فِي الْغُرْبَةِ جُورَ الْحُكَّامِ \* فَاتَّخَذْتُ هَذَا الْأَدَبَ إِمَامًا \* وَجَعَلْتُهُ لِمَصَالِحِي  
زِمَامًا \* فَمَا دَخَلْتُ مَدِينَةً \* وَلَا وَجَّعْتُ عَرِيْنَةً \* إِلَّا وَامْتَزَجْتُ بِهَا مِمَّا امْتَزَجَ الْمَاءُ  
بِالْأَرَاكِ \* وَتَقَوَّيْتُ بِعَنَايَتِهِ تَقْوَى الْأَجْسَادِ بِالْأَرْوَاحِ \* فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ حَاكِمِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ \*  
فِي مَسِيَّةٍ عَرِيَّةٍ \* وَقَدْ أَحْضَرَ مَالَ الصَّدَقَاتِ \* لِيُقْضَى عَلَى ذَوِي الْفَقَاتِ \* إِذَا دَخَلَ شَيْخٌ  
مُفَرِّبَةً \* تَعْنَلُهُ امْرَأَةٌ مُصِيبَةٌ \* فَقَالَتْ أَبَدَ اللَّهُ الْقَاضِي \* وَأَدَامَ بِهِ التَّرَاضِي \* أَنِّي امْرَأَةٌ  
مِنْ أَكْرَمِ جُرْتُمَةٍ \* وَاطْهَرِ أَرْوَمَةٍ \* وَأَشْرَفِ خُنُوءَةٍ وَعُمُومَةٍ \* مِيسَمِي الصَّمُونُ \* وَشَيْمِي  
الهُونُ \* وَخُلِقِي نِعَمَ الْعُونِ \* وَبَيْنِي وَبَيْنَ جَارَاتِي بَوْنٌ \* وَكَانَ أَبِي إِذَا خَطَبَنِي بِنَاءُ  
الْمَجْدِ \* وَأَرَبَابُ الْحَيْدِ \* سَكَنَهُمْ وَبَكَّتْهُمْ \* وَمَافَ وَصَلَتْهُمْ وَصَلَتْهُمْ \* وَاخْتَجَّ بِأَنَّهُ عَاهَدَ اللَّهَ  
تَعَالَى بِحَلْفِهِ \* أَنْ لَا يُبَايِعَ هَرِغِيرَ ذِي جِرْفَةٍ \* فَقَبِضَ الْقَدْرَ لِنَصْبِي وَوَصَّبِي \* أَنْ حَضَبَ  
هَذَا الْخِدْمَةُ نَادِي أَبِي \* فَأَقْسَمَ بَيْنَ رَهْطِهِ \* إِنَّهُ وَفَى شَرْطِهِ \* وَأَدَّى أَمْرَهُ طَالَمَا نَظَّمُ

لَمْ أَرِ إِلَّا جِهَا زَهَا مَرَضًا \* أَجُولُ فِي بَيْعِهِ وَأَضْطَرُّ  
فَجَلْتُ فِيهِ وَالنَّفْسُ كَارِهَةٌ \* وَالْعَيْنُ مَبْرِي وَالْقَلْبُ مُكْتِئِبٌ  
وَمَا نَجَا وَزْتُ أَنْ مَبْنُتٌ بِهِ \* حَدَّ التَّرَاضِي فَيَحْدُثُ الْغَضَبُ  
فَإِنْ يَكُنْ فَا ظَهَا تَوْهَمُهَا \* أَنْ بِنَا نِي بَا لِنَظْمِ تَكْنِيبُ  
أَوَّانِي إِذْ مَزَمْتُ خِطْبَتَهَا \* زَخَرْتُ قَوْلِي لِيُنْجِمَ الْآرَبُ  
مَوَالِدِي سَارَتْ الرِّفَاقُ إِلَى \* كَعْبَتِهِ تَسْتَحْنُهَا لِتَنْجِبُ  
مَا الْمَكْرِبُ الْمُحْصَنَاتِ مِنْ خُلُقِي \* وَلَا شِعَارِي التَّمْوِيهِ وَالْكَذِبُ  
وَلَا بَدِي مُدْ نَشَأْتُ نَيْطَ بِهَا \* الْأَمْوَاضِي الْبِرَاعِ وَالْكُتُبُ  
بَلْ فِكْرَتِي تَنْظِمُ الْقَلَاءُ لَا \* كَفِّي وَشِعْرِي الْمَنْظُومُ لَا السَّخَبُ  
فَهَذِهِ الْحِرْفَةُ الْمَشَارُ إِلَى \* مَا كُنْتُ آخِرِي بِهَا وَأَجْنِبُ  
فَأَذِنَ لَشَرْحِي كَمَا أَذِنْتَ لَهَا \* وَلَا تُرَاقِبْ وَأَحْكَمْ بِمَا يَحِبُّ

قال فلما أحكم ما شأده \* وأكمل إنشاده \* عطف القاضى الى الفئاة \* بعد أن شغف  
بالآيات \* وقال أما إنه قد نبت عند جميع الحكام \* وولاة الأحكام \* انقراض جيل  
الكرام \* وميل الأيام الى اليلام \* وإنى لا خال بعلى صدوقا فى الكلام \* برياً من الملام \*  
وما هو قد اعترف لك بالقرض \* وصرح من المحض \* وبين مصداق النظم \* وتبين  
أنه معروف العظم \* وإعانت المعذر ملامة \* وحسن المعسر مأثمة \* وكتمان الفقر زهادة \*

وراسُ مالى سحرُ الكلام للذى \* منه يُصاغُ القريضُ والخطبُ  
أغوصُ في لُجَّةِ البیانِ فأخْشَنَّا رُالَّلى منها وَاَنْتَحِبُ  
وَأَجْنِى الیَا نِعَ الْجَنَى من السُّقُولِ وفیرِى للُعودِ مُحْتَطِبُ  
وَ أَخْذُ اللَّفْظِ فِضَّةٌ فَإِذَا \* مَا صُعِقْتَهُ قَبِلَ إِنَّهُ ذَهَبُ  
وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَمْرِى نَشَبًا \* بِالْأَدَبِ الْمُقْتَنَى وَاحْتِلِبُ  
وَيَمْنَطِى أَخْمَصِى لُحْرُ مِنْهُ \* مَرَاتِبًا لیسَ فَوْقَهَا رُتَبُ  
وَطالَمَا زُقَّتِ الصِّلاَتُ إِلَى \* رَبِّعِى فَلَمْ أَرْضَ كُلَّ مَنْ يَهَبُ  
فَالیَوْمَ مَنْ یَعْلَقُ الرَّجَاءُ بِهِ \* أَكْهَدُ شَیْءٍ فِی سَوْفِهِ الْأَدَبُ  
لَا غِرْصَ آبَنَانِهِ یُصَانُ وَلَا \* یُرْقَبُ فِیْهِمْ إِلَّا وَلَا سَبَبُ  
كَانَهُمْ فِی عِراصِهِمْ جَبِیفُ \* یُبْعَدُ مِنْ نَتْنِهَا وَ یُجْتَنِبُ  
فَحَارَ لُبِّى لِمَا مُنِيتُ بِهِ \* مِنَ اللَّیَالِى وَصَرَفُهَا عَجَبُ  
وَضَاقَ ذُرْعِى لِضِیقِ ذَاتِ یَدِی \* وَهَارَتْنِی الْهُومُ وَالْكَرْبُ  
وَكَادَتْنِی دَهْرِى الْمَلِیمُ إِلَى \* سُلُوكِ مَا یَسْتَشِیْئُهُ الْحَسَبُ  
فَبِعُتُّ حَتَّى لَمْ یَبْقَ لِى لَبْدٌ \* وَلَا بَتَاتُ إِلَیْهِ أَنْقَلِبُ  
وَاهَ أَنْتَ حَتَّى أَنْقَلْتُ مَا لِفَتْنِی \* بِحَمْلِ دَیْنٍ مِنْ دُونِهِ الْعَطَبُ  
ثُمَّ طَوَيْتُ الْحَسَا عَلَى سَغَبٍ \* خَمْسًا فَلَمَّا أَضْنِى السَّغَبُ

فَصَحَّكَ الْفَاضِي حَتَّى هَوَتْ دُمُيَّتُهُ \* وَذَوَتْ سَكِينَتُهُ \* قَالَ فَلَمَّا نَاءَ إِلَى الْوَنَارِ \* وَهَكَّبَ  
الاسْتِغْرَابَ بِالِاسْتِغْفَارِ \* قَالَ اللَّهُمَّ بِحُزْمَةِ مَبَارِكِ الْمَقَرَّرِينَ \* حَرِّمْ جَمِيئِي عَلَى  
الْمُنَادِيَيْنِ \* ثُمَّ قَالَ لَذَلِكَ الْأَمِينِ عَلَيَّ بِهِ \* فَاَنْطَلَقَ مُحِذًّا فِي طَائِهِ \* ثُمَّ مَادَ بَعْدَ لَأَنَّهُ \*  
مُخْبِرًا بِنَاءَهُ \* فَقَالَ الْفَاضِي أَمَا إِنَّهُ لَوْ حَضَرَ \* لَكُنْفَى الْحَذَرِ \* ثُمَّ لَا وَلَيْتُهُ مَا هُوَ بِهِ أَوْلَى \*  
وَلَا رَبُّنَا أَنْ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْأُولَى \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ صَغُورَ  
الْفَاضِي إِلَيْهِ \* وَفَوَتْ نَمْرَةَ النَّبِيَةِ عَلَيْهِ \* فَشَبَّيْنِي نَدَامَةً الْفَرَزْدَقِ خَبِيرِ ابْنِ الْوَنَارِ \*  
أَوِ الْكُسَعِيِّ لَمَّا امْتَبَانَ النَّهَارُ \*

## المقامة العاشرة الرحبية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ فَتَفَّي دَاعِي الشُّوقِ \* إِلَى رَحِيمَةِ مَالِكِ بْنِ طُوقٍ \*  
فَلَبَّيْنَهُ مُنْطَبِياً شِمْلَةً \* وَمُنْضِياً عَزْمَةً مُشْمَعِلَةً \* فَلَمَّا أَلْقَيْتُ بِهَا الْمَرَامِي \* وَشَدَدْتُ  
أَمْرَامِي \* وَبَرَزْتُ مِنَ الْحَمَامِ بَعْدَ سَبْتِ رَاسِي \* رَأَيْتُ غُلَامًا أُفْرِقَ فِي قَالِبِ  
الْجَمَالِ \* وَالْبَسَ مِنَ الْحُمْرِ حُلَّةَ الْكَمَالِ \* وَقَدْ اِعْتَلَقَ شَبْحُ بُرْدِنِهِ \* يَدِيَّيْ أَنْتَكَ بَابِنِهِ \*  
وَالْغُلَامُ يُنْكِرُ مِرْقَنَتَهُ \* وَيُكْبِرُ قِرْفَتَهُ \* وَالْخِصَامُ بَيْنَهُمَا مُتَطَابِرُ الشَّرَارِ \* وَالزَّحَامُ عَلَيْهِمَا  
يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَخْبَارِ وَالْأَشْرَارِ \* إِلَى أَنْ تَرَا ضِيَاءَ بَعْدَ اسْتِطَاظِ اللَّدَدِ \* بِالسَّافِرِ إِلَى وَالِي الْبَلَدِ \*  
وَكَانَ مَتْنُ بُرْزَنْ بِالْهِنَاتِ \* وَيُغْلِبُ حُبُّ الْبَنِينَ عَلَى الْبَنَاتِ \* فَاسْرَمَا إِلَى نَدْوَتِهِ \*  
كَالسَّمَلِكِ فِي مَدْوَنَتِهِ \* فَلَمَّا حَضَرَاهُ \* جَدَّدَ الشَّبَّاحُ دَفْوَاهُ \* وَاسْتَدْمَى مَدْوَاهُ \* فَاسْتَنْطَقَ

وَانْتَظَرُ الْفَرَجَ بِالصَّبْرِ مَادَّةٌ \* فَارْجِعْ إِلَى خِذْرِكِ \* وَأَعْذِرْ بِي أَبَا مُذْرِكِ \* وَنَهَيْهِ  
 مِنْ قُرْبِكَ \* وَمَلِمَى لِقَاءِ رَبِّكَ \* نَمِ إِنَّهُ فَرَضَ لَهَا فِي الصَّدَقَاتِ حِصَّةً \* وَنَاوَلَهَا مِنْ  
 دِرَاهِمِهَا قُبْضَةً \* وَقَالَ لَهَا تَعَلَّاهُ بِهَذِهِ الْعُلَاةِ \* وَتَنَدَّ بِأَهْذِهِ الْبُلَاةِ \* وَاصْبِرْ عَلَى كَيْدِ  
 الزَّمَانِ وَكَدِّهِ \* فَنَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ \* فَنَمُضَا وَلِلشَّيْخِ فَرْحُهُ الْمُنْطَلِقُ  
 مِنَ الْإِسَارِ \* وَهَزَّةُ الْمُؤْمَرِ بَعْدَ الْأَعْسَارِ \* قَالَ الرَّوَايُ وَكُنْتُ عَرَفْتُ أَنَّ أَبَا بُوَيْرٍ سَاعَةً  
 بَزَغَتْ شَمْسُهُ \* وَتَزَغَتْ عِرْسُهُ \* وَكَدَتْ أَنْصَحُ مِنْ افْتِنَانِهِ \* وَإِنَّمَا رَأَيْنَاهُ \* ثُمَّ أَشْفَقْتُ  
 مِنْ مُنْشُورِ الْقَاضِي عَلَى بَهْتَانِهِ \* وَتَزْوِيقِ لِسَانِهِ \* فَلَا يَبْرُؤُ مِنْدَعْرَفَانِهِ \* أَنْ يَرْشَحَهُ لِحَسَانِهِ \*  
 فَأَحْجَمْتُ مِنَ الْقَوْلِ أَحْجَامَ الْمُرْتَابِ \* وَطَوَيْتُ ذِكْرَهُ كَطَيِّ السَّجَلِ لِلْكِتَابِ \* إِلَّا أَنِّي  
 قُلْتُ بَعْدَ مَا فَصَّلَ \* وَوَصَلَ إِلَى مَا وَصَلَ \* لَوْ أَنَّ لَنَا مَنْ يَنْطَلِقُ فِي آثَرِهِ \* لَا تَأْنَا بِفَضْلِ  
 خَبْرِهِ \* وَمَا يَنْشُرُ مِنْ حَبْرِهِ فَاتَّبَعَهُ الْقَاضِي أَحَدًا مَنَانِهِ \* وَأَمَرَهُ بِالتَّجَسُّسِ مِنْ أَنْبَائِهِ \* فَمَا  
 لَبِثَ أَنْ رَجَعَ مُتَدَهِّدًا \* وَقَهْقَرُ مَقَهْقَهَا \* فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مَهْمٌ \* يَا أَبَا مَرْيَمَ \* فَقَالَ لَقَدْ عَايَنْتُ  
 فَجَبًا \* وَسَمِعْتُ مَا انْشَأَ إِلَى طَرَبًا \* فَقَالَ لَهُ مَا ذَا رَأَيْتَ \* وَمَا الَّذِي وَعَيْتَ \* قَالَ لَمْ يَزَلْ  
 الشَّيْخُ مُذْ خَرَجَ يُصَنِّقُ بِيَدَيْهِ \* وَيُخَالِفُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ \* وَيُعْرِدُ بِمِلَاشِدَقِيهِ \* وَيَقُولُ \*

### نظم

كَدَتْ أَضْلَى يَبْلِيَّةَ \* مِنْ وَفَاحِ شَمِيرِيَّةِ  
 وَأَزُورُ السَّجْنَ لَوْ لَا \* مَا كُمُ الْإِسْكَدَرِيَّةِ



حِبَالِ الشَّيْخِ ثُمَّ يَقْتَنِصَهُ \* فَقَالَ لِلشَّيْخِ هَلْ لَكَ فِيهَا هُوَ الْبَاقِي بِالْأَقْوَى \* وَأَقْرَبُ لِلنَّقْوَى \*  
 فَقَالَ أَلَمْ تُشِيرْ لَأَقْنَفِيهِ \* وَلَا أَقْفَ فِيهِ \* قَالَ أَرَى أَنْ تَقْصِرَ مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالَ \* وَتَقْصِرَ  
 عَلَى مَائَةِ مِثْقَالٍ \* لَا تَحْمَلْ مِنْهَا بَعْضًا \* وَأَجْنِبِ الْبَاقِيَ لَكَ مُرَضًا \* فَقَالَ الشَّيْخُ مَا مَنَى  
 خَلَافٌ \* فَلَا يَكُنْ لَوْمِدَكَ إِخْلَافٌ \* فَتَقْدَهُ الْوَالِي مُشْرِبِينَ \* وَوَزَعَ عَلَى وَزَعَتِهِ تَكْمِلَةً  
 خَمْسِينَ \* وَرَقَّ نَوْبُ الْأَصِيلِ \* وَانْقَطَعَ لِأَجَلِهِ صَوْبُ التَّحْصِيلِ \* فَقَالَ لَهُ خُذْ مَا رَاجَ \*  
 وَدَعْ اللَّجَاجَ \* وَعَلَى فِي فِدَاكَ أَنْ تَوْصَلَ \* إِلَى أَنْ يَنْصَلَ لَكَ الْبَاقِي وَيَتَحَصَّلَ \* فَقَالَ  
 الشَّيْخُ أَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى أَنْ الْأَزْمَةَ لَيْلَتِي \* وَيَرْمَاهُ إِنْشَانٌ مُقْلَتِي \* حَتَّى إِذَا أَعْفَى بَعْدَ  
 إِسْفَارِ الصُّبْحِ \* بِمَا بَقِيَ مِنْ مَالِ الصُّلْحِ \* تَخَلَّصْتَ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ \* وَابْرِيءَ بَرَاءَةً  
 الذَّنْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبٍ \* فَقَالَ لَهُ الْوَالِي مَا أَرَاكَ سَمْتَ سَطَطًا \* وَلَا رُمْتَ فَرَطًا \*  
 قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ حُجَّجَ الشَّيْخِ كَالْحُجَّجِ السَّرِيحَةِ \* عَلِمْتُ أَنَّهُ عَلِمَ  
 السَّرُوجِيَّةَ \* فَلَبِثْتُ إِلَى أَنْ زَهَرَتْ نُجُومُ الظَّلَامِ \* وَانْتَثَرَتْ عُقُودُ الزَّحَامِ \* ثُمَّ فَصَدْتُ  
 فَنَاءَ الْوَالِي \* فَإِذَا الشَّيْخُ اللَّغْتَى كَالِإِي \* فَتَشَدَّدَتْ لَهُ اللَّهُ أَهْوَاؤُ زَيْدٍ \* فَقَالَ إِي وَمُحَلِّ  
 الصَّبْدِ \* فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الْعَلَامُ \* الَّذِي هَفَّتْ لَهُ الْأَحْلَامُ \* فَقَالَ هُوَ فِي النَّسَبِ فَرْخِي \*  
 وَفِي الْمَكْسَبِ فَخِي \* قُلْتُ فَهَلَّا اكْتَفَيْتَ بِمَحَارِمِ فِطْرَتِهِ \* وَكَفَيْتَ الْوَالِي الْاِئْتِنَانِ  
 نَظْرَتِهِ \* فَقَالَ لَوْلَمْ تَبْرَزْ جَبْهَتَهُ السَّيْنِ \* لِمَا تَقْنَعُشْتُ الْخُمْسِينَ \* ثُمَّ قَالَ بَيْتَ اللَّيْلَةِ مِنْدِي  
 لُنُطْفِي نَارَ الْجَوَى \* وَنِدْبَلُ الْهَوَى مِنْ النَّوَى \* فَقَدْ أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أَنْسَلَ بِسُحْرَةٍ \*

الغلامُ وقد فتنه بمحارسِ قُرتِه \* وطَرَعَقْلَه بنصفيفِ طُرتِه \* فقال إِنِّهَا إِنْبِكَةُ أَفَاكِ \*  
 عَلَى غَيْرِ سَفَاكِ \* وَضَبْهُةٌ مُحْتَالِ \* عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُغْتَالِ \* فقال الوالى للشيخ إِنْ شَهِدْ  
 لَكَ مَدْلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ \* وَالْأَفَا سَتُوفِ مِنْهُ الْيَمِينِ \* فقال الشيخُ إِنَّهُ جَدَلَهُ خَاسِمًا \*  
 وَأَفَا حَ دَمَهُ خَالِيًا \* فَأَنْتَى لِي شَاهِدٌ \* وَلَمْ يَكُنْ نَمَّ مُشَاهِدٌ \* وَلَكِنْ وَلَيْتَى تَلْقِيَةَ الْيَمِينِ \*  
 لَيِّسَ لَكَ أَبْصَدُقُ أَمْ يَمِينِ \* فقال لَهُ أَنْتَ الْمَالِكُ \* لِذَاكَ \* مَعَ وَجَدِكَ الْمُنْهَاكِ \*  
 عَلَى ابْنِكَ الْهَالِكِ \* فقال الشيخُ للغلام قُلْ وَالَّذِي زَيْنَ الْحَبَابَةِ بِأَطْرَرِ \* وَالْعُيُونَ بِالْحَوَرِ \*  
 وَالْحَوَاجِبَ بِالْبَلَجِ \* وَالْبَاسِمَ بِالْفَلَجِ \* وَالْجُفُونَ بِالسَّعْمِ \* وَالْأَنْوْفَ بِالشَّمِّ \* وَالْخُدُودَ بِاللَّهَبِ \*  
 وَالْثَغُورَ بِالشَّنْبِ \* وَالْبَنَانَ بِالتَّرَفِ \* وَالْخُصُورَ بِالْهَيْفِ \* إِنِّنِّى مَا قَتَلْتُ ابْنَكَ سَهْوًا \*  
 وَلَا عَمْدًا \* وَلَا جَعَلْتُ هَامَتَهُ لَسْفِي فِيمَدًا \* وَالْأَفْرَمَى اللَّهُ جَفْنِي بِالْعَمَشِ \* وَخَدِي \*  
 بِاللَّمَشِ \* وَطُرَّتِي بِالْجَلَمِ \* وَطَلَعِي بِالْبَلَمِ \* وَوَرَدِي بِالْبَهَارِ \* وَمِسْكَنِي بِالْبُحَارِ \*  
 وَبُدْرِي بِالْمُحَاقِ \* وَفَضْنِي بِالْأَحْرَاقِ \* وَشُعَامِي بِالْإِظْلَامِ \* وَدَوَاتِي بِالْأَقْلَامِ \* فقال  
 الغلامُ الاصْطِلَاءُ بِالْبَلْبَةِ \* وَلَا الْإِبْلَاءُ بِهَذِهِ الْآلِيَةِ \* وَالْانْقِبَادَ لِلْقَوْدِ \* وَلَا الْحَلْفَ بِمَا  
 لَمْ يَحْلِفْ بِهِ أَحَدٌ \* وَأَبَى الشَّيْخُ الْأَنْجَرِيَّةَ الْيَمِينِ الَّتِي اخْتَرَمَهَا \* وَأَمَقَرْلَه جُرْمَهَا \* وَ  
 لَمْ يَزَلِ التَّلَاحِي بَيْنَهُمَا يَسْتَعِرِ \* وَمَحَجَّةُ التَّرَاضَى تَعِرُ \* وَالْغَلَامُ فِي ضَمْنِ نَأْيِهِ \* يَخْلُبُ  
 الْوَالِي بَنَاتِيهِ \* وَيُطْمَعُهُ فِي أَنْ يُلْبِيَهُ \* الْحَى أَنْ رَأَى هَوَاهُ عَلَى قَلْبِهِ \* وَالْبَّ بَلْبَةً \* وَسَوَّلَ لَهُ  
 الْوَجْدَ الَّذِي تَبِمَهُ \* وَالطَّمْعَ الَّذِي تَوَهَّمَهُ \* أَنْ يُخْلِصَ الْغَلَامَ وَيَسْتَخْلِصَهُ \* وَأَنْ يَنْقِذَهُ مِنْ

قَبْلَهُ الْفَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ هَوَى النَّفْسَ وَبَذَرَ الْهَوَى طُمُوحُ الْعَيْنِ

قَالَ الرَّادِيُّ فَمَزَقَتْ رَفَعَتَهُ شَذِرَ مَذِرَ \* وَلَمْ أَبْلِ أَعْدَلَ أَمْ عَذَرَ \*

## المقامة الحادية عشر الساوية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ آنَسْتُ مِنْ قَلْبِي الْقَسَاوَةَ \* حِينَ حَلَلْتُ سَاوَةَ \* فَأَخَذْتُ  
بِالْحَبْرِ مَا نُورَ \* فِي مُدَاوَاتِهَا بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ \* فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ \* وَكَفَاتِ  
الرَّفَاتِ \* رَأَيْتُ جَمْعًا عَلَى قَبْرِ يُقْبَرُ \* وَمَجْنُوزٍ يُقْبَرُ \* فَأَنْحَزْتُ إِلَيْهِمْ مُفَكِّرًا إِلَى الْمَالِ \* وَمُنْذِرًا  
مَنْ دَرَجَ مِنَ الْأَلِ \* فَلَمَّا أَلْحَدُوا الْمَيِّتَ \* وَفَاتَ قَوْلَ لَيْتَ \* أَشْرَفَ شَيْخٌ مِنْ رِبَاوَةِ \*  
مُنْخَصِرٌ بِرَاوَةٍ \* وَقَدْ لَقَعَ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ \* وَتَكَرَّشَ شَخْصَهُ لِدَهَائِهِ \* فَقَالَ لِمَنْ لِي هَذَا فَلْيَعْمَلِ  
الْعَامِلُونَ \* فَادْكُرُوا إِلَيْهَا الْغَائِلُونَ \* وَشَمِّرُوا إِلَيْهَا الْمُقْصِرُونَ \* وَاحْسِنُوا النَّظَرَ إِلَيْهَا  
الْمُتَبَصِّرُونَ \* مَا لَكُمْ لَا تَحْزَنُكُمْ دَفْنُ الْأَتْرَابِ \* وَلَا يَهُوُّ لَكُمْ هَيْلُ التُّرَابِ \* وَلَا تَعْبَأُ بَيْنَ  
بُنَاوِلِ الْأَحْدَاثِ \* وَلَا تَسْنَعُدُونِ لِنُزُولِ الْأَجْدَاثِ \* وَلَا تَسْتَعِيرُونَ لِعَيْنِ نَدْمٍ \*  
وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِنَعْيِ يَسْمَعِ \* وَلَا تَرْتَاوُونَ لِإِلْفِ يَفْقَدِ \* وَلَا تَلْتَاوُونَ لِمَنَا حَةِ تُعْقَدِ \* يَسْبَعِ  
أَحَدُكُمْ نَعَشَ الْمَيِّتِ \* وَقَلْبُهُ تَلْقَاءُ الْبَيْتِ \* وَيَشْهَدُ مَوَارَاةَ نَسِيمِهِ \* وَفِكْرُهُ فِي اسْتِخْلَاصِ  
نَصِيمِهِ \* وَيُخْلِي بَيْنَ وَدُودِهِ وَدُودِهِ \* ثُمَّ يَخْلُو بِمِزْمَارِهِ وَعُودِهِ \* طَالَمَا اسْتَيْمَتْ عَلَى انْتِلَامِ  
الْحَبَّةِ \* وَتَنَا سَيْمَتْ اخْتِرَامَ الْأَحَبَّةِ \* وَاسْتَكْنَتْ لَامَنَاضِ الْعُسْرَةِ \* وَاسْتَهْنَتْ بِانْقِرَاضِ الْأَسْرَةِ \*  
وَضَحِكْتُمْ مَعَ الدَّنِّ \* وَلَا ضَحِكْتُمْ سَاعَةَ الدَّنِّ وَتَبَخَّرْتُمْ خَلْفَ الْجَمَائِزِ \* وَلَا تَبَخَّرْتُمْ

وَأَصْلَى قَلْبِ الْوَالِي نَارَ حَسْرَةٍ \* قَالَ فَقَضَيْتُ اللَّيْلَةَ مَعَهُ فِي مَمَرٍ \* أَتَقَى مِنْ حَدِيقَةِ زَهْرٍ \*  
وَحُمَيْلَةِ شَجَرٍ \* حَتَّى إِذَا لَا أَلَا أَلَا نَقَى ذَنْبَ السُّرْحَانِ \* وَأَنَّ نَيْلَاجَ الْفَجْرِ وَحَانَ \*  
رَكِبَ مَنْنَ الطَّرِيقِ \* وَأَذَاقَ الْوَالِي مَذَابَ الْحَرِيقِ \* وَسَلَّمَ إِلَى سَاعَةِ الْفِرَاقِ \* رُفْعَةً  
مُحْكَمَةً الْإِلْصَاقِ \* وَقَالَ إِذْ نَعَهَا إِلَى الْوَالِي إِذَا سَلِبَ الْقَرَارُ \* وَتَحَقَّقَ مِنْهَا الْفِرَارُ \*

فَقَضَيْتُهَا فَعَلَّ الْمُتَمَلِّسُ \* مِنْ مِثْلِ صَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ \* فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ \* **نظم**

قُلْ لِيُؤَالِ غَادَ رُتَهُ بَعْدَ بَيْنِي \* نَادٍ مَادِمًا يَعُصُّ الْبَيْدَيْنِ  
سَلَبَ الشَّيْخِ مَا لَهُ وَفَنَاءُ \* لُبَّهُ فَاصْطَلَى لَطَى حَسْرَتَيْنِ  
جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَمْسَى هَوَاهُ \* عَيْنَهُ فَا تَنَمَّيْ بِلَا عَيْنَيْنِ  
خَفِضَ الْحُزْنَ بِأَمْعَنِ فَمَا يُجَدِّى طَلَابُ الْآثَارِ مِنْ بَعْدَ عَيْنِ  
وَلَدُنْ جَلَّ مَا مَرَاكَ كَمَا جَلَّ لَدَى الْمُسْلِمِينَ رُزُّ الْخُسَيْنِ  
فَقَدْ اعْتَصَمَتْ مِنْهُ فُهُمَا وَحَزَمًا \* وَاللَّيْمُ الْآرِبُ يُبْغِي ذَيْنِ  
فَأَمَّصَ مِنْ بَعْدِهَا الْمَطَامِعَ وَأَعْلَمَ \* أَنَّ صَيْدَ الطِّبَاءِ لَيْسَ بِهِيْنِ  
لَا وَلَا كُلُّ طَائِرٍ يَلْجِ الْفُجَّ وَتَوَكَّنَ مُحَمَّدًا بِاللَّجَيْنِ  
وَلَكُمْ مَنْ مَعَى لِبِصْطَادٍ فَاصْطِيدُوا لَمْ يَلْقَ فَبِرَ خُفَى حُنَيْنِ  
فَتَبَصَّرُوا لَا تَشْمُ كُلُّ تَرْقِي \* رَبِّ هَرَقَ فِيهِ صَوَائِقُ حَبْنِ  
وَأَفْضَضَ الطَّرْفَ تَسْتَرِخُ مِنْ فَرَامٍ \* تَكْتَحِي فِيهِ نَوْبَ ذُلِّ وَشَيْنِ

وَأِنْ أَخَفَقَ مَسْعَاكَ \* تَلَطَّيْتُ مِنْ أَلْهَمِ  
وَأِنْ لَاحَ لَكَ النَّفْسُ \* مِنَ الْأَصْفَرِ تَهْتَشُ  
وَأِنْ مَرَّ بِكَ النَّعْشُ \* نَعَا مَمَتَ وَلَا فَمِ  
تُعَا صِي النَّاصِحِ الْبَرِّ \* وَتَعْنَا صُ وَتَزُورُ  
وَتَنْقَادُ لِمَنْ غَرَّ \* وَمِنْ مَا نَ وَمِنْ لَمْ  
وَتَسْعَى فِي هَوَى النَّفْسِ \* وَتَحْتَالُ عَلَى الْقَلْسِ  
وَتَنْسَى ظُلْمَةَ الرَّمَسِ \* وَلَا تَذْكُرُ مَا تَمِ  
وَلَوْ لَا خَطَاكَ الْحَظُّ \* لَمَا طَاحَ بِكَ اللَّحْظُ  
وَلَا كُنْتَ إِذَا الْوَعْدُ \* جَلَا الْأَحْزَانِ تَعْنَمِ  
سَتُذْهِبُ الدَّمَ لَا الدَّمَ \* إِذَا عَايَنْتَ لَا جَمَعَ  
يَقَى فِي عَرَصَةِ الْجَمْعِ \* وَلَا خَالَ وَلَا عَمِ  
كَأَنْنَى بِكَ تَنْحَطُّ \* إِلَى اللَّحْدِ وَتَنْغَطُّ  
وَقَدْ أَسْلَمَكَ الْرَهْطُ \* إِلَى أَضْيَقٍ مِنْ سَمِ  
هَذَاكَ الْجِسْمِ مَمْدُودِ \* لَيْسَتْ أَيْدِيهِ الدُّوْدِ  
إِلَى أَنْ يَنْجَزَ الْعُودُ \* وَيُمْسِي الْعَظْمُ قَدَرَمِ  
وَمِنْ بَعْدُ فَلَا بُدَّ \* مِنَ الْعَرِضِ إِذَا أَعْتَدَ

يَوْمَ قَبِضِ الْجَوَائِزِ \* وَأَعْرَضْتُمْ مِنْ تَعْدِيدِ النَّوَادِبِ \* إِلَى إِحْدَادِ الْمَآدِبِ \* وَمَنْ تَحْرِقِ  
النَّوَائِلَ \* إِلَى التَّائِقِ فِي الْمَاكِلِ \* لَا تَبْأَلُونَ بِمَنْ هِيَ بِأَلِ \* وَلَا تُخْطِرُونَ ذِكْرَ الْمَوْتِ  
بِأَلِ \* حَتَّى كَأَنَّكُمْ قَدْ مَلِقْتُمْ مِنَ الْحِمَامِ \* بِذِمَامِ \* وَحَصَلْتُمْ مِنَ الزَّمَانِ \*  
عَلَى أَمَانِ \* أَوْثَقْتُمْ بِسَلَامَةِ الذَّاتِ \* وَتَحَقَّقْتُمْ مُسَالَمَةَ هَادِمِ الذَّاتِ \* كَلَّا سَاءَ  
مَا تَتَوَقَّعُونَ \* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ \* ثُمَّ أَنْشُدْ

نظم

أَيَا مَنْ يَدْرِي الْقَهْمَ \* إِلَى كَمْ يَا أَخَا الْوَهْمِ  
تُعْبِئِي الذُّنْبَ وَالذَّمَّ \* وَتُخْطِئِي الْخَطَأَ الْجَهْمِ  
أَمَا بَانَ لَكَ الْعَيْبُ \* أَمَا أَنْذَرَكَ الشَّيْبُ  
وَمَا فِي نَصْحِهِ رَيْبُ \* وَلَا مَنَعَكَ قَدْ صَمٌ  
أَمَا نَادَى بِكَ الْمَوْتُ \* أَمَا أَسْمَعَكَ الصَّوْتُ  
أَمَا تَخْشَى مِنَ الْقَوْتِ \* فَتَخْنِطُ وَتَهْتَمُ  
فَكَمْ تَمْدُ رَفِي السُّهُوِ \* وَتَخْنُلُ مِنَ الزُّهُوِ  
وَتَنْصَبُ إِلَى اللَّهِوِ \* كَأَنَّ الْمَوْتَ مَا عَمُ  
وَحَتَامَ نَجَانِيكَ \* وَإِبْطَاءُ تَلَانِيكَ  
طَبَا مَا جَمَعْتَ فَيْكَ \* مُيُوبًا شَمَلَهَا انْضَمَ  
إِذَا أَسْخَطْتَ مَوْلَاكَ \* فَمَا تَقْلُقُ مِنْ ذَاكَ

وَلَا تَسْمِعِ الْعَذْلَ \* وَنَزَّهَا مِنَ الصَّمِّ

وَزُوْدَ نَفْسِكَ الْخَبَرَ \* وَدَعَّ مَا يُعْقِبُ الضَّرَرَ

وَهَيَّءْ مَرْكَبَ الْأَسِيرِ \* وَخَفْ مِنْ لُجَّةِ الْبِمِّ

بِذَا أَوْصَيْتُ بِأَصَاحٍ \* وَفَدَّ بَحْتُ كَمَنْ بِأَح

فَطُوْبَى لِفَقْدَى رَاحٍ \* بِأَدَايِي يَا تَمِّ

ثم حَسَرُّدْنَه من سَاعِدِ شَدِيدِ الْأَسْرِ \* تَدَشَّدَ عَلَيْهِ جَبَانًا كَرَالَا الْكُسْرِ \* مُتَعَرِّضًا لِلِاسْتِمَاحَةِ \*

فِي مَعْرِضِ الْوَفَاقَةِ \* فَاخْتَلَبَ بِهِ أَوْلِيكَ الْمَلَأُ \* حَتَّى أَتَرَعَ كُمَهُ وَمَلَأَ \* ثُمَّ انْحَدَرَ مِنْ

الرَّهْوَةِ \* جَذَلًا بِالْحَبْوَةِ \* قَالَ الرَّأْوِي فَجَادَ بَنُوهُ مِنْ وَرَائِهِ \* حَاشِيَةً رِدَائِهِ \* فَالْتَفَتَ

الَّتِي مُسْتَسْلِمًا \* وَوَاجَهَنِي مُسْلِمًا \* فَذَا هُوَ شَيْخُنَا أَبُو زَيْدٍ بَعَيْنِهِ \* وَمَيْنِهِ \* فَقُلْتُ لَهُ \*

### شعر

إِلَى كَمِّ يَا أَبَا زَيْدٍ \* أَفَانِيْنُكَ فِي الْكَيْدِ

لِيُنْهَاشَ لَكَ الصَّيْدُ \* وَلَا تَعْبَأْ بِمَنْ ذَمَّ

فَأَجَابَ مِنْ ضَيْرِ اسْتِحْيَاءٍ \* وَلَا ارْتِبَاءٍ \* وَقَالَ \* .

تَبْصُرُ وَدَعَّ اللَّوْمَ \* وَقُلْ لِي هَلْ تَرَى الْيَوْمَ

قَتَى لَا يَقْمَرُ الْقَوْمَ \* مِنْمَادَ سُنْه تَمِّ

فَقُلْتُ لَهُ بُعْدًا لَكَ يَا شَيْهَ النَّارِ \* وَزَامِلَةَ الْعَارِ \* فَمَا مَثْلُكَ فِي طُلَاوَةِ مَلَانِيْنِكَ \* وَخَبْنَةِ

صِرَاطُ جَسْرُهُ \* مَدَّ \* عَلَى النَّاسِ رِائِسَ أَمٍّ  
فَكَمْ مِنْ مُرْشِدٍ ضَلَّ \* وَمِنْ ذِي عِزٍّ ذَلَّ  
وَكَمْ مِنْ مَا لَيْمَ زَلَّ \* وَقَالَ الْخَطْبُ تَدَاطَمَ  
فَبَارِدُ رَأْيِهَا الْعُمْرُ \* لِمَا يَحُلُّو بِهِ الْمُرَّ  
فَقَدْ كَادَ يَهِي الْعُمْرُ \* وَ مَا أَقْلَعَتِ مِنْ ذَمٍّ  
وَلَا تَرَكْنِي إِلَى الدَّهْرِ \* وَإِنْ لَانَ وَإِنْ سَرَّ  
فَتَلْفَى كَمَنْ اغْتَرَّ \* بِأَفْعَى تَنْفُثِ السَّمِّ  
وَحَفِضَ مِنْ تَرَافِيكَ \* فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا فَيْكَ  
وَمَا يَرِنِي تَرَافِيكَ \* وَمَا يَنْكُلُ إِنْ هَمَّ  
وَجَانِبَ صَعَرَ الْخَدِّ \* إِذَا مَا عَدَكَ الْجَدُّ  
وَزِمَ اللَّفْظَ أَنْ نَدَّ \* فَمَا أَسْعَدَ مَنْ زَمَّ  
وَنَفْسٍ مِنْ أَخِي الْبَثِّ \* وَصَدَّقْهُ إِذَا نَثَّ  
وَزِمَ الْعَمَلَ الرَّثَّ \* فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَمَّ  
وَرَشَّ مِنْ رِيْشِهِ انْحَصَّ \* بِمَا مَهَّمَّ وَ مَا خَصَّ  
وَلَا تَأْسَ عَلَى الْتَقْصِصِ \* وَلَا تَحْزِرْ عَلَى الْتَلَمِّ  
وَعَادِ الْخُلُقِ الرُّزْلَ \* وَمَوْذُوكِ الْبَدَلِ



مِنْكُمْ \* فَاسْخِفْكُمْ بِمَا يَسُرُّ رُؤُوسَكُمْ \* وَيَبْدُوطُوعَكُمْ \* قَالَ الرَّاوى فَاَسْتَطَلْعُنَا مِنْهُ طَلْعَ  
 الْخُفَارَةِ \* وَاسْتَمِينَا لَهُ الْجِعَالَهَ مِنَ السِّفَارَةِ \* نَزَمَ أَنَّهَا كَلِمَاتٌ لَقِيَهَا فِي الْمَنَامِ \* لِيَخْتَرِسَ  
 بِهَا مَنْ كَتَمَ الْأَنَامَ \* فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَوْمُضٌ إِلَى بَعْضٍ \* وَيُقَلِّبُ طَرَفَيْهِ بَيْنَ تَحِيْطٍ وَقَضٍ \*  
 وَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّا اسْتَضَعْنَا الْخَبَرَ \* وَاسْتَشَعَرْنَا الْخَوَرَ \* فَقَالَ مَا لَكُمْ اتَّخَذْتُمْ جَدِي مَبْنًى \*  
 وَجَعَلْتُمْ نَبْرِي خَبْنًى \* وَلَطَالَمَا وَاللَّهِ جُبْتُ مَخَافِ الْأَقْطَارِ \* وَلَجْتُ مَقَاحِمَ الْأَخْطَارِ \*  
 فَغَنَيْتُ بِهَا مَنْ مُصَاحِبِي خَفِيرٌ \* وَاسْتَصْحَابَ جَفِيرٌ \* ثُمَّ إِنِّي مَا نَفَى مَا رَأَيْتُكُمْ \* وَاسْتَسَلَّ  
 الْحَذَرَ الَّذِي نَابَكُمْ \* بَانَ أَوْافَتْكُمْ فِي الْبَدَاوَةِ \* وَأُرَافَكُمْ فِي السَّمَاءِ \* فَإِنْ صَدَقْتُمْ  
 وَمَدَى \* فَاجِدُّوْا سَعْدِي \* وَأَسْعِدُوا أَجْدِي \* وَإِنْ كَذَبْتُمْ فَمِي \* فَمَزِقُوا أَدَمِي \*  
 وَأَرِيقُوا دَمِي \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مَامٍ فَأَلْهَمْنَا تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ \* وَتَحْقِيقَ مَا رَوَاهُ \* فَنَزَعْنَا  
 مِنْ مُجَادِلَتِهِ \* وَاسْتَهَمْنَا عَلَى مُعَادِلَتِهِ \* وَفَضَمْنَا بِقَوْلِهِ عَرَى الرَّبَائِثِ \* وَالْغَيْنَا اتِّقَاءَ  
 الْعَابِثِ وَالْعَائِثِ \* وَلَمَّا عَكِمَتِ الرِّحَالُ \* وَأَزِفَ التَّرْحَالُ \* اسْتَنْزَلْنَا كَلِمَاتِهِ الرَّاقِبَةَ \* لَنَجْعَلَهَا  
 الْوَاقِبَةَ الْبَاقِبَةَ \* فَقَالَ لِيَقْرَأْ كُلُّ مَنْكُمُ أُمَّ الْقُرْآنِ \* كُلُّهَا أَظَلَّ الْمَلَوَانِ \* ثُمَّ لِيَقْلُ بِلِسَانِ  
 خَاضِعٍ \* وَصَوْتِ خَاشِعٍ \* اللَّهُمَّ يَا مُخَيِّبَ الرِّفَاتِ \* وَيَا دَافِعَ الْآفَاتِ \* وَيَا وَافِيَ الْمَخَافَاتِ \*  
 وَيَا كَرِيمَ الْكَفَاةِ \* وَيَا مُرْتِلَ الْعُفَاةِ \* وَيَا وَلِيَّ الْعَفْوِ وَالْمُعَاوَاةِ \* صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ \*  
 وَمُبْلِغِ أَنْبِيَائِكَ \* وَعَلَى مَصَابِيحِ أَمْرَتِهِ \* وَمَقَاتِيحِ نُصْرَتِهِ \* وَأَمِذْنِي اللَّهُمَّ مِنْ نَزَاغَاتِ الشَّيَاطِينِ \*  
 وَنَزَوَاتِ السَّلَاطِينِ \* وَإِعْنَاتِ الْبَاقِيْنَ \* وَمُعَانَاةِ الطَّافِيْنَ \* وَمُعَاوَاةِ الْعَادِيْنَ \* وَهَدْوَانِ

نَيْتِكَ \* الْأَمَثَلُ رُوِيَ مُفَضِّلٌ \* أَوْ كَيْفَ مَبْيُضٌ \* ثُمَّ تَفَرَّقْنَا فَاذْطَلَعَتْ ذَاتُ الْيَمِينِ \*  
وَانْطَلَقَ ذَاتُ الشِّمَالِ \* وَنَاوَحَتْ مَهَبَّ الْجَنُوبِ \* وَنَاوَحَ مَهَبَّ الشِّمَالِ \*

## المقامة الثانية عشر الدمشقية

حكى الجارث بن همام قال شَخَّصْتُ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْغَوَاطِ \* وَأَنَا ذُو جُرْدٍ مَرْبُوطَةٌ \*  
وَجِدَّةٌ مَغْبُوطَةٌ \* يُلْهِيْنِي خُلُوُّ الدَّارِ \* وَيَزِدُّ هِمِّيْ حُفُولُ الضَّرْعِ \* فَلَمَّا بَلَغْتُهَا بَعْدَ شِقِ  
الْأَنْفُسِ \* وَإِنْضَاءِ الْعَنْسِ \* أَلْفَيْتُهَا كَمَا تَصِفُهَا إِلَّا لَسُنُ \* وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ \*  
فَشَكَرْتُ يَدَ النَّوَى \* وَجَرَيْتُ طَلَقًا مَعَ الْهَوَى \* وَطَفِقْتُ أَفْضُ بِهَا خُتُومَ الشَّهَوَاتِ \*  
وَأَجْنَيْتُ قُطُوفَ اللَّذَاتِ \* إِلَى أَنْ شَرَعَ سَفَرِي فِي الْأَمْرَاقِ \* وَقَدْ اسْتَفَقْتُ مِنَ الْإِفْرَاقِ \*  
فَعَادَنِي مَيْدٌ مِنْ تَذْكَارِ الْوَطَنِ \* وَالْحَيْنِينِ إِلَى الْعَطَنِ \* فَقَوَّضْتُ خِيَامَ الْغَيْبَةِ \*  
وَأَسْرَجْتُ جَوَادِ الْأَوْبَةِ \* وَلَمَّا نَاهَيْتِ الرِّفَاقُ \* وَاسْتَنْتَبَ لَاتِفَاقُ \* أَلْحَنَّا مِنَ الْمَسِيرِ دُونَ  
اسْتِصْحَابِ الْخَفِيرِ \* فُرْدَنَا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ \* وَأَعْمَلْنَا فِي تَحْصِيلِهِ أَلْفَ حِيلَةٍ \* فَأَمَوَزَ وَجْدَانُهُ  
فِي الْأَحْيَاءِ \* حَتَّى خَلْنَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَحْيَاءِ \* فَحَارَتْ لِعَوْزِهِ مَرْوَمُ السَّيَّارَةِ \* وَانْتَدَبُوا بَابَ  
جَبْرُونَ لِلْإِسْخَارَةِ \* فَمَا زَالُوا بَيْنَ مَقْدِحٍ وَحَلٍّ \* وَشَزْرٍ وَسُحْلٍ \* إِلَى أَنْ نَفَدَ التَّنَاجِي \* وَقَطِطَ  
الرَّاجِي \* وَكَانَ حَدَّثَهُمْ شَخْصٌ مِيسَمُهُ مِيسَمُ الشُّبَّانِ \* وَلَبُوسُهُ لَبُوسُ الرُّهْمَانِ \* وَيَمِدُّهُ سُبْحَةُ  
النِّسْوَانِ \* وَفِي مَيْتَنَيْهِ تَرْجَمَةُ النِّشْوَانِ \* وَقَدْ قَبِدَ لِحْظَهُ بِالْجَمْعِ \* وَارْهَفَ أُذُنَهُ لَاسْتِرَاقِ  
السَّمْعِ \* فَلَمَّا آتَى انْكَفَاءَهُمْ \* وَقَدْ بَرَّحَ لَهُ خَفَاؤُهُمْ \* قَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ لِيُفْرِخَ كَرْبُكُمْ \* وَلِيَأْمَنْ

بِالْأَمْوَاتِ لَا بِالْحُيَاتِ \* وَنَحْيِي الْحُمُولَاتِ بِالْكَلِمَاتِ لَا بِالْكِمَاتِ \* وَصَاحِبُنَا يَتَعَدُّنَا  
 بِالْعِشْيِ وَالْغَدَاةِ \* وَلَا يَسْتَنْجِزُ مِنَّا الْعِدَاتِ \* حَتَّى إِذَا مَا بِنَا أَطْلَالَ مَا نَعْنَى \* قَالَ لَنَا الْإِمَانَةُ  
 الْإِمَانَةُ \* فَأَحْضَرْنَاهُ الْمَعْلُومَ \* وَالْمَكْتُومَ \* وَارْتَيْنَاهُ الْمَعْكُومَ \* وَالْمَخْتُومَ \* وَفَلَنَا لَهُ أَفْضُ  
 مَا أَنْتَ قَاضٍ \* فَمَا تَجِدُ فِينَا غَيْرَ رَاضٍ \* فَمَا اسْتَخَفَّنَا سِوَى الْخَفِّ وَالزَّيْنِ \* وَلَا حَاجِي  
 بَعَيْنِهِ فَيُورِ الْعَيْنِ \* فَاحْتَمَلَ مِنْهُمَا وَفَرَّ \* وَنَاءَ بِمَا يَسُدُّ بِهِ فَقَرَّ \* ثُمَّ خَالَسَنَا مُحَاسِلَةَ الطَّرَارِ \*  
 وَأَنْصَلَّتْ مِنَّا أَنْصَلَاتُ الْفَرَارِ \* فَأَوْحَشْنَا نَرَانَهُ \* وَأَدْهَشْنَا انْمِرَانَهُ \* وَلَمْ نَزَلْ نَنْشُدُهُ  
 بِكُلِّ نَادٍ \* وَنَسْتَجِيرُ مِنْهُ كُلَّ مُنَوِّهِ هَادٍ \* إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّهُ مُدْخِلُ مَا نَعْنَى \* مَا زَايَلُ الْحَانَةِ \*  
 فَأَفْرَانِي خُبْتُ هَذَا الْقَوْلَ بِسَبْكِهِ \* وَالْأَنْسَلَاقِ فِيمَا لَسْتُ مِنْ سِلْكِهِ \* فَادَّ لِحْتُ إِلَى  
 الدَّسْكَرَةِ \* فِي هَيْئَةٍ مُبَكَّرَةٍ \* فَإِذَا الشَّيْخُ فِي حُلَّتِهِ مُمَصَّرَةٍ \* بَيْنَ دِنَانٍ وَمِعْصَرَةٍ \* وَحَوْلَهُ سَفَاةٌ  
 تَبْهَرُ \* وَشُمُوعٌ تَزْهَرُ \* وَأَسْ وَصَبْهَرُ \* وَمِزْمَارٌ وَمِزْهَرُ \* وَهُوَ نَارَةٌ يَسْتَبْزِلُ الدِّبَانَ \* وَطُورًا  
 يَسْتَنْطِقُ الْعِيدَانَ \* وَدَفْعَةً يَسْتَنْشِقُ الرِّيحَانَ \* وَأُخْرَى يُغَازِلُ الْغِزْلَانَ \* فَلَمَّا عَثَرْتُ عَلَى  
 لَبْسِهِ \* وَتَفَاتٍ يَوْمِهِ مِنْ أَمْسِهِ \* قُلْتُ لَهُ أَوْلَى لَكَ يَا مَلْعُونُ \* أَمْ أَنْسَيْتَ يَوْمَ جَبْرُونَ \*  
 فَصَحَّحَكَ مُسْتَعْرِبًا \* ثُمَّ أَنْشَدَ مُطَرِّبًا \*

نظم

لَزِمْتُ السِّقَارَ \* وَجُبْتُ الْقِفَارَ \* وَفَقْتُ الْبِقَارَ \* لِأَجْنِي الْفَرَجَ  
 وَخُضْتُ السُّيُولَ \* وَرُضْتُ الْخُبُولَ \* لِحَزْنِ دُيُولِ \* الصَّبَا وَالْمَرْحَ  
 وَمَطَّتْ الْوَقَارَ \* وَبِمَتْ الْعَقَارَ \* لِحَسْرِ الْعُقَارِ \* وَرَشْفِ الْقَدَحِ



فقلت له يَجِّحْ لِرَوَاتِكَ \* وَأَقِ وَتَهْ لِعَوَاتِكَ \* فَبِاللَّهِ مِنْ أَيْ الْأَمِيصِ مِنْكَ \*

فَقَدْ أَغْضَلْنِي مَوِيصُكَ \* فَقَالَ مَا أَحْبَبَ أَنْ أَفْصَحَ قَتْنِي \* وَلَكِنِّي مَا كُنِّي \* نَظْم

أَنَا أَطْرُقُهُ الزَّمَانِ وَأَعْجُوبُهُ الْأَمَمَ \* وَأَنَا الْحَوْلُ الَّذِي احْتَالَ فِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ

غَيْرَ أَنِّي ابْنُ حَاجَةٍ هَاضَةٍ أَدَّهَرُوا فَتَضَمَّ \* وَأَبُو صَبِيحَةَ بَدَّ وَامْتَلَحَمَ عَلَى وَضَمِّ

وَأَخُو الْعَيْلَةِ الْمُعِيلُ \* إِذَا احْتَالَ لَمْ يَلَمْ

قَالَ الرَّأْوِي فَعَرَفْتُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٌ وَالرَّيْبُ وَالْعَيْبُ \* وَمُسَوِّدٌ وَجْهَ الشَّيْبِ \*

وَمَاءَ نِي عَظْمٍ تَمُرُّ \* وَقَبِيحٌ تَوَرَّدَ \* فَقُلْتُ لَهُ بِلِسَانِ الْأَنْفَةِ \* وَإِدْلَالِ الْمَعْرِفَةِ \* أَلَمْ يَأْنِ

لَكَ يَا شَيْخَنَا \* أَنْ تُفْلَحَ مِنَ الْخَنَا \* فَتَصْجَرَ \* وَزَمْجَرَ \* وَتَكْكَرَ \* وَفَكَرَّ \* ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا بِلْسَةُ

مِرَاجٍ \* لَا تَلَاجٍ \* وَنَهْزَةُ شَرِبٍ رَاجٍ \* لَا كِفَاحٍ \* فَعَدَّ عَمَّا بَدَأَ \* إِلَى أَنْ تَمْلَأَ قِيَّ عَدَا \* فَفَارَقْنَاهُ

فَرَقَا مِنْ مَرَادَتِهِ \* لَا تَعْلَقَا بِعَدَّتِهِ \* وَبِتَّ لَيْلَتِي لِإِسْحَادِ الدَّيَمِ \* عَلَى نَقْلِي خُطَا

الْقَدِيمِ \* إِلَى ابْنَةِ الْكَرَمِ \* لَا الْكَرَمِ \* وَمَا هَدَّثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنَّ لَا أَحْضَرَ بَعْدَهَا حَاقَةً نَبَّانَ \*

وَلَوْ أَطِيتُ مُلْكَ بَغْدَادَ \* وَلَا أَشْهَدُ مَعْصَرَةَ الشَّرَابِ \* وَلَوْ رَدَّ عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ \* ثُمَّ إِنَّا

رَحَلْنَا الْعَيْسَ \* وَقَتَّ التَّنْغَلِسَ \* وَخَلَيْنَا بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ ابْنِي زَيْدٍ وَابْنِي سَ \*

## المقامة الثالثة عشر البغدادية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ نَدَوْتُ بِضَوَائِي الزُّورَاءِ \* مَعَ مَشِيخَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ \*

لَا يَبْلَقُ لَهُمْ مُبَارِبُغَارٍ \* وَلَا يَجْرِي مَعَهُمْ مُمَارِفِي مِضْمَارٍ \* فَأَنْصَنَّا فِي حَدِيثٍ يَفْضَحُ الْأَزْهَارَ \*

ولولا الطِّمَاحُ \* الى شَرْبِ رَاح \* لَمَا كَانَ بَاحٌ \* فَمِئى بِالْمُلُحِ  
 وَلَا كَانَ سَاقٍ \* دَهَايى الرِّفَاقِ \* لِأَرْضِ الْعِرَاقِ \* بِحَمْلِى السَّبَمِ  
 فَلَا تَغْضَبَنَّ \* وَلَا تَضْحَبَنَّ \* وَلَا تَعْتَبَنَّ \* فَعُدِّ رِى وَضَمِّ  
 وَلَا تَعْجَبَنَّ \* بِشَيْخِ آبَنٍ \* بِمَعْنَى أَغْنٍ \* وَدَنَّ طَفَحِ  
 فَإِنَّ الْمُدَامَ \* تَقْوَى الْعِظَامِ \* وَتَشْفَى السَّقَامَ \* وَتَنْفَى النَّرَحَ  
 وَأَصْفَى السُّرُورَ \* إِذَا مَا الْوُتُورُ \* أَمَا طُسُورُ \* الْحَيَاوَا طَرْحِ  
 وَأَحْلَى الْغَرَامِ \* إِذَا الْمُسْتَهَامُ \* أَزَالَ اكْتِنَامَ \* الْهَوَى وَانْتَضَحِ  
 فَبِحِ يَهْوَاك \* وَبَرْدِ حَشَاك \* فَزُنْدَ آسَاك \* بِهِ قَدْ قَدَحِ  
 وَدَاوِ الْكُلُومَ \* وَسَلِّ الْهُمُومَ \* بِبَيْتِ الْكُرُومِ \* الْبَتَى تَفْتَحِ  
 وَخَصِّ الْعُبُوقَ \* بِسَاقِ يَسُوقِ \* بَلَاءِ الْمَشُوقِ \* إِذَا مَا طَمَحِ  
 وَشَادِ يُشِيدُ \* بِصَوْتِ يَمِيدِ \* جِبَالِ الْحَدِيدِ \* لَهُ إِنْ صَدَحِ  
 وَمَا صِ النَّصِيحِ \* الَّذِى لَا يُبْنِى \* وَصَالِ الْمَلِيحِ \* إِذَا مَا سَمَحِ  
 وَجَلَّ فِي الْمَجَالِ \* وَلَوْ بِالْحَالِ \* وَدَغِ مَا يُقَالِ \* وَخُذْ مَا صَلَحِ  
 وَفَارِقِ أَبَاكَ \* إِذَا مَا أَبَاكَ \* وَمُدِّ الشِّبَاكَ \* وَصِدِّ مَنْ سَنَحِ  
 وَصَافِ الْخَلِيلِ \* وَنَافِ الْبَخِيلِ \* وَأَوَّلِ الْجَمِيلِ \* وَوَالِ الْمُنْسَحِ  
 وَلُذِّ بِالْمَنَابِ \* أَمَامَ الذَّهَابِ \* فَمَنْ دَقَّ بَابَ \* كَرِيمٍ فَتَسَحِ

بُموما نيك \* فقالت لا ريتكم أولآ شعاري \* ثم لا ريتكم أشعاري \* فابزنت رذن درع  
دريس \* وبرزنت برزة مجوز در ديس \* وانشأت تقول .

نظم .

اشكوا الى الله اشتكاء المريض \* جور الزمان المتعدى البغيض  
يا قوم اني من انا من فنوا \* دهرًا وجفن الدهر عنهم فغيض  
فكارهم ليس له دافع \* وصيبتهم بين الورى مستفيض  
كانوا اذا ما نجعة آموزت \* في السنة الشهباء روضا اريض  
تشب للسايرين ثيرانهم \* ويطعمون الضيف لحمًا غريض  
ما بات جار لهم ما غبا \* ولا لروع قال حال الجريض  
فغيضت منهم صروف الردى \* يحار جود لم اخلها تغيض  
وأودمت منهم بطون الثرى \* أسد التهامي وأساءة المريض  
فمحملي بعد المطايا المطا \* وموطنى بعد البغاج الحضيض  
وأفرخى ما تأتلى تشكى \* بؤساله في كل يوم وميض  
اذادما القانت في ليلته \* مولاه ناله بدمع يفيض  
يارازق اللعاب في مشيه \* وباجبر العظم الكبير المهيض  
أتى لنا اللهم من مرضه \* من دنس الدنم نقي رحيض  
يطفى نار الجوع منا ولو \* بمنذقة من جازيا ومخيض

إِلَى أَنْ نَصْغُنَا النَّهَارَ \* فَلَمَّا غَاضَ دَرُّ الْأَفْكَارِ \* وَصَبَّتِ النَّفُوسُ إِلَى الْأَوْكَارِ \* أَحْنَأَ عَجُوزًا  
تَقْبِلَ مِنَ الْبُعْدِ \* وَتُخَضِّرُ احْضَارَ الْجُرْدِ \* وَقَدْ اسْتَتَلَّتْ صِبْيَةُ انْحَفَ مِنَ الْمَغَاذِلِ \* وَأَضْعَفَ  
مِنَ الْجَوَاذِلِ \* فَمَا كَذَّبْتَ إِذْ رَأَتْكَ \* أَنْ فَرَّتْنَا \* حَتَّى إِذَا مَا حَضَرَتْكَ \* قَالَتْ حَيَّا اللَّهُ  
الْمَعَارِفَ \* وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَوَاعِيفَ \* إِنْ أَعْلَمُوا بِمَا لَ الْآمِلِ \* وَنِمَالِ الْآرَامِلِ \* أَنَّنِي مِنَ  
سُرُورَاتِ الْقَبَائِلِ \* وَسَرِّيَّاتِ الْعَقَائِلِ \* لَمْ يَزَلْ أَهْلِي وَبَعْلِي يُحْلُونَ الصَّدْرَ \* وَيَسِيرُونَ  
الْقَلْبَ \* وَيُمْطُونَ الظَّهْرَ \* وَيُولُونَ الْبَدْنَ \* فَلَمَّا أَرَادَى الدَّهْرُ الْأَعْضَادَ \* وَفَجَعَ بِالْجَوَارِحِ  
الْأَكْبَادَ \* وَانْقَلَبَ ظُهُرًا لِبَطْنِ \* نَبَا النَّظِيرِ \* وَجَفَا الْحَاجِبِ \* وَذَهَبَتِ الْعَيْنُ وَفُقِدَتِ  
الرَّاحَةُ \* وَصَلَدَ الزُّرْدُ \* وَوَهَتِ الْيَمِينُ \* وَبَانَتِ الْمُرَافِقُ \* وَلَمْ يَبْقَ لَنَا نَبِيَّةٌ وَلَا نَابُ \*  
فَمُذِ اغْبَرَّ الْعَيْشُ الْآخِضَرُ \* وَازْوَرَّ الْمَحْبُوبُ الْآصْفَرُ \* اسْوَدَّ يَوْمِي الْآبِضُ \* وَابْيَضَّ  
فَوْدِي الْآسُودُ \* حَتَّى رَمَيْتُ إِلَى الْعُدُوِّ الْأَزْرَقُ \* فَحَبَّذَا الْمَوْتَ الْآحْمَرُ \* وَتَلَوِي مَنِ  
تَرُونَ عَيْنَهُ فَرَارَهُ \* وَتَرَجَمَانَهُ أَصْفَرَارَهُ \* فَصَوَى بَغِيَّةَ أَحَدِهِمْ نُورَةً \* وَقُصَارَى مُنْبِيئِهِ  
بُورَةً \* وَكُنْتُ أَلَيْتُ أَنْ لَا أَبْذَلَ الْجُرْأَالَ الْمَحْرُ \* وَلَوْ أَنِّي مُتُّ مِنَ الضَّرِّ \* وَقَدْ نَا جَنَّتِي الْقُرُونَةُ \*  
بَأَنْ تَوْجَدَ هُنْدُكُمُ الْمُعُونَةُ \* وَأَذِنْتَنِي فِرَاسَةَ الْحَوْبَاءِ \* بِأَنَّكُمْ بِنَا بَيْعُ الْحِبَاءِ \* فَخَضَّرَ اللَّهُ أَمْرَهُ  
أَبْرَقَسِمِي \* وَصَدَّقَ تَوْسِمِي \* وَنَظَرَ إِلَى بَعْضَيْنِ يُقَدِّيهَا الْجُمُودُ \* وَيُقَدِّيهَا الْجُودُ \* قَالَ  
الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَهَمْنَا لَبَرَامَةٍ مَبَارَتَهَا \* وَمَلِحَ اسْتِعَارَتَهَا \* وَفَلَنَاهَا قَدَفَتْنِ كَلَامِكِ \*  
فَكَيْفَ الْحَاكِمِكِ \* فَقَالَتْ يُفْجِرُ الصَّخْرَ \* وَلَا فُخْرَ \* فُقُلْنَا إِنْ جَعَلْتَنَا مِنْ رُؤَاتِكَ \* لَمْ تَبْخُلْ



وكم برزت بعرف \* مليه \* و بشكر

أصطاد قوما بوميط \* وآخرين بشعر

وأستغز بخل مقلًا \* ومقلًا بجمز

ونار قانا صخر \* ونار قأخت صخر

ولو سلكت هبيلًا \* مالوفة طول ممرى

لحباب قدحى ونذحى \* ودام مسرى وخمري

فقل لمن لا م هذا \* مذكرى فدوتك مذرى

قال الحارث بن قمام فلما ظهرت على جبلية أمره \* وبدبعة أمره \* وما زخرف في شعره

من عذره \* ملئت أن شيطانه المرید \* لا يسمع التثنيذ \* ولا يفعل إلا ما يريد \* فنثبت

إلى أصحابي عناني \* وأبشنتهم ما أثبتته ميانى \* فوجموا الضبعة الجوايز \* وتعاهدوا على

محرمة العجائز \*

## المقامة الرابعة عشر المكية

حكى الحارث بن قمام قال نهضت من مدينة السلام \* لحجة الإسلام \* فلما قضيت

بعون الله التفت \* واستبحت الطيب والرقت \* صارف موسم الخيف \* معمعان الصيف \*

فانتظرت للضرورة \* بما يقى حر الظهيرة \* فبينما أنا تحت طراف \* مع رفقة طراف \*

وقد حمى وطيس الحصباء \* وأعشى الهجير مبن الحرباء \* إذ فجم علينا شيخ متسفع \*

هَلْ فَنَى يَكْشِفُ لِمَا نَا بِهِمْ \* وَيَغْنَمُ الشُّكْرَ الطَّوِيلَ الْعَرِضَ

فَوَالَّذِي تَعْنُوا لِنَوَاصِي لَهُ \* يَوْمَ وَجُوهُ الْجَمْعِ مَوْدُ وَيُبْضُ

لَوْ لَاهُمْ لَمْ تَبْدُ لِي صَفْعَةً \* وَلَا تَصْدَيْتُ لِنَظْمِ الْقَرِيبِ

قال الراوى فوالله لقد صدمت بآيائها أعشار القلوب \* واستخرجت خبايا الجيوب \*

حتى ما حها من دينه الامتياح \* وارزاح ليرد لها من لم نخله يرتاح \* فلما انعمم جيبها

تبرا \* وأولاها كل منابرا \* تولت ينلوا الأصاغر \* وفوها بالشكرنا فر \* فاشرا بت

الجماعة بعد ممها \* الى سبرها \* لتبلو مواقع برها \* فكفلت لهم باستنباط السر المرموز \*

ونفضت أقفوانرا العجوز \* حتى انتهت الى سوق مغنصة

بالا نام \* مختصة بالزحام \* فانغمست في الغمار \* وأملت من

الصبيبة الأعمار \* ثم ما جت بحلوبال \* الى مسجد خال \* فامطت الجلباب \* ونضت

التقاب \* وأنا ألحها من خصاص الباب \* وأرقب ما سبدي من العجاب \* فلما انسرت أهبة

الخفر \* رأيت محبا ابى زيد قد سفر \* فهممت بان أهجم عليه لأمنه على ما أجرى

اليه \* فاسلنتى اسلنة المتمردين \* ثم رفع عقيرة المغردين \* واندفع ينشد

نظم

يا ليت شعري أذكرى \* أحاط فلما يقدرى

وهل درى كنه فورى \* فى الحدع أم ليس بدرى

وكم قد قمرت بنيه \* بحيلتى وبمكرى

فَرَّيْتِي فِي صَعْدٍ \* وَفَرَّيْتِي فِي صَبَبٍ  
 وَأَنْتُمْ مُنْتَجِعُ الرَّاحِي وَمَرْمَى الطَّلَبِ  
 لَهَا كُمْ مُنْهَلَةٌ \* وَلَا أَنْهَالُ السَّحْبِ  
 وَجَارُكُمْ فِي حَرَمٍ \* وَوَرُكُكُمْ فِي حَرَبٍ  
 مَا لَا ذُرْرَتَاكُمْ بِكُمْ \* فَخَافَ نَابَ الْتَوْبِ  
 وَلَا امْتَدَّ رَأْيُكُمْ \* حِبَاءَ كُمْ فَمَا حُبِّي  
 فَانْطَفِئُوا فِي قِصْنِي \* وَأَحْسِنُوا مُنْقَلَبِي  
 فَلَوْ بَلَّوْكُمْ عَيْشِي \* فِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي  
 لَسَاءَ كُمْ ضُرِّي الَّذِي \* أَسْلَمَنِي لِلْكَرْبِ  
 وَلَوْ خَبَّرْتُكُمْ حَسْبِي \* وَنَسْبِي وَمَذْهَبِي  
 وَمَا حَوَّثَ مَعْرِفَتِي \* مِنَ الْعُلُومِ الْخَبِيبِ  
 لَمَا امْتَرَتْكُمْ شُبُهَةٌ \* فِي أَنْ دَايِي أَدَبِي  
 فَلَيْتَ إِنِّي لَمْ أَكُنْ \* أُرْضِعْتُ نَدَى الْأَدَبِ  
 فَقَدْ دَهَاتِي شَوْمَةٌ \* وَمَقْنَى فِيهِ إِي

فقلنا له أَمَا أَنْتَ نَعْدَ صَرَحْتَ أَبْيَاتَكَ بِفَاتِكَ \* وَعَطَبَ نَاتِكَ \* وَسَمَطِكَ  
 مَا يُوصلُكَ إِلَى بَلَدِكَ \* فَمَا مَارَبَةً وَلَدِكَ \* فقال له قُمْ يَا بُنَيَّ كَمَا قَامَ أَبُوكَ \* وَتَه

يَتْلُوهُ فَنِي مُتَرَفِعٌ \* فَسَلَّمَ الشَّيْخُ تَسْلِيمَ أَدِيبٍ أَرِيْبٍ \* وَحَاوِرْ مُحَاوِرَةً قَرِيبَ لَا غَرِيبٍ \*  
 فَاعْجَبْنَا بِمَا نَفَرْنَا مِنْ سِدِّطِهِ \* وَهَجَبْنَا مِنْ انْبِساطِهِ قَبْلَ بَسْطِهِ \* وَقُلْنَا لَهُ مَنْ أَنْتَ \* وَكَيْفَ  
 وَلَجْتَ وَمَا اسْتَأْذَنْتَ \* فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَعَايٍ \* وَطَالِبُ إِسْعَافٍ \* وَسِرْضَرِي غَيْرُ خَافٍ \*  
 وَالنَّظَرُ إِلَيَّ شَفِيعٌ كَافٍ \* وَأَمَّا الْأَنْسِيَابُ الَّتِي مَلَقَ بِهِ الْأَرْتِيَابُ \* فَمَا هُوَ بِعُجَابٍ \*  
 إِنْ مَا عَلَى الْكُرَمَاءِ مِنْ حِجَابٍ \* فَسَأَلْنَا : أَنَّى اذْتَدَيْتَ إِلَيْنَا \* وَبِمِ اسْتَدَلَّ عَلَيْنَا \* فَقَالَ  
 إِنْ لِلْكَرَمِ نَشْرَانِي تَفْحَاطُهُ \* وَتُرْشِدُ إِلَى رَوْضِهِ فَوْحَاتُهُ \* فَاسْتَدَلَّتْ بِتَأْرِجٍ مَرْفِكِهِ \* عَلَى  
 تَبْلُجٍ مَرْفِكِهِ \* وَبَشَّرَنِي تَضَوُّعَ رَنْدِكُمْ \* بِحُسْنِ الْمُتَقَلَّبِ مِنْ مِندِكُمْ \* فَاسْتَخْبَرْنَا : حِينِيذٍ مِنْ  
 لَبَانَتِهِ \* لِنَكْفُلَ بِهَا مَانَتِهِ \* فَقَالَ إِنْ لِي مَارَبًا \* وَلِفَتَايَ مَطْلَبًا \* فَقُلْنَا كَلَّا الْمَرَامِينَ سَيُقْضَى \*  
 وَكَلَّا كَمَا هُوَ بِرُضَى \* وَلَكِنَّ الْكُبْرَا الْكُبْرُ \* فَقَالَ أَجَلٌ وَمِنْ دَحَا السَّبْعِ الْعُبْرُ \* ثُمَّ وَتَبَ  
 لِلْمَقَالِ \* كَالنَّشْطِ مِنَ الْعِقَالِ \* وَأَشَدَّ

نظم

إِنِّي أَمْرٌ وَأَبْدَعُ بِي \* بَعْدَ الْوَجْهِ وَالْتَعَبِ  
 وَشَقَّتِي شَامِعَةٌ \* يَقْصُرُ مِنْهَا خَبِيصِي  
 وَمَا مَعِيَ خَرَدٌ لَهُ \* مَطْبُوءَةٌ مِنْ ذَهَبِ  
 فَحِجَابِي مُنْسَدَّدٌ \* وَخَيْرُ تِي تَلْعَبُ بِي  
 إِنْ أَرْتَحَلْتُ رَا حَلَا \* خِفْتُ دَوَامِي الْعَطَبِ  
 وَإِنْ تَخَلَّفْتُ مِنَ الرَّفْقَةِ ضَاقَ مَذْهَبِي

وَقِيْ أَجْرُوْ مُقْبَى \* تَنْفِيسُ كَرْبِىْ حَمِيدٌ  
وَلِى نَتَائِجِ فِكْرِ \* يَفْضَحْنَ كُلَّ قَصِيدَةٍ

قال الحارث بن همام فلما رأينا الشبل يشبه الأسد \* أرحلنا الوالد وزودنا الولد \* فقا بلا  
الصنع بشكير نشرأ أرديته \* وأد يا به ديتة \* ولما فرما على الانطلاق \* ومقد للرحلة حبك  
الناطق \* قلت للشبل هل ضاهت عدتنا مدة مرؤوب \* أو بقيت حاجته في نفس  
يعقوب \* فقال حاش لله وكلا \* بل جل معروفكم وجللى \* فقلت له ندنا كما دناك \* وأندنا  
كما أفدناك \* ابن الدويرة \* فقد ملكتنا فيك الحيرة \* فتنفس تنفس من أدكرأوطانه \*  
وانشدوا الشهيق يلعنهم لسانه \*

نظم

سُروِجُ دَارِى وَلَكِنْ \* كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهَا  
وَقَدْ أَنَا خِ الْأَمَادِى \* بِهَا وَأَخْنُوا عَلَيْهَا  
فَوَلَّيْتُ مِرْتُ أَبْغَى \* حَطَّ الدُّنُوبِ لَدَيْهَا  
مَا زَا قَى طَرَفِى شَيْءٌ \* مُذْ غَبْتُ مِنْ طَرَفِهَا  
نَمْ أَفْرُورَفْتُ مَبْنَاهُ بِالْأَمُوعِ \* وَأَذَنْتُ مَدَامِعَهُ بِالْهُمُوعِ \* مَكْرَهُ أَنْ يَسْتَوِكَفَهَا \*  
وَلَمْ يَمْلِكْ أَنْ يَكْفِكَفَهَا \* فَطَعَّ إِنشَادَهُ الْمُحَلَّى \* وَأَوْجَزَنِى الْوَدَاعُ وَوَلَّى \*

## المقامة الخامسة عشر الغرضية

اخبر الحارث بن همام قال ارقبت ذات ليلة حالكة الجنباب \* هامية السرباب \*

بما في نفسك لا فُضُّ فُوكَ فَتَهْضُ نُهْوَضَ الْبَطْلِ لِلْجِرَازِ \* وَأَصْلَتِ لِسَانًا كَالْعَضْبِ

الْجِرَازِ \* وَأَنْشَدَ يَقُولُ \*

نظم

يَا سَادَةً فِي الْمَعَالِي \* لَهْمُ مَبَايِنِ مَشِيدَةٍ  
وَمَنْ إِذَا نَابَ خَطْبٌ \* فَأُمُوبَدَ نَعِ الْمَكِيدَةِ  
وَمَنْ يَهْوُنَ عَلَيْهِمْ \* بَذَلَ الْكُنُوزِ الْعَنِيدَةِ  
أُرِيدُ مِنْكُمْ شِوَاءً \* وَجَرَدَنَا وَمَصِيدَةٍ  
فَإِنْ مَلَأْنَا قُلُوبَنَا \* دَهْتُورَى الشَّهِيدَةِ  
أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَاوِلًا \* فَشَبَعَةُ مِنْ ثَرِيدَةٍ  
فَإِنْ تَعَذَّرَ نَطْرًا \* فَعَجْوَةٌ وَنَهْيِدَةٍ  
فَاحْضَرُوا مَا تَسْنُونَ \* وَلَوْ شَطَا مِنْ قَدِيدَةٍ  
وَرَوْحُوهُ فَنَفْسِي \* لِمَا يَرْجُو مُرِيدَةٍ  
وَالزَّادُ لَا يَدُّ مِنْهُ \* لِرَحْلَةٍ لِي بَعِيدَةٍ  
وَأَنْتُمْ خَيْرُ رَهْطٍ \* يَدْمُونُ عِنْدَ الشَّدِيدَةِ  
أَيُّدِيكُمْ كُلَّ يَوْمٍ \* لَهَا أَيْدِي جَدِيدَةٍ  
وَرَأْحُكُمْ وَأَصْلَاتُ \* شَمَلِ الصَّلَاتِ الْكَفِيدَةِ  
وَبِقِيَّتِي فِي مَطَاوِي \* مَا تَرْتَدُّونَ زَهِيدَةٍ

فقال يا ضعیفی اللئیمۃ \* یا اهل الحقیۃ \* مدد ما اخطرتہ بالک \* وامنم علی لا بالک \*  
 فقلت هات \* یا اھا الترہات \* فقال اعلما انی بت الباریۃ حلیف افلاسی \* ونجی  
 وسوایس \* فلما قضی اللیل نحبہ \* وغور الصبح شہبہ \* قدوت وقت الإشراق \* الی بعض  
 الأسواق \* منصد یا لصید یسبح \* اوحر یسبح \* فلحظت بہا تمرا قد حسن تصفیئہ \* وأحسن الیہ  
 مصیئہ \* فجمع علی التحقیق \* صفاء الرحیق \* وقنوء العقیق \* وقبالتہ لباً قد برکاً لابریز الاصفر \*  
 وانجلی فی اللؤلؤ المزمفر \* فهو یننی علی طاہیہ \* بلسان تناہیہ \* ویصوب رأی  
 مخربہ \* ولونقد حبۃ القلب فیہ \* فأمرتنی الشہوۃ بأشطانہا \* واسأمتنی العیمۃ  
 الی سلطانہا \* فقیمت احبر من صب \* وأذہل من صب \* لا وجد یوصلنی الی نیل  
 المراد \* ولذۃ الازد راد \* ولا قدم تطا ومنی علی الذہاب \* مع حرقۃ الالتهاب \* لکن  
 حدانی القمر وسورته \* والسغب وقورته \* علی ان أنتجع کل أرض \* واقنع من  
 الورد ببریس \* فلم ازل سحابۃ ذلک النہار \* ادلی دلی الی الانہار \* وہی لا ترجع  
 تبلیۃ \* ولا تجلب نفع قلۃ \* الی ان صغت الشمس للغروب \* وضعفت النفس من اللغوب \*  
 فرحت بکید حوی \* وانتنیت اقدم رجلاً وخیراً خری \* وبينما اما ا سعی واقعد \* وأدب  
 وارکد \* اذ قالنی شیخ یتاؤۃ آتھ التکلان \* وقینا تہملان \* فما شعلنی ما انا فیہ من  
 ذاء الذئب \* والحوی المذنب \* عن تعاطی مدخلتہ \* والطمع فی محالیتہ \* فقلت  
 لہ یا هذا ان لیک لیسراً \* ووراء تحرفک لیسراً \* فاطاعنی علی برحائک \* واتخذنی

وَلَا أَرَقَّ صَيْبَ طُرْدٍ مِنَ الْبَابِ \* وَمِنْ بَصْدِ الْأَحْبَابِ \* فَلَمْ تَزَلِ الْأَنْكَارُ يُهْجُنَ هَيْمِي \*  
وَيَجْلُنَ فِي الْوَسَاوِسِ نَهْمِي \* حَتَّى تَمْنَيْتَ لَمْضِي مَا عَانَيْتَ \* أَنْ أُرْزَقَ سَمِيرًا مِنْ  
الْفَضْلَاءِ \* لِيَقْصُرَ طَوْلَ لَيْلَتِي اللَّيْلَاءِ \* فَمَا انْقَضَتْ مُنَيْنِي \* وَلَا اغْمَضْتُ مَقْلَتِي \* حَتَّى  
قَرَعَ الْبَابَ فَارْعُ \* لَهُ صَوْتُ خَاشِعٌ \* فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ فَرْسَ التَّمَنِى قَدْ أَتَمَرَ \* وَلَيْلَ  
الْحِطِّ نَدَا أَتَمَرَ \* فَهَضَّتْ إِلَيْهِ مَجَلَانِ \* وَقُلْتُ مِنَ الطَّارِقِ الْآنَ \* فَقَالَ غَرِيبُ أَجَنَّهُ  
الْلَيْلُ \* وَغَشِيَهُ السَّيْلُ \* وَيَبْنِي الْإِبْوَاءَ لَاغِيرُ \* وَإِذَا اسْكُرَ قَدَمَ السَّيْرِ \* قَالَ فَلَمَّا دَلَّ  
شُعَامُهُ عَلَى شُمُسِهِ \* وَنَمَّ ضُرُوءُهُ بِسِرِّ طَرَسِهِ \* عَلِمْتُ أَنَّ مُسَامَرَتَهُ فَنَمٌ \* وَمُسَاهَرَتَهُ نُعْمٌ \*  
فَفَتَحْتُ الْبَابَ بِابْتِسَامٍ \* وَقُلْتُ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ \* فَدَخَلَ شَخْصٌ قَدْ حَنَى الدَّهْرُ صَعْدَتَهُ \*  
وَبَلَّلَ الْقَطْرِ بَرْدَتَهُ \* فَحَمَى بِلِسَانٍ عَضْبٍ \* وَبَيَّانٍ مَذْبٍ \* ثُمَّ شَكَرَ عَلَى تَلْبِيَةِ صَوْتِهِ \* وَامْتَدَّرَ  
مِنَ الطَّرُوقِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ \* فَدَانَيْتُهُ بِالْمُصْبَاحِ الْمُتَقَدِّ \* وَتَأَمَّلْتُهُ تَأَمَّلَ الْمُتَنَقِّدِ \* فَأَلْفَيْتُهُ شَيْخَنَا  
أَبَا زَيْدَ بِالْأَرَيْبِ \* وَلَا رَجِمَ فَرِيبٍ \* فَأَحْلَلْتُهُ مَحَلًّا مِنْ أَظْفَرِي بِقُصُوفِ الطَّلَبِ \* وَنَقَلْتَنِي  
مِنْ وَفْدِ الْكُرْبِ \* إِلَى رَوْحِ الطَّرَبِ \* ثُمَّ أَخَذَهُ شُكُو الْأَيْنِ \* وَأَخَذْتُ فِي كَيْفِ وَائِنِ \*  
فَقَالَ أَبْلَعْنِي رُبِّي \* فَقَدْ أَتَعَبَنِي طَرِيقِي \* فَظَنَنْتُهُ مُسْتَبِطًا لِلْغَيْبِ \* مُتَكَا مِلًّا لِهَذَا السَّبَبِ \*  
فَأَحْضَرْتُهُ مَا أَحْضَرَ لِلصَّبِّ الْمَفَاجِي \* فِي اللَّيْلِ الدَّاجِي \* فَانْقَبَضَ انْقِبَاضَ الْمُحْتَشِمِ \*  
وَأَمْرَضَ أَمْرَاضَ الْبِشَمِ \* فَسَوَّيْتُ ظَنًّا بِأَمْنَانِهِ \* وَأَحْفَظْنِي حُورُلَ طِبَاعِهِ \* حَتَّى كِدْتُ  
أُفْلِظُ لَهُ فِي الْكَلَامِ \* وَالسَّعَى بِحِمَةِ الْمَلَامِ \* فَتَبَيَّنَ مِنْ لَمَحَاتِ نَاطِرِي \* مَا خَا مَرَحًا طَرِي \*



إِلَى مَرْبَعِي \* لَطْفَرِ بِمَا لَقَبْتَنِي \* وَتَنَقَّلَبَ كَمَا يَنْبَغِي \* قَالَ فَضْأُ حَبْلُهُ إِلَى ذَرَأَةٍ \* كَمَا  
 حَكَمَ اللَّهُ \* فَأَوَحَّيَنِي بَيْنَا أَخْرَجَ مِنَ الثَّابُوتِ \* وَأَوْهَنَ مِنَ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ \* إِلَّا أَنَّهُ جَبَرُ  
 ضَيْقٍ رُبْعِهِ \* بَتَوْ سَعِيَةً \* ذَرَعَهُ \* فَحَكَمْنِي فِي الْقِرَى \* وَأَطَائِبِ مَا يُشْتَرَى \* فَقُلْتُ  
 أُرِيدُ أَزْهَى رَاكِبٍ عَلَى أَشْهَى مَرْكُوبٍ \* وَأَنْفَعَ صَاحِبٍ مَعَ أَضَرِّ مَصْحُوبٍ \* فَأَفْكَرُ  
 مَا مَعَهُ طَوِيلَةً \* ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ تَعْنِي بِنْتُ نُحَيْلَةٍ \* مَعَ لَبِأِ سُحَيْلَةٍ \* فَقُلْتُ يَا هُمَا مَنِيتُ \*  
 وَلَا جِلْهُمَا تَعْنَيْتُ \* فَهَمْزٌ نَشِيطٌ \* ثُمَّ رَبَضَ مُسْتَشِيطًا \* وَقَالَ أَعْلَمَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنَّ  
 الصِّدْقَ نَبَاهَةٌ \* وَالْكَذِبَ مَاهَةٌ \* فَلَا يَحْمِلَنَّكَ الْجُوعُ الَّذِي هُوَ شِعَارُ الْأَنْبِيَاءِ \* وَحِلْبَةُ  
 الْأَوْلِيَاءِ \* عَلَى أَنْ تَلْحَقَ بِمَنْ مَانَ \* وَتَتَخَلَّقَ بِالْخُلُقِ الَّذِي يُجَانِبُ الْإِيمَانَ \* فَقَدْ  
 تَجَمَّعَ الْحَرَّةُ \* وَلَا تَأْكُلْ بِدَيْبِهَا \* وَتَابِي الدَّيْئَةَ \* وَلَوْ اضْطُرَّتْ إِلَيْهَا \* ثُمَّ إِنِّي لَسَمْتُ لَكَ  
 بَزُوبُونَ \* وَلَا أَفْضَى عَلَى صَفْقَةٍ مَغْبُوبٍ \* وَهَإِنَّا قَدْ أَنْذَرْتُكَ قَبْلَ أَنْ يَنْهَنِكَ السِّرُّ \*  
 وَيَنْعَقِدَ بَيْنَنَا الْوِثْرُ \* فَلَا تُلْغُ تَدْبِيرَ الْأَنْذَارِ \* وَحَذَارِ مِنَ الْمَكَذِبَةِ حَذَارٍ \* فَقُلْتُ لَهُ وَالَّذِي  
 حَرَّمَ أَكْلَ الرِّبَا \* وَاحْلُلْ أَكْلَ اللَّبَاءِ \* مَا فَهِتُ بَزُورٍ \* وَلَا دَلَيْتُكَ بَغُورٍ \* وَسَتَجِبُ حَقِيقَةً  
 الْأَمْرِ \* وَتَحْمَدُ بَدَلَ اللَّبَاءِ وَالنَّمْرِ \* فَهَشْ هَشَا شَةِ الْمَصْدُوقِ \* وَانْطَلِقْ مُغَذًّا إِلَى السُّوقِ \*  
 فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ أَقْبَلَ بِهِمَا يَذْلَحُ \* وَوَجْهُهُ يَكْلَحُ \* فَوَضَعَهُمَا الدِّيَّ \* وَضَعَ الْمُنَى  
 عَلَى \* وَقَالَ أَضْرِبِ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ \* تَحْطِ بِلَذَّةِ الْعَيْشِ \* قَالَ فَحَسَرْتُ مِنْ سَامِدِ  
 النَّهْمِ \* وَحَمَلْتُ حَمَلَةَ الْفَيْلِ الْمُتَنَهَمِ \* وَهُوَ يَلْحَظُنِي كَمَا يَلْحَظُ الْحَنْقُ \* وَيُودُّ مِنَ الْغَيْظِ

من نُصَحًا نِكَ \* فَإِنَّكَ سَتَجِدُنِي طَبَّآ أَسِيًّا \* أَوْ ذُوًّا مُوَاسِيًّا \* فَقَالَ وَاللَّهِ مَا تَأْوِيهِ لَطِيفُ  
فَات \* وَ لَامِنْ دَهْرٍ أَفَات \* بَلْ لَا نَقْرَأُ فِي الْعِلْمِ وَدُرُوسِهِ \* وَأَقُولُ أَقْمَارِهِ وَشُمُوسِهِ \*  
فَقُلْتُ وَأَيُّ حَادِثَةٍ نَجَمَتْ \* وَقَضِيَّةٍ اسْتَفْجَمَتْ \* حَتَّى هَاجَتْ لَكَ الْأَمَق \* عَلَى  
فَقْدِ مَنْ سَلَفَ \* فَأَبْرَزَتْ رُفْعَةً مِنْ كُفَيْهِ \* وَأَقْسَمَ بِأَبْنَيْهِ وَأُمِّهِ \* لَقَدْ أَنْزَلَهَا بِأَعْلَامِ الْمَدَارِسِ \*  
فَمَا اْمَنَّا زَوْا مِنْ الْأَعْلَامِ الدَّوَارِسِ \* وَاسْتَنْطَقَ لَهَا أَحْبَارَ الْمَحَابِرِ \* فَخَرَّ سُوَاوَا لآخرَسَ  
مُكَانِ الْمَقَابِرِ \* فَقُلْتُ أَرِنِيهَا \* فَلَعَلِّي أَفْنِي فِيهَا \* فَقَالَ مَا أَبْعَدَتْ فِي الْمَرَامِ \* قُرْبَ  
رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامِ \* ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا \* فَاذِ الْمَكْتُوبُ فِيهَا \*

نظم

أَيُّهَا الْعَالِمُ الْفَقِيهُ الَّذِي فَاقَ ذَكَاءَ مَنْ شَبِيهِهِ  
أَنْنَا فِي قَضِيَّةٍ حَادِثَةٍ \* كُلُّ فَايِسٍ وَحَارٍ كُلُّ نَفِيهِ  
رَجُلٌ مَاتَ مِنْ أَخٍ مُسْلِمٍ حَيَّرَتْهُ مِنْ أُمِّهِ وَأَبْنَيْهِ  
وَلَهُ زَوْجَةٌ لَهَا أَيُّهَا الْخَبِيرُ أَخٌ خَالِصٌ بِلَا تَمْوِيهِ  
فَحَوَتْ فَرْضَهَا وَحَارَ زَاخُوهَا \* مَا تَبَقِيَ بِالْإِرْثِ دُونَ أَخِيهِ  
فَأَشْفِنَا بِالْجَوَابِ مِمَّا سَأَلْنَا \* فَهُوَ نَصٌّ لَا خَلْفَ يَوْجُدُ فِيهِ

فَلَمَّا قَرَأَتْ شِعْرَهَا \* وَلَمَحَتْ مِرْهَا \* قُلْتُ لَهُ عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا سَطَطَ \* وَمَعْدَا ابْنِ بَجْدَتِهَا  
حَطَطَ \* الْآنَ نِي مُضْطَرِّمِ الْأَحْشَاءِ \* مُضْطَرٌّ إِلَى الْعِشَاءِ \* فَأَكْرِمْ مَشْوَايَ \* ثُمَّ اسْتَمِعْ  
فَتَوَايَ \* فَقَالَ لَقَدْ أَنْصَفْتَ فِي الْأَشْرَاطِ \* وَبَجَانَيْتَ مِنَ الْأَشْتَطَاطِ \* فَصِرْ مَعِي \*

الظلام \* ومبج الرعد في الغمام \* فقال افرُب ما فاك الله الى حيث شئت \* ولا تطمع في ان  
تبئت \* فقلت ولم ذاك \* مع خلود راک \* قال لاني اُنعمت النظر في النقا مِك ما حُضر \*  
حتى لم تبق ولم تذر \* فرأيتك لا تنظر في مصلحتك \* ولا تراعي حفظ صحتك \* ومن آمن  
فيما أمعنت \* وتبطن كما تبطنت \* لم يخلص من كطه مدنية \* او حصنة مملقة \* فدعني  
بالله كفافا \* واخرج مني ما دمت معافا \* فوالذي يحبي ويميت \* مالک مندي  
ميت \* فلما سمعت آليته \* وبلوت بليته \* خرجت من بيته بالرغم \* وتزود الغم \*  
تجودني السماء \* وتخطي بي الظلما \* وتنبني الكلاب \* وتتقاذف بي الابواب \*  
حتى ساقني اليك لطف القضاء \* وشكرا ليد البضاء \* فقلت له احب بلقاك المتاح \*  
الى قلبي المرتاح \* ثم اخذ يفتن في حكاياته \* ويشمط مضحكا به ببكياته \* الى ان مطس  
أنف الصباح \* وهتف دامي الغلاح \* فناهب لاجابه الدامي \* ثم مطف الى وداي \*  
فعمته من الانبعاث \* وقلت الضيافة ثلث \* وما حفرك احتياث \* وان ترحلت رحلة  
خرقاء \* نغصت اللقاء \* وسوت الاصدقاء \* فنادى وحرَج \* ثم ام المخرج \* وانشد ان مرَج \*

### نظم

لا تزُر من نحب في كل شهر \* فمر يوم ولا تزُد عليه  
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم \* ثم لا تنظر العيون اليه  
قال الحارث بن همام فود منه بقلب دامي القروح \* وودت لو ان ليلى بطية الصبح \*

لَوْ أَخْتَنِقُ \* حَتَّى إِذَا هَلَكْتُ التَّوَقَّيْنِ \* وَغَادَرْتُهُمَا أَنْتَ أَبْعَدَ مَيِّنِ \* أَقْرَدْتُ حَبْرًا فِي  
إِظْلَالِ الْبَيَاتِ \* وَفِكْرَةٍ فِي جَوَابِ الْآيَاتِ \* فَمَا لَيْتَ أَنْ قَامَ \* وَأَحْضَرَ الدَّوَاءَ وَالْأَقْلَامَ \*  
وَقَالَ نَدَمَلْتُ الْجِرَابَ \* فَأَمِلَ الْجَوَابَ \* وَالْأَنْتَهَاءَ إِنْ نَكَلْتُ \* لَأَفْضِرَامَ مَا أَكَلْتُ \*

نظم

فَقُلْتُ لَهُ مَا مَهْدَى الْأَلْتَحْقِيقُ \* فَكَذَّبَ وَبِاللَّهِ التَّوَفِيقُ \*

قُلْ مَنْ يَبْغِزُ الْمَسَاكِينَ \* كَأَشْفَ مَرَّهَا الَّذِي يُخَفِّبُهُ  
إِنْ ذَا الْمَيِّتِ الَّذِي قَدَّمَ الشَّرْعُ أَخَا عِرْمِهِ عَلَى ابْنِ أَبِيهِ  
رَجُلٌ زَوْجَ ابْنِهِ مِنْ رِضَا \* بَجَمَافِلِهِ وَلَا غُرُوفِهِ  
ثُمَّ مَاتَ ابْنُهُ وَقَدْ هَلَكَتْ مِنْهُ فَجَاءَتْ بَاهِنٌ لَهُ يُحْكِيهِ  
فَقَهَّوْا ابْنَ ابْنِهِ بِغَيْرِ مَرَامٍ \* وَأَخُو عِرْمِهِ بِلَا تَمْوِيهِ  
وَابْنُ الْإِبْنِ الصَّرِيحُ أَذْنَى إِلَى الْجِدِّ وَأَوْلَى بِإِرْتِهِ مِنْ أَخِيهِ  
فَلِذَا حِينِ مَا تَبَ أَوْجِبَ لِلزَّوْجَةِ نَمْنُ التَّرَاثِ تَشْنُوفِهِ  
وَحَوَى ابْنَ ابْنِهِ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ أَخُوهَا مِنْ أُمِّهَا بَافِيهِ  
وَتَحَلَّى الْأَخُ الشَّقِيقُ مِنَ الْإِرْثِ وَفَلْنَا يَكْفِيكَ أَنْ تَبْكِيهِ  
هَاكَ مَنِ الْقُبَا التَّتَى يَحْنُذِيهَا \* كُلُّ قَاضٍ يَقْضِي وَكُلُّ نَفْسٍ

قَالَ فَلَمَّا أَنْبَتَ الْجَوَابَ \* وَاسْتَنْبَتَ مِنْهُ الصَّوَابَ \* قَالَ لِي أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ \* فَشَمَّرَ الذَّبِيلَ \*  
وَبَادَرَ السَّيْلَ \* فَقُلْتُ إِنِّي بِدَارِ قُرْبَةٍ \* وَفِي إِيوَائِي أَفْضَلُ قُرْبَةٍ \* لَأَسِيْمَا وَقَدْ أَفْدَفَ جَنَّةَ

ما كُبَّ كاس \* فندا عينا الى ان نستنج له الانكار \* ونفتزع منه الافكار \* على ان ينظم  
 البادى ثلث جمادات في مقده \* ثم تتدرج الزيادات من بعده \* فيربع ذو ميمته في  
 نظمه \* ويسبع صاحب ميسرته على زعمه \* قال الراوى وكنا قد انتظنا مدة اصابع الكفى \*  
 وتألفنا ألفا صاحب الكهف \* فأبدر لعظم محنتى \* صاحب ميمتى \* وقال لم آخا مل \*  
 وقال ميمته \* كبر رجاء أجربك \* وقال الذى يليه \* من يرب اذا برئتم \* وقال الآخر \*  
 سكت كل من ثم لك تكس \* وافضت النبوة الى \* وتدعين نظم السمط السباي على \*  
 فلم يزل فكرى يصوغ ويكسر \* ويثرى ويعسر \* وفي ضمن ذلك استطعم \* فلا آجد  
 من يطعم \* الى ان ركد التسمم \* وحصص التسليم \* فقلت لاصحابى لو حضر السروجى  
 هذا المقام \* لشفى الداء العقام \* فقالوا لوزلت هذه يا ياس \* لامسك على ياس \* وجعلنا  
 نفيس في استصعابها \* واستغلاقي بابها \* وذلك الزور المعترى \* يلحظنا لحظ المزدري \*  
 ويؤلف الدرو نحن لا ندري \* فلما مئرو على افتضا حنا \* ونضوب ضحضا حنا \* قال  
 يا قوم ان من العناية العظيم \* استيلاذ العقيم \* والاستشفاء بالسقيم \* وفوق كل ذى  
 هلم عليهم \* ثم أقبل على وقال سأنوب منابك \* واكفبك ما نابك \* فإن شئت ان تنثر \*  
 ولا تعثر \* فقل صحابا لمن دم البخل \* واتمرا العدل \* لذبكل مؤملا اذ ألم وملك بذل \*  
 وإن أحببت ان تنظم \* فقل للذى تعظم \*

نظم

أمر مملأ اذا مرا \* وارع اذا المرء اما

## المقامة السادسة عشر المغربية

حكى الجارث بن همام قال شهدت صلوة المغرب \* في بعض مساجد المغرب \* فلما أدبته  
بفضلها \* وشفعني بنقلها \* أخذ طريفي رقيقة قد انتبذوا ناحية \* وامنازوا صفوة صافية \* وهم  
يتعاطون كأس المنانة \* ويقعد حور زناد المباحمة \* فرقيبت في محادثتهم الكلمة تستفاد \*  
وآداب يستزاد \* فسعيت اليهم \* سعي المنطقل عليهم \* وقلت لهم اتقبلون نزيلا يطلب  
جنى الأثمار \* لأجني الثمار \* ويبغي ملمح الحوار \* لاملحاء الحوار \* فحلوا لي الحيا \*  
وقالوا مرحبا مرحبا \* فلم أجلس إلا لحة بارق خاطف \* او نغمة طائر خائف \* حتى  
فسينا جواب على ما تقه جراب \* فحبانا بالكلماتين \* وحبى السجدة بالتسليمتين \* ثم قال  
يا أولي الألباب \* والفضل اللباب \* أما تعلمون أن أنفس القربات \* تنفيس الكربات \*  
وأمتن أسباب النجاة \* ومواضع ذوى الحاجات \* وإني ومن أحلني ما حلتكم \*  
وأتاح لي امنما حلتكم \* لشريد محيل فايس \* وبريد صبيبة خميص \* نهل في الجماعة \*  
من يغتا منا حميا الجماعة \* فقالوا له يا هذا إنك حضرت بعد العشاء \* ولم يبق إلا  
فضلات العشاء \* فإن كنت بهاتنوعا \* فما تجد فينا منوعا \* فقال إن أخا الشدايد \* ليمنع  
بلغا طاب الموائد \* ونفاضات المزود \* فامر كل منهم مبد \* أن يزود ما عنده \*  
فأعجبه الصنع وشكر عليه \* وجلس يرقب ما يحمل اليه \* وتبيننا نحن الى استنارة ملمح  
الآداب وصونه \* واستنباط معينه من عبونه \* الى أن جلنا فيما لا يستحيل بالانعكاس \* كقواك

فَاتْلَعُوا نَحْوَهُ الْأَمْنَانَ \* وَأَحْدُقُوا بِهِ الْأَحْدَاقَ \* وَسَأَلُوهُ أَنْ يُسَامِرَهُمْ لَيْلَتَهُ \* عَلَى أَنْ يُجْبِرُوا  
 هَيْلَتَهُ \* فَقَالَ حُبًّا لِمَا أَحْبَبْتُمْ \* وَرَحْبًا بِكُمْ إِذْ رَحَبْتُمْ \* فَبِرَأْنِي قَصِدْتُكُمْ وَأَطْفَالِي  
 يَتَضَوَّرُونَ مِنَ الْجُوعِ \* وَيَدْعُونَ لِي بِوَشِكِ الرَّجُوعِ \* وَإِنْ اسْتَرَانُونِي خَا مَرَهُمُ  
 الطَّيْشُ \* وَلَمْ يَصْفُ لِي الْعَيْشُ \* فَدَمُونِي لَأَذْهَبَ فَا مَدَّ مَخْمَصَتَهُمْ \* وَأَسْبَغَ فَصْنَهُمْ \*  
 ثُمَّ أَنْقَابَ إِلَيْكُمْ عَلَى الْأَثَرِ \* مُتَأَنِّيًا لِلسَّمَرِ \* إِلَى السَّحَرِ \* فَقُلْنَا لِأَحَدِ الْعِلْمَةِ اتَّبِعْهُ إِلَى  
 قَيْتِهِ \* لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِقَابَتِهِ \* فَا نَطَلَقَ مَعَهُ مُضْطَبَّنَا جِرَابَهُ \* وَمُخْنَحِنَا إِيَابَهُ \*  
 فَابْطَأَ بَطَأً جَاوَزَ حَدَّهُ \* ثُمَّ عَادَ الْغَلَامُ وَحْدَهُ \* فَقُلْنَا مَا مَعَكَ مِنَ الْحَدِيثِ \*  
 مِنَ الْخَبِيثِ \* قَالَ أَخَذَنِي فِي طُرُقٍ مُتَعَبَةٍ \* وَمُبِلٍ مُتَشَعِبَةٍ \* حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى دَوِيرٍ  
 خَرِبَةٍ \* فَقَالَ هُنَا مَنَاخِي \* وَوَكُرْنَا فِرَاحِي \* ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بَابَهُ \* وَاخْتَلَجَ مِنِّي جِرَابَهُ \* وَقَالَ  
 لَعَمْرِي لَقَدْ خَفَّفْتَ عَنِّي \* وَاسْتَوْجَبْتَ الْحُسْنَى مِنِّي \* وَهَاكَ نَصِيحَتِي \* مِنْ نَفَائِسِ

نظم

النِّصَائِحِ \* وَمَغَارِسِ الْمَصَالِحِ \* وَأَنْشَدَ \*

إِذَا مَا حَوَّيْتَ جَنَى نَحْلِي \* فَلَا تَقْرَبْنَهَا إِلَى قَائِلِ  
 وَإِذَا مَا سَقَطَتْ عَلَى بَيْدَرٍ \* فَحَوِّصِلْ مِنَ السُّنْبُلِ الْحَاصِلِ  
 وَلَا تَلْبَسَنَّ إِذَا مَا لَقِطْتَ \* فَنَنْشَبَ فِي كِفَّةِ الْحَاجِلِ  
 وَلَا تُؤْغِلَنَّ إِذَا مَا سَبَحْتَ \* فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي السَّاحِلِ  
 وَخَاطِبَ بَهَاتٍ وَجَاوِبَ سَوْفَ \* وَبَعِ آجِلًا مَنَكَ بِالْعَاجِلِ

أَسْنَدَ أَخَا نَبَاهَةٍ \* أَبْنِ إِخَاءَ دَنَاهَا  
 أَسْلُ جَنَابَ غَاشِمٍ \* مُشَا فَبِإِنْ جَلَسَا  
 أَسِرْ إِذَا هَبَّ مِرًّا \* وَارِيمَ بِهِ إِذَا رَسَا  
 أَسْكُنْ تَقَوَّ فَعَمَى \* يَسْعَى وَفَتْ نَكْسَا

قال فلما سحرنا بأبياته \* وحسنا بعبداياته \* مدحناه حتى استعفى \* ومنحناه إلى

أَنْ اسْتَكْفَى \* ثم شمر ثيابه \* وازد فرج رابه \* ونهض يَنْشِدُ \* **نظم**

لِلَّهِ دَرُ مَصَابِي \* صُدُقِ الْمَقَالِ مَقَالِ وَلَا  
 فَاقُوا إِلَّا نَامَ فَضَا ثَلَا \* مَا نُورَةٌ وَفَوَاضِلَا  
 حَاوَرْتُهُمْ فَوَجَدْتُ سَحْبَانًا \* لَدَيْهِمْ بَاقِلَا  
 وَحَلَلْتُ فِيهِمْ مَا ثَلَا \* فَلَقِيتُ جَوْدًا مَا ثَلَا  
 أَفَسَمْتُ لَوْ كَانَ الْكِرَامُ حَيًّا لَكَانُوا وَإِلَا

ثم خطأ قُبُورَ مُحَيَّنٍ \* وما دَ مُسْتَعْبِدًا مِنَ الْحَيَّنِ \* وقال يا عِزَّ مَنْ مَدِمَ الْآلِ \* وَكُنْزَ مَنْ  
 سَلَبَ الْمَالَ \* إِنَّ الْغَاسِقَ قَدْ وَقَبَ \* وَوَجْهَ الْمُحَجَّةِ قَدْ انْتَقَبَ \* وَبَيْنِي وَبَيْنَ كُنَى لَيْلُ  
 دَامِسٍ \* وَطَرِيقُ طَامِسٍ \* فُهَلْ مِنْ مِصْبَاحِ يَوْمِنِي الْعَنَارَ \* وَيُبَيِّنُ لِي الْآنَارَ \* قال  
 فلما جِئْتُ بِالْمُلْتَمَسِ \* وَجَلَّى الْوُجُوهَ ضَوْءُ الْقَبَسِ \* رَأَيْتُ صَاحِبَ صَيْدِنَا \* هُوَ أَبُو  
 زَيْدِنَا \* فَلَقِيتُ لِاصْحَابِي هَذَا الَّذِي اشْرْتُ إِلَى أَنَّهُ إِذَا نَطَقَ أَصَابَ \* وَإِنْ اسْتَمْطَرَ صَابَ \*



١ من كُلِّ مَعْنَى \* وَيُضَيِّعُنِي فِي كُلِّ مَرَمَى \* إِلَى أَنْ خَلَّتِ الْجِبَابُ \* وَنَقَدَ السُّؤَالُ  
 وَالْجَوَابُ \* فَلَمَّا رَأَى انْقِصَافَ الْقَوْمِ \* وَاضْطِرَّارَهُمْ إِلَى الصَّوْمِ \* عَرَّضَ بِالْمُطَارَحَةِ \*  
 وَاسْتَأْذَنَ فِي الْمُنَاقَحَةِ \* فَقَالَ الرَّاحِبُ ذَا \* وَمَنْ لَنَا بِذَا \* نَقَالَ أَنْتُمْ تَفُونَ رِسَالَةَ أَرْضُهَا  
 سَمَاوُهَا \* وَصُنْبُهَا مَسَاوُهَا \* تُسَجِّتُ عَلَى مِنْوَالَيْنِ \* وَتَجَلَّتْ فِي لَوْنَيْنِ \* وَصَلَّتْ إِلَى  
 جَهَنَّمَيْنِ \* يَدَّتْ ذَاتَ وَجْهَيْنِ \* إِنْ بَرَّغْتَ مِنْ مَشْرِقِهَا \* فَنَاهِيكَ بِرَوْقِهَا \* وَإِنْ طَلَعَتْ  
 مِنْ مَغْرِبِهَا \* فَيَا لَعَجِبِهَا \* قَالَ فَكَانَ الْقَوْمُ زُمُوا بِالصَّمَاتِ \* وَحَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْإِنْصَاتِ \*  
 فَمَا تَبَسَّ لَهُمْ إِنْسَانٌ \* وَلَا فَاةَ لِأَحَدِهِمْ لِسَانٌ \* فَجَبَّيْنِ رَأَاهُمْ بِكُمَا كَالْأَنْعَامِ \* وَصُمُونَا  
 كَالْأَصْنَاءِ \* قَالَ لَهُمْ قَدْ أَجَلَنْتُمْ أَجَلَ الْعِدَّةِ \* وَأَرْخَيْتُمْ لَكُمْ طَوْلَ الْمُدَّةِ \* ثُمَّ هَهُنَا مَجْمَعُ  
 الشَّمْلِ مَوْقِفُ الْفَصْلِ \* فَاِنْ مَحَمَّتْ خَوَاطِرُكُمْ مَدَحُنَا \* وَإِنْ صَلَدَتْ زِينَادُكُمْ  
 قَدْحُنَا \* فَوَاللَّهِ مَا لَنَا فِي لُجَّةِ هَذَا الْبَحْرِ مَسْجَعٌ \* وَلَا فِي سَاحِلِهِ مَسْرَجٌ \* فَارْجُ  
 أَنْكَارَنَا الْكَدَّ \* وَهَنِي الْعَطِيَّةَ بِالْقَدِّ \* وَاتَّخِذْنَا إِخْوَانًا يَتِيمُونَ إِذَا وَثَبَتْ \* وَيَتِيمُونَ مَتَى  
 اسْتَنْتَبَتْ طَرِيقَ سَاعَةٍ \* ثُمَّ قَالَ سَمْعَالُكُمْ وَطَاعَةٌ \* فَاسْتَمَلُّوا مِنِّي \* وَانْقَلَبُوا عَنِّي \*  
 الْإِنْمَانُ نَبِيْعَةُ الْإِحْسَانِ \* وَرَبُّ الْجَمِيلِ نَعْلُ النَّدْبِ \* وَشَيْمَةُ الشُّحْرِ خَيْرُ الْحَمْدِ \*  
 وَكَسْبُ رَاسْتِمَارِ السَّعَادَةِ \* وَعُنْوَانُ الْكَرَمِ تَبَا شِيرُ الْبِشْرِ \* وَاسْتِعْمَالُ الْمُدَارَاةِ \*  
 يُوجِبُ الْإِفَاةَ \* وَعَقْدُ الْمَحَبَّةِ يَقْتَضِي النَّصِيحَ \* وَصِدْقُ الْحَدِيثِ حَلِيسَةُ اللِّسَانِ \*  
 وَنَقْصُ حَقِّقِ مِحْرَا الْأَلْبَابِ \* وَشَرْكَ الْهَوَى آفَةُ النَّفُوسِ \* وَمَلْلُ الْخَلَائِقِ \*

و لا تُكْثِرَنَّ عَلَى صَاحِبٍ \* مِمَّا مَلَّ فُطْمُومِي الْوَاصِلِ

نَمْ نَالَ أَخْزَنُهَا فِي تَامُورِك \* وَاقْتَدُ بِهَا فِي أُمُورِك \* وَبَادِ رَالِي صَحْبِك \* فِي كَلَامَةٍ  
رَبِّكَ \* فَاذَا بَلَّغْتَهُمْ فَأَبْلَغْتَهُمْ تَحْيَيْنِي \* وَاقْتُلْ عَلَيْهِمْ وَصَيْنِي \* وَنُلْ لَهُمْ مَنِي إِنْ السَّهَرِ  
فِي الْخُرَافَاتِ \* لَمَنْ أَعْظَمَ الْآفَاتِ \* وَلَسْتُ أُلْغِي احْتِدَاسِي \* وَلَا أَجْلُبُ الْهُوسَ إِلَى  
رَاسِي \* قَالَ الرَّأَوِي فَلَمَّا رَفَعْنَا فُخُوصَ شَعْرِهِ \* عَلَى نُكْرِهِ وَمَكْرِهِ \* تَلَا وَمَنَا عَلَى تَرْكِهِ \*  
وَالْاِفْتِرَارِ بِأَفْكِهِ \* ثُمَّ تَفَرَّقْنَا بِوُجُوهِ بَاصِرَةٍ \* وَصَفْقَةِ خَاسِرَةٍ \*

## المقامة السابعة عشر القهقرية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ نَالَ لَحَطْتُ فِي بَعْضِ مَطَارِحِ الْبَيْسِ \* وَمَطَارِجِ الْعَيْنِ \*  
فَتَبَّعَ عَلَيْهِمْ هِمَمِي الْحَجَّي \* وَطَلَاوَةُ نَجُومِ الدَّجَى \* وَهَمَّ فِي مُمَارَاةٍ مُشْتَدَّةٍ الْهُبُوبِ \*  
وَمُبَارَاةٍ مُشْتَطَّةٍ الْآلُوبِ \* فَهَزَنِي لِقَصْدِهِمْ هَوَا الْمُحَاضِرَةِ \* وَاسْتَحْلَا جَنَى الْمُنَاطَرَةِ \*  
فَلَمَّا التَحَقْتُ بِرَهْطِهِمْ \* وَانْتَضَمْتُ فِي مَهْمِطِهِمْ \* قَالُوا أَا أَنْتَ مِمَّنْ يُبَالِي فِي الْهَيْجَاءِ \*  
وَيُبْلِي دَلْوَهُ فِي السِّدْلَاءِ \* فَقُلْتُ بَلْ أَنَا مِنْ نَطَارَةِ الْحَرْبِ \* لَا مِنْ أَبْنَاءِ الطَّعْنِ  
وَالضَّرْبِ \* فَأَضْرَبُوا مِنْ حِجَاجِي \* وَافْضُوا فِي التَّحَاجِي \* وَكَانَ فِي بُحْبُوحَةِ حَلْفَتِهِمْ \*  
وَإِكْلِيلِ رُفَّتِهِمْ \* شَيْخٌ نَدَبَرَنَهُ الْهُمُومُ \* وَلَوْحَتَهُ الْعَمُومُ \* حَتَّى مَا دَانَحَلَ مَنْ قَلِمَ \*  
وَأُتَحَلَ مَنْ جَلِمَ \* إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُبْدِي الْعُجَابَ \* إِذَا أَجَابَ \* وَيُنْشِئُ سَحَابَانَ \* كُلَّمَا  
أَبَانَ \* فَأُصِجِبَتْ بِمَا أُوْنِي مِنَ الْإِصَابَةِ \* وَالتَّبَرُّزِ عَلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ \* وَمَا زَالَ يُفْصِحُ

فَمَنْ سَاقَهَا هَذَا الْمَسَاقُ \* فَلَا مِرَاءَ وَلَا شِقَاقَ \* وَمَنْ زَامَ مَكْسَ فَاَلَيْهَا \* وَأَنْ يَرُدَّهَا عَلَى  
 حَقِيبِهَا \* فَلْيَقُلْ الْأَسْرَارَ \* عِنْدَ الْأَحْرَارِ \* وَجَوْهَرُ الْوَفَاءِ \* يُبْنَى الْجَفَاءَ \* وَقِيمُ السَّيِّئَةِ \* يَنْشُرُ  
 الشُّعْنَةَ \* ثُمَّ عَلَى هَذَا الْمَسْحَبِ فَلْيَسْحَبْهَا \* وَلَا يَرْهَبْهَا \* حَتَّى تَكُونَ خَائِمَةً نَفَرِهَا \* وَآخِرَةُ  
 دَرَرِهَا \* وَرَبُّ الْإِحْسَانِ \* صَنِيعَةُ الْإِنْسَانِ \* قَالَ الرَّأْوِي فَلَمَّا صَدَعَ يَرْسَالُهُ الْغَرِيدَةُ \*  
 وَأُمْلُو حَتَّى الْمَغِيدَةُ \* عَلِمْنَا كَيْفَ يَتَفَاضَلُ الْإِنْشَاءُ \* وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُوتِيهِ مَنْ يَشَاءُ \*  
 ثُمَّ اِهْتَلَقَ كُلُّ مَنَابَذٍ إِلَيْهِ \* وَفَلَذَ لَهُ فِلَذَةً مِنْ نَيْلِهِ \* فَأَبَى قَبُولَ فِلَذَتِي \* وَقَالَ لَسْتُ أَرَا  
 تِلَا مَذَتِي \* نَفَلْتُ لَهُ كُنْ أَبَا زَيْدٍ عَلَى شُحُوبِ سَحْنِكَ \* وَنُضُوبِ مَاءِ وَجْنِكَ \* فَقَالَ أَنَا هُوَ عَلَى  
 نَحْوِي وَفُحْوِي \* وَقَشَفَ مُحْوِي \* فَاخَذْتُ فِي تَرْبِيَةِ \* عَلَى تَشْرِيقِهِ وَتَغْرِيبِهِ \* فَحَوَاقِ  
 وَاسْتَرْجِعْ \* ثُمَّ أَنْشَدَ مِنْ قَلْبٍ مَوْجِعْ \*

نظم

سَلَّ الزَّامَانُ عَلَى فُضْبِهِ \* لِيَرَّوَعَنِي وَاحِدًا فَرَبَهُ  
 وَاسْتَلَّ مِنْ جَفْنِي كَرَا \* مُرَاغِمًا وَاسَالًا فَرَبَهُ  
 وَاجَالَتْنِي فِي الْأَفْقِ أَطْوَى شَرْقَهُ وَاجُوبَ فَرَبَهُ  
 فُبُكِّلَ جَوِ طَلْعَهُ \* فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي وَفَرَبَهُ  
 وَكَذَا الْمُغْرَبُ شَخْصُهُ \* مُتَغَرِّبٌ وَنَوَاةُ فَرَبَهُ  
 ثُمَّ وَلَّى يُجَرِّمُ طَغْيَهُ \* وَيَخْطِرُ بَيْدِي \* وَنَحْنُ بَيْنَ مُتَلَفِّتٍ إِلَيْهِ \* وَمُنْهَانٍ عَلَيْهِ \* ثُمَّ لَمْ نَلْبَثْ  
 أَنْ حَلَلْنَا الْحُبَّاءَ وَتَفَرَّقْنَا أَيَادِي سَبَا \*

شَيْنُ الْخَلَائِقِ \* وَسُوءُ الظَّمَعِ \* بَيَانُ الْوَرَعِ \* وَالتَّزَامُ الْحِزَامَةِ \* زِمَامُ السَّلَامَةِ \*  
 وَتَطَلُّبُ الْمَلَأَبِ \* شَرُّ الْمَعَائِبِ \* وَتَتَبُّعُ الْعَنَرَاتِ \* يَدْخِصُ الْمَوَدَّاتِ \* وَخُلُوصُ النِّيَّةِ \*  
 خِلَاصَةُ الْعَظِيَّةِ \* وَتَهْنِئَةُ النَّوَالِ \* نَمْنُ السُّوَالِ \* وَتَكْلُفُ الْكُلْفِ \* يَسْهَلُ لَخَلْفِ \*  
 وَتَيَقُّنُ الْمُعُونَةِ \* يَسْبِي الْمُوْنَةُ \* وَفَضْلُ الصَّدْرِ \* سَعَةُ الصَّدْرِ \* وَزِينَةُ الرِّمَاءِ \* مَنبَتُ السَّعَادَةِ \*  
 وَجَزَاءُ الْمَدَائِحِ \* بَثُّ الْمَنَائِحِ \* وَمَهْرُ الْوَسَائِلِ \* تَشْفِيعُ الْمَسَائِلِ \* وَحَلْبَةُ الْغَوَايَةِ اسْتِغْرَاقُ  
 الْغَايَةِ \* وَتَجَاوُزُ الْحَدِّ \* يُكِلُ الْحَدِّ \* وَتَعْدِي الْأَدَبِ \* يُحْبِطُ الْقُرْبِ \* وَتَنَاسِي حُقُوقِ \*  
 يُنْشِئُ الْعُقُوقِ \* وَتَحَاشَى الرِّيبِ \* يَرْفَعُ الرُّتَبِ \* وَارْتِفَاعُ الْأَخْطَارِ \* بَاتِحَتَا الْخَطَارِ \*  
 وَتَنَوُّهُ الْأَفْدَارِ \* بِمَوَاتَاةِ الْأَفْدَارِ \* وَشَرَفُ الْأَعْمَالِ \* فِي نَقْصِيرِ الْأَمَالِ \* وَاطَا الْفِكْرَةِ \*  
 تَنْقِيجُ الْحِكْمَةِ \* وَرَأْسُ الرِّيَاسَةِ \* تَهْذُبُ السِّيَاسَةِ \* وَمَعَ اللَّجَاجَةِ \* تُغْنِي الْحَا \* وَعِنْدَ  
 الْأَوْجَالِ \* تَنْفَاضُ الرِّجَالِ \* بِتَفَاضِلِ الْهِمَمِ \* تَتَغَاوَتُ الْقِيَمِ \* وَبِتَرْبِئُ الْفِرِ \*  
 يَهْنُ النَّدْبِيرِ \* وَبِخَلَلِ الْأَحْوَالِ \* تَتَبَيَّنُ الْأَهْوَالِ \* وَبِمُوجِبِ الصَّبْرِ \* نَمَلُ النَّصْرِ \*  
 وَاسْتِحْقَاقُ الْإِحْمَادِ \* بِحَسَبِ الْجَهَادِ \* وَوُجُوبُ الْمَلَاحَظَةِ \* كِفَاءُ الْحَا فَظُوصَفَاءُ  
 الْمَوَالِي \* بِنَعْدِ الْمَوَالِي \* وَتَحَلَّى الْمُرَوَّاتِ \* بِحِفْظِ الْأَمَانَاتِ \* وَاخْتِبَارِ الْأَحْوَالِ الْخَفِيفِ  
 الْأَحْزَانِ \* وَدَفْعِ الْأَعْدَاءِ \* بِكَيْفِ الْأَوْدَاءِ \* وَامْتِحَانِ الْعُقُلَاءِ \* بِمُقَارَنَةِ الْإِلَاءِ \*  
 وَتَبْصُرُ الْعَوَاقِبِ \* يَوْمِنُ الْمَعَاطِبِ \* وَاتِّقَاءُ الشَّنْعَةِ \* يَنْشُرُ السُّمْعَةَ \* وَتَنْجِ الْمُنَاقِي  
 الْوَفَاءِ \* وَجَوْهَرُ الْأَحْرَارِ \* مَدَدُ الْأَسْرَارِ \* نَمُ قَالَ هَذِهِ مَائِنَاتُ الْفُطَيَّةِ \* تَحْنُوِي عَلَى أَوْعِظَةِ

وَأَنبَى آلِيَّتَ مَذَامٍ \* أَن لَّا يَصْنَعَنِي وَنُمُوًّا مَقَامٌ \* نَقَلْنَا مَا سَبَبَ يَمِينِكَ الصَّرِي \* وَالْيَنِكَ  
الْحَرِي \* فَقَالَ كَانَ لِي جَارٌ لِسَانُهُ يَتَقَرَّبُ \* وَقَلْبُهُ عَقَرَبُ \* وَلَفْظُهُ شَهْدٌ يَنْفَعُ \* وَخَبْرُهُ سَمٌ  
مَنْفَعٌ \* نِمَلْتُ لُجَا وَرَتِهِ \* إِلَى مُحَاوَرَتِهِ \* وَافْتَرَرْتُ بِمُكَاشَرَتِهِ \* فِي مُعَاشَرَتِهِ \* وَاسْتَهْوَوْنِي  
خَضِرَةٌ دَمْنَةٍ لِنَادَمَتِهِ \* وَأَعْرَضْتَنِي خُدْمَةُ سِمَتِهِ بِمَنَا سِمَتِهِ \* فَمَا زَجْنُهُ وَمَنْدِي أَنَّهُ جَارُ  
مُكَاسِرٍ \* فَبَانَ أَنَّهُ عَقَابٌ كَاسِرٍ \* وَأَنَسْتُهُ عَلَى أَنَّهُ حَبٌّ مُوَانِسٌ \* فَوَضَحَ أَنَّهُ حُبَابٌ  
مُوَالِسٌ \* وَمَا حُكَّتُهُ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَ نَقْدِهِ \* مِمَّنْ يُفْرَحُ بِفَقْدِهِ \* وَمَا قَرَنَهُ وَلَمْ أَدْرَ أَنَّهُ بَعْدَ فَرْدِهِ \*  
مِمَّنْ يُطْرَبُ لِمَفْرَدِهِ \* وَكَانَتْ مَنْدِي جَارِيَةً \* لَا يُوْجَدُ لَهَا فِي الْكَمَالِ مُجَارِيَةٌ \* إِنْ  
سَقَرْتُ حَيْلَ الثَّيْرَانِ \* وَصَلَيْتِ الْقُلُوبَ بِالثَّيْرَانِ \* وَإِنْ بَسَمْتُ أَرْزَتْ بِالْجَمَانِ \*  
وَبَيْعَ الْمَرْجَانِ بِالْجَمَانِ \* وَإِنْ رَتَّتِ الْبَلَابِلَ \* وَحَقَّقْتُ سِحْرَ بَابِلَ \* وَإِنْ نَطَقْتُ  
مَقَلَّتْ لُبَّ الْعَاقِلِ \* وَاسْتَنْزَلْتُ الْعُصْمَ مِنَ الْمَاعِلِ \* وَإِنْ قَرَأْتُ الشَّفَتِ الْمُفْوُودَ \* وَاحْبَبْتُ  
الْمَوْوُودَ \* وَخَلَّتْهَا وَتَبَّتْ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ \* وَإِنْ غَنَّتْ ظِلَّ مَعْبُدٍ لَهَا مُبْدَأَ \* وَقِيلَ  
سُحْقًا لِإِسْحَاقَ وَبُعْدًا \* وَإِنْ زَمَرْتُ أَصْحَى زُنَامَ مَنْدَاهَا زَنِيمًا \* بَعْدَ أَنْ كَانَ لِجِيلِهِ زَمِيمًا \*  
وَبَا لِطَرَابِ زَمِيمًا \* وَإِنْ رَقَصْتَ أَمَالِي الْعَمَائِمَ مِنَ الرُّؤْمِ \* وَأَقْسَمْتُ رَفَضَ الْحَبِيبِ  
فِي الْكُؤُسِ \* نَكَنْتُ أَزْدِرِي مَعَهَا حُمْرَ النَّعَمِ \* وَأَحْلَى بَنِيْلَتِهَا جِيدَ النَّعَمِ \* وَاحْجَبْ مَرَاها  
مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ \* وَأَزْوَدِ ذِكْرَاهَا مِنْ شَرَائِعِ السَّمَرِ \* وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ إِلْبَحِ \* مِنْ أَنَّهُ  
تَعَرَّى بِرَبَّاهِ رَيْنِجٍ \* أَوْ يَكْفَهُنَ بِهَا مَطْبِجٌ \* أَوْ يَنْمُ عَلَيْهَا بَرْقٌ مِلْجِي \* فَاتَّفَقَ لَوْشِكِ الْحَطِّ

## المقامة الثامنة عشر السنجارية

حكى الحارث بن همام قال قُلتُ ذاتَ مرَّةٍ من الشام \* أنحو مدينةَ السَّلامِ \* في  
ركبٍ من بنى نُمَيْرٍ \* ورُفْقَةٍ أُولَى خَيْرٍ وَمَيْرٍ \* وَمَعْنَا ابوزيدِ السُّروجيَّ عَقْلَهُ الْعِجْلَانِ \*  
وَسَلْوَةَ النَّكْلَانِ \* وَأُجْبُوبَةَ الزَّمانِ \* وَالْمُشارِ لِيهِ بِالْبَنانِ في البَيانِ \* فصادَفَ  
نَزولُنا سِنْجارَ \* أَنْ أَوَلَمْ يَها أَحَدُ التَّجارِ \* نَدَمًا إلى ما دَبَّتْهُ الْجَفائِ \* من أَهْلِ الحَضارَةِ  
وَالْقَلْبِ \* حَتَّى سَرَتْ دَمُوتُهُ إلى القافِلَةِ \* وَجَمَعَ فيها بين الفريضةِ والنافِلَةِ \* فلما  
أَجَبنا مُنادِيَهُ \* وَحَلَلْنا نَدِيَهُ \* أَحْضَرَ من أَطْعِمَةِ اليَدِوَالِيدَيْنِ \* ما حَلَى في الفمِ وَحَلَى  
بِالْعَيْنِ \* ثُمَّ قَدَّمَ جامًا كَأَنما جُمِدَ مِنَ الهِواءِ \* او جُمِعَ مِنَ الهَباءِ \* اوصَيْعَ من  
تُورِ القِضاءِ \* او تُشِرَ من الدُّرَّةِ البَيضاءِ \* وَقَدَّ أودَعَ لَفائِفَ النِّعَمِ \* وَضَمَّخَ بِالطِّيبِ  
الْعَمِيمِ \* وَهَبَقَ إِلَيْهِ شَرِبَ من تَسْنِيمِ \* وَسَفَرَ من مَرأى ومِيمِ \* وَأَرَجَ نَسِيمِ \* فلَمَّا  
اضْطَرَمَّتْ امْمَحْضَرَةُ الشَّهْواتُ \* وَفَرِمَتْ إلى مَخْبَرِهِ اللَّهْواتُ \* وَشارَفَ أَنْ تُشَنَّ  
على مِرْبَةِ الغاراتِ \* وَيُنَادِي مَدَنَهُ بِالنَّاراتِ \* نَشَرَ ابوزيدُ كالمجنونِ \* وَتَبَا مَدَ  
مَنَّهُ تَبَا مَدَ الصَّبِّ مِنَ النُّونِ \* فَرَاوَدَنا \* على أن يَعودَ \* ولا يكونَ كَقُدَّارٍ في نُموذِ \* فقالَ  
والَّذي يَنْشُرُ الأَمْواتِ مِنَ الرِّجامِ \* لا مَدَّتْ دُونَ رَفْعِ الرِّجامِ \* فلمَ نَجِدْ بَدَأَ من  
تَأْلِفِهِ \* وإِبرارِ حَلْفِهِ \* فَاسْلُنا \* وَالْعُقُولِ مَعَهُ شائِلَةٌ \* وَالْأَدمُوعُ مَليَةٍ شائِلَةٌ \* فلَمَّا فاءَ إلى  
مَجْنَمِهِ \* وَحَلَفَ من ما نِمِهِ \* ما لَنا لَهِمَ قَامَ \* وَلِإِي معنى اسْتَرْفَعَ الرِّجامِ \* فقالَ إِنَّ الرِّجاءَ نَمائِمٌ \*

أَنْ لَا أَحَاضِرُنَا مِمَّنْ بَعْدَ \* وَالزَّجَاجُ مَخْصُوصٌ بِهَذِهِ الطَّبَاعِ الذَّمِيمَةِ \* وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

فِي النَّمِيمَةِ \* فَقَدْ جَرَى عَلَيْهِ سَبِيلُ يَمِينِي \* وَلِذَلِكَ السَّبَبِ لَمْ تَمْتَدَّ إِلَيْهِ يَمِينِي \* نَظْمٌ

فَلَا تَعْذِلُونِي بَعْدَ مَا قَدْ شَرَحْتُهُ \* عَلَى أَنْ حُرِّمْتُمْ بِي اقْتِنَافَ الْقَطَائِفِ

فَقَدْ بَانَ مُذِرْنِي فِي صَنِيعِي وَإِنِّي \* مَا رَتَقْتُ فَنَقِي مِنْ تَلِيدِي وَطَارِفِ

عَلَى أَنْ مَا زَوَّدَكُمْ مِنْ فُكَاةٍ \* أَلَذُّ مِنَ الْحُلَا لَدَى كُلِّ مَا رِفِ

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَقَبِلْنَا اعْتِذَارَهُ \* وَتَبَلَّلْنَا اعْتِذَارَهُ \* وَقُلْنَا لَهُ قَدْ مَاتَ النَّمِيمَةُ خَيْرَ الْبَشَرِ \*

حَتَّى انْتَشَرَ مِنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ مَا انْتَشَرَ \* نَحْمُ مَا لَنَا مَا أَحْدَثَ جَارُ الْقَتَاتِ \* وَدُخْلُهُ

الْمُقَاتَاتِ \* بَعْدَ أَنْ رَأَى لَهُ تَبَلُّلَ الْإِسْعَايَةِ \* وَجَدَمَ حَبْلَ الرِّمَاعَةِ \* فَقَالَ أَخَذْتُ فِي الِاسْتِخْدَاءِ

وَالِاسْتِكَاةِ \* وَالِاسْتِشْفَاعِ إِلَى هَذِهِ الْمَكَانَةِ \* وَكُنْتُ حَرَجْتُ عَلَى نَفْسِي \* أَنْ لَا يَسْتَرْجِعَهُ

إِنْسِي \* أَوْ يَرْجِعَ إِلَى أُمْسِي \* فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنِي سِوَى الرَّدِّ \* وَالِإِصْرَارِ عَلَى الصَّدِّ \* وَهُوَ

لَا يَكْتَنِبُ مِنَ النَّجْهِ \* وَلَا يَتَنَبَّ مِنْ وَفَاةِ الْوَجْهِ \* بَلْ يُلِطُّ بِأَلْوَسَائِلِ \* وَيُلِجُّ فِي الْمَسَائِلِ \*

فَمَا أَتَقَدَّرُنِي مِنْ إِبْرَامِهِ \* وَلَا أَبْعَدُ عَلَيْهِ نَيْلَ مَرَامِهِ \* إِلَّا أَبْيَاتُ نَفَثَ بِهَا الصَّدْرُ الْمُتَوَرِّ \*

وَالْخَاطِرُ الْمُبْتَوَرِّ \* فَإِنَّهَا كَانَتْ مَدْحَرَةً لِشَيْطَانِهِ \* وَمَسْجَنَةً لَهُ فِي أَوْطَانِهِ \* وَمَعْدَنُ تَشَارِهَا بَتَّ

طَلَّاقِ الْحُبُورِ \* وَدَعَا بِالْوَيْلِ وَالنُّبُورِ \* وَأَشْسَ مِنْ نَشْرِ وَصَلِي الْمَقْبُورِ \* كَمَا بَسَّ الْكُفَّارِ

مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ \* فَمَا شَدَّنَا أَنْ يَنْشُدَنَا إِيَّاهَا \* وَيُنْشِقَنَارِيَّاهَا \* فَقَالَ أَجَلُ \* خَلْقِ

الْإِنْسَانِ مِنْ مَجَلٍ \* ثُمَّ أُنْشِدْ لَا يَزُوِيهِ خَجَلٌ \* وَلَا يُثْنِيهِ وَجَلٌ \* نَظْمٌ

التَّبْحُوسُ \* وَنَكَدِ الطَّالِعِ الْمُنْحَرَسُ \* أَنْ أَنْطَقْتَنِي بِرُصْنِيهِ أَحْمِيَا الْمَدَامُ \* مَعْدَ الْجَارِ الْإِنَّمَامُ \*  
 ثُمَّ ثَابَ الْبَهْمُ \* بَعْدَ أَنْ صَرِدَ السَّهْمُ \* فَاحْسَسْتُ الْخَبَالَ وَالْوَبَالَ \* وَضَيْعَةً مَا أُودِعَ ذَلِكَ  
 الْغُرْبَالَ \* بَيْدَ أَنْبَى عَاهِدَتِهِ \* عَلَى كَهْمٍ مَا لَفْظَتُهُ \* وَإِنْ يَحْفَظُ السِّرَّ وَلَوْ أَحْفَظْتُهُ \* فَرَعَمَ أَنَّهُ  
 يَخْزُنُ الْأَسْرَارَ \* كَمَا يَخْزُنُ اللَّثِيمُ الدِّينَارَ \* وَأَنَّهُ لَا يَهْتِكُ الْأَسْتَارَ \* وَلَوْ عَرِضَ لَانْ يَلِجَ  
 النَّارَ \* فَمَا غَبَرَ عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانُ \* الْيَوْمُ أَوْ يَوْمَانُ \* حَتَّى بَدَّ الْأَمِيرُ تِلْكَ الْمَدْرَةَ \* وَوَالِيهَا  
 ذِي الْمَدْرَةِ \* أَنْ يَقْصِدَ بَابَ قَيْلِهِ \* مُجِدِّدًا عَرَضَ خَبْلِهِ \* وَمُسْتَمْطِرًا هَارِضَ نَيْلِهِ \* وَارْتَادَ  
 أَنْ يَصْحَبَهُ نُحْفَةً تَلَانِيْمُ هَوَاهُ \* لِبَقْدَرٍ هَاهُنَا بَدَى نَجْوَاهُ \* وَجَعَلَ يَبْذُلُ الْجَعَالِ لِرُؤَادِهِ \*  
 وَيُسَيِّي الْمَرَاغِبَ لِمَنْ يُظْفِرُهُ بِمُرَادِهِ \* فَاسَفَّ ذَلِكَ الْجَارُ الْخَتَارُ إِلَى بُذُولِهِ \* وَمَعَصَى فِي  
 أَدِرَاعِ الْعَارِ مَذَلَّ عَذُولِهِ \* فَآتَى الْوَالِي نَاشِرًا أَدْ نَيْبَهُ \* وَأَبْنَاهُ مَا كُنْتَ أَسْرَرْتَهُ إِلَيْهِ \* فَمَارَ عَيْنِي  
 الْإِنْسِيَابُ صَافِيَتِهِ إِلَى \* وَانْتِبَاهُ حَفْدَتِهِ عَلَى \* يَسُومُنِي ابْنَارَهُ بِالْدَّرَةِ الْيَتِيمَةِ \* عَلَى أَنْ أَنْحَكَمَ  
 عَلَيْهِ فِي الْقِيَمَةِ \* فَعَشِيَنِي مِنَ الْغَمِّ \* مَا عَشَى فَرْمُونَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْيَمِّ \* وَلَمْ أَزَلْ أَدْنِعُ عَنْهَا  
 وَلَا يُغْنِي الدِّفَاعُ \* وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ وَلَا يُجِدِي الْأَسْتِغْنَامُ \* وَكُلَّمَا رَأَيْتُ مِثْلِي أَزْدِيَادَ  
 الْأَمْنِيَا \* وَأَرْتِيَادَ الْمَنَاصِ \* تَجَرَّمُ وَتَضَرَّمُ \* وَحَرَّقَ عَلَى الْأَرْمِ \* وَنَفْسِي مَعَ ذَلِكَ  
 لَا تَنْمَحُ بِمَفَارِقَةِ بَدْرِي \* وَلَا بَانَ أَنْزَعُ قَلْبِي مِنْ صَدْرِي \* حَتَّى آَلَ الْوَعِيدُ إِيقَامًا \*  
 وَالتَّقْرِيعُ قَرَامًا \* فَقَادَنِي الْإِشْفَاقُ مِنَ الْحَيْنِ \* إِلَى أَنْ قَضَيْتُهُ مَوَادَّ الْعَيْنِ \* بِصُفْرَةِ  
 الْعَيْنِ \* وَلَمْ يَحْطِ الْوَاشِي بِغَيْرِ الْإِثْمِ وَالشَّيْنِ \* فَعَاهَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى مُذْنُوكَ الْعَهْدِ \*



قَالَ لَهُ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ \* وَلَا يَسْعُ أَنْ يُجْعَلَ الْبَرُّ كَظِي  
 ظِنَّةٍ \* وَهَذِهِ آيَاتُهُ تَنْزِيلُ مَنَزِلَةِ الْأَبْرَارِ \* فِي صَوْنِ الْأُمُورِ \* فَلَا تُؤَلِّهَا إِلَّا بَعَادَ \* وَلَا تُلْحِقْ  
 بُؤْسَ بَعَادَ \* ثُمَّ أَمْرُ خَادِمَةٍ بِنَقْلِهَا إِلَى مَثْوَاهُ \* لِيَحْكُمَ فِيهَا بِمَا يَهْوَاهُ \* فَأَقْبَلَ مَلِينَا أَبُو زَيْدٍ  
 قَالَ أَفَرُؤُا سُورَةَ الْفَتْحِ \* وَأَبْشُرُوا بِأَنْدِمَالِ الْقَرْحِ \* فَقَدْ جَبَرَ اللَّهُ نُكْلَكُمْ \* وَسَنَى أُنْكَلَكُمْ \*  
 جَمَعَ فِي ظِلِّ الْخُلُوعِ شَمْلَكُمْ \* وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ \* وَلَئِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ \*  
 بِالْظُّرْفِ \* فَقَالَ كَلَاهُمَا وَالْغَلَامَ \* فَأَحْذِفِ الْكَلَامَ \* وَانْهَضْ بِسَلَامٍ \* فَوَتَّبِعَ فِي الْجَوَابِ \*  
 وَشَكَرَهُ شُكْرَ الرُّؤُوسِ لِلسَّحَابِ \* ثُمَّ اقْتَدَانَا أَبُو زَيْدٍ إِلَى جِوَاهِرِهِ \* وَحَكَمْنَا فِي حُلُوتِهِ \*  
 وَجَعَلَ يُقَلِّبُ الْأَوَانِي بِيَدِهِ \* وَيَقْضِي عَدَدَهَا عَلَى عَدَدِهِ \* ثُمَّ قَالَ لَسْتُ أَدْرِي  
 أَشْكُرُ ذَٰلِكَ النَّمَامَ أَمْ أَكْفُرُ \* وَأَتَنَاسَى فَعَلَّتْهُ أَمْ أَذْكُرُ \* فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ أَصَافَ الْجَرِيمَةَ \*  
 وَنَمِنَ النَّمِيمَةَ \* فَمَنْ فِيمِهِ انْهَلَتْ هَذِهِ الدِّيمَةُ \* وَبَسِيفَةٍ انْحَا زَتْ لِي هَذِهِ الْغَنِيمَةُ \*  
 وَفَدَخَطِرُ بِيَالِي \* أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَشْبَالِي \* وَأَقْنَعُ بِمَا تَسْتَنِي لِي \* وَلَا أَنْعِبَ نَفْسِي  
 وَلَا أَجْمَالِي \* وَأَنَا أَوْدَعُكُمْ وَدَاعٌ مُحَاظٌ \* وَأَسْتَوِدُّكُمْ خَيْرَ حَافِظٍ \* ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى  
 رَاحِلَتِهِ \* رَاجِعًا فِي حَايِرَتِهِ \* وَلَا وِيَا إِلَى زَاوِيَتِهِ \* فَنَادَى رَنَا بَعْدَ أَنْ وَخَذَتْ مِنْهُ \*  
 وَزَايِلْنَا أَنْسَهُ \* كَدَسَتْ غَابَ صَدْرُهُ \* أَوْ بَيْلِ أَيْلَ بَدْرُهُ \*

## المقامة التاسعة عشر النصيبية

- وندیم محضته صدق و دی \* اذ تو همته صدیقاً حمیما  
 ثم أولئنه قطبته قال \* حين ألفتته صديداً حمیما  
 خلته قبل أن يُجرب الفأ \* ذان مام فبان جلفاً ذمیما  
 ونخبرته كليماً فامسى \* منه قلبي بما جناه كليما  
 وتظنننه موعناً رحیماً \* فتبيننه لعیناً رجيما  
 و تراأينه مريداً فجلى \* عنه مبكى له مريد الیما  
 وتوسمت ان يهب نسیماً \* فأبى أن يهب الأسوما  
 بت من لعه الذی أعجز الرا \* فی سلیماً وبات منى سلیمما  
 وفدا امره فداة افترقنا \* مستقيماً والجسم منى ستيما  
 لم يكن رائعا خصبياً ولكن \* كان بالشرا راعاً الى خصبیما  
 قلت لما بלוته لئنه كا \* ن عديماً ولم يكن الى ندیما  
 بغض الصبح حين ثم الى قلبی لآن الصباح يلقى نوما  
 ودما نى الى هوى اللیل اذا كا \* ن مواد الدجى رقیباً كنوما  
 وكفى من يشى ولو فاء بالصد \* ق انا ما فيما اتا ولو ما

قال فلما سمع رب المنزل قريضه وسجعه \* واستملح تقريضه ومبعه \* بواء مهان كرامته \*  
 وصدره على تكريمته \* ثم استحضرت صحايف من العرب \* فيها حلواء القند والضرب \*

يَوْمَهُ وَنَ لَوْ مَا لَمَنَّهُ الْمُنُونُ \* وَفَالَتْ نَفَائِمَهُمُ وَالنُّفُومَا

قال الراوى وكنت فيمن النقى باصحابه \* وأخذ الى بابيه \* فلما انتهينا الى فناءه \*  
وتصددنا لاستنشاء انبائه \* برز الينا فتاة \* مغتررة شفتاه \* فاستطلعناه طلع السبح في شكاته \*  
وكنه قوى حر كاته \* فقال قد كان في قبضة المروضة \* ومركبة الوكمة \* الى ان شفه الدنف \*  
واستشفه النلف \* ثم من الله بتقوية ذمائه \* فافاق من اغمائه \* فارجعوا ادراجكم \*  
وانضموا انزما جكم \* فكان قد فدا وراح \* وما فاكم الراح \* فاعظمنا بشراه \* واقترحنا  
ان نراه \* فدخل مؤذنا بنا \* ثم خرج آذنا لنا \* فلقينا منه لقي \* ولسانا طلقا \* وجلسنا  
محدثين بمريره \* محدثين الى اماريره \* فقلب طرفه في الجماعة \* ثم قال اجنلوه  
بنيت الساعة \* وانشد \*

نظم

ها فاني الله وشكرائه \* من مليه كادت تعفيني  
ومن بالبر على انه \* لا بد من حنيف مبيريني  
ما يتنا ما نى ولكنه \* الى تقضى الا كل ينسيني  
ان حتم لم ينح حميم ولا \* حمى كليب منه يحميني  
وما بالي آذنا يومه \* ام اخرا الحين الى حين  
فاني تخر في حبوة ارى \* فيها البلا يا ثم تبليني

قال فدمونا له بامتداد الاجل \* وارتياد الوجل \* ثم تدامينا الى القيام \* لاتغاء الا برام \*

زَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ أَمَحَلَّ الْعِرَاقُ ذَاتَ الْعَوَيْمِ \* لِإِخْلَافِ أَنْوَاءِ الْقَيْمِ \*  
 وَتَحَدَّثَ الرُّكْبَانُ بِرَيْفِ نَصِيبِينَ \* وَبُلْهِنَةِ أَهْلِهَا الْمُخَصِّبِينَ \* فَاقْتَعَدْتُ مَهْرِيًّا \* وَامْتَقَلْتُ  
 مَهْرِيًّا \* وَسَرْتُ تَلْفُظُنِي أَرْضُ إِلَى أَرْضٍ \* وَيَجْذِبُنِي رَفْعٌ مِنْ خَفِضٍ \* حَتَّى بَلَغْتُهَا  
 نِقْضًا عَلَى نِقْضٍ \* فَلَمَّا اخْتُتْ بِمَغْنَاهَا الْخَصِيبُ \* وَضُرِبْتُ فِي مَرَّعَاهَا بِنَصِيبِ \*  
 نَوَيْتُ أَنْ أَلْقَى بِهَا جِرَانِي \* وَأَتَّخِذَ أَهْلَهَا جِيرَانِي \* إِلَى أَنْ تَحْيَى السَّنَةُ الْجَمَادُ \*  
 وَيَتَعَدَّ أَرْضُ قَوْمِي الْعِبَادُ \* فَوَاللَّهِ مَا تَمَضُّضْتُ مُقْلَتِي بَنُومِهَا \* وَلَا تَمَخَّضْتُ  
 لَيْلَتِي مِنْ يَوْمِهَا \* وَأَلْقَيْتُ أَبَا زَيْدَ السَّرُوحِيِّ يَجُولُ فِي أَرْجَاءِ نَصِيبِينَ \* وَيَخِيطُ بِهَا  
 خَبْطَ الْمُصَابِينِ وَالْمُصِيبِينَ \* وَهُوَ يَنْتَرُ مِنْ فِيمَ الدَّرَرِ \* وَيَخْتَلِبُ بِكَفْيَةِ الدَّرَرِ \* فَوَجَدْتُ  
 جِهَادِي قَدْ حَازَ مَغْنَمًا \* وَقَدْ حَيَّ الْقَدُّ قَدْ صَارَتْ رَتْوًا مَا \* وَلَمْ أَزَلْ أَتَّبِعْ ظِلَّهُ أَيْنَمَا انْبَعَثَ \*  
 وَالتَّنِيطُ لَفْظُهُ كُلَّمَا نَفَثَ \* إِلَى أَنْ عَرَاهُ مَرَضٌ أَمْتَدَّ مَدَاهُ \* وَمَرَقَنَّهُ مَدَاهُ \* حَتَّى كَادَ  
 يَسْلُبُهُ نَوْبُ الْمَحْيَا \* وَيُسَلِّمُهُ إِلَى أَبِي يَحْيَى \* فَوَجَدْتُ لَقُوتَ لُقْيَاهُ \* وَانْقِطَاعَ سُقْيَاهُ \*  
 مَا يَجِدُهُ الْمُبْعَدُ مِنْ مَرَامِهِ \* وَالرُّضْعُ عِنْدَ نِطَامِهِ \* ثُمَّ أُرْجِفُ بَانَ رَهْنَهُ قَدْ عَلِقَ \* وَمُخْلَبَ  
 الْحِمَامِ بِهِ قَدْ مَاقَ \* فَنَاقَى صَحْبَهُ لِإِرْجَافِ الْمُرْجِفِينَ \* وَانْتَالُوا إِلَى مَقَوْتِهِ مُوجِفِينَ \*

### نظم

حَيَّا رِيَّ يَمِيدُ بِهِمْ شَجْوُهُمْ \* كَانَهُمْ أَرْتَضَعُوا النُّحْدَ رِيَّاسَا  
 أَسَالُوا الْغُرُوبَ وَقَطَّوْا الْجُهُوبَ \* وَصَكُّوا الْخُدُودَ وَشَجَّوْا الرُّؤُوسَا

أَمَك مِنَ الْبُخْلَاءِ \* وَإِيَّاكَ وَامْنِدْنَاهُ الْمَرْجِفِينَ \* قَبْلَ اسْتِفْلَالِ حَمُولِ الْبَيْنِ \* وَإِذَا  
 نَزَعَ الْقَوْمُ مِنَ الْمِرَاسِ \* وَصَافَحُوا أَبَا إِيَّاسَ \* فَأَطِيفَ عَلَيْهِمْ أَبَا الْحَرَوِ \* فَإِنَّهُ هُنَّوَانُ  
 الْأَسْرِ \* قَالَ فَفَقَّهَ ابْنَهُ لَطَائِفَ رُمُوزِهِ \* بِلَطَافَةِ تَمْيِيزِهِ \* فَطَافَ عَلَيْنَا بِالطَّيِّبَاتِ وَالطَّيِّبِ \*  
 إِلَى أَنْ دَنَتِ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ \* فَلَمَّا أَجْمَعْنَا عَلَى التَّوَرِيعِ \* قُلْنَا لَهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ  
 الْيَدِيدِ \* كَيْفَ بَدَأَ صُبْحَهُ فَمَطَرِيْرًا \* وَمُسَمِيَهُ مُسْتَنْبِرًا \* فَسَجَدَ حَتَّى أَطَالَ \* ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ \*

### نظم

لَا تَبَيَّاسُنْ عِنْدَ النَّوَبِ \* مِنْ فَرَجِهِ تَجَلَّوْا الْكُرْبَ  
 فَلَكُمْ سُمُومٌ هَبَّ نُمٌّ جَرَى نَسِيمًا فَانْقَلَبَ  
 وَسَحَابٌ مَكْرُورٌ تَنْشَأُ فَاصْطَحَلَّ وَمَا سَكَبَ  
 وَدُخَانٌ خَطِيبٌ خِيفٌ مِنْهُ \* فَمَا اسْتَبَانَ لَهُ لَهَبٌ  
 وَلَطَا لَمَّا طَلَعَ الْأَمْسَى \* وَ عَلَى تَفَيُّنِهِ غَرَبَ  
 فَاصْبِرْ إِذَا مَا نَابَ رُؤُومٌ فَالْزَمَانُ أَبُوهَا الْعَجَبُ  
 وَتَرَجَّ مِنْ رُوحِ الْأَلْهِ لَطَائِفًا لَا تُخْتَسَبُ

قَالَ فَاسْتَمَلَيْنَا أَنْبَاءَهُ الْغُرَّ \* وَالْبَيْنَا لِلَّهِ تَعَالَى الشُّكْرَ \* وَوَدَّ ضَاهٍ مَسْرُورِينَ بِبِرِّهِ \* مَغْمُورِينَ بِبِرِّهِ \*

تفسير ما تضمنته هذه المقامة من ألفاظ لغوية

وَكُنِّي طُفَيْلِيَّةً وَكُنَا بَاتٍ صُوفِيَّةً قَوْلَهُ

فَقَالَ كَلَّا بَلِ الْبَنُو إِيَّاهُ يَوْمَئِذٍ مِّنْكُمْ هُنْدَى \* لَتَشْفُوهُنَّ بِالْمُنَا كَهَّةٍ وَجِدَى \* وَإِنَّ مِنْ أَجَانِكُمْ  
قُوَّةً نَفْسِي \* وَمَغْنَطِيسُ أُنْسِي \* فَتَحَرَّيْنَا مَرْضَاتَهُ \* وَتَحَامَيْنَا مُعَاصَاتَهُ \* ثُمَّ أَقْبَلْنَا  
عَلَى الْحَدِيثِ نَمُحِّصُ زُبْدَهُ \* وَنُلْقِي زُبْدَهُ \* إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُ الْمَقِيلِ \* وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ  
مِنَ الْعَالِ وَالْقِيلِ \* وَكَانَ يَوْمًا حَامِي الْوَدِيقَةِ \* بَانِعِ الْحَدِيقَةِ \* فَقَالَ إِنَّ النُّعَا مَ قَدْ  
أَمَالَ الْأَمْنَقَ \* وَرَادَّ الْأَمَاقَ \* وَهُوَ خَصْمُ الدُّ \* وَخِطْبُ لَا يُرَدُّ \* فِصْلُوا حَبْلَهُ  
بِالْقِيلُولَةِ \* وَاقْتَدُوا فِيهِ بِالْأَثَارِ الْمَقُولَةِ \* قَالَ الرَّأْيُ فَاتَّبَعْنَا مَا قَالَ \* وَقَلْنَا وَقَالَ \*  
فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَذَانِ \* وَأَفْرَغَ السِّنَّةَ فِي الْأَجْفَانِ \* حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ حُكْمِ الْوُجُودِ \*  
وَصُرِفْنَا بِالْهُجُودِ مِنَ السُّجُودِ \* فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا وَالْحَرْقُ قَدْ بَاخَ \* وَالْيَوْمُ قَدْ شَاخَ \* فَتَكَرَّرْنَا  
لِصَلْوَةِ الْعَجْمَاءِ وَزَيْنَ \* وَادَّيْنَا مَا حَلَّ مِنَ الدِّينِ \* ثُمَّ تَجَنَّحْنَا لِلْأَرْحَالِ \* إِلَى مُلْقَى  
الرَّحَالِ \* فَالْتَفَتَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى شَيْبَةَ \* وَكَانَ عَلَى شَاكِلَتِهِ وَشَكْلِهِ \* وَقَالَ إِنِّي لِأَخَالُ أَبَا عَمْرَةَ \*  
عَدَا ضَرْمٍ فِي أَحْشَائِهِمُ الْجَمْرَةَ \* فَا مَسْدَعِ أَبَا جَامِعٍ \* فَإِنَّهُ بُشْرَى كُلِّ جَائِعٍ \* وَأَرْدَفُهُ بَابِي  
نَعِيمِ \* الصَّابِرِ عَلَى كُلِّ ضَمِيمٍ \* ثُمَّ مَرَّ زَيْدُ أَبِي حَبِيبٍ \* الْمُحَبَّبِ إِلَى كُلِّ لَبِيبٍ \* الْمُقَلَّبِ نَبِينِ  
الْحَرِاقِ وَتَعَذِّيبِ \* وَأَهْبَ بَابِي نَقِيبِي \* فَحَبَّزَ هُوَ مِنَ الْيَفِيفِ \* وَهَلَمَّ بِأَبِي مَوْنٍ \* فَمَا  
مَثَلُهُ مِنْ مَوْنٍ \* وَلَوْ أَنَّ حَضْرَتَ الْأَبَا جَمِيلٍ \* فَجَمَّلَ أَيَّ تَحْمِيلٍ \* وَحَيَّ هَلْ بِأَمِّ الْقُرَى \*  
الْمَذْكُورَةِ بِكَسْرِي \* وَلَا تَتَنَاسَ أُمُّ جَابِرٍ \* فَكَمْ لَهَا مِنْ ذَاكِرٍ \* وَنَادَى أُمُّ الْفَرَجِ \* ثُمَّ أَفْتَكُ بِهَا  
وَلَا حَرَجَ \* وَاخْتَمَ بِأَبِي رَزِينٍ \* فَهُوَ مَخْلَافَةُ كُلِّ حَزِينٍ \* وَإِنْ تَقَرَّرَ بِهِ أَمَا الْعَلَاءُ \* نَمَسَحُ

الخوان \* وابونعيم الخبز الحواري \* وابوحبيب الجدوى \* وابونقيف الخسل \* و  
 ابومون الملح \* وابوجميل البقل \* وأم القرى السباج \* وأم جابر الهريسة \* وأم الفرج  
 الجوز ابنة \* وابورزين الخيص \* وابوالعلاء الفالودج \* وابواياس الغسول \*  
 والمرجفان الطست والابريق \* وابوالسرو البخور \*

## المقامة العشرون الميفارقينية

حكى الحارث بن حمام قال يعمت ميفارقين \* مع رفقة موافقين \* لا يمارون في  
 المناجاة \* ولا يدرون ما طعم الداجاة \* فكنت بهم كمن لم يرم من وجاره \* ولا ظعن عن  
 الميفه وجاره \* فلما انخنا بها مطايا النسيار \* وانتقلنا من الاكوار الى الاوكار \* وتواصينا  
 بنذكار الصخرة \* وتناهيانا من التقاطع في الغربة \* واتخذنا نادياً نعتمه طوي النهار \*  
 ونتهادى فيه طرف الاخبار \* فبينما نحن فيه في بعض الايام \* وقد انتظمنا في سلك النيام \*  
 وقف علينا ذومقول جرري \* وجريس جهوري \* فحيى تحية نفاث في العقد \* فناصر  
 للامد والنقد \* ثم قال \*

نظم

مندي يا قوم حديث عجيب \* فيه امتبار لليب الارنب  
 رايت في ريعان ممرى آخا \* بأيس له حد الحسام القضيبي  
 يقدم في المفرك اقدام من \* بوقن بالفتك ولا يشتريب  
 فيفرج الضيق بكرايته \* هنى يرى ما كان صنكاً رحيب

ذَاتُ الْعَوِيْمِ يَعْنِي بِهِ الزَّمَانُ الْمُتَعَادِمُ \* وَمِثْلُهُ ذَاتُ الزَّمَانِ \* وَالسَّهْرِيَّةُ الرِّمَاحُ \* فِي تَسْمِيئِهَا بِذَلِكَ قَوْلَانِ \* أَحَدُهُمَا أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهِ لِصَلَابَتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ اسْمُهُ الرَّشِيءُ إِذَا اشْتَدَّ \* وَاقْبَلُ أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَهَرِ زَوْجِ رَدِيئَةٍ وَكَانَا جَمِيعًا يَقْوِي مَا نَالَهُ الرِّمَاحُ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِمَا \* وَقَوْلُهُ نَقَضًا عَلَى نَقِصٍ أَيْ مَهْزُولًا عَلَى مَهْزُولٍ \* وَقَوْلُهُ وَالْجِرَانُ بَاطِنُ الْعُنُقِ وَقِيلَ إِنَّ السِّيَاطَ تَعْمَلُ مِنْهُ \* وَقَوْلُهُ فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى الْآذَانِ أَيْ أَنَا مَنَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ هَزَّوَجَلَّ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ أَيْ أَنْمَاهُمْ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ مَنَعْنَاهُمْ السَّمْعَ \* وَقَوْلُهُ تَكَرَّرْنَا لَصَلَاةِ الْعَجَمَاءِ وَابْنُ أَيْ فَسَلْنَا كَارِهَنَا وَهُوَ كِنَايَةٌ مِنَ الرُّضُوءِ وَالْعَجَمَاءُ وَإِنْ صَلَاةُ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَسْرَارِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ صَلَاةُ النَّهَارِ عَجَمَاءُ \* وَقَوْلُهُ هَلُمَّ أَيْ قُلْ لَهُ هَلُمَّ وَهِيَ بِمَعْنَى هَاتِ وَبِمَعْنَى اقْبَلِ \* وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُوحَّدَ لَفْظُهُمَا مَعَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُ وَالْأَنْثَى وَالْجَمْعُ بِهِ نَطَقَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ الْبِنَا \* وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ لِلْمَذْكُورِ الْوَاحِدِ هَلُمَّ وَالْأَنْثَى هَلُمَّا وَلِلْجَمْعِ هَلُمُّوا وَلِلْمَوْثِ الْوَاحِدَةِ هَلُمِّي وَالْأَنْثَى هَلُمَّا وَلِلْجَمْعِ هَلُمُّنَّ \* وَقَوْلُهُ حَتَّى هَلَّ أَيْ عَجَلُ يُقَالُ حَتَّى هَلَّ بِقِلَانٍ يَتَسَكَّنُ اللَّامُ وَفَتْحُهَا وَتَوْنِيئُهَا وَبِأَنْبَاءِ الْفَوْنِ مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي مَرَرِضَى اللَّهِ عَنْهُمَا إِذَا ذُكِرَا الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَّا بِعَمْرٍو فِي حَتَّى هَلَّ لُغَاتُ أَخْرَاضِ رَبَّنَا مِنْ ذِكْرِهَا أَنْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ اسْتِنْفَاءٍ شَرَحَهَا فَبِذَا تَفْسِيرُ الْأَلْفَافِ اللَّغَوِيَّةِ وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْكُنَى الطَّقِيلِيَّةِ وَالْكِتَابَاتِ الصُّوفِيَّةِ فَابُو يَحْيَى كُنْيَةُ مَلِكِ الْمَوْتِ \* وَابُو مَرَّةٍ كُنْيَةُ الْجُوعِ وَيَكْنَى أَيْضًا أَبَا مَالِكٍ \* وَابُو جَامِعٍ



أَنَّهُمْ عَلَى صَرْفِهِ بِحِرْمَانٍ \* أَوْ مَطْلَبَتِهِ بِبُرْهَانٍ \* فَفَرَطَ مِنْهُ أَنْ : أَلْ يَأِيلَامَعَ الْفَاعِ وَيَرَامِعَ الْيَفَاعِ \*  
 مَا هَذَا الْارْتِيَاءُ \* الَّذِي بَابُهُ الْحَيَاءُ \* حَتَّى كَانَكُمْ كَلَعْتُمْ مَشَقَّةَ لَشَقَّةٍ \* أَوْ سَوَّهْتُمْ بِلَدَّةٍ لَا بُرْدَةَ \*  
 أَوْ هَزَلْتُمْ لَكُسُوةِ الْبَيْتِ \* لَا لِنَكْفِيَنِ الْمَيْتِ \* أَفِ لِمَنْ لَا تَنْدِي صَفَاتُهُ \* وَلَا تَرْشَحُ حَصَانُهُ \*  
 فَلَمَّا بَصُرْتَ الْجَمَاعَةَ بِذَلَالَتِهِ \* وَمَرَارَةٍ مَذَاقَتِهِ \* رَفَاهُ كُلِّ بَنِيهِ \* وَاحْتِمَلَّ طَلَّهُ خَوْفَ  
 سَيْلِهِ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ دَمَامٍ وَكَانَ هَذَا السَّائِلُ وَاقِفًا خَلْفِي \* وَمُحْتَجِبًا بِظَهْرِي مِنْ طَرَفِي \*  
 فَلَمَّا ارْضَاهُ الْقَوْمُ بِسَبَبِهِمْ \* وَحَقَّ عَلَى النَّاسِ بِهِمْ \* خَلَجْتُ خَاتَمِي مِنْ خِنْصَرِي \*  
 وَلَقِيتُ إِلَيْهِ بَصْرِي \* فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوجِيُّ بِلَا فِرْيَةِ \* وَلَا مِرْيَةِ \* فَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا الْكُذُوبَةُ  
 تَكْذَّبُهَا \* وَأَحْبُولُهُ نَصَبَهَا \* إِلَّا أَنَّنِي طَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ \* وَصُنْتُ شِعَاءَهُ مِنْ قَرِّهِ \* فَحَصَبْتُهُ  
 بِالْحَخَاتِمِ \* وَفَلْتُ أَرْصِدُهُ لِنَفَقَةِ الْمَاتَمِ \* فَقَالَ وَاهَا لَكَ \* فَمَا أَضْرَمَ شُعْلَتَكَ \* وَأَكْرَمَ  
 فَعْلَتَكَ \* ثُمَّ انْطَلَقَ يَسْعَى قُدَمَا \* وَيَهْرُوْلَهُ قَدَمَا \* فَزَعَمْتُ إِلَى مِرْفَافِ مَيْتِهِ \* وَامْتَحَانِ  
 دَمَوِي حِمِيَّتِهِ \* فَقَرَمْتُ طُنْبُوِي \* وَالْهَيْبَتُ الْهُوِي \* حَتَّى أَدْرَكْتُهُ عَلَى فُلُوءِهِ \* وَاجْتَلَيْتُهُ  
 فِي خَلْوَةٍ \* فَأَخَذْتُ بِجَمْعِ أَرْدَانِهِ \* وَعَقَّقْتُهُ مِنْ سَنَنِ يَدَانِهِ \* وَفَلْتُ وَاللَّهِ مَا لَكَ مِنْنِي  
 مَلْبَجًا وَلَا مَنَجًا \* أَوْ تَرَبَّنِي مَيْتَكَ الْمُسَجَّى \* فَكَشَفَ مِنْ سَرَاوِيلِهِ \* وَإِشَارًا إِلَى غُرْمَوَاهُ \*  
 فَقُلْتُ لَهُ فَاتْلُكَ اللَّهُ فَمَا أَلْعَبُكَ بِالنَّهْيِ \* وَأَحْبَبَكَ عَلَى اللَّهِ هِيَ \* ثُمَّ هَدْتُ إِلَى أَصْحَابِي  
 عَوْدَ الزَّائِدِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ \* وَلَا يَبْرِقُشُ قَوْلَهُ \* وَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِي رَأَيْتُ \* وَمَا وَرَيْتُ  
 وَلَا رَأَيْتُ \* فَفَهَّمَهُوَا مِنْ كَيْتٍ وَكَيْمَتٍ \* وَلَعَنُوا ذَا لِكَ الْمَيْتِ \*

ما بارز الا قرآن الا انشئ \* من موقف الطعن برمي خبيب  
 ولا سما يفتح مستصعبا \* مستلق الباب منيعا مهيب  
 الا ونودي حين يسموه \* نصر من الله وفتح قريب  
 هذا وكم من ليلة باها \* يمس في برد الشبَاب التَّشِيب  
 ير تشف الغيد و بر شفته \* وهولدى الكل المدهى الحبيب  
 فلم يزل ينتثر دهره \* ما فيه من بطش وعود صليب  
 حتى اصارته لليا لي لقي \* يعافه من كان منه قريب  
 قد اتميز الراقي تحلبل ما \* به من الداء واعبى الطيب  
 وصارم المبيض صار منه \* من بعد ما كان المجاب الحبيب  
 وآس كالمكوس في خلقه \* ومن يعش يلق دواهي المشيب  
 وها هو اليوم مسجى فمن \* يرغب في تكفين ميت قريب

ثم أعلن بالنجيب \* وبكى بكاء المحب على الحبيب \* ولما رأت دمعته \* وانفثت  
 لوعته \* قال يا نجمة الرواد \* وقذوة الأجواد \* والله ما نقت بيهتان \* ولا أخبرنكم الا  
 من فبان \* ولو كان في مصاي سير \* ولغيمى مطير \* لاسنا نرت بما دموكنم اليه \* ولما  
 وقفت موقف الدال عليه \* ولكن كيف الطير ان بلا جناح \* وهل على من لا يجد من  
 جناح \* قال الراوى فطرق القوم يامرون فيما يامرون \* ويتخافتون فيما ياتون \* فترهم

يَجْمَعُ التُّرَاثَ لِلْوَرَاثِ \* يَعْجِبُكَ النُّكَاتُ بِمَا لَدَيْكَ \* وَلَا تَذْكُرْ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ \* وَتَسْعَى  
 بِدَالِغَارَيْكَ \* وَلَا تَبَالِي أَلَيْكَ أَم مَلِيكَ \* أَتَنْظُرُ أَنَّ مَتْرُكَ مَدَى \* وَأَنْ لَا تُحَاسِبَ قَدَا \*  
 أَمْ تُحَسِّبُ أَنَّ الْمَوْتَ يَقْبَلُ الرُّشَا \* أَوْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْأَسَدِ وَالرَّشَا \* كَلَّا وَاللَّغْلَسُ يَدْفَعُ الْمُنُونَ \* مَا لَ وَلَا  
 بُنُونَ \* وَلَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْقُبُورِ \* سِوَى الْعَمَلِ الْمَبْرُورِ \* فَطُوبَى لِمَنْ سَمِعَ وَعَى \* وَحَقَّقَ  
 مَا آدَمَى \* وَنَهَى النَّفْسَ مِنَ الْهَوَى \* وَعَلِمَ أَنَّ الْفَاتِرَ مِنْ أَرْحَمَى \* وَأَنَّ لَيْسَ لِلنَّاسِ  
 إِلَّا مَا سَعَى \* وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى \* ثُمَّ انْشُدَا نَشَادَ وَجِلٍ \* بِصَوْتِ رَجُلٍ \* **نظم**

لَعَمْرُكَ مَا تَغْنِي الْمَغَانِي وَلَا الْغِنَى \* إِذَا سَكَنَ الْمُتْرَى الثَّرَى وَتَوَى بِهِ  
 فَجَدَّ فِي مَرَاضِي اللَّهِ بِالْمَالِ رَاضِيًا \* بِمَا تَقْتَنِي مِنْ أَجْرِهِ وَنَوَاهِ  
 وَبَادِرِهِ صَرَفَ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ \* بِمِخْلَبِهِ الْأَشْفَى يَغُولُ وَنَاهِ  
 وَلَا تَأَمِّنِ الدَّهْرَ الْخَوُورَ وَمَكْرَهُ \* فَكَمْ خَا مِلَّ أَخْنَى عَلَيْهِ وَنَاهِ  
 وَمَا صَرَى النَّفْسَ الَّذِي مَا أَطَاعَهُ \* أَخُو ضَلَاةِ الْآهَوَى مِنْ مُقَاهِ  
 وَحَافِظِ عَلَى تَقْوَى إِلَهِ وَخَوَاهِ \* لَتَنْجُوَ مِمَّا يُنْقَى مِنْ مُقَاهِ  
 وَلَا تَلَهُ عَنْ تَذْكَارِ نَيْكِ وَإِيكِهِ \* بِدَمْعِ بَضَاهِي الرِّبْلِ حَالِ مَصَاهِ  
 وَمِثْلَ لَعْنَيْكَ الْجِمَامِ وَوَقَعَهُ \* وَرَوْعَةَ مَلَنَاهُ وَمَطْعَمِ صَاهِ  
 وَأَنَّ قُصَارَى مَسْكَنِ الْحَيِّ حَقْرُهُ \* سَيَنْزِلُهَا مُسْتَنْزِلًا عَنْ قِيَاهِ  
 فَوَاهَا لَعْبِيدَ مَاءَهُ مُؤَمِّعُهُ \* وَابْدَى التَّلَافِي قَبْلَ إِغْلَاقِ بَاهِ

## المقامة الحادية والعشرون الرازية

حكى العارث بن همام \* قال ضمنت مذأحكمت تدبيرى \* وعرفت قبلى من دبىرى \*  
بأن أضعى الى العطات \* وألغى الكلم الحفظات \* لا تحلى بمحاسن الاخلاق \*  
واتحلى مما يسم بالاخلاق \* وما زلت آخذ بهذا الادب \* وأخذ به جمره الغضب \*  
حتى صار لا تطبع فيه طباعا \* والتكفى له هوى مطاعا \* فلما خللت بالربى \* وقد خللت  
حبا الغنى \* وعرفت الحى من اللى \* رأيت بها ذات بكرة \* زمرة انرز مرة \* وهم  
منتشرون انتشار الجراد \* ومستنون استنان الحيا د \* ومنوا صفون واعطا يقصدونه \*  
ويحلون ابن شمعون دونه \* فلم يتكأ دنى لاستماع المواعظ \* واختيار الواعظ \* أن أفاشى  
اللافظ \* وأحنل الضابط \* فاصبحت اصحاب المطاوعة \* وانخرطت في سلك الجماعة \*  
حتى أفضينا الى ناد جمع الامير والمأمور \* وحشد النيسة والمغمور \* وفي وسطها لته \*  
وسط اهله \* شيخ قد تقوس واقعنس \* وتقلنس وتطلس \* وهو يصدع بوعظ يشفى  
الصدور \* ويلين الصخور \* فسمعه يقول \* وقد أفتنت به العقول \* ابن آدم ما أفراك  
بما يغرك \* وأفراك بما يضرك \* والهك بما يطغيك \* والهك بما ينطريك \* تعنى  
بما يعينك \* وتهمل ما يعينك \* وتترزع في قرص تعديك \* وترتدى الحرض الذى يرديك \*  
لألألف تفتنع \* ولا من الحرام تمنع \* ولا للعطاس تستمع \* ولا بالوميد ترتدع \*  
دأبك أن تنقلب مع الأهواء \* وتخط خطب العشواء \* وهك أن تدأب في الاحترات \*

هَذَا لَهُ وَلَعَرَفَ بِوَقْفٍ مُوقِفًا \* فِيهِ يُرَى رَبُّ الْقَصَاحَةِ الْتَغَا  
وَلِيُحْشَرَ أَنْ ذَلَّ مِنْ فُتُوحِ الْفَلَاحِ \* وَيُحَاسِبَنَّ عَلَى النِّقِصَةِ وَالشُّغَا  
وَيُؤَاخِذَنَّ بِمَا اجْتَنَى وَبِمَا اجْتَبَى \* وَيُطَالِبَنَّ بِمَا احْتَسَى وَبِمَا ارْتَغَى  
وَيُنَاقِشَنَّ عَلَى الدَّفَائِقِ مِثْلَ مَا \* فَكَانَ يَقْعَلُ بِالْوَرَى بَلْ أَبْلَغَا  
حَتَّى يَعْصَى عَلَى الْوِلَايَةِ كَفَّهَ \* وَيَوَدُّ لَوْ لَمْ يَبْغِ مِنْهَا مَا بَغَى  
ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْمُتَوَشِّحُ بِالْوِلَايَةِ \* الْمُرْتَجِّحُ لِلرَّمَايَةِ \* دَعِ الْإِدْلَالَ بِدَوْلَتِكَ \* وَالِاخْتِرَارَ  
بِصَوْلَتِكَ \* فَإِنَّ الدَّوْلَةَ رِيحُ قَلْبٍ \* وَالْقُدْرَةَ تَرْقُّ خَلْبٍ \* وَإِنْ أَسْعَدَ الرَّعَاةَ مَنْ سَعِدَتْ  
بِهِ رَعِيَّتُهُ \* وَاشْفَاهُمْ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ مَاءِ ثَرْمَانَتِهِ \* فَلَاتَكَ مِمَّنْ يَذُرُّ الْآخِرَةَ وَيُلْغِيهَا \*  
وَيُحِبُّ الْعَاجِلَةَ وَيَنْتَعِبُهَا \* وَيُظْلِمُ الرِّعِيَّةَ وَيُوْذِيهَا \* وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا \*  
فَوَاللَّهِ مَا يَفْعَلُ الدِّيَّانُ \* وَلَا يُهْمَلُ بِالْإِنْسَانُ \* وَلَا يُلْغَى الْإِسَاءَةُ وَالْإِحْسَانُ \* بَلْ سَيُوضَعُ لَكَ  
الْمِيزَانُ \* وَكَمَا تُدِينُ تَدَانُ \* قَالَ فَوَجَمَ الْوَالِي لِلْمَسْمُوعِ \* وَامْتَنَعَ لَوْنُهُ وَانْتَقَعَ \* وَجَعَلَ يَنَاقِفُ  
مِنَ الْإِمْرَةِ \* وَيُرِدُّ الزُّنُورَ بِالزُّنُورِ \* ثُمَّ مَدَّ إِلَى السَّائِكِي فَاشْكَا \* وَالِى الْمَشْكُوفَ شَجَا \*  
وَأَطْفَ الْوَاطِطَ وَحَبَا \* وَعَزَمَ عَلَيْهِ أَنْ يَغْشَا \* فَانْقَلَبَ عَنْهُ الْمَظْلُومُ مَنْصُورًا \* وَالْظَالِمُ  
مَحْصُورًا \* وَبَرَزَ الْوَاطِطُ بِهَا دِي \* مِنْ رُقَّتِهِ \* وَيَنْبَاهِي بِفَوْزِ صَفْقَتِهِ \* وَأَمْتَقِبُهُ أَخْطُو  
مُتَقَا مِرَا \* وَأَرِيهِ أَحْبَابَ صِرَا \* فَلَمَّا اسْتَشَفَّ مَا أَخْفِيهِ \* وَطِنَ لِنَقْلِ وَجْهِ فِيهِ \* قَالَ  
خَيْرُ دَلِيلِكَ مَنْ أَرَشَدَ \* ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنْى وَأَنْشَدَ

قال فظَّلَ القَوْمُ بَيْنَ مَبْرَةٍ يُذْرونها \* وتَوْبَةٍ يُطْهَرُونها \* حتى كادتِ الشَّمْسُ تَزُولُ \*  
والغريضة تَعُولُ \* فلما خَشَعَتِ الأصواتُ \* والنَّامُ الإنصاتُ \* واستنكَّتِ العَبْرَاتُ \*  
والعِبَارَاتُ \* استنصرخُ مُستنصرخُ بالامير الحاضر \* وجعلَ تَجَارُأَ لِيَه من ماملَّة الجائر \* والاميرُ  
صاغِ الى خَصْمِهِ \* لاه من كَشَفِ طُلْمِهِ \* فلما آيسَ من رَوْحِهِ \* استنْهَضَ الواعِظُ لَمْضِجِهِ \*  
فَنَهَضَ نَهْضَةَ الشِّمِيرِ \* وَأَنشَدَ مَعْرِضًا بالامير \*

نظم

عَجَبًا لِرَاجِ أَنْ يَنَالَ وِلَايَةً \* حَسَنَى إِذَا مَا نَالَ بِغَيْمَتِهِ بَغَى  
يُسِدِّي وَيُلْحِمِي فِي الْمَطَالِمِ وَالْغَا \* فِي وَرْدِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا مَوْلَانَا  
مَا إِنْ يُبَالِي حِينَ يَتَّبِعُ الْهَوَى \* فِيهَا أَصْلَحَ دِينُهُ أَمْ أَوْغَى  
بِأَوْبَعِهِ لَوْ كَانَ يَوْفَى أَنَّهُ \* مَا حَالَهُ إِلَّا نَحُولُ لِمَا طَغَا  
أَوْ لَوْتَبَيَّنَ مَا نَدَامَةً مِنْ صَفَا \* سَمِعًا إِلَى إِنْكَ الْوُشَا فَمَا صَفَا  
فَأَنْقُدْ لِمَنْ أَضْحَى الزِّمَامُ بِكَفِّهِ \* وَتَغَاصَ إِنْ أَلْغَى الرِّمَايَةَ أَوْغَا  
وَارَعَ الْمَرَارَ إِذَا مَا كَلَّفَ فِيهِ \* وَرِدَ الْأَجَاجَ إِذَا حَمَاكَ السَّيْفَا  
وَاحْمِلْ أَثْمًا وَلَوْ أَمْضَكَ مَسَّهُ \* وَأَسَالَ قُرْبَ الدَّمْعِ مِنْكَ وَأَفْرَقَا  
فَلْيُضْحِكَنَّكَ الدَّهْرُ مِنْهُ إِذَا نَبَا \* فَتَهُ وَشَبَّ لَكَيْدُهُ نَارَ السَّوْفَى  
وَلْيُنْزِلَنَّ بِهِ السَّمَاتُ إِذَا بَدَا \* مُنْجَلِيًا مِنْ شُغْلِهِ مُتَفَرِّغَا  
وَلَنَا وَبَيْنَ لَه إِذَا مَا خَدَّ \* أَضْحَى عَلَى تَرْبِ الْهَسَانِ مُمَرَّغَا

وَوَصَلْتُ بِهِمْ إِلَى الْكُورِ بَعْدَ الْحَوْرِ \* حَتَّى أَنْتَهَمَ أَشْرُكُونِي فِي الْمَرْتَعِ وَالْمَرْبَعِ \* وَاحْلُونِي مَحَلَّ  
الْأَنْمَلَةِ مِنَ الْإِصْبَعِ \* وَأَتَّخِذْ وَنِي ابْنَ أَنْسِهِمْ مَهْدًا لِلْوَالِيَةِ وَالْعَزْلِ \* وَخَازِنَ سِرِّهِمْ فِي  
الْجِدِّ وَالْهَزْلِ \* فَاتَّفَقَ أَنْ يُدْبُوا فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ \* لِاسْتِقْرَاءِ مَزَارِعِ الرُّزْدَانَاتِ \*  
فَاخْتَارُوا مِنْ الْجَوَارِي الْمُنَشِيطَاتِ \* جَارِيَةً حَالِكَةَ الشَّيْطَانَاتِ \* تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ  
مَرَّ السَّحَابِ \* وَتَنْسَابُ فِي الْحَبَابِ كَالْحَبَابِ \* ثُمَّ دَعَوْنِي إِلَى الْمَوَافِقَةِ \* وَاسْتَدْعَوْنِي  
لِلْمُرَافَقَةِ \* فَلَمَّا تَوَرَّكْنَا عَلَى الْمَطْيَةِ الدَّهْمَاءِ \* وَتَبَطَّنَا الْوَالِيَةُ الْمَاشِيَةَ عَلَى الْمَاءِ \* أَلْفَيْنَا بِهَا شَيْخًا  
عَلَيْهِ سَحْقُ سِرْبَالٍ \* وَسَبُّ بَالٍ \* فَعَانَتِ الْجَمَاعَةُ مَحْضَرَهُ \* وَعَنْقَتُ مِنْ أَحْضَرِهِ \*  
وَهَمَّتْ بِإِبْرَازِهِ مِنَ السَّفِينَةِ \* لَوْلَا مَا نَابَ إِلَيْهَا مِنَ السَّكِينَةِ \* فَلَمَّا لَمَحْنَا اسْتِمْقَالَ إِلَهِ \*  
وَاسْتِبْرَادَ طَلِهِ \* تَعَرَّضَ لِلْمُنَافِقَةِ فَصُمِتَ \* وَحَمْدُ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ فَطَسَ فَمَا شُمِتَ \* فَاخْرَدَ  
يَنْظُرُ فِيمَا آلَتْ حَالُهُ إِلَيْهِ \* وَيَنْتَظِرُ نُصْرَةَ الْمُنْبَغِيِّ عَلَيْهِ \* وَجُلْنَا نَحْنُ فِي شُجُونٍ \* مِنْ جِدِّ  
وَمُجُونٍ \* إِلَى أَنْ أَمْرَضَ ذِكْرُ الْكِتَابَتَيْنِ وَفَضْلُهُمَا \* وَتَبَيَّنَ أَفْضَلُهُمَا \* فَقَالَ قَائِلٌ إِنَّ  
كُتْبَةَ الْإِنْشَاءِ أَتَبَّلُ الْكِتَابِ \* وَمَا لَ مَاثِلٌ إِلَى تَفْضِيلِ الْحُسَابِ \* وَاحْتَدَّ الْحِجَاجُ \*  
وَأَمْتَدَّ اللَّجَاجُ \* وَاشْتَدَّ الضَّجَاجُ \* حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لِلْجِدَالِ مَطْرَحٌ \* وَلَا لِلْمِرَاءِ مَسْرَحٌ \*  
قَالَ الشَّيْخُ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ يَا قَوْمُ اللَّفْظَ \* وَانْتَرَمَ الصُّوَابُ وَالْغَلَطُ \* وَإِنْ جَلِيَّةَ الْحُكْمِ عِنْدِي \*  
فَأَرْتَضُوا بِنَقْدِي \* وَلَا تَسْتَنْتُوا أَحَدًا بَعْدِي \* اْعْلَمُوا أَنَّ صِنَاعَةَ الْإِنْشَاءِ أَرْفَعُ \* وَصِنَاعَةَ  
الْحِسَابِ أُنْتَعُ \* وَقَلَّمَ الْمَكَاتِبَةَ خَاطِبٌ \* وَقَلَّمَ الْحَاسِبَةَ حَاطِبٌ \* وَأَسَاطِيرُ الْبَلَاغَاتِ تُنْسَخُ

أَنَا الَّذِي تَعْرِفُهُ بِأَحَارِثُ \* حَدَّثْتُ مُلُوكَ نِكَهَ مُنَانِثُ  
 أَطْرِبُ مَا لَا تُطْرِبُ الْمَنَالِثُ \* طَوْرًا أَخُوجِدُ وَطَوْرًا عَابِثُ  
 مَا غَيَّرْتَنِي بَعْدَكَ الْحَوَارِثُ \* وَلَا أَلْتَحِي مُوَدِّي خَطْبُ كَارِثُ  
 وَلَا فَرَى نَابِي حَدَّثَ فَارِثُ \* بَلْ مِخْلَبِي بِكُلِّ صَيْدٍ ضَائِثُ  
 وَكُلُّ مَرَجٍ فِيهِ ذِي بِي عَائِثُ \* حَسَنِي كَانِي لِلْأَنَامِ وَارِثُ  
 \* سَامُهُمْ وَحَامُهُمْ وَبَائِثُ \*

قال الحارث بن همام \* فقلتُ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَا بُوْزِيدُ \* وَلَقَدْ قُمْتَ لِلَّهِ وَلَا مَمَرَوْبِنَ مَبِيدُ \*  
 فَتَهَلَّلْ تَهَلَّلْ الْكَرِيمَ إِذَا أُمُّ \* وَقَالَ اسْمِعْ يَا ابْنَ أُمِّ \*  
 نظم

حَلِيكَ بِأَلِصْدَقٍ وَلَوْ أَنَّهُ \* أَحْرَفَكَ الصَّدَقُ بِنَارِ الْوَعِيدِ  
 وَابْغِ رِضَا اللَّهِ فَأَغْبَى الْوَرَى \* مَنْ أَسْخَطَ الْمَوْلَى وَارْضَى الْعَبِيدُ  
 ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ أَخْدَانَهُ \* وَأَنْطَلَقَ يَسْحَبُ أَرْدَانَهُ \* فَطَلَبْنَا مِنْ بَعْدُ بِالرَّيِّ \* وَاسْتَنْشَرْنَا  
 خَبْرَهُ مِنْ مَدَارِجِ الطَّيِّ \* فَمَا نَبْنِمَا مِنْ مَرَفِ قَرَارِهِ \* وَلَا دَرَى أَيْ الْجَرَادِ مَارِهِ \*

## المقامة الثانية والعشرون الفراتية

حكى الحارث بن همام قال أَوَيْتُ فِي بَعْضِ الْفَرَاتِ \* إِلَى سَفَى الْفُرَاتِ \* فَلَقِيتُ بِهَا  
 كُتَّابًا أَبْرَعَ مِنْ بَنَى الْفُرَاتِ \* وَأَعَذَّبَ أَخْلَاقًا مِنَ الْمَاءِ الْفُرَاتِ \* فَأَطَفْتُ بِهِمْ لِنَهْدِئِهِمْ \*  
 لِأَلَذِّهِمْ \* وَكَأَثَرْتُهُمْ لِأَدِئِهِمْ \* لِأَلْمَادِئِهِمْ \* فَجَالَسْتُ مِنْهُمْ أَضْرَابَ الْفُتَعَاكِ بْنِ شُورِ \*



إلى يوم الحساب \* وكان نظام المعاملات محلولاً \* وجرح المظلمات مطلوباً \* وجيد  
التناصف مغلولاً \* وسيف النظام مسلولاً \* على أن يسارع الإنشاء منقول \* ويراع  
الحساب مناوئ \* والمحاسب منافس \* والمنشى أبو براتش \* وكلية ما حمة حين يرفى \*  
إلى أن يلقى ويرقى \* وإصناف فيما ينشئ \* حتى يغشى ويرشى \* إلا الذين آمنوا  
ومملوا الصالحات وتقبل ما هم \* قال الحارث بن همام فلما أمتع الأسماع \* بما راق  
وراع \* استسبناه فاستراب \* وأبى الانتساب \* ولو وجد مساباً لانتساب \* فحصلت  
من لبعه على غمة \* حتى أدكرت بعد أمة \* نقلت والذي سخر الفلك الدوار \* والفلك  
الشيار \* إني لأجد ربح أبى زيد \* وإن كنت أعهده ذاروا \* وأيد \* فتبسم ضاحكاً من  
قولي \* وقال أنا هو على استعالة حالي وحولي \* نقلت لأصحابي هذا الذي لا يفري  
فريه \* ولا يبارى عبقريه \* فخطبوا منه الود \* وبدلوا له الوجد \* فرغب عن اللفه \*  
ولم يرغب في التحنة \* وقال أما بعد أن سحقتهم حتى \* لأجل سحقي \* وكسحتهم بالي \*  
لإخلاقى مربالي \* فما أراكم إلا بالعين السخينة \* ولا لكم منى إلا صعبة السفينة \* ثم أنشد \*

### نظم

اسمع أخى وصية من ناصح \* ما شاب محض النصيح منه بعثه  
لا تعجلن بقضية مبتوتة \* في مدح من لم تبته أو خدشه  
وقف القضية فيه حتى تجللى \* وصفيه في حال رضاه وطشه

لَمَدْرَسَ \* وَدَسَاتِيمُ الْحُسْبَانَاتِ تَنْسَحُ وَتُدْرَسُ \* وَالْمُنْشَىٰ جُهَيْنَةُ الْأَخْبَارِ \* وَحَقِيبَةُ الْأَمْرَارِ \*  
 وَنَحْيَىٰ الْإِعْظَامِ \* وَكَبِيرُ النَّدْمَاءِ \* وَقَلَمُهُ لِسَانُ الدَّوْلَةِ \* وَفَارِصُ الْجَوْلَةِ \* وَلُقْمَانُ الْحِكْمَةِ \*  
 وَتَرْجُمَانُ الْهِمَّةِ \* وَهُوَ الْبَشِيرُ وَالنَّذِيرُ \* وَالشَّفِيعُ وَالسَّفِيرُ \* بِهِ تُسْتَخْلَصُ الْأَصْيَابُ \*  
 وَتَمْلِكُ النَّوَاصِي \* وَيُقْتَدُ الْعَاصِي \* وَيُسْتَدْنَى الْقَاصِي \* صَاحِبُهُ بَرِيءٌ مِنَ التَّبِعَاتِ \*  
 آسِنُ كَيْدِ السُّعَاةِ \* مُقَرَّبٌ بَيْنَ الْجَمَاعَاتِ \* غَيْرُهُ عَرَّضَ لِنَظْمِ الْجَمَاعَاتِ \* فَلَمَّا انْتَهَى  
 فِي الْفَصْلِ \* إِلَى هَذَا الْفَصْلِ \* لَحَظَ مِنْ لَحَاحَاتِ الْقَوْمِ أَنَّهُ أَزْدَرَ حُبًّا وَبُغْضًا \* وَأَرْضَى بَعْضًا  
 وَأَحْفَظَ بَعْضًا \* فَعَقِبَ كَلَامَهُ بِأَنَّهُ قَالَ الْآنَ صِنَاعَةُ الْحِسَابِ مَرْضُوعَةٌ عَلَى التَّحْقِيقِ \*  
 وَصِنَاعَةُ الْإِنْشَاءِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّلْفِيقِ \* وَقَلَمُ الْحَاسِبِ ضَابِطٌ \* وَقَلَمُ الْمُنْشَىٰ خَاطِبٌ \* وَبَيْنَ  
 إِتَاوَةِ تَوْطِيفِ الْمُعَامَلَاتِ \* وَنِلَاوَةِ طَوَامِيرِ السَّجَلَاتِ \* بَوْنٌ لَا يَدْرِكُهُ قِيَاسٌ \* وَلَا يَعْتَبِرُهُ  
 التَّبَاسُّ \* إِذَا الْإِتَاوَةُ تَمَلَّأَ الْأَكْيَاسُ \* وَالنَّلَاوَةُ تَغَرَّغَ الرَّأْسُ \* وَخَرَّاجُ الْأَوَارِجِ يُغْنِي  
 الْمُنَاطِرَ \* وَاسْتَخْرَاجُ الْمَدَارِجِ يُغْنِي النَّاطِرَ \* ثُمَّ إِنَّ الْحَسْبَةَ حَفَظَةُ الْأَمْوَالِ \* وَحَمَلَةُ  
 الْأَثْقَالِ \* وَالنَّقْلَةُ الْأَنْبَاتِ \* وَالسَّفَرَةُ الْمُتَقَاتِ \* وَأَعْلَامُ الْإِنْصَافِ وَالْإِنْصَافِ \* وَالشُّهُودُ  
 الْمُتَبَاعِ فِي الْأَخْلَافِ \* عِنْدَ اسْتِجَارِ الرِّجَالِ \* وَاسْتِغَارِ الْجِدَالِ \* وَمِنْهُمْ الْمُسْتَوِفِيُّ الَّذِي  
 هُوَ يَدُ السُّلْطَانِ \* وَنُطْبُ الدِّيَّانِ \* وَقُسْطُ الْأَعْمَالِ \* وَالْمُهْمِنُ عَلَى الْعَمَالِ \* وَالْبِهِ  
 الْمَلَبُ فِي السِّلْمِ وَالْهَرَجِ \* وَعَلَيْهِ أَدَارُ فِي الدَّخْلِ وَالْخُرْجِ \* وَبِهِ مَنَاطُ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ \* وَفِي  
 نَدَى رِبَاطِ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ \* وَلَوْ لَا قَلَمُ الْحِسَابِ \* لَأَوَدَّتْ ثَمَرَةُ الْاِكْتِسَابِ \* وَلَا تَصِلُ السَّعَابُنُ

وَمُورًا لَمْ تَدْمِثْهَا الْخَطَا \* وَلَا اهْتَدَتْ إِلَيْهِ الْقَطَا \* حَتَّى وَرَدَتْ جِمَى الْخِلَافَةِ \* وَالْحَرَمِ  
 الْعَاصِمِ مِنَ الْخَافَةِ \* فَسَرَوْتُ إِنْجَاسَ الرُّوعِ وَاسْتِعَارَةَ \* وَتَسَرَّبْتُ إِيَّاسَ الْأَمَنِ  
 وَشِعَارَهُ \* وَقَصَرْتُ هَيْسَى عَلَى لَذَّةِ أَجْتَنِبُهَا \* وَمُلْحِيَةِ أَجْتَلِيهَا \* فَبَرَزْتُ يَوْمًا إِلَى الْحَرِيمِ \*  
 لَأَرْوِضَ طُرْفِي \* وَأُجِيزَ فِي طُرْفِهِ طَرْفِي \* نَازِدًا فُرْسَانَ مُتَنَالُونَ \* وَرِجَالًا مُنْتَالُونَ \* وَشَيْخٍ  
 طَوِيلَ اللِّسَانِ \* فَصِيرَ الطَّيْلِاسَانِ \* قَدْ لَبَّبَ فَنَنِي جَدِيدَ الشَّبَابِ \* خَلَقَ الْجِلْبَابِ \* فَكَرَّضْتُ  
 انْتِرَاطَارَهُ \* حَتَّى وَاقَيْنَا بَابَ الْإِمَارَةِ \* وَهُنَاكَ صَاحِبُ الْمَعُونَةِ مُتَرَبِّعًا فِي دَسْنِهِ \* وَمُؤَرِّقًا  
 بِسَمْتِهِ \* فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَعَزَّ اللَّهُ الْوَالِيَّ \* وَجَعَلَ كَعْبَهُ الْعَالِيَّ \* إِنِّي كَفَلْتُ هَذَا الْغَلَامَ  
 فُطَيْمًا \* وَرَبَيْتُهُ يَتِيمًا \* ثُمَّ لَمْ آلَهُ تَعْلِيمًا \* فَلَمَّا مَهَرُ وَبَهَرَ \* جَرَّدَ سَيْفَ الْعُدْوَانِ وَشَهَرَ \*  
 وَلَمْ أَخْلُهُ يَلْتَرِي عَلَى وَيَتَفَخَّ \* حِينَ يَرْتَوِي مَتْنِي وَيَلْتَفِخُ \* فَقَالَ لَهُ الْغَلَامُ قَلَامَ عَنَسَرْتُ  
 مَتْنِي \* حَتَّى تَنْسُرَ هَذَا الْخِزْيَ مَتْنِي \* نَوَا اللَّهُ مَا سَنَرْتُ وَجْهَ بَرَكِ \* وَلَا هَكَتُ حِجَابَ  
 سِرِّكَ \* وَلَا شَقَقْتُ مَصَامِرِكَ \* وَلَا أَلْعَبْتُ تِلَاوَةَ شُكْرِكَ \* فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ وَيْلَكَ \*  
 وَائِي رَبِّبَ أَخْزَى مِنْ رَبِّبِكَ \* وَهَلْ صَيَّبَ أَفْشَسَ مِنْ صَيِّبِكَ \* وَفَدَادَ صَبَتْ سِحْرِي  
 وَاسْتَلْحَقَّتْ \* وَانْتَحَلَتْ سِحْرِي وَاسْتَرْقَتْ \* وَاسْتَرَفَى الشَّعْرَ عِنْدَ الشُّغْرَاءِ \* أَفْطَعَ مِنْ سَوْفَةِ  
 الْبَيْضَاءِ وَالصَّفْرَاءِ \* وَغَبَرْتُهُمْ عَلَى بَنَاتِ الْأَفْكَارِ \* كَغَبَرْتُهُمْ عَلَى الْمَبْنَاتِ الْإِبْكَارِ \* فَقَالَ  
 الْوَالِي لِلشَّيْخِ وَهَلْ جِئْتَ سَرَقَ سَاحٍ \* أَمْ مَسَحَ امْ تَسَحٍ \* فَقَالَ وَالَّذِي جَعَلَ الشَّعْرَ دِيوَانَ  
 الْعَرَبِ \* وَتَرْجَمَانَ الْأَدَبِ \* مَا أَحْدَثَ مِثْلِي أَنْ يَتَرَ شَمْلَ شَرِيحِهِ \* وَأَخَارَ عَلَى نُلْتِي

وَيَمِينَ خُلْبُ بَرْقَه من صِدْقَه \* لِلشَّائِمِينَ وَوَبْلَه من طَشَه  
فُهْبَاك إِنْ تَرَمَا يَشِينُ فَوَارِه \* كَرَمًا وَإِنْ تَرَمَا يَزِينُ فَافْشَه  
وَمِنْ اسْتَحَقَّ الَا رْتَقَاءَ فَرْقَه \* وَمِنْ اسْتَحْطَّ فُحْطَه فِي حَشَه  
وَالْمَلَمَّ بَانَ التَّبَرُّ فِي مَرْقِ الثَّرَى \* خَافِ الْإِلَى أَنْ يُسْتَنَا رَبَّنْشَه  
وَنُضِيلُهُ الدِّينَا رِبْطَه رَمْرَمًا \* مِنْ حَكِّهِ لَا مِنْ مَلَا حَه نَفْشَه  
وَمِنْ الْغَبَا وَهْ أَنْ تُعْظَمَ جَاهِلًا \* لِصِقَالِ مَلْبَسِه وَرَوْنَقِ رَفْشَه  
أَوْ أَنْ تُهَيَّنَ مُهْذَبًا فِي نَفْسِه \* لِدُرُوسِ يَزْتَه وَرَنْتَه فَرْشَه  
وَلَكُمْ أَخِي طَمَرَيْنِ هَيْبَ لِفُضْلِه \* وَمُغَوِّفِ الْبُرْدَيْنِ هَيْبَ لِفُحْشِه  
وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَغْشَ مَارًا لَمْ تُكُنْ \* أَسْمَا لَهُ الْآمِرَاتِي مَرْشَه  
مَا إِنْ يَضُرَّ الْعُضْبَ كَوْنُ فِرَايِه \* خَلَقًا وَلَا الْبَا زِي حَقَارَةُ هُشَه  
نَمَّ مَا عَمَّ أَنْ اسْتَوْقَفَ الْمَلَّاحَ \* وَصَعِدَ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَا حَ \* فَنَدِمَ كُلُّ مَنْ عَلَى مَا فَرَطَ فِي  
ذَاتِه \* وَاعْضَى جَفْنَه عَلَى قَدَاتِه \* وَتَعَا هَدْنَا عَلَى أَنْ لَا نَحْتَقِرَ شَخْصًا لِرَنَاتِه بُرْدِه \*  
وَأَنْ لَا نَزْدَرِي سَيْفًا مُخْبِرًا فِي غَمْدِه \*

## المقامة الثالثة والعشرون البغدادية

حكى الحارث بن همام قال نبأني مَالُ الْوَطَنِ \* فِي شَرِّهِ الزَّمَنُ \* لِحَطِّيبِ خُشْيَ \*  
وَحَوْفِ فِشْيَ \* فَأَرْنَتْ كَأْسَ الْكَرَى \* وَنَصَصْتُ رِكَابَ السَّرَى \* وَجُبْتُ فِي مَجْرَى

يَا خَا طِبَ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةُ إِنَّهَا شَرُّكَ الرَّدَا

دَارُ مَتْنِي مَا أَضْعَكْتُ \* فِي يَوْمِهَا أَبَكْتُ غَدَا

وَإِذَا أَظَلَّ سَحَابُهَا \* لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ صَدَا

فَا رَأَتْهَا مَا تَقْضِي \* وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَدَى

كَمْ مُزْدَهَى بَغُورِهَا \* حَتَّى بَدَا مُنْمَرِدَا

قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْجَنِّ \* وَأَوَلَعْتُ فِيهِ الْمُدَى

فَارَبَّاهُ بِعَمْرٍكَ أَنْ يَمُرَّ مُضِيعًا نَيْهَا سُدَا

وَأَتَفَّقَ مَلَائِقُ حُبِّهَا \* وَطَلَّ بِهَا تَلَقَّى الْهُدَى

وَأَرْقُبُ إِذَا مَا سَأَلْتُ \* مِنْ كَيْدِهَا حَرْبَ الْعِدَا

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ خُطُوبَهَا \* تَفْجَأُ وَلَوْ طَالَ الْمَدَا

فَالْفَتَى الْوَالِي إِلَى الْغَلَامِ \* وَقَالَ تَبَّالِكَ مِنْ خَرَجِ مَارِقٍ \* وَبِأَمْدٍ مَارِقٍ \* فَقَالَ الْفَتَى

بَرِئْتُ مِنَ الْأَدَبِ وَبَنِيهِ \* وَلَحِقْتُ بِمَنْ يُنَاوِيهِ \* وَيُقَوِّضُ مَبَانِيهِ \* إِنْ كَانَتْ أَبْيَانُهُ نَمَتْ

إِلَى عِلْمِي \* قَبْلَ أَنْ أَلْفَتْ نَظْمِي \* وَأَتَمَّ اتَّفَقَ تَوَارِدُ الْخَوَاطِرِ \* كَمَا نَدِيقُ الْحَافِرِ عَلَى الْحَافِرِ \*

قَالَ فَكَانَ الْوَالِي جَوَزَ صَدَقَ زَعْمِهِ \* فَنَدِمَ عَلَى بَادِرَةِ ذِمَّتِهِ \* وَظَلَّ يُفَكِّرُ فِيمَا يَكْشِفُ لَهُ

عَنِ الْحَقَائِقِ \* وَيُمَيِّزُهُ الْفَائِقُ مِنَ الْمَائِقِ \* فَلَمْ يَرِ إِلَّا أَخَذَ هُمَا بِالْمُنَا صَلَّةٍ \* وَلَزَمَ فِي

حَرِّ الْمَسَاجِلَةِ \* فَقَالَ لِهَمَا إِنْ أَرَدْتُمَا اخْتِصَاحَ الْعَاطِلِ \* وَاتِّصَاحَ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ \*

تسريحه \* فقال انشد ابياتك برمتها \* ليضح ما اختاره من جملتها \* فانشد \* نظم

يا خا طب الدنيا الدنيئة انها \* شرك الردى وقرارة الاقدار  
دارمتي ما اضحكت في يومها \* ابكت فدا بعد الها من دار  
واذا اطل سحابها لم ينبتع \* منه صدا لجها مه الغرار  
خاراتها ما تنقضي واسرها \* لا يقتدى بجلائل الاخطار  
كم مزد هي بغروها حتى بدا \* منير دامتجا وزا المقدار  
قلبت له ظهر المجن واولفت \* فيه المدي ونزت لاخذ النار  
واربا بعمر ك ان يمر مضيعا \* فيها سدى من غير ما استطهار  
واقطع ملائق حبها وطلا بها \* تلق الهدى ورفاهة الاسرار  
وارقب اذا ما سالت من كيدها \* حرب العدى وتوئب العذار  
واعلم بان خطوبها تفجا ولو \* طال المدي وونت سري الاقدار

نقال له الوالى ثم ما ذا \* صنع هذا \* قال اتدم للؤمة في الجزاء \* على ابياتى  
المداسية الاجزاء \* فحذف منها جزئين \* ونقص من اوزانها وزنين \* حتى صار الرزء  
فيها رزين \* فقال بين ما اخذ \* ومن اين فلذ \* فقال ارمي سمك \* واخلى للنهم  
منى ذرمك \* حتى تنبتن كفى اصلت على \* وتندردراجرا مة الى \* ثم انشد \*  
وانفاسه تنصعد \*

نظم

وَلَوْلَا تَثَلُّبُهُ نَبَيْتُ اَمْنَتِي \* يَدَارَا اِلَى مَنْ اَجْنَلِي نُورَ بَدْرِهِ

وَإِنِّي عَلَى تَصْرِيفِ أَمْرِي وَأَمْرِهِ \* أَرَى الْمُرَحَّلُوا فِي انْقِيَادِي لَا مَرِي

فَلَمَّا أَنْشَدَهَا الْوَالِي مَتْرًا مَلِينًا \* بَيَّهَتْ لِدَكَاهُمَا الْمُنْعَادِ لَيْسَ \* وَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ اِنْكُمَا قَرَقَدٌ

أَسْمَاءٌ \* وَكَزَنْدِينَ فِي وِجَاءٍ \* وَأَنَّ هَذَا الْحَدَثَ لَيَنْفِقُ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ \* وَيَسْتَعْنِي بِوُجْدِهِ

عَمَّنْ مَوَاهٍ \* فَتُبَّ أَيُّهَا الشَّبِيحُ مِنْ إِيَّاهُمَا \* وَتُبَّ إِلَى إِكْرَامِهِ \* فَقَالَ الشَّيْخُ هَيْهَاتَ

أَنْ تُرَاجِعَهُ مِقْتَى \* أَوْ تَعْلَقَ بِهِ نَفْسِي \* وَقَدْ بَلَوْتُ كُفْرًا أَنَّهُ لِلصَّنِيعِ \* وَمُنَيْبْتُ مِنْهُ بِالْعُقُوقِ

الشَّنِيعِ \* فَاغْتَرَضَهُ الْغَتَّى وَقَالَ يَا هَذَا إِنْ اللَّجَاجَ شَوْؤُكُمْ \* وَالْحَقَّقَ لَوْؤُكُمْ \* وَتَحْقِيقُ الطِّئَنَةِ إِثْمُكُمْ

وَأَعْنَاتُ الْبَرِّيِّ ظُلْمُكُمْ \* وَهَبْنِي أَقْتَرَنْتُ جَرِيرَةً \* وَأُجْتَرَحْتُ كَبِيرَةً \* أَمَا تَذْكُرَانِ

أَنْشَدَتْنِي لِنَفْسِكَ \* فِي إِبَانِ أَنْسِكَ \*

نظم

سَامِحٌ أَخَاكَ إِذَا خَلَطَ \* مِنْهُ إِلَّا صَابَةً بِالْغَلَطِ

وَتَجَافٍ مَنْ تَعْنِيفِهِ \* إِنْ زَاغَ يَوْمًا أَوْ قَسَطَ

وَاحْفَظْ صَنِيعَكَ مَعْدَةً \* شَكَرَ الصَّنِيعَةَ أَمْ فَمَطَ

وَاطْعُهُ إِنْ عَاصَى وَهُنَّ \* إِنْ عَزَّ وَادُنْ إِذَا شَحَطَ

وَأَقْنِ الْوَفَاءَ وَلَوْ أَخْلَلَ \* بِمَا اشْتَرَطْتَ وَمَا اشْتَرَطَ

وَأَمْلِكْ بِأَنَّكَ إِنْ طَلَبْتَ مُهَدَّدًا رُمْتَ الشَّطَطَ

مَنْ ذَا الَّذِي مَا مَاءٌ قَطُّ \* وَمِنْ لَهُ الْحَسَنَى قَطُّ

فَمَرَّ سَلَفِي النَّظَمِ وَتَبَارَيْتُ \* وَنَحَا وَلَا فِي حَاقِبَةِ الْإِجَازَةِ وَتَجَارَيْتُ \* لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَكٍ مِنْ بَيْنِهِ \*  
 وَيَجِبِي مِنْ حَيٍّ عَنْ نَبِيَّةٍ \* فَمَالُ الْبِلْسَانِ وَاحِدٍ \* وَجَوَابِ مُنَوَّارٍ \* قَدَرَضِينَا بِسَبِّكَ \*  
 قَدَرْنَا بِأَمْرِكَ \* فَقَالَ إِنِّي مُؤَنِّعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَلَاعَةِ بِالنَّجْنِيسِ \* وَأَرَأَيْتُ لَهَا كَالرَّئِيسِ \*  
 فَأَنْظِمَا الْآنَ هَشْوَةَ آيَاتٍ لُحْمَانِهَا رَشِيدَةٍ \* وَرُضْعَانِهَا بِحَلِيهِ \* وَضَمْنَانِهَا شَرْحَ حَالِي \* مَعَ  
 الْغَيْبِ إِلَى دَبِيعِ الصِّفَةِ \* أَلَمْ يَلَمْ الشَّقَّةُ \* مَلِيحِ الثَّنْيَى \* كَمِيزِ النَّبَةِ وَالنَّجْنَى \* مَعْرِىَ تَبَاسِي  
 الْعَهْدِ \* وَإِطَالَةِ الصَّدِّ \* وَإِخْلَافِ الْوَعْدِ \* وَأَنَا لَهُ كَالْعَبْدِ \* قَالَ فَبِرْزِ الشَّيْخِ مُجَلِّبًا \* وَنَلَا  
 الْغَنَى مُصَلِّيًا \* وَتَجَارَيْتُ بَيْنَنَا عَلَى هَذَا النِّسْقِ \* إِلَى أَنْ كُمُلَ نَظْمُ الْآيَاتِ وَأَنْسَقَ \* وَهِيَ \*

## نظم

وَ أَخْوَى حَوَى رَفِي بِرَقَّةٍ لَعِظَةٍ \* وَفَادَرْنِي إِلَفَ السَّهَادِ بِغَدَرِهِ  
 تَصَدَّقْ لِقَلْبِي بِالْصَّدُودِ وَإِنِّي \* لَفِي أَمْرِهِ مَذْ حَازِلِي دَاسِرِهِ  
 أَصْدَقُ مِنْهُ الزُّورُ وَخَوْفُ الزُّورَارِهِ \* وَأَرْضَى اسْتِمَاعَ الْهُرُوشَةِ فَجَرِهِ  
 وَأَسْتَعِذُّ بِالْتَّعْذِيبِ مِنْهُ وَكَلَّمَا \* أَجَدَّ مَدَّ ابْنِي جَدِّي حُبُّ بَرِّهِ  
 نَسِىَ ذِمَامِي وَالتَّنَاسَى مَذْمُومُهُ \* وَاحْفَظْ قَلْبِي وَهُوَ حَافِظُ سِرِّهِ  
 وَأَعْجَبُ مَا فِيهِ التَّبَاهِي بِعُجْبِهِ \* وَأَكْبَرُهُ مِنْ أَنْ أَمُوتَ بِكِبَرِهِ  
 لَهُ مِنِّي الْمَدْحُ الَّذِي طَابَ نَشْرُهُ \* وَلِي مِنْهُ طَى الْوَدِّ مِنْ بَعْدِ نَشْرِهِ  
 وَلَوْ كَانَ مَذْلَامًا تَجَنَّى وَتَدَجَنَّى \* عَلَى وَفَيْرِي بِجَنَّتِي رَشْفَ نَشْرِهِ



وَرَخَّصَ فِي جُلُومِي \* ثُمَّ أَنَاضَ عَلَيْهِمَا خِلْعَتَيْنِ \* وَوَصَّلَهُمَا بِنِصَابٍ مِنَ الْعَيْنِ \* وَاسْتَعْبَدَهُمَا  
 أَنْ يَتَعَاشَرَا بِالْمَعْرُوفِ \* إِلَى إِثْلَالِ الْيَوْمِ الْمُخَوْفِ \* فَتَهَضَّيَا مِنْ نَادِيهِ \* مُشِيدَيْنِ بِشُكْرٍ يَادِيهِ \*  
 وَتَبِعْنَهُمَا لَأَعْرِفَ مَثْوَاهُمَا \* وَأَتَزَوَّدَ مِنْ نَجْوَاهُمَا \* فَلَمَّا أَجَزْنَا حِمَى الْوَالِي \* وَأَفْضَيْنَا  
 إِلَى الْقَضَاءِ الْخَالِي \* أَدْرَكَنِي أَحَدُ جَلَاوِزَتِهِ \* مُهَيَّبًا إِلَى حَوْرَتِهِ \* فَقُلْتُ لِابْنِ زَيْدٍ مَا أَطْنُهُ  
 اسْتَخْضَرَنِي \* أَلَا لَيْسَتْ خَيْرِي \* فَمَاذَا أَقُولُ \* وَفِي آيٍ وَإِدِّمَعُهُ أَجُولُ \* فَقَالَ بَيْنَ لَهْفٍ وَبَاوَةٍ قَلْبُهُ \*  
 وَقُلْتُ يَا بَلْبُ \* لَيْعَلَّمَ أَنَّ رِيحَهُ لَأَقْتِ إِعْصَارًا \* وَجَدَّوْلَهُ صَادَفَ تَبَارًا \* فَقُلْتُ أَخَافُ أَنْ يَجْتَنِدَ  
 فَضْبُهُ \* فَيُلْفَحَكَ لَهْبُهُ \* أَوْ يَشْتَرِي طَيْشُهُ \* فَيَسْرِى إِلَيْكَ بَطْشُهُ \* فَقَالَ إِنِّي أَرْحَلُ الْآنَ  
 إِلَى الرَّهْأِ \* وَأَنْتَى يَلْتَقِي سُهَيْلٌ وَالسَّهَاءُ \* فَلَمَّا حَضَرْتُ الْوَالِي وَتَدَخَّلَا مَجْلِسَهُ \* وَانْجَلَى  
 تَعَبُوسُهُ \* أَخَذَ يَصِفُ ابْنَ زَيْدٍ وَفَضْلَهُ \* وَيَذَمُّ الدَّهْرَ لَهُ \* ثُمَّ قَالَ نَشَدْتُكَ اللَّهُ السَّتَّ \* الَّذِي أَعَارَهُ  
 الدَّسَّتَ \* فَقُلْتُ لَا وَالَّذِي أَجْلَسَكَ فِي هَذَا الدَّسَّتِ \* مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ الدَّسَّتِ \*  
 بَلْ أَنْتَ الَّذِي تَمَّ عَلَيْهِ الدَّسَّتُ \* فَازُورَتْ مُقْلَتَاهُ \* وَاحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ \* وَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَعْجَزَنِي  
 قَطُّ فَضْخُ مَرْيَبٍ \* وَلَا تَكْشِيفُ مَعْيَبٍ \* وَلَكِنْ مَا سَمِعْتُ بِأَنَّ شَخْصًا دَلَّسَ \* بَعْدَ مَا تَطْلُسَ \*  
 فِيهِذَا تَمَّ لَهُ أَنْ لَهَّسَ \* فَمَا كُنَيْتُهُ ذَلِكَ الْقُرَيْدُ \* فَقُلْتُ أَبُو زَيْدٍ \* فَقَالَ إِنَّهُ يَا بَنِي كَيْدٍ \* الْبَقِ  
 مِنْهُ يَا بَنِي زَيْدٍ \* أَفَتَدْرِي آيْنَ مَكْعُجُ \* ذَلِكَ اللَّكْعُ \* قُلْتُ أَشَفَقَ مِنْكَ لِنَعْدِي طَوْرُهُ \*  
 فَطَعَنَ مِنْ بَعْدِ أَنْ مِنْ نَوْرِهِ \* فَقَالَ لَا قَرَبَ اللَّهُ لَهُ نَوِي \* وَلَا كَلَاهُ ابْنِي نَوِي \* فَمَا زَاوَلْتُ  
 أَشَدَّ مِنْ نَكْرِهِ \* وَلَا ذُنْتُ أَمْرًا مِنْ مَكْرِهِ \* وَلَوْلَا حُرْمَةُ دِيهِ \* لَا وَغَلْتُ فِي طَلَبِهِ \* إِلَى

أَوْ مَا تَرَى الْمَحْشُوبَ وَالْمَكْرُوهَ لَزَا فِي نَمَطٍ  
كَالشُّوكِ يَبْدُ فِي الْغُصُونِ مَعَ الْجَنِيِّ الْمُتَنَقِّطِ  
وَلَذَانُ الْعَمْرِ الطَّوِيلِ يُشَوُّهَا نَقْصُ الشَّمْطِ  
وَلَوْ أَنْتَقَدْتُ بَنِي الزَّمَانِ وَجَدْتُ أَكْثَرَهُمْ سَقَطَ

قال فجعل الشيخ يَنْضِضُ نَضَضَةَ الْقَلْبِ \* وَيَحْمِلُ حَمْلَةَ الْبَازِي الْمَطِيلِ \* ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي  
زَيَّنَ السَّمَاءَ بِالشُّهُبِ \* وَأَنْزَلَ الْمَاءَ مِنَ السَّحْبِ \* مَا رَوَيْهِ مِنَ الْإِصْطِلَاحِ \* الْإِلْتَوَاتِي  
الْإِنْصَاحِ \* فَإِنَّ هَذَا الْفَنَى اعْتَادَ أَنْ أَمُوتَهُ \* وَأَرَامِي شُؤْنَهُ \* وَتَدَّكَانَ الدَّهْرُ بِسَمِّ  
فَلَمْ أَكُنْ أَشْخِ \* فَأَمَّا الْآنَ فَالْوَقْتُ مَبُوسٌ \* وَحَشْوُ الْعَيْشِ بُوسٌ \* حَتَّى أَنْ يَزَيَّتِي هَذِهِ مَارَةً \*  
وَيَبَيَّتِي لَا تَطُورُ بِهِ مَارَةً \* قَالَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَلْبُ الْوَالِي \* وَأَوَى لِهَما مِنْ غَيْرِ اللَّيَالِي \*  
وَصَبَا إِلَى اخْتِصَامِهِمَا بِالْإِسْعَافِ \* وَأَمَرَ النَّظَّارَةَ بِالْإِنْصِرَافِ \* قَالَ الرَّائِي وَكُنْتُ  
مُنْشَقًّا إِلَى مَرَأَى الشَّيْخِ لَعَلِّي أَعْلَمَ مِلَمَهُ \* إِذَا عَابَيْتُ وَسَمُهُ \* وَلَمْ يَكُنِ الرَّحَامُ يَسْفِرُ عَنْهُ \*  
وَلَا يَفْرُجُ لِي نَادُؤُومَهُ \* فَلَمَّا تَقَوَّضَتِ الصُّفُوفُ \* وَأَجْفَلَ الْوُقُوفُ \* تَوَسَّمَهُ \* فَذَا هُوَ  
أَبُوزَيْدٍ وَالْفَتَى فَنَاءً \* نَعَرَفْتُ حِينَئِذٍ مَغْزَاهُ فِيمَا آتَاهُ \* وَكِدْتُ أَنْقَضَ عَلَيْهِ \* لَأَسْتَعْرِفَ  
إِلَيْهِ \* فَزَجَرَنِي بِإِمَّا ضَ طَرَفِهِ \* وَامْتَوَقَفَنِي بِإِمَاءِ كَفِّهِ \* فَلَزِمْتُ مَوْتَفِي \*  
وَأَخَرْتُ مُنْصَرَفِي \* فَقَالَ الْوَالِي مَا مَرَامُكَ \* وَلَا يَمَا مَبَبِّ مَقَامُكَ \* فَأَبْدَرَهُ  
الشَّيْخُ وَقَالَ إِنَّهُ أَيْمَنِي \* وَصَاحِبُ مَلْبُوسِي \* فَتَسَمَّعَ مِنْهُ هَذَا الْقَوْلَ بِنَائِبِي \*

أُولَى الْفَهْمِ \* وَجَلَسَ يَقْضُ لَطَائِمَ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ \* وَنَحْنُ نَنْزِوِي مِنْ انْبِسَاطِهِ \* وَنَنْبَرِي

لَطَى بِسَاطِهِ \* إِلَى أَنْ فَتْنَى شَادِنَا الْمُغْرَبِ \* وَمُعْرِدُنَا الْمُطْرِبِ \* **نظم**

إِلَا مَ سَعَا دُلَا تَصْلِيْنِ حَبْلِي \* وَلَا نَاوِيْنَ لِي مِمَّا أَلَا نِي

صَبْرْتُ عَلَيْكَ حَتَّى جَبَلَ صَبْرِي \* وَكَادَتْ تَبْلُغُ الرُّوحُ التَّرَافِي

وَهَا أَنَا نَدَمَزَمْتُ عَلَى انْتِصَافِ \* أَسَافِي فِيهِ خِلَى مَا يُسَافِي

فَإِنْ وَصَلَا أَلَدَّ بِهِ فَوْضُلُ \* وَإِنْ صَرَمَا فَصَرْمٌ كَالطَّلَاقِ

قَالَ فَاسْتَفْهَمْنَا الْعَابِثَ بِأَمَانَتِي \* لِمَ نَصَبَ الْوَصْلَ الْأَوَّلَ وَرَفَعَ الثَّانِي \* فَانْصَبَ بِنُزْنِهِ

أَبْوِيهِ \* لَقَدْ نَطَقَ بِمَا اخْتَارَهُ سَيَبْوِيهِ \* فَتَشَعَّبَتْ حِينُودُ آرَاءِ الْجَمْعِ \* فِي تَجْوِيزِ الْمَصْصِ

وَالرَّفْعِ \* فَقَالَتْ فِرْقَةٌ رَفَعَهُمَا هُوَ الصَّوَابُ \* وَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَا يَجُوزُ فِيهِمَا إِلَّا الْإِنْصَابُ \*

وَاسْتَبْهَمَ عَلَى آخِرِينَ الْجَوَابُ \* وَاسْتَعَرَّ بَيْنَهُمُ الْإِصْطِحَابُ \* وَذَلِكَ الْوَغْلُ يَبْدِي

إِنْصَابَ ذِي مَعْرِفَةٍ \* وَإِنْ لَمْ يَفْقَهُ يَبْنِ شَفَةِ \* حَتَّى إِذَا سَكَتَ الزَّمَا جَرُ \* وَصُمَّتِ الْمَزْجُورُ

وَالزَّاجِرُ \* قَالَ يَا قَوْمَ أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِمَا وَيلَهُ \* وَأُمَيِّزُ صَحِيحَ الْقَوْلِ مِنْ مَلِيلِهِ \* إِنَّهُ لَيَجُوزُ رَفْعُ

الْوَصْلَيْنِ وَنَصْبُهُمَا \* وَالْمُغَايِرَةُ فِي الْأَعْرَابِ بَيْنَهُمَا \* وَذَلِكَ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْإِضْمَارِ \*

وَالْتَقْدِيرُ الْمَحْذُوفِ فِي هَذَا الْمِضْمَارِ \* قَالَ فَتَرَطُّ مِنَ الْجَمَاعَةِ إِنْطِاطٌ فِي مُمَارَاتِهِ \* وَانْخِرَاطٌ إِلَى مُبَارَاتِهِ \*

فَقَالَ أَمَا إِذَا دَعَوْتُمْ نَزَالَ \* وَتَلْبِثُكُمْ لِلنِّضَالِ \* فَمَا كَلِمَةٌ هِيَ إِنْ شِئْتُمْ حَرْفٌ مَحْبُوبٌ \* وَأَوْسَمُ

لِمَا فِيهِ حَرْفٌ حَلُوبٌ \* وَأَيُّ أَيْمٍ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ قَرْدٍ حَازِمٍ \* وَجَمْعٍ مُلَازِمٍ \* وَآيَةٌ هَاءٍ إِذَا

أَنْ يَبْقَعَ نَأْوِفَعُ بِهِ \* وَإِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ تَشِيْعَ نَعْلَتُهُ \* بِمَدِينَةِ السَّلَامِ \* فَأَنْتَضِحَ بَيْنَ الْأَنَامِ \*  
وَتَحْتَطَّ مَكَائِنِي عِنْدَ الْإِمَامِ \* وَأَصِيرَ ضَحْكَةً الْخَاصِّ وَالْعَامِ \* فَعَاذَنِي عَلَى أَنْ لَا اتَّقَوْهُ  
بِمَا اعْتَمَدَ \* مَا دُمْتُ جَلًّا بِهَذَا الْبَلَدِ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَعَاذَنِي مَعَاذَهُ مَنْ  
لَا يَتَأَوَّلُ \* وَوَقَّيْتُ لَهُ كَمَا وَفَى السَّمَوَّلُ \*

### المقامة الرابعة والعشرون القطيعية

حكى الحارث بن همام قال عاشرت بقطيعة الربيع \* في إِيَّانِ الرَّبِيعِ \* فَنِيَّةٌ وَجُوهُهُمْ  
أَبْلَجُ مِنْ أَنْوَارِهِ \* وَأَخْلَانُهُمْ أَهْلَجُ مِنْ أَزْهَارِهِ \* وَالْفَاظُهُمْ أَرْقُ مِنْ نَسِيمِ اسْحَارِهِ \*  
فَأَجَلَيْتُ مِنْهُمْ مَا يَزِيْرِي عَلَى الرَّبِيعِ الزَّاهِرِ \* وَيُغْنِيْ مِنْ رَنَاتِ الْمَزَاهِرِ \* وَكُنَّا تَقَاسَمْنَا  
عَلَى حِفْظِ الْوُدَادِ \* وَحَظَرِ الْأَسْتِدَادِ \* وَأَنْ لَا يَنْفِرَ أَحَدُنَا بِالتَّذَانِ \* وَلَا بِسَائِرِ  
وَلَوْ بَرَدَانِ \* فَاجْمَعْنَا فِي يَوْمِ سَمَادِ جَنَّةٍ \* وَنَمَاحُ سُنَّةٍ \* وَحَكَمَ بِالْأَصْطَبَاحِ مَزْنَهُ \* عَلَى أَنْ نَلْتَمِىَ  
بِالْخُرُوجِ \* إِلَى بَعْضِ الْمُرُوجِ \* لِنَسْرَجَ النَّوَاطِرَ \* فِي الرِّيَاضِ النَّوَاضِرِ \* وَنَصْقَلَ  
الْخَوَاطِرَ \* بِشَيْمِ الْمَوَاطِرِ \* فَبَرَزْنَا وَنَحْنُ كَالشُّهُورِ مَدَّةً \* وَكُنْدٌ مَا نُنِيْ جَدِيْمَةً مَوَدَّةً \* إِلَى  
حَدِيقَةٍ أَخَذَتْ زُخْرُفَهَا وَازْيَنْتْ \* وَتَنَوَّعَتْ أَزَاهِيرُهَا وَتَلَوَّنَتْ \* وَمَعْنَا الْكُمَيْتِ  
الشَّمُوسَ \* وَالسَّافَاةَ الشَّمُوسَ \* وَالشَّادِي الَّذِي يُطْرِبُ السَّامِعَ وَيُلْهِمُهُ \* وَيَقْرِى كُلَّ  
مَمِيعٍ مَا يَشْنِيْهِ \* فَلَمَّا اطْمَأَنَّ بِنَا الْجُلُوسَ \* وَدَارَتْ عَلَيْنَا الْكُؤُوسُ \* وَقَلَّ عَلَيْنَا ذِمْرُ \*  
مَلِيحِ طَمْرٍ \* فَتَجَهَّمْنَا نَجْهَمَ الْفَيْدِ الشَّبَبِ \* وَوَجَدْنَا صَفْرَ يَوْمِنَا قَدْ شَبَبَ \* إِلَّا أَنَّهُ سَلَّمَ تَسْلِيمَ

شُعْلَتَه ذَاكِهِ \* فَكَشَفَ حِينِيذٍ مِنْ أَسْرَارِ الْغَايَةِ \* وَبَدَائِعِ اعْجَازِهِ \* مَا جَلَّابِهِ صَدَأُ الْآذَانِ \*  
وَجَلَّى مَطْلَعَهُ بَنُورِ الْبُرهَانِ \* قَالَ الرَّادِي فِيهِمَا \* حِينَ فِيهِمَا \* وَمَجِبْنَا \* إِذَا أَجِبْنَا \*  
وَنَذَمْنَا \* عَلَى مَا نَذَمْنَا \* وَأَخَذْنَا نَعْتَذِرُ إِلَيْهَا عِندَ أَرَاكِيَّاسِ \* وَنَعْرِضُ عَلَيْهِ ارْتِضَاعَ  
الْكَأْسِ \* فَقَالَ مَا رَبُّ لَا حَفَاوَةَ \* وَمَشَرَبٌ لَهُ يَبْقَى لَهُ عِنْدِي حَلَاوَةَ \* ثُمَّ شَمِعَ بِأَنَّهُ  
صَلَمًا \* وَنَأَى بِجَانِبِهِ أَنْفًا \* وَانْشَدَ \*

نظم

نَهَانِي الشَّيْبُ عَمَّا فِيهِ أَنْوَاحِي \* فَكَيْفَ أَجْمَعُ بَيْنَ الرَّاحِ وَالرَّاحِ  
وَهَلْ يَجُوزُ اصْطِبَاحِي مِنْ مُعْتَقَةٍ \* وَقَدْ أَنَا رَمَشِيْبُ الرَّاسِ اصْبَاحِي  
أَلْبَتَ لِأَخَا مَرْتَنِي الْحَمْرُ مَا عَلِقَتْ \* رُوحِي بِجِسْمِي وَالْفَاطِي بِإِنْفَاحِي  
وَلَا أَكْتَسَتْ لِي بِكَالَسَاتِ السَّلَافِ يَدٌ \* وَلَا أَجَلْتُ نِدَاحِي بَيْنَ أَفْدَاحِ  
وَلَا صَرَفْتُ إِلَى صِرْفٍ مُشْعَشَعَةٍ \* هَمِي وَلَا رَحْتُ مُرْتَاحًا إِلَى رَاحِ  
وَلَا نَظَمْتُ عَلَى مَشْمُولَةٍ أَبَدًا \* شَمَلِي وَلَا اخْتَرْتُ نَدْمَانًا سَوَى الصَّاحِ  
مِمَّا الشَّيْبُ مِرَاحِي حِينَ حَطَّ عَلَى \* رَأْسِي فَأَبْغَضَ بِهِ مَنْ كَاتِبِ مَاحِ  
وَلَا حَ يَلْحَى عَلَى جَرَى الْعِنَانِ إِلَى \* مَلْهُى فَسَحَقًا لَهُ مِنْ لَائِحِ لَاحِ  
وَلَوْ لَهَوْتُ وَقَوْدِي شَائِبٌ لَحَبَا \* بَيْنَ الْمَصَابِيحِ مِنْ فَسَّانِ مِصْبَاحِي  
قَوْمٌ سَجَا يَا هُمْ تَوَفِيرُ ضَيْفِهِمْ \* وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ لَهُ التَّوَفِيرُ بِاصْحَاحِ  
نَمْ أَنَّهُ انْسَابَ انْسِيَابِ الْإِيْمِ \* وَاجْتَلَ إِجْفَالِ الْغَيْمِ \* نَعْلِمْتُ أَنَّهُ سِرَاجٌ مَرُوجٌ \* وَبَدَرٌ

الْتَحَثْتَ أَمَا طَبِثَ التَّقَلُّ \* وَأُطْلِقَتِ الْمُعْتَقَلُ \* وَايْنِ تَدْخُلُ السَّبِيْنُ فَنَعَزِلُ الْعَامِلُ \* مِنْ  
غَيْرِ أَنْ تُجَامِلُ \* وَمَا مِنْ صَوْبٍ أَبَدًا عَلَى الظَّرْفِ \* لَا يَحْفِضُهُ سِوَى حَرْفٍ \* وَائِي مُضَافٍ  
أَخَلَّ مِنْ مَرَى الْأَصَافَةِ بِعُرْوَةٍ \* وَاخْتَلَفَ حُكْمُهُ بَيْنَ مَسَاءٍ وَغُدْوَةٍ \* وَمَا الْعَامِلُ الَّذِي  
يَنْصِلُ آخِرُهُ بِأَوَّلِهِ \* وَيَعْمَلُ مَعَكُومَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ \* وَائِي عَامِلٍ نَائِبُهُ أَرْحَبُ مِنْهُ وَكَرًّا \*  
وَأَعْظَمُ مُكْرًا \* وَكَثُرَتْ لَهُ تَعَالَى ذِكْرًا \* وَفِي آيٍ مَوْطِنٍ يَلْبَسُ الدُّكْرَانُ \* بِرَاقِعِ النِّسْوَانِ \*  
وَتَبَرُّزُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ \* بَعَائِمِ الرِّجَالِ \* وَابْنُ يَجِبُ حِفْظُ الْمَرَاتِبِ \* عَلَى الْمَضْرُوبِ  
وَالضَّارِبِ \* وَامَّا اسْمُ لَا يَفْقَهُمُ إِلَّا بِاسْتِضَافَةِ كَلِمَتَيْنِ \* أَوْ لَا اقْتِصَارٍ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ \* وَفِي  
وَضْعِهِ الْأَوَّلِ التَّزَامُ \* وَفِي الثَّانِي الْإِزَامُ \* وَمَا وَصَفَ إِذَا ارْتَدَّ بِالْثُرُونِ \* نَقَصَ صَاحِبَهُ  
فِي الْعُيُونِ \* وَقَوْمٌ بِالْأُدُونِ \* وَخَرَجَ مِنَ الزَّبُونِ \* وَتَعَرَّضَ الْهُيُونَ \* فِهَذَا إِثْمًا عَشْرَةٌ مِثْلُهُ  
وَنَقَى عَدَدِكُمْ \* وَزِينَةً لَدَيْكُمْ \* وَلَوْ زِدْتُمْ زِدْنَا \* وَإِنْ مَدَّتُمْ مَدَّنَا \* قَالَ الْمُخْبِرُ بِهِذِهِ الْحِكَايَةِ  
فَوَرَدَ عَلَيْنَا مِنْ أَحَا جِيهِ اللَّاتِي هَالَتْ لَمَّا أَنْهَالَتْ \* مَا حَارَتْ لَهُ الْأَفْكَارُ وَحَالَتْ \* فَلَمَّا  
أَفْجَزْنَا الْعَوْمُ فِي بَحْرِهِ \* وَاسْتَسَلَّمَتْ تَمَائِمُنَا لِسِحْرِهِ \* مَدَّنَا مِنْ اسْتِثْقَالِ الرُّؤْيَةِ لَهُ إِلَى  
اسْتِثْقَالِ الرِّوَايَةِ مِنْهُ \* وَمِنْ بَغْيِ التَّبَرُّمِ بِهِ إِلَى ابْتِغَاءِ التَّعَلُّمِ مِنْهُ \* فَقَالَ وَالَّذِي نَزَلَ  
النُّحُوفِ الْكَلَامُ \* مَنَزَلَةَ الْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ \* وَحَجَبَ مَطَالِعَهُ عَنْ بَصَائِرِ الطَّعَامِ \* لَا أَنْلَتَكُمْ  
مَرَامًا \* وَلَا شَفِيتُ لَكُمْ فَرَامًا \* أَوْ تُحَوِّلَنِي كُلَّ يَدٍ \* وَيَخْتَصِّنِي كُلَّ مِنْكُمْ بِيَدٍ \* فَلَمْ يَبْقَ  
إِلَّا فِي الْجَمَاهَةِ الْأَمْنُ أَنْ مَنْ لِحُكْمِهِ \* وَنَبَذَ إِلَيْهِ خُبْرًا ذِكْمَهُ \* فَلَمَّا حَصَلَ تَحْتِ وَكَائِهِ \* أَضْرَمَ

ويكون النقد يرفى المسئلة ان كان خبر فجزاء \* خبر \* اى ان حدث خبر فجزاء \* خبر \*  
والوجه الرابع وهو اضعفها ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه فى الوجه الثالث وتنصب  
الثاني على ما بين ذكره فى الوجه الثاني ويكون النقد يران ان كان فى هملته  
خبر فهو يجرى خبرا وعلى حسب هذا التفسير والمقدرات المحذوفات فيه يجرى امراب  
البيت الذى غنى به ومما ينظم فى هذا السلك قولهم المرء مقتول بما قتل  
به ان سيفا سيف وان حنجرا فخنجر \* واما الكلمة  
التي هى حرف محبوب \* او اسم لما فيه حرف حلوب \* نهى نعم ان اردت بها تصديق  
الاخبار او العدة عند السؤل نهى حرف \* وان منيت بها الابل نهى اسم \* والنعمة  
تذكروث وتطلق على الابل وعلى كل ماشية فيها ابل \* وفى الابل الحرف وهى  
الثاقفة الصامرة \* سميت حرفا تشبيها لها بحرف السين \* وقيل انها الصخمة تشبيها لها  
بحرف الجبل \* واما الاسم المتردد بين فرد حازم وجمع ملازم فهو سراويل \* قال  
بعضهم هو واحد جمعهم سراويلات فعلى هذا القول هو فرد وكنى من ضمهم الحصر بان  
حازم \* وقال آخرون بل هو جمع وواحد سراويل مثل شمال وسماثيل فهو على هذا  
القول جمع ومعنى قوله ملازم اى لا ينصرف وإنما لم ينصرف هذا النوع من الجمع  
وهو كل جمع نالته النى بعدها حرف مشدد او حرفان او ثلثة أو سطها ساكن لثقله وفرد  
دون غيره من المجموع بان لا نظير له فى الاسماء الاحاد \* وقد كنى فى هذه الاخيرة

الآدَبُ الَّذِي يَجْتَنِبُ الْبُرُوجَ \* وَكَانَ قُصَارَا نَا النُّحْرُقَ لِبُعْدِهِ \* وَالنَّفْرُقَ مِنْ بَعْدِهِ \*

تفسير ما أُدِيعَ هذه المقامة من النكت العربية والآحاجي النحوية

أما صدر البيت الأخير من الألفية الذي هو **وَأَنَا** وصلَّاءُ الذي به فوصلَّ فَإِنَّهُ يُظْهِرُ قَوْلَهُمُ الْمَرْءَ مُجْزِيَّ بِعَمَلِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرُ **وَأَنَا** شَرًّا فَشَرُّ \* وهذه المسئلة أودَّعَهَا سببِيه كِتَابَهُ وَجَوَزَنِي أَعْرَابُهَا أَرْبَعَةً أَوْجِيهَ \* أَحَدُهَا وَهِيَ أَجُودُهَا أَنْ تَنْصِبَ خَيْرَ الْأَوَّلِ وَتَرْفَعَ الثَّانِي \* وَتَنْصِبَ شَرَّ الْأَوَّلِ وَتَرْفَعَ الثَّانِي \* وَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ إِنْ كَانَ مَعْلَهُ خَيْرًا فَجَزَاءُ خَيْرٌ \* وَإِنْ كَانَ مَعْلَهُ شَرًّا فَجَزَاءُ شَرٍّ \* فَيَنْصِبُ الْأَوَّلَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ وَيَرْفَعُ الثَّانِي عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدِئًا مُحذُوفٍ وَتَدَحَضَتْ فِي هَذَا السُّوْجُهِ كَانَ وَاسْمُهَا لِدَلَالَةِ حَرْفِ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ **وَإِنْ** عَلَى تَقْدِيرِهِمَا وَحِذَنْتِ أَيْضًا الْمُبْتَدَأَ لِدَلَالَةِ الْفَاءِ الَّتِي هِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا يَقَعُ بَعْدَهَا \* وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ تَنْصِبَهُمَا جَمْعًا وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ إِنْ كَانَ مَعْلَهُ خَيْرًا فَهُوَ يُجْزِي خَيْرًا وَإِنْ كَانَ مَعْلَهُ شَرًّا فَهُوَ يُجْزِي شَرًّا فَيَنْصِبُ الْأَوَّلَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ وَيَنْصِبُ الثَّانِي أَنْصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ \* وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ أَنْ تَرْفَعَهُمَا جَمْعًا وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ إِنْ كَانَ فِي مَعْلِهِ خَيْرٌ فَجَزَاءُ خَيْرٍ فَيَرْفَعُ خَيْرَ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ كَانَ وَيَرْفَعُ خَيْرَ الثَّانِي لِأَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدِئًا مُحذُوفٍ عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي شَرْحِ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَتَدِيجُوزَانِ يَرْفَعُ خَيْرَ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ كَانَ وَتُجْعَلُ كَانَ الْمَقْدَرَةُ هُنَا هِيَ النَّمَاةُ الَّتِي نَأْتِي بِمَعْنَى حَدَثَ وَوَقَعَ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى خَيْرٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ ذُو هُسْرَةٍ \*



العامِل الذي يتصل آخرُه باولِه ويعملُ معكوسه مثل مِملِه فهو با ومعكوسُها  
 آي وكِلْتا هُما من حُرُوفِ الثِّداءِ ومَمْلُهُما في الاسمِ المُنادِى سِيان وإنِ كانتِ يا أَجُولَ  
 في الكلامِ وأكثرُ في الاستعمالِ وتداخُلُ بعضُهم أن يُنادِى بِأَيِ القَرِيبِ فقط كَالهَمْزَةِ \*  
 وأما العامِلُ الذي نائِبُهُ أَرْحَبُ مِنْهُ وَكَرَّ أَوْ عَظُمَ مَكْرًا وَكَثُرَ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا فَهُوَ بَاءُ الْقَسَمِ \*  
 وهذه الباءُ هي أَصْلُ حُرُوفِ الْقَسَمِ بِدَلَالَةِ اسْتِعْمَالِهَا مَعَ ظُهورِ فِعْلِ الْقَسَمِ في قولك  
 أَقْسِمُ بِاللَّهِ وَلَدْخُولِهَا إِيضًا عَلَى الْمُضْمَرِّ في قولك بَكَ لَا فَعَلْتُ ثُمَّ تَدَايِدِلْتُ الْوَاوَ وَمِنْهَا  
 فِي الْقَسَمِ لَانَّهُمَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الثَّغَةِ ثُمَّ لِنِاسِبِ مَعْنِيَّتِهِمَا لِأَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ الْجَمْعَ وَالْبَاءُ  
 تُفِيدُ الْإِلْصاقَ وَالْمَعْنِيانِ مُتَقَارِبَانِ ثُمَّ صَارَتِ الْوَاوُ الْمُبْدِئَةُ مِنَ الْبَاءِ أَدْوَرًا فِي الْكَلَامِ  
 وَأَمَلَقَ بِالْأَفْسَامِ وَلِهَذَا أَكْثَرُ بَيِّنَاتُهَا كَثُرَ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا ثُمَّ إِنَّ الْوَاوَ أَكْثَرُ مَوْطِنًا مِنَ الْبَاءِ  
 لِأَنَّ الْبَاءَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمِ وَلَا تَعْمَلُ غَيْرَ الْحِجْرِ وَالْوَاوُ تَدْخُلُ عَلَى الْأَهْمِ وَالْفِعْلِ  
 وَالْحَرْفِ وَتَجَرُّ نَارَةً بِالْقِسَمِ وَنَارَةً بِإِضْمَارِ رَبِّ وَتَنْتَظِمُ إِيضًا مَعَ نَوَاصِبِ الْفِعْلِ  
 وَادَوَاتِ الْعَطْفِ فَلِهَذَا وَصَفَهَا بِرُوحِ الْوَكْرِ وَمِظْمِ الْمَكْرِ \* وَأَمَّا الْمَوْطِنُ الَّذِي فِيهِ يَلْبَسُ  
 الذِّكْرَانُ بِرَأْفَةِ النِّسْوَانِ وَتَبَرُّزَ بَيِّنَاتِ الْحِجَالِ بَعَائِثُ الرِّجَالِ فَهُوَ أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْعَدَدِ  
 الْمُضَافِ وَذَلِكَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمُذَكَّرِ بِالْهَاءِ وَمَعَ الْمُؤنَّثِ  
 بِحَذْفِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ۝ وَالْهَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْطِنِ  
 مِنْ خَصَائِصِ الْمُؤنَّثِ مِثْلُ فَاثِمٍ وَفَاثِمَةٍ وَمَالِمْ وَمَالِمَةٍ فَتَدْرَأَيْتَ كَيْفَ انْعَكَسَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ

مما لا ينصرف بالملازم \* واما الهاء التي اذا التحقت اما طبت النقل واطلقت المعتقل  
 فهي الهاء اللاحقة بالجمع المقدم ذكره مثل صبارفة وصياقلة فينصرف هذا الجمع  
 عند التحاق الهاء به لانها قد اصبحت الى مثال الاحاد نحو رافهة وكراهية فحذف بهذا  
 السبب وصرف لهذه العلة \* وقد كنيت في هذه الاخجية مما لا ينصرف بالمعتقل كما كنيت  
 في النى قبلها مما لا ينصرف بالملازم \* واما السين التي تعزل العامل من غير  
 ان تجاميل فهي التي اذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين ان التي كانت  
 قبل دخولها من ادوات النصب فيرتفع حينئذ الفعل وينقل ان من كونها الناصبة  
 للفعل الى ان تصير المخفضة من الثقلية \* وذلك كقوله سبحانه \* علم ان سيكون منكم مرضى  
 وتقديره علم انه سيكون \* واما المنصوب على الظرف الذي لا يخفضه سوى حرف  
 فهو عند ادلا بجره غير من خاصة \* وقول العامة ذهبت الى عنده لحن \* واما المضاف  
 الذي اخل من عرى الاضافة بعروية \* واختلف حكمه بين مساء وغدوة \* فهو لدن \*  
 ولدن من الاسماء الملازمة للاضافة وكل ما ياتي بعدها فمجرور بها الاغدة فان العرب  
 نصبتهما بلدن لكثرة استعمالهما اياها في الكلام ثم ثورتها ايضا لتبين بذلك انها منصوبة  
 لانها من نوع المجرورات التي لا تنصرف \* وعند بعض النحويين ان لدن بمعنى  
 عند والصحيح ان بينهما فرقا لطيفا وهو ان عند يشتمل معناها على ما هو في ملكك  
 وممكنك مما دنا منك وبعدك منك ولدن يختص معناها بما حضرك وقرب منك \* واما

شَتَانِهَا الْكَالِمِ \* وَصِرَها النِّافِحِ \* مَا عَرَفَنِي جَهْدَ الْبَلَاءِ \* وَعَكَفَنِي عَلَى الْإِصْطِلَاءِ \*  
 فَلَمْ أَكُنْ أَزَالُ بِإِجَارِي \* وَمُسْتَوْفَدَ نَارِي \* إِلَّا لِلضَّرُورَةِ أَنْ فَعَّ إِلَيْهَا \* وَإِنَّمَا جَمَاعَةٌ أَحَاطَ  
 عَلَيْهَا \* فَاضْطُرَرْتُ فِي يَوْمِ جَدِّ مَزْمَرٍ \* وَدَجَنَّهُ مَكْفَرٍ \* إِلَى أَنْ بَرَزْتُ مِنْ كِنَانِي \* إِلَيْهِمْ مَنَانِي \*  
 فَإِذَا شِئْ عَارِي الْجِلْدَةِ \* بِأَدَى الْجُرْدَةِ \* وَقَدْ أَمْتَمْتُ تَرْبِطَةَ \* وَاسْتَشْفَرْتُ بِقَوْطِطِهِ \* وَحَوَالِيهِ  
 جَمْعَ كَثِيفِ الْحَوَاشِي \* وَهُوَ يُنْشِدُ وَلَا يُحَاشِي \*  
 نظم

يَا قَوْمِ لَا يُبَيِّنُكُمْ مِنْ فَقْرِي \* أَصْدَقُ مِنْ مُرَبِّي أَوَانَ الْقَرِي  
 فَا مَتَّبِعْ رَأْيَا بَدَا مِنْ ضُرِّي \* بَاطِنَ حَالِي وَخَفِيِّ أَمْرِي  
 وَحَازِرِ الْإِنْقِلَابِ سَلِمِ الدَّهْرِ \* فَإِنِّي كُنْتُ نَبِيَّةً الْقَدْرِ  
 أَوْ إِلَى وَفِي وَحْدَةِ يَفْرِي \* تُغَيِّدُ صُفْرِي وَتُبَيِّدُ سُمْرِي  
 وَتَشْتَكِي كَوْمِي غَدَاةً أَقْدِي \* فَجَرَّدَ الدَّهْرُ سُبُوفَ الْغَدْرِ  
 وَشَنَ غَارَاتِ الرِّزَايَا الْغُبْرِ \* وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَحْتَنِي وَيَبْزِي  
 حَتَّى مَفَّتْ دَارِي وَغَاضَ دَرِي \* وَبَارَسَعَرِي فِي الْوَرَى وَشِعْرِي  
 وَصِرْتُ نِضْوَ فَاقَةٍ وَمُسَرِّ \* عَارِي الْمَطَامِيرِ أَمِنْ قَشْرِ  
 كَانِنِي إِلَيْعَزْلُ فِي التَّعْرِي \* لِأَدْفَالِي فِي الصِّقَنِ وَالْإِصْبِيرِ  
 فَيُرِ التَّنْصِغِي وَاصْطِلَا الْجَمْرِ \* فَهَلْ خِضَمُّ دُرْدَا عَمْرِ  
 يَسْتُرْنِي بِمُطَرَفٍ أَوْ طَمْرِ \* طَلَابَ وَجْهِ اللَّهِ لَا لِشُكْرِي

حكم المذكر والمؤنث حتى انقلب كل منهما في ضد فاليه \* وبرز في بزة صاحبة \* واما الموضع  
الذي يجنب فيه حفظ الراء تب على المضروب والصارب فهو حيث يشبه الفاعل بالمفعول  
لتعذر ظهور علامة الاعراب فيهما اوفى احدهما \* وذلك اذا كانا مقصورين مثل  
موسى وميسى او من اسماء الاشارة نحو ذاك وهذا فيجب حينئذ لزالة اللبس  
اقرار كل منهما في رتبة يعرف الفاعل منها بتقدمه والمفعول بتاخره \* واما الاسم الذي لا يفهم  
الا باستنصاف كلمتين او لاقتصار منه على حرفين فهو منهما وفيها قولان احدهما انها مركبة  
من مة التي بمعنى اكفف ومن ما والقول الثاني وهو الصحيح ان الاصل فيها  
ما فزيدت عليها ما اخرى كما تزد على ان فصارت لفظها ما فثقل عليهم توالي كلمتين بلفظ  
واحد فابدلوا من الالف الاولى هاء فصارتا هما \* ومهما من ادوات الشرط والجزاء ومنى  
لغظت بها لم يتم الكلام ولا عقل المعنى الا بايراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل افعل  
وتكون حينئذ ملزما للفعل وان اقتصرت منها على حرفين وهما مة التي بمعنى اكفف  
فهم المعنى وكنت ملزما لمن خاطبته ان يكفى \* واما الوصف الذي اذا رد ف بالنون  
نقص صاحبه في العيون وقوم بالدون وخرج من الزبون وتعرض للهون فهو صيغ \*  
اذ الحقته النون اسبح الى صبيغ وهو الذي يتبع الضيف \* وينزل في النقد منزلة الزيف \*

## المقامة الخامسة والعشرون الكرجية

حكى الحارث بن همام قال شئت بالكرج لدين اقضيه \* وارب اقضيه \* قبلت من

الرَّمْدَةُ \* وَافْشِعْ رَايَ الْجِلْدَةِ \* نَعْمَدْتُ لِقَرَوِي \* بِالنَّهَارِ وَبِالْإِشْيِ \* وَفِي اللَّيْلِ لِرِاشِي \*  
فَنَضْرَتُهَا مِنِّي \* وَفَلْتُ لَهُ أَقْبَلْهَا مِنِّي \* نَمَا كَذَّبَ أَنَّ أَفْتَرَاهَا \* وَمَعْنِي تَرَاهَا \* نَمُ الْهَشْدَ \*

## نظم

لِلَّهِ مِنَ الْبَسْنَى فِرْوَةٌ \* أَضَحَّتْ مِنَ الرَّمْدَةِ إِلَى جَنَّتْ  
الْبَسْنِيهَا وَأَقِيًّا مُهْجَنِي \* وَفِي شَرِّ الْأَنْسِ وَالْجَنَّةِ  
سِيلَبَسُ الْيَوْمِ ثَنَائِي وَفِي \* فَدِ سِيكَسِي سُنْدَسَ الْجَنَّةِ

قَالَ فَلَمَّا فَتَنَ قُلُوبَ الْجَمَاعَةِ \* بِافْتِنَانِهِ فِي الْبَرَاةِ \* الْقَوَامِلِيَّةِ مِنَ الْفِرَاءِ الْمُغَشَّاءِ \* وَالْجِبَابِ الْمُوشَّاءِ \* مَا أَرَدَ  
نِفْلُهُ \* وَلَمْ يَكْدِ يَقُلْهُ \* مَا نَاطَلِقُ مُسْتَبِيرًا بِالْفَرْجِ \* مُسْتَسْقِيًا لِلْكَرَجِ \* وَتَبِعْتُهُ إِلَى حَيْثُ ارْتَفَعَتِ النَّقِيَّةُ \*  
وَبَدَّتِ السَّمَاءُ نَقِيَّةً \* نَقَلْتُ لَهُ لَشَدًّا قَرَّكَ الْبَرْدُ \* فَلَا تَعْرَعْرَ مِنْ بَعْدُ \* فَقَالَ وَيَكْ لَيْسَ  
مِنَ الْعَدْلِ \* مَرَّةَ الْعَدْلِ \* فَلَا تَعْجَلْنَ بِالسُّوْمِ هُوَ ظُلْمٌ \* وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ \*  
فَوَالَّذِي نَوَّرَ الشَّيْبَةَ \* وَطَيَّبَ تَرْبَةَ طَيِّبَةٍ \* لَوْلَمْ أَنْعَزْ لِحُمْتُ بِالْحَبِيَّةِ \* وَصَفَرَا لَعِيْبَتِهِ \*  
نُتِمَ نَزَعَ إِلَى الْفِرَارِ \* وَتَبَرَّعَ بِالْإِكْفَهَارِ \* وَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ شِنْشِنَتِي الْإِنْتِقَالَ مِنْ صَيْدٍ  
إِلَى صَيْدٍ \* وَالْإِنْعَاطَافَ مِنْ مَمْرٍ إِلَى زَيْدٍ \* وَأَرَاكَ تَدْمُقْتَنِي \* وَسَقْتَنِي \* وَأَفْتَنِي \*  
أَضَاعَ مَا أَهْدَيْتَنِي \* فَأَهْفُنِي مَا نَاكَ اللَّهُ مِنْ لَعُونِكَ \* وَاسْدُدْ وَفِي بَابِ جِدِّكَ وَلَهْرِكَ \*  
فَجَبَدْتُ \* جَبَذْتُ النَّلْعَابَةَ \* وَجَعَجَعْتُ بِالدَّمَامَةِ \* وَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ الْوَلَمُ أَوَارِكٌ \* وَأُفْطِ  
عَلَى مَوَارِكٍ \* لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى صِلَةٍ \* وَلَا انْقَلَبْتُ أَكْمَى \* مِنْ بَصَلَةٍ \* فَجَا زَنِي مِنْ أَحْسَانِي

ثُمَّ قَالَ يَا أَرْبَابَ الثَّرَاءِ \* الرَّاغِبِينَ فِي الْغِرَاءِ \* مَنْ أُوْتِيَ خَيْرًا فَلْيَنْفِقْ \* وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ  
يُفْرِقَ فَلْيُفْرِقْ \* فَإِنَّ الدُّنْيَا غَدُورٌ \* وَالْأَهْرَمُونَ \* وَالْمُكَنَّةُ زُورَةٌ طَيفٌ \* وَالْفُرْصَةُ مَزْنَةٌ  
صَيفٌ \* وَإِنِّي وَاللَّهِ لَطَمْتُ لِمَا تَلَقَّيْتُ الشِّتَاءَ بِكَافَاتِهِ \* وَأَمَدَدْتُ الْأَهْبَ لَهُ قَبْلَ مُوَفَاتِهِ \* وَهَا  
أَنَا الْيَوْمَ بِمَا سَدَّتْ \* سَاعِدِي وَسَادَّتِي \* وَجِلْدَتِي \* بُرْدَتِي \* وَحَفْنَتِي \* جَفْنَتِي \* فَلْيَغْتَبِرْ  
الْعَاقِلُ بِحَالِي \* وَلْيُبَادِرْ رَصْرَفَ اللَّيَالِي \* فَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ اتَّعَطَّ بِسُوءٍ \* وَاسْتَعَدَّ لِسُوءٍ \* فَقِيلَ  
لَهُ قَدْ جَلَوْتَ هَلِينَا أَدَبَكَ \* فَأَجَلٌ لَنَا نَسَبُكَ \* فَقَالَ تَبًّا لِمُغْتَبِرٍ \* بِعَظِيمِ نَجِيرٍ \* إِنَّمَا الْفَخْرُ  
بِالتَّقَى \* وَالْأَدَبُ الْمُتَّقَى \* ثُمَّ انشُدَ

نظم

لَعُمْرَكَ مَا إِلَّا نَسَانُ الْآبِئْنَ يَوْمِهِ \* عَلَى مَا تَجَلَّى يَوْمُهُ لِابْنِ أُمِّهِ  
وَمَا الْفَخْرُ بِالْعَظَمِ الرَّمِيمِ وَإِنَّمَا \* فَخَارُ الَّذِي يَبْغِي الْفَخَارَ بِنَفْسِهِ  
ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ مُحَقِّقًا \* وَاجْرُنْهُمْ مُقَفِّفًا \* وَقَالَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ غَمَّرَ بَنَوَالَهُ \* وَامْرَبُؤَالَهُ \*  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ \* وَاعْنِي عَلَى الْبَرْدِ وَآهْوَالِهِ \* وَأَتَّحِ لِي حُرًّا يُؤْتِرُ مِنْ خِصَاصَتِهِ \*  
وَيُؤَاسِي وَلَوْ بِخِصَاصَتِهِ \* قَالَ الرَّاوي فَلَمَّا جَلَّى مِنَ النَّفْسِ الْعِصَامِيَّةِ \* وَالْمَلْحِ الْأَضْمَعِيَّةِ \*  
جَعَلَتْ مَلَامِحُ مَبْنِي تَعْجُمِهِ \* وَمَرَامِي لَحْطِي تَرْجُمِهِ \* حَتَّى اسْتَبَنَتْ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ \*  
وَأَنَّ تَعْرِيَةَ أَحْبُولَةِ لَصِيدٍ \* وَلَمَحَ هَوَانٌ مِرْفَانِي قَدْ أَدْرَكَهُ \* وَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَهْنِكَ \* فَقَالَ  
أَقْسِمُ بِالسَّمَرِ \* وَالْقَمَرِ \* وَالزُّهَرِ \* وَالزُّهَرِ \* إِنَّهُ إِنْ يَسْتُرْنِي إِلَّا مَنْ طَابَ خِيَمُهُ \* وَأَشْرَبَ  
هَاءَ الْمُرَّةِ أَدِيمُهُ \* فَعَقَلْتُ مَا هُنَا \* وَإِنْ لَمْ يَدْرِ الْقَوْمُ مَعْنَاهُ \* وَسَاءَ نَبِي مَا يُعَانِيهِ \* مِنْ

وَأَحْسَنَ الرَّدِّ عَلَيَّ \* وَقَالَ أَلَا تَجْلِسُ إِلَى مَنْ تَرُوقُ فَاكِهَتُهُ \* وَتَشْوِقُ مُذَكِّهَتُهُ \* فَجَلَسْتُ  
لَا فِتْنَامِ مُحَاضِرَتِهِ \* لَا لَانْتِقَامِ مَا بَحْضَرْتَهُ \* فَحِينَ سَفَرَمِنْ آدَابِهِ \* وَكَشَرَمِنْ أَنْيَابِهِ \*  
عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٌ بِحُسْنِ مُلَاحِظِهِ \* وَقُبْحِ قَلْبِهِ \* فَنَعَارَفْنَا حَبِيبَيْنِ \* وَحَفَّتْ بِي فَرَحَاتَانِ  
مَا عَنَيْدِهِ \* وَلَمْ أَدْرِ بَايَهُمَا أَنَا أَصْفَى فَرَحًا \* وَأَوْفَى مَرَحًا \* أَبَا سَفَارِهِ \* مِنْ دُجْنَةِ اسْفَارِهِ \*  
أَمْ بِخِصْبِ رَحَالِهِ \* بَعْدَ امْحَالِهِ \* وَتَأْتَتْ نَفْسِي إِلَى أَنْ أَفْضَ خَتَمَ مِرَّةٍ \* وَأَبْطَنَ دَائِمَةً  
يُسْرِهِ \* فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ يَا بَكْ \* وَالْيَ أَيْنَ انْسِيَا بَكْ \* وَبِمَا مَتَلَأَتْ صِيَابُكَ \* فَقَالَ  
أَمَّا الْمَقْدَمُ فَمِنْ طُوسٍ \* وَأَمَّا الْمَقْصِدُ فَالْيَ السُّوسِ \* وَأَمَّا الْحِدَّةُ الَّتِي أَصَبْتُهَا \* فَمِنْ  
رِسَالَةِ اقْتَضَبْتُهَا \* فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَفْرَشَنِي دِخْلَتَهُ \* وَيَسْرُدَ عَلَيَّ رِسَالَتَهُ \* فَقَالَ دُونَ مَرَامِكِ  
حَرْبِ الْبُسُوسِ \* أَوْ تَضَحَّبَنِي إِلَى السُّوسِ \* فَصَاحِبُهُ إِلَيْهَا قَهْرًا \* وَعَكْفَتْ بِهَا عَلَيْهِ شَهْرًا \*  
وَهُوَ يَعْلُنِي كَأَسَاتِ التَّعْلِيلِ \* وَيُجَرِّنِي أَمِنَّةَ النَّأْمِيلِ \* حَتَّى إِذَا حَاجَ صَدْرِي \* وَوَيْلَ  
صَبْرِي \* قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَكَ عِلَّةٌ \* وَلَا لِي تَعْلَلَةٌ \* وَفِي فِدَا زَجْرُ غُرَابِ الْبَيْتِ \* وَأَرْحَلُ  
مَنْكَ بِخَفَى حُنَيْنٍ \* فَقَالَ حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أُخَافِكَ \* وَأُخَالِفَكَ \* وَمَا أَرْجَاؤُنَ أَنْ أُحَدِّثَكَ  
إِلَّا لِأَلْبَنِكَ \* وَإِذَا كُنْتَ قَدِ اسْتَرْبَتَ بَعْدَتِي \* وَأَغْرَاكَ طَنُّ السُّوءِ بِمَا عَدَتَنِي \* فَأَصْنِعْ لِقَاصِصِ  
مِيرَتِي الْمُمْتَدَّةِ \* وَأَضِفْهَا إِلَى أَخْبَارِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّةِ \* فَقَالَتْ هَاتِ فَمَا أَطْوَلَ طِيَالِكَ \* وَأَهْوَلَ  
حِيلِكَ \* فَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ الدَّهْرَ الْعَبُوسَ \* أَلْقَانِي إِلَى طُوسٍ \* وَأَنَا بَوْمِيذٌ فَقِيرٌ وَفَقِيرٌ \*  
لَا قَبِيلَ لِي وَلَا نَقِيرٌ \* فَالْجَأَنِي صَغِيرًا لِبَدَيْنِ \* إِلَى الْمَطُوقِ بِالْدَيْنِ \* فَأَدَنْتُ لُسُوءِ

اليك \* وسئرى لك ومليك \* بان تسمع لى برد الفروة \* او تعرفنى كافات الشتوة \* فنظر  
الى نظر المتعجب \* وازمهرار مهران المتعصب \* ثم قال اما رد الفروة فابعد من رد  
امس الدابر \* والميت الفابر \* واما كافات الشتوة فنبهان من طبع على ذنك \*  
واوهى و ماء خزنك \* حتى انسي ما انشدتك بالدسكرة \* لابن سكرة \* نظم  
جاء الشتاء وعندي من حوائجه \* سبغ اذا القطر من حاجتنا حبسا  
كن وكبس و كانون وكاس طلا \* بعد الكباب وكس نام وكسا  
ثم قال لجواب يشفى \* خير من جلباب يدنى \* فاكفى بما وعبت وانكفى \* ففارتته  
وقد ذهبت قروني لسفوتي \* وحصلت على الرمدة طول شتوتي \*

## المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء

حدث الحارث بن همام قال حلت موق الأهواز \* لابساً حلة الإمواز \* فلبنت فيها  
مدة \* أكابد شدة \* وأزجى أياماً مسودة \* الى أن رأيت تماذي المقام \* من موادي  
الانقام \* ثم مقها بعين القالي \* وفارقتها مفارقة الطلل البالي \* وطمعت من وشها  
كميش الإزار \* راكضاً منها الى المياه الغزار \* حتى اذا مررت منها مرحلتين \* وبعدت  
سرى كلبتين \* تراأت لي خيمة مضروبة \* ونار مشبوبة \* نقلت آتيتها العلى أنقع  
صدى \* او أجد على النار هدى \* فلما انتهيت الى ظل الخيمة \* رأيت فلمة روفة \* وشارة  
مر موفة \* وشخاً ملبه بزة سنية \* ولديه فاكهة جنية \* فحيته \* ثم تحاميته \* فضحك الى



مَنَاظِمُ شَرَفَهُ تَأْتَلِفُ \* وَشَوْبُوبُ حَبَابِهِ يَكِفُ \* وَنَائِلُ يَدَيْهِ فَاضُ \* وَشَمُّ قَلْبِهِ فَاضُ \*  
وَحِلْفُ سَخَائِهِ يُحْتَلِبُ \* وَنَهَبُ مِيَاهِهِ يُحْتَرِبُ \* مَنْ لَفَّ لَفَّهُ فَلَمْ يَغْلِبْ \* وَمَا جَرُّ بَابِهِ  
جَلَبَ وَخَلَبَ \* كَفَّ مَنْ هَضِمَ بَرِي \* وَبَرِي مَنْ دَسَّ غَوِي \* وَفَرَنَ لِيَا نُهُ بَعِزِي \* وَنَكَبَ  
مَنْ مَذَّ هَبَ كِزِي \* لَيْسَ بَوْتَابٍ عِنْدَ نُهْزَةِ شَرِي \* بَلْ يَعِفُ هِفَّةَ بَرِي \*

نظم

فَلَذَا يُحِبُّ وَيُسْتَحَقُّ مَعَا فُهُ \* شَعَفَا بِهِ فُلْبَا بِهِ خَلَابُ  
أَخْلَافُهُ فُرْتَرَفُ وَفُونُهُ \* فَوْقُ أَدَا نَا ضَلَّتُهُ خَلَابُ  
سُجَّحُ يَهْشُ وَذَوَاتُفِ إِنِّ هُنَا \* خِلُّ فَلَيْسَ بِحَقِّهِ يَرْتَابُ  
لَا بَا خِلُّ بَلْ بَا نِلُّ خِرْقُ إِذَا \* يَعْتَرِبُرْ زَلَا يَلِيهِ بَابُ  
إِنْ عَصَا أَزَلُّ فَلْ غَرَبَ مِضَاضِهِ \* بِمَنَا بِهِ فَا نَحَتْ مِنْهُ نَابُ  
وَجَدِ بَرِّ مَنْ لَبَّ وَفَطَسَ \* وَقُرْبَ وَشَطَنَ \* أَنْ أَدَّ مِنْ لَقَرِيعِ زَمَنِ \* وَجَابِرِ زَمَنِ \*  
مُذْرَضِعَ نَدَى لِبَانِهِ \* خَصَّ بِأَفَاصَةِ تَهْنَانِهِ \* نَعَشَ وَفَرَجَ \* وَضَا فَرَا بَهْجَ \* وَنَا فَرَا زَمَ \*  
وَفَاءَ بِحَقِّ أَبْلَجَ \* أُنْعَبَ مَنْ سَيْلَى \* وَتَرَطَّانَ هَزَوَيْلَى \* وَتَوَجَّ صِفَاتِهِ \* بِحُبِّ مَعَاتِهِ \*

نظم

فَلَا خَلَانَ بِهَيْجَةٍ \* يَمْنَدُ ظِلُّ خَضِيهِ  
فَإِنَّهُ بَرٌّ بِمَنْ \* أَنْسَ ضَوْءَ شَهْبِهِ  
زَانَ مَزَايَا طَرِيهِ \* يَلْبِسُ خَوْفَ رَيْهِ

الْإِتِّفَاقُ \* مِمَّنْ هُوَ مَسْرُورٌ بِالْأَخْلَاقِ \* وَتَوَهَّمَتْ تَسَنَّى النِّفَاقِ \* فَتَوَسَّعَتْ فِي الْإِنْفَاقِ \*  
 فَمَا انْفَقَتْ حَتَّى يَهْطِنِي دَيْنٌ لَزِمَنِي حَفَنَهُ \* وَلَا زَمَنِي مُسْتَحَقَّهُ \* فِجَرْتُ فِي أَمْرِي \* وَأَطْلَعْتُ  
 فَرَيْمِي عَلَى مَسْرِي \* فَلَمْ يَصْدَقْ أَمْلَانِي \* وَلَا نَزَعَ عَنِّي إِرْهَاقِي \* بَلْ جَدَّنِي النِّفَاقِي \*  
 وَلَمْ يَفْتِنِي فِي اقْتِبَادِي إِلَى الْقَاضِي \* وَكُلَّمَا خَضَعْتُ لَهُ بِالْكَلامِ \* وَاسْتَنْزَلْتُ مِنْهُ رِيقَ الْكَرَامِ \*  
 وَرَفَعْتُهُ فِي أَنْ يَنْظُرَنِي بِمَيَا سِرِّي \* أَوْ يَنْظُرَنِي إِلَى مَيْسِرِي \* قَالَ لَا تَطْمَعُ فِي الْإِنْظَارِ \*  
 وَاحْتِجَانِ النَّضَارِ \* فَوَحَّكَ مَا تَرَى مَسَالِكِ الْخِلَاصِ \* أَوْ تَرِي نَبِي سَبَاطِكِ الْخِلَاصِ \*  
 فَلَمَّا رَأَيْتَ احْتِدَادَ لَدَدِهِ \* وَأَنْ لَا مَنَاصَ لِي مِنْ يَدِهِ \* شَاغِبْتُهُ \* ثُمَّ وَائِبْتُهُ \* لِمُرَافِعَتِي  
 إِلَى وَالِي الْجَرَائِمِ \* لَا إِلَى الْحَاكِمِ فِي الْمَظَالِمِ \* لِمَا بَلَغَنِي مِنَ انْفِصَالِ الْوَالِي وَفَضْلِهِ \* وَتَشَدُّدِ  
 الْقَاضِي وَبُخْلِهِ \* فَلَمَّا حَضَرْنَا بَابَ الْمِيرْطُوسِ \* آنَسْتُ أَنْ لَا بَاسَ وَلَا بُؤْسَ \*  
 فَمَسْتَدْمِيتُ دَوَاةً وَقِطَا \* وَأَنْشَأْتُ إِلَيْهِ رِسَالَةً رَقِطَا \* وَهِيَ أَخْلَاقُ سَيِّدِنَا تُحِبُّ \* وَبَعْقُونَةُ  
 يَلْبُ \* وَقُرْبُهُ تُحَفِّي \* وَنَأْيُهُ تَلْفِي \* وَخُلَّتُهُ نَسَبُ \* وَقَطِيعَتُهُ نَصَبُ \* وَفَرَبُهُ ذَلِقُ \*  
 وَشُهْبُهُ تَاتِلِقُ \* وَطَلَقَهُ زَانَ \* وَقَوِيْمُ نَهْجِهِ بَانَ \* وَذِهْنُهُ تَلَبَّ وَجَرَبُ \* وَنَعْنُهُ شَرَقُ وَغُرَبُ \*

### نظم

مَيِّدٌ قَلْبٌ سَبُوقٌ مُبِرُّ \* نَطْنٌ مُغْرِبٌ مَزُوقٌ مَيُوفُ  
 مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ أَغْرَنِيْدُ \* نَابُهُ نَاضِلٌ ذَكِيٌّ أَنْوَفُ  
 مُغْلِقٌ إِنْ أَمَانَ طَبُّ إِذَا نَابَ هِيَاجٌ وَجَلَّ خَطْبٌ مَخْرُوفُ

فَمِنْهُ بَغْنَمِينَ \* وَأَبْتُ إِلَى وَطْنِي قَرِيرًا عَيْنٍ \* بِمَا حَزَّتْ مِنَ الرِّسَالَةِ وَالْعَيْنِ \*

## المقامة السابعة والعشرون البدوية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ نَالَ مِلْتُ فِي رَيْقٍ زَمَانِي الَّذِي غَبَرَ \* إِلَى مُجَاوِرَةِ أَهْلِ الْوَبَرِ \*  
لَا خُذْ أَخَذَ نَفْسَهُمُ الْآيَةَ \* وَالسِّنِينَ الْعَرِيَّةَ \* شَمَرْتُ تَشْمِيرَ مَنْ لَا بِالْجُوهْدَا \* وَجَعَلْتُ  
أَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ غَوْرًا وَنَجْدًا \* إِلَى أَنْ أَقْتَنِيتُ هَجْمَةً مِنَ الرَّاغِبَةِ \* وَثَلَّةَ مِنَ الثَّأْفَةِ \*  
نَمْ أَوَيْتُ إِلَى عَرَبٍ أَرَادَ فِي أَقْيَالٍ \* وَأَبْنَاءِ أَقْوَالٍ \* فَأَوْطَنُونِي أَمْنَعَ جَنَابٍ \* وَفَلَّوْا  
مَنْنِي حَدَّ كُلِّ نَابٍ \* فَمَا تَأَوْبَنِي مِنْهُمْ هَمٌّ \* وَلَا قَرَعَ صَفَاتِي سَهْمٌ \* إِلَى أَنْ أَضَلَلْتُ فِي لَيْلَةٍ  
مُنِيرَةِ الْبَذَرِ \* لِحَقَّةٍ فَرِيرَةِ الدَّرِ \* فَلَمْ أَطِبْ نَفْسًا بِالْغَاءِ طَلِبَهَا \* وَالْغَاءِ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبَهَا \*  
فَتَدَثَّرْتُ فَرَسًا مَحْضَارًا \* وَاعْتَقَلْتُ لَدَا خَطَارًا \* وَسَرَيْتُ لَيْلَتِي جَمْعَاءَ \* أَجُوبُ الْبَيْدَاءَ  
وَأَقْتَرِنِي كُلَّ شَجَرَاءَ وَمَرْدَاءَ \* إِلَى أَنْ تَشْرَا الصَّبِيحَ رَايَاتِهِ \* وَحَبَعِلَ الدَّاهِي إِلَى  
صَلَوَتِهِ \* فَنَزَلْتُ مِنْ مَتْنِ الرُّكُودَةِ \* لِادَاءِ الْمَكْتُوبَةِ \* ثُمَّ جَلْتُ فِي صَهْوَتِهَا \* وَفَرَرْتُ  
مِنْ شَحْوَتِهَا \* وَسَرْتُ لَا أَرَى أَنْتَرَا الْأَقْفُونَةَ \* وَلَا نَشْرَا إِلَّا مَلُونَةَ \* وَلَا وَادِيًا إِلَّا جَوْثَمَةَ \*  
وَلَا رَاكِبًا إِلَّا اسْتَطَلَعْتُهُ \* وَجِدِي مَعَ ذَلِكَ يَذْهَبُ مَدْرًا \* وَلَا يَجْدُورُهُ صَدْرًا \* إِلَى أَنْ حَانَتْ  
صُكَّةُ مُمَيٍّ \* وَلَفَحَ هَجِيرُ يَذْهَبُ فَيَلَانٍ مِنْ مَيٍّ \* وَكَانَ يَوْمًا أَطْوَلَ مِنْ طَلَبِ الْقَنَاءِ \* وَاحْرَمَ مِنْ  
دَمْعِ الْيَقْلَاتِ \* فَأَيَقَنْتُ أَنِّي إِنْ لَمْ أَسْتَكِنَنَّ مِنَ الْوَقْدَةِ \* وَأَسْنَحُمَّ بِالرَّقْدَةِ \* أَدْنَفِي اللَّغُوبِ \*  
وَمَلَقْتُ بِي شُعُوبٍ \* فَعَجَّتْ إِلَى سَرَحَةٍ كَثِيفَةٍ الْأَفْصَانِ \* وَرَيْقَةٍ الْآفَنَانِ \* لَا فَرَّارَ

فَلْيَهِنِ سَيْدُنا فَوْزُهُ \* بِمَفَاخِرِ تَأْتَلَتْ \* وَجَلَّتْ \* وَفَوْتُهُ بِصَنَائِعِ تَمَتْ \* وَنَمَتْ \* وَيُلَايِمُ  
قُرْبَ حَضْرَتِهِ \* فَرُوتُ رِقَّةٍ بَحْطٍ مِنْ حُطُوتِهِ \* فَإِنَّهُ تَلِيدٌ نَدَبٍ \* وَشَرِيدٌ جَدَبٍ \* وَجَرِيحُ  
نُوبٍ أَثَرَتْ \* وَنَاظِمٌ فَلَا يُدْ تَسْمِرَتْ \* إِذَا جَاشَ الْخُطْبَةُ فَلَا يُوجَدُ قَائِلٌ \* ثُمَّ قُسْ ثُمَّ بِأَيْلٍ \*  
فَإِنَّ حَبْرُكُلْتَ حَبْرٌ نَمِمَتْ \* وَخِلَتْ رِيَاءُ قَدْ نَمَتْ \* هَذَا نَمُ شَرْبُهُ بَرُصٌ \* وَقُوَّتُهُ  
قَرُصٌ \* وَفَلَقَهُ غَسَقٌ \* وَجَلَبَابُهُ خَلَقٌ \* وَقَدْ قَلِقَ لِتَوْفَرِ غَرِيمٍ غَاشِمٍ \* يَسْتَحْنَهُ بِحَقِّ لَازِمٍ \*  
فَإِنَّ مَنْ سَيِّدُنَا بِكَفَّةٍ \* بِهِ بَابُ كَفَّةٍ \* تَوْشَحُ بِمَجْدٍ نَاقٍ \* وَبَاءُ بِأَجْرِ نَكِيٍّ مِنْ وَثَاقٍ \*  
لَا خَلَتْ سَجَا بِأَخْلَقِهِ \* تَرْدُ شَائِمُ بَرَقِهِ \* بَمَنْ رَبِّ أَرْزِي \* حَيَّ أَبَدِي \* قَالَ فَلَمَّا اسْتَشَفَّ  
الْأَمِيرُ لَأَلِيهَا \* وَلَمَحَ السَّرَّاءُ الْمَوْدِعَ فِيهَا \* أَوْعَزَنِي الْحَالُ بِقَضَاءِ دَيْنِي \* وَفَصَلَ مَا بَيْنَ  
خَصْمِي وَبَيْنِي \* ثُمَّ اسْتَخْلَصَنِي لِمَكَائِرَتِهِ \* وَاخْتَصَّنِي بِأَثَرَتِهِ \* فَلَمِنْتُ بِشَعِ سَنِينٍ أَنْعَمَ  
فِي ضِيَائِهِ \* وَأَرْتَعُ فِي رَيْفِ رَافَتِهِ \* حَتَّى إِذَا غَمَرْتَنِي مَوَاهِبُهُ \* وَأَطَالَ ذَيْلِي ذَهَبُهُ \*  
تَلَطَّفْتُ فِي الْأَرْحَالِ \* عَلَى مَا تَرَى مِنْ حُسْنِ الْحَالِ \* قَالَ فَقُلْتُ لَهُ شُكْرًا مَنْ أَتَاكَ لَكَ  
لُقْيَانُ السَّمِيعِ الْكَرِيمِ \* وَأَتَذَكُّ بِهٍ مِنْ ضَغْطَةِ الْغَرِيمِ \* فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَعَادَةِ الْجَدِّ \*  
وَالْخُلُوصِ مِنَ الْخَصْمِ الْأَدِّ \* ثُمَّ قَالَ أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ أُحْذِيكَ مِنَ الْعَطَاءِ \*  
أَمْ أُنْحِفَكَ بِالرِّسَالَةِ الْرِفْطَاءِ \* فَقُلْتُ أَمْلَأُ الرِّسَالَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ \* فَقَالَ وَهُوَ وَحْدَكَ  
أَخْفَى عَلَيَّ \* فَإِنَّ نِخْلَةَ مَا يَلِجُ فِي الْأَذَانِ \* أَهْوَنُ مِنْ نِخْلَةِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأُذْنِ \*  
ثُمَّ كَانَتْ أَنْفِي وَاسْتَحْيَا \* فَجَمَعَ لِي بَيْنَ الرِّسَالَةِ وَالْحُذْيَا \* فَفَزْتُ مِنْهُ بِسَهْمَيْنِ \* وَفَصَلْتُ

وَمَنْى اهْتَزَّ لِلدَّ نَاءَةً نَكْسُ \* مَا فِ طَبْعِي طَبَاعَهُ وَاهْتِزَّازُهُ

فَالْمَسَايَا وَلَا الدَّ نَايَا وَخَيْرُ \* مِنْ رُكُوبِ الْخَنَارُكُوبِ الْجَنَازَةُ

ثُمَّ رَفَعَ إِلَى طَرْفِهِ \* وَقَالَ لَأَمِيرٍ مَجْدَعٍ نَصِيرًا نَفَّهُ \* فَخَبَرْتُهُ خَبَرًا قَتَبِي السَّارِحَةَ \* وَمَا مَيَّنْتُهُ

فِي يَوْمِي وَالْبَارِحَةَ \* فَقَالَ دَعِ الْاَلْتِفَاتَ \* إِلَى مَا نَاتَ \* وَالطِّمَاحَ \* إِلَى مَا طَاحَ \* وَلَا تَأْسَ

عَلَى مَا ذَهَبَ \* وَلَوْ أَنَّهُ وَإِدْمِنْ ذَهَبٍ \* وَلَا تَسْتَمِلْ مِنْ مَالٍ مَنِ رِيحِكَ \* وَأَضْرَمْ نَارَ

تَبَارِيحِكَ \* وَلَوْ كَانَ ابْنُ بُوْحِكِ \* أَوْ شَقِيقُ رُوْحِكِ \* ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَقْبَلَ \* وَتَتَحَامَى

الْقَالَ وَالْقِيلَ \* فَإِنَّ الْأَبْدَانَ أَنْضَاءُ تَعَبٍ \* وَالْهَاجِرَةُ ذَاتُ لَهَبٍ \* وَلَنْ يَصْفَلَ الْخَاطِرُ \*

وَيُنْشِطُ الْغَايِرُ \* كَقَفَا ثَلَّةِ الْهَوَاجِرِ \* وَخُصُوصًا فِي شَهْرِي نَاجِرٍ \* فَقُلْتُ ذَاكَ الْبِكِ \* وَ

مَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ مَلِيكَ \* فَانْتَرَسَ التُّرْبَ وَاضْطَجَعَ \* وَأَظْهَرَ أَنْ قَدْ فَجَعَ \* وَارْتَفَعْتُ عَلَى أَنْ

أَحْرَسَ \* وَلَا أَنْعَسَ \* فَاخْذَنِي السِّنَّةَ \* لَمَّا زَمَّتِ الْأَسِنَّةُ \* فَلَمْ أُفِقْ إِلَّا وَاللَّيْلُ تَدْتَوَّلُجُ \* وَالنَّجْمُ

قَدْ تَبَلَّجَ \* وَلَا السَّرُوجِيُّ وَلَا الْمَرْجُ \* فَبِتُّ بَلِيلَةً بِغِيَّةٍ \* وَأَحْزَانٍ بِعُقُوبِيَّةٍ \* أَسَاوِرُ الْوُجُومِ \*

وَأَسَاوِرُ النُّجُومِ \* أَفَكَّرْتُ رَأَى فِي رُحْلَتِي \* وَأُخْرَى فِي رَجْعَتِي \* إِلَى أَنْ وَضَحَ لِي عِنْدَ انْتِرَارِ

تَغْيِيرِ الضُّوءِ فِي وَجْهِ الْجَوِّ \* رَاكِبٌ يَخْدُ فِي الدَّوِّ \* فَالْمَعْتُ إِلَيْهِ بِمُوبِي \* وَرَجَوْتُ

أَنْ يَعْجَرَ إِلَى صَوْبِي \* فَلَمْ يَغْبَأْ بِالْمَايِ \* وَلَا أَوْبَى لَانْيَايِ \* بَلْ مَا رَمَلِي هَيْئَتِهِ \*

وَأَضْمَانِي بِسَهْمِ هَائِنَتِهِ \* فَأَوْفَضْتُ إِلَيْهِ لَأَسْتَرْدِفَهُ \* وَاحْتَمِلْتُ تَنْطَرُونَهُ \* فَلَمَّا أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ

الْأَيْنِ \* وَاجْلَسْتُ فِيهِ مَسْرَحَ الْعَيْنِ \* وَجَدْتُ نَائِتِي مَطِيئَتِهِ \* وَضَائِتِي لُفْطَتِهِ \* فَمَا كَذَبْتُ

تَحْتَهَا إِلَى الْغَيْبِ بَانَ \* فَوَاللَّهِ مَا اسْتَرَوْحَ نَفْسِي \* وَلَا اسْتَرَا حَ قَرْمِي \* حَتَّى نَظَرْتُ  
إِلَى سَائِحِ \* فِي هَيْئَةٍ سَائِحِ \* وَهُوَ يَنْجِعُ نَجْعِي \* وَيَقْتَدِلُ إِلَى بَقْعَتِي \* فَكَرِهْتُ أَنْعِيَا جَه  
إِلَى مَعَاجِي \* وَاسْتَعَذْتُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُفَاجِي \* ثُمَّ تَرَجَّيْتُ أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ مُنْشِدَا \*  
أَوْ يَتَبَدَّى مِنْ مُرْشِدَا \* فَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ سَرَحَتِي \* وَكَادَ يُحِلُّ بِسَاحَتِي \* أَلْفَيْتُهُ شَبَحَنَا  
السُّرُوجِي مُنْشَحًا بِجِرَابِهِ \* وَمُضْطَغِنًا أَهْبَةً تَجْوَابِهِ \* فَأَنَسَنِي أَنْ وَرَدَ \* وَأَنَسَانِي مَا شَرَدَ \*  
ثُمَّ اسْتَوْضَحَنهُ مِنْ آيِنِ آثَرِهِ \* وَكَيْفَ هُجْرَةٍ وَبُجْرَةٍ \* فَأَنَشَدَ بِدِيهَا \* وَلَمْ يَقُلْ إِيَّهَا \* **نظم**

قُلْ لِمُسْتَطْلِعِ دَخِيلَةٍ أَمْرِى \* لَكَ مِنْدِي كَرَامَةٌ وَعَزَاةُ  
أَنَا مَا بَيْنَ جَوْبِ أَرْضِ فَأَرْضِ \* وَسُرَّتِي فِي مَفَازَةٍ فَمَفَازَةٍ  
زَادِي الصَّيْدُ وَالطَّيْئَةُ نَعْلِي \* وَجِهَا زِي الْجِرَابُ وَالْعُكَّازَةُ  
فَإِذَا مَا هَبَّتْ مِصْرًا فَبَيْتِي \* فُزِنَتْهُ الْحَانِ وَاللَّدِيمُ جُزَاةُ  
لَيْسَ لِي مَا أَسَاءُ إِنْ فَاتَ أَوْ أَخْزَنَ إِنْ حَاوَلَ الزَّمَانُ ابْتِزَاةُ  
فَبِرَأْتِي أَبَيْتَ خُلُوعًا مِنَ الْهَيْمِ وَنَفْسِي مِنَ الْأَمْرِ مُنْشَاةُ  
أَرَقُّدُ اللَّيْلَ مِلًّا جَفْنِي وَقَلْبِي \* بَارِدٌ مِنْ حَرَارَةٍ وَحَزَاةُ  
لَا أَبَالِي مِنْ آتِي كَأَنْ تَعَوَّقْتُ وَلَا حَلَاوَةً مِنْ مَرَاةُ  
لَا وَلَا اسْتَجِيزُ أَنْ أَجْعَلَ الذَّلَّ مَجَازًا إِلَى تَمَنِّي إِجَاةُ  
وَإِذَا مَطْلَبٌ كَمَا حُلَّةُ الْعَا \* رُبْعِدَّةٍ مِنَ بَرُومٍ نَجَاةُ

إِنْ يَكُنْ مَا مَكَ آمَسِي \* فَلَقَدْ سَرَّكَ يَوْمِي

فَاغْتَفِرْ ذَاكَ لِهَذَا \* وَأَطِيعْ شُكْرِي وَلَوْ مَيَّ .

ثُمَّ قَالَ أَنَا نَتَّقُ \* وَأَنْتَ مَتَّقُ \* فَكَيْفَ نَتَّقُ \* ثُمَّ وَلَّى يَقْرِى أَدِيمَ الْأَرْضِ \* رَبِّكَ نَحْنُ  
طَرَفَهُ أَيَّمَا رَكْضٍ \* فَمَا مَدَّوَتْ أَنْ اقْتَعَدَتْ مَطِيتِي \* وَمَدَّتْ لِيَطْبَنِي \* حَتَّى وَصَلْتُ  
إِلَى جِلْنِي \* بَعْدَ اللَّتْيَا وَالْتَسَى \*

تفسير ما أورد ع هذه المقامة من الألفاظ اللغوية والأمثال العربية

قوله \* رَيْقُ زِمَامِي يعني أوله ورائقه وقد خُفِّفَ فيقال رَيْقٌ \* قوله \* لِأَخْذِ أَخْذِنُوسِهِمِ الْآيَةِ  
يعنى أَقْنَدِي بِهِمْ يقال منه أَخْذِ أَخْذَهُ وَأَخْذَهُ بكسر الهمزة وتحتها \* وَالْهَجْمُ كَحَوَالِئِهِ  
مِنَ الْإِبِلِ \* وَاللَّيْلَةُ الْقَطِيعُ مِنَ الْفَنَمِ \* وَالرَّاعِيَةُ الْإِبِلُ وَالنَّافِيَةُ الشَّاءُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا لَهُ  
رَافِيَةٌ وَلَا نَافِيَةٌ أَيْ لَا نَافَةَ وَلَا شَاءَ \* وَقَوْلُهُ \* أَرْدَأُ أَقْبَالِ أَيْ يَخْلُقُونَ الْمُلُوكَ إِذَا  
خَابُوا \* وَقَوْلُهُ أَبْنَاءُ أَقْوَالِ أَيْ قُصَصَاءُ يُقَالُ لِلْمِنْطِيقِ إِنَّهُ ابْنُ أَقْوَالِ \* وَقَوْلُهُ فَنَدَّ ثَرْتُ  
فِرْسًا مُحْضَارًا التَّدْثُرُ الْوُتُوبُ عَلَى ظَهْرِ الْفِرْسِ \* وَالْمُحْضَارُ وَالْمُحْضِرُ الشَّدِيدُ الْعَدُو  
مَأْخُودٌ مِنَ الْحُضْرِ \* وَقَوْلُهُ أَقْتَرَى كُلَّ شَجَرَاءَ وَمَرْدَاءَ الْاِقْتِرَاءُ تَبْعُ الْاَرِضِ \* وَالشَّجَرَاءُ  
ذَاتُ الشَّجَرِ وَالْمَرْدَاءُ الْحَالِيَةُ مِنَ النَّبَاتِ وَمِنْهُ اسْتِنَاقُ الْأَمْرِ لِلْخُلُوِّ وَجْهَهُ مِنَ  
الشَّعْرِ \* وَقَوْلُهُ حَبْعِلُ الدَّامِي إِلَى صَلَوَاتِهِ يَعْنِي بِهِ قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَحَيَّ  
عَلَى الْفَلَاحِ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ التَّحْبِيلَةُ \* وَمِنْهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْهَيْلَةُ \* وَالْحَوْلَةُ \* وَالْبَسْمَلَةُ \*

أَنَّ أَذْرِيَّتَهُ مِنْ سَنَامِهَا \* وَجَانَبَتَهُ طَرْفَ زِمَامِهَا \* وَقُلْتُ أَنَا صَاحِبُهَا وَمُضِلُّهَا \* وَلِيَّ  
 رِسْلُهَا وَنَسْلُهَا \* فَلَا تَكُنْ كَأَشْعَبَ \* فَتَتَعَبَ وَتَتَعَبَ \* نَاخِذَ بِلَدْفٍ وَيَصْثِي \* وَيَتَمَحَّمُ وَلَا يَسْتَحْيِي \*  
 وَبَيْنَا هُوَ يَنْزُو وَيَلِينُ \* وَيَسْنَأُ سَدَّ وَيَسْتَكِينُ \* أَذْفِشِنَا أَبُو زَيْدٍ لَا بِسَاجِدِ النَّيْمِ \* وَهَاجِمَا  
 هُجُومِ السَّبِيلِ الْمُنْهَمِرِ \* فَخِفْتُ وَاللَّهِ أَنْ يَكُونَ يَوْمُهُ كَامِعِهِ \* وَبَدْرُهُ مِثْلُ شَمْسِهِ \* فَالْحَقَّ  
 بِالْفَارِطَيْنِ \* وَأَصِيرُ خَبْرًا بَعْدَ مَعِينِ \* فَلَمْ أَرَ إِلَّا أَنْ أَذْكَرْتُهُ الْعُهُودَ الْمُنْسِيَةَ \* وَالْفَعْلَةَ  
 الْأَمْسِيَةَ \* وَنَاشَدْتُهُ اللَّهَ أَوْ فِي الْيَوْمِ لِلتَّلَافِي \* أَمْ لِمَا فِيهِ إِتْلَافِي \* فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّ أَجْهَزَ  
 عَلَى مَكْلُومِي \* أَوْ أَصِلَ حَرُورِي بِسَمُومِي \* بَلْ وَأَقْبَنُكَ لَاخْبُرُكَتَهُ حَالِكِ \* وَاكُونَ  
 يَمِينًا لِمَالِكِ \* فَسَكَنَ مَعْدُوكَ جَاشِي \* وَانْجَابَ اسْتِجَاشِي \* وَأَطْلَعْتُهُ طَلْعَ اللَّفْحَةِ \*  
 وَتَبَرَّقَعَ صَاحِبِي بِالْفَحَةِ \* فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَتَيْتِ الْعَرِيْسَةِ \* إِلَى الْفَرِيْسَةِ \* ثُمَّ أَسْرَعَ قَبْلَهُ  
 الرُّفْمَحَ \* وَأَتَسَمَّ لَهُ بِمَنْ أَنَا وَالصَّبْحَ \* لَيْتَنِي لَمْ يَنْجُ مَنَاجَا الدُّبَابَ \* وَيَرْضَ مِنَ الْغَنِيْمَةِ  
 مَا لَا يَبَابَ \* لُبُورِدَنَ سِنَانَهُ وَرِيْدَهُ \* وَلَيْفَجْعَنَ بِهِ وَلِيْدَهُ \* وَوَدِيْدَهُ \* فَنَبَذَ زِمَامَ النَّافَةِ  
 وَحَاصَ \* وَأَقْلَتَ وَلَهُ حُصَااصَ \* فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ تَسَلَّمَهَا وَتَسَنَّمَهَا \* فَإِنَّهَا إِحْدَى  
 الْحُسَيْنِيَّيْنِ \* وَوَيْلٌ لِهَوْنٍ مِنْ وَيْلَيْنِ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِثَامٍ نَحَرْتُ بَيْنَ لَوْمِ أَبِي زَيْدٍ  
 وَشُكْرِ \* وَرِيْدَتُهُ نَفْعُهُ بَصْرِهِ \* فَكَانَتْهُ نَوْجِي بِذَاتِ صَدْرِي \* أَوْ تَكْهَنَ مَا خَاصَرَ مَرِي \*

نظم

فَقَالَ بَلَنِي بَوَجْهِ طَلْقِي \* وَأَنْشُدْ بِلِسَانِ دَلْقِي \*

يَا أَخِي الْحَامِلَ صَيْمِي \* نُؤْنِدَ إِخْوَانِي وَقَوْمِي \*



ماخوذ من القِرْو هو لَبَرْدٌ وقيل للمدمر عليه آسَخَنَ اللهُ مَبْنَةً ماخوذ من السُّخْنَةِ  
وهى الحرارة \* وقيل إنَّ إقرار القَيْنِ ماخوذ من القرار فكأنه دَعَا لَهُ أن يَرْزُقَ ما يُقِرُّ  
مَبْنَةً حتى لا تَطْمَحَ الى ما لغيره \* وكانت الجاهليَّة تزعم أنَّ المِفْلاتَ اذا وُطِئَتْ على فتيلِ

شريفٍ مَاشَ وكذاها الى هذا أشار بِشْر بن أبى حازم فى قوله \*  
نَظَلَّ مَقَالِيتُ النِّسَاءِ يَطَّانَهُ \* يَفْلَنُ الا يَلْقَى على المرءِ مِيزَرَ

وقوله صَلَفَتْ بى شُعُوبَ يَعْنِى المُنْبَةَ ولا تَدْخُلُ هذا الاسمَ اداةُ التعريفِ مثل دَجَلَةٌ  
ومَرَفَةٌ \* وقوله لَأُغَوِّرَ تَحْتَهَا الى المَغِيرِ بان التَغْوِيرُ النُّزُولُ للفاثلة كما أنَّ التَعْرِيسَ  
النُّزُولُ آخرَ الليل للتهويم والاستراحة والمغير بان تصغيرُ المَغْرِبِ وكان قياسُ تصغيره  
المَغِيرِ بِالْآنِ العَرَبَ اَلْحَقَّتْ آخِرُهُ اَلْغَاوُ نَوَانًا على طريقِ الشُّذُوزِ \* وقوله مُضْطَغِنًا  
أَهْبَةً تَجَوَّاهُ الاضْطِغَانُ اَنْ يَحْمِلَ الشَّيْءَ تَحْتَ حِضْنِهِ والاضْطِغَانُ اَنْ يَجْعَلَهُ تَحْتَ  
ضَبْنِهِ والِضْبُنُ ما بَيْنَ الاِبْطِ والكَشْحِ وكلاهما مُتَقَارِبٌ وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الحِمْلِ الاِبْطُ  
ثُمَّ الضَّبْنُ وهو اسْفَلُ الاِبْطِ ثُمَّ الحِضْنُ وهو عند الجَنْبِ والتَّجَوَّابُ مصدرُ رُجَابٍ وجميعُ  
المَصَادِرِ اَلَّتِى جَاءَتْ عَلَى تَفْعَالٍ هِىَ بَفَتْحِ النِّاءِ الا فَوَلَّهُمْ تَبِيَانٌ وَتَلْقَاءُ لَافِئَرٍ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ وَتَنْضَالُ اَيْضًا \* وقوله عَجْرَى وَجُرَى يُرِيدُ بِهِ جَمِيعُ آمْرِى الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ  
وَأَصْلُ العَجْرِ العُقْدُ النَّاتِيَةُ فى العَصَبِ وَالْبَجْرِ العُقْدُ النَّاتِيَةُ فى البَطْنِ \* وقوله لَمْ يَقُلْ  
إِنِّهَا اِى لَمْ يَأْمُرْنِى بِالْكَفِّ يَقَالُ لِلْمُسْتَزَادِ اِيَّهِ وَلَمَنْ يَسْتَكْفِ اِيَّاهَا \* وقوله لَأَمْرٌ مَا جَدَعَ

وَالْحَسْبُ لَكَ \* وَالسَّحَابُ لَكَ \* وَالْجَعْلُ لَكَ \* وَالْحَمْدُ لَكَ \* فَالْهَيْلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ \*  
وَالْحَوْلُ حِكَايَةُ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ \* وَالْبَسْمَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ بِسْمِ اللَّهِ \*  
وَالْحُسْبُ حِكَايَةُ قَوْلِ حَسْبُنَا اللَّهُ \* وَالسَّحَابُ حِكَايَةُ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ \* وَالْجَعْلُ حِكَايَةُ  
قَوْلِهِمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ \* وَالْحَمْدُ لَكَ حِكَايَةُ قَوْلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ \* وَقَوْلُهُ نَزَلْتُ مِنْ مَتْنِ  
الرُّكُوبَةِ يَعْنِي الرُّكُوبَةَ يُقَالُ نَافَتْ رَكُوبٌ وَرَكُوبَةٌ وَحَلُوبٌ وَحَلُوبَةٌ وَقَدْ قُرِئَ مِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ \*  
وَالصَّهْوَةُ مَقْعَدُ الْغَارِسِ \* وَالشَّخْرَةُ الْحَطْوَةُ \* وَالْجَزْعُ قَطْعُ الْوَادِي عَرْضًا \* وَقَوْلُهُ \*  
صَكَّةٌ عَمِّي يَعْنِي بِهِ فَاثِمَةُ الظَّهِيرَةِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِهِ فَقِيلَ كَانَ عَمِّي رَجُلًا غَوَارًا فَغَزَا قَوْمًا  
هَنْدًا فَاثِمَةُ الظَّهِيرَةِ وَصَكَّهُمْ صَكَّةً شَدِيدَةً فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ جَاءَ ذَلِكَ الْوَسْمُ \* وَقِيلَ  
الْمُرَادُ بِهِ الطَّبِيُّ لِأَنَّهُ يَسْدُرُ فِي الْهَوَاكِيرِ فَيَصْطُكُ بِمَا يَسْتَقْبِلُهُ كَمَا صَطَكَ الْإِصْبُغُ ثُمَّ صَغِرَ  
الْأَعْمَى تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ فَقِيلَ عَمِّي كَمَا صَغُرَ الْأَسَدُ وَأَزْهَرَ فَقَالَ الْوَسْوِدُ وَزُهِيرُ \* وَقَوْلُهُ \*  
وَكَانَ يَوْمًا أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ يُوصَفُ الْيَوْمُ الطَّوِيلُ بِظِلِّ الْقَنَاةِ كَمَا يُوصَفُ الْيَوْمُ  
الْقَصِيرُ بِأَهَامِ الْقَطَاةِ \* وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ ظِلَّ الرَّمْحِ أَطْوَلُ ظِلِّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِرِ \*

## نظم

وَيَوْمٍ كَظِلِّ الرَّمْحِ قَصْرَ طَوْلِهِ \* دَمَ الزَّقِيقِ مَتَا وَاصْطَفَا قِ الْمَزَاهِرِ

قَوْلُهُ \* وَأَحْرَمَ مِنْ دَمِ الْغُلَاتِ وَهِيَ التِّي لَا يَعْشُ لَهَا وَلَدٌ فَدَمْعُهَا أَبَدًا حَارٌّ لِحُزْنِهَا لِأَنَّهُ  
يُقَالُ إِنَّ دَمْعَةَ الْحُزْنِ حَارَّةٌ وَدَمْعَةُ السَّرُورِ بَارِدَةٌ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَدْحِ قَوْلُهُ أَقْرَأَ اللَّهُ مَبْنَةً

وهو صغير فاذن كبير لان \* وقوله لا يسا جلد النمر هذا المثل يضرب للمتبع الجسري  
 لان النمر اجر اُسْبُعٍ واثله احتمالا للضئيم ومن هذا اشتقاق قولهم تتمراى صار مثل  
 النمر \* وقوله فالحق بالفارطين الاصل في الفارط انه الذي يجنى القرط وهو النبات  
 المدبوغ به والفارطان المشارا اليهما احدهما من منزة والآخر من النمرين فاصطوكانا  
 خرجا يجنيان القرط فلم يرجعا ولا عرف لهما خبر فضرب به المثل لكل غائب لا يرجى  
 ايا به واليهما اشارا بوذوي في قوله \*

نظم

وحتى يؤوب الفارطان كلاهما \* ويُسْخَرُ في القتلى كليب لوائيل

وقوله اصل حروري بسومي الحرور الريح الحارة ليل والسوموم الريح الحارة  
 نهارا وقد تقام احداهما مقام الاخرى مجازا \* وقوله لبث العريسة يعنى به ماوى  
 السبع يقال فيه عريس وعريسة باثبات الهاء وحذنها كما يقال غاب وغابه وعريش وعريشة فاما  
 الغيل والخيس فلم يلحقوا بهما الهاء \* وقوله انلت وله حصا ص هذا المثل يضرب لمن  
 نجا من هلكة اشفى عليها بعد ما كاد يهوى فيها والحصا ص العدو \* وقيل انه الضراط  
 فكأنه لفزعه بعد وبضرط \* وقوله ويل آهون من ويلين هذا المثل يضرب تسلية لمن

نظم

ناله بعض المكروه ومثله قول الشاعر

ابا منذر انيت فاستبق بعضنا \* حنا نيك بعض الشرا هون من بعض

وقوله انا تيق وانت ميق فكيف تيق هذا المثل يضرب للمنايين في الخلق فان التيق

قصير أنفه قصير هذا هو موطن جديمة لا يبرش وكان جدع أنفه بيده حين قتلت الزبابة  
 مولاه ثم اتاها وأوهها أن عمر ومن قدي بن أخت جديمة هو الذي جدع أنفه  
 اتها ماله بانه غش خاله جديمة إذا شار عليه بقصد ها فحطى قصير بهذا القول عندها  
 حتى جهزته مرارا الى العراق فكان يات بها بالطرف منه الى أين استصحب في آخر نوبة  
 الرجال في الصناديق وتوصل الى قتلها والاخذ بثار مولاه منها وقصتها مشهورة \* وقوله  
 ولو كان ابن بوحك يعني ولد الصليب اشارة الى أنه ولد في باحة الدار وهي مرسنها  
 وجمعها بوح \* وقيل البوح من أسماء الذكرا ايضا \* وقوله في شهرى ناجر هما شهر الحار  
 وقيل انهما حزيران وتموزا نكرا بوبكر بن دريد هذا القول وقال هما طلوع نجمين \*

نظم

وقوله غيت بليلة نابغة أو مابه الى قول النابغة \*

فبت كاني ما ورثني ضيلة \* من الرثس في أنيا بها السم نافع

وقوله ألمعت اليه بنوي يعني أشرت يقال منه لبع والبع بمعنى واحد \* قوله يلدغ  
 ويصني هذا مثل يضرب لمن بظلم ويشكوي يقال صأت العقرب تصني صنيًا بفتح الصاد  
 وكسرها اذا صوتت \* وكذا لك الفرخ وما أحسن قول ابن الرومي في هذا المعنى \*

نظم

تسكى المحب وتشكو وهي ظالمه \* كالفوس تصمي الرما يا وهي مرنا

وقوله ينزرو بلين هذا المثل يضرب لمن يتعزز ثم يذل ويقال إن أصله الجدي ينزرو

مَسْجِدَهَا الْجَامِعَ \* لِأَتَحَقَّ بِمَنْ يَقْرُبُ مِنَ الْإِمَامِ \* وَيَقْرُبَ أَفْضَلَ الْإِنْعَامِ \* فَحَطَبْتُ  
 نَارَ جَلِيتُ فِي الْحَلْبَةِ \* وَتَحَبَّرْتُ الْمَرْكَزَ لَأَسْمَعَ الْخُطْبَةَ \* وَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ  
 يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا \* وَيَرُدُّونَ فَرَادَى وَأَزْوَاجًا \* حَتَّى إِذَا كُنَّا الْجَامِعَ  
 بِحِفْظِهِ \* وَأَطَّلَ تَسَاوَى الشَّخْصِ وَظِلِّهِ \* بَرَزَ الْخُطِيبُ فِي أُهْبَتِهِ \* مُتَهَادٍ بِأَخْلَفِ  
 مُصْبَتِهِ \* فَارْتَقَى فِي مِنْبَرِ الدَّمُوعِ \* إِلَى أَنْ مَثَلَ بِالذُّرُوعِ \* فَسَلَّمَ مُشِيرًا  
 بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى خَتِمَ نَظْمَ التَّائِبِينَ \* ثُمَّ قَامَ وَقَالَ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَدْحُوحِ الْأَسْمَاءِ \*  
 الْمَحْمُودِ الْأَلَاءِ \* الْوَاسِعِ الْعَطَاءِ \* الْمَدْفُوعِ لِحَسَمِ الْأَوَاءِ \* مَا لِكِ الْأُمَمِ \* وَمَصُورِ الرِّمَمِ \*  
 وَمُكْرِمِ أَهْلِ السَّمَاحِ وَالْكَرَمِ \* وَمُهْلِكِ مَا دِوَارِمِ \* أَدْرَكَ كُلَّ سِرِّعِلْمَةٍ \* وَسَعَى كُلَّ مُصِيرِ  
 حِلْمَةٍ \* وَمَمَّ كُلَّ مَا لَيْمَ طَوْلُهُ \* وَهَدَّ كُلَّ مَا رَدَّ حَوْلُهُ \* أَحْمَدُهُ حَمْدَ مُوَحِّدٍ مُسْلِمٍ \* وَأَدْمُوعُهُ  
 دُمَاءَ مُؤْمِلٍ مُسْلِمٍ \* وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ \* الْعَادِلُ الصَّمَدُ \* لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا  
 وَلِدَ \* وَلَا رِدْءَ مَعَهُ وَلَا مُسَاعِدَ \* أَرْسَلَ مُحَمَّدًا لِلْإِسْلَامِ مُهْتَدًا \* وَلِلْمِلَّةِ مُوْطِدًا \* وَلَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ مُؤَكِّدًا \* وَاللَّاسُودَ وَالْأَحْمَرُ مُسَدِّدًا \* وَصَلَ الْأَرْحَامَ \* وَعَلَّمَ الْأَحْكَامَ \* وَوَسَّمَ  
 الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ \* وَرَسَمَ الْإِحْلَالَ وَالْإِحْرَامَ \* كَرَّمَ اللَّهُ مَحَلَّهُ \* وَكَمَّلَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ  
 لَهُ \* وَرَجَمَ آلَهُ الْكَرَّمَاءَ \* وَأَقْلَعَ الرَّحْمَاءَ \* مَا مَرَّرَكُم \* وَهَدَّ رَحْمَاءَ \* وَسَرَّحَ تَوَاقُفَ \*  
 وَسَطَّاحُشَاءَ \* ائْتَمَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ عَمَلِ الصَّالِحَاءِ \* وَاكْدَحُوا الْعَادِ كَمَ كَدْحِ الْأَصِحَّاءِ \* وَارْدَعُوا  
 أَنْفَاءَكُمْ رَدَعِ الْأَمْدَاءِ \* وَابْدَعُوا لِلرَّحْلَةِ إِعْدَادَ السَّدَاءِ \* وَادَّرِعُوا حُلَّالَ الْوَرَعِ \*

هو الْمُتَمَلِّقُ فَيَطْمَاخُودُ من قولهم إِنَّا قَتَلْنَا إِذَا مَلَأَتْهُ وَالْمَلِيقُ هو الْبَاكِي فَكَانَ  
الْمَلِيقُ يَنْزِعُ إِلَى الشَّرِّ لَغِيْظِهِ وَالْمَلِيقُ يَضِيقُ ذَرْعًا بِأَحْمَالِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَخْرَانَا كَلْفُ  
وَأَنْتَ صَلِفٌ فَكَيْفَ نَأْتِلُفُ \* وَقَوْلُهُ لَطِيفِي يَعْنِي لِقْصْدِي وَوَجْهِي وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ طِبَّةٌ  
بِالتَّخْفِيفِ \* وَقَوْلُهُ بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا اللَّتْيَا تَصْغِيرُ النَّبِيِّ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ تَبَاسٍ التَّصْغِيرِ  
الْمُطَرَّدُ لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ يُضَمَّ أَوَّلُ الْإِسْمِ إِذَا صُغِرَ وَقَدْ أَقْرَهَذَا الْإِسْمُ عَلَى تَفْتِيحِهِ الْأَصْلِيَّةِ  
عِنْدَ تَصْغِيرِهِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ مَوَظَنَهُ مِنْ ضَمِّ أَوَّلِهِ بِأَنْ زَادَتْ أَلِفًا فِي آخِرِهِ وَقَدْ أَجْرَتْ  
أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ عِنْدَ تَصْغِيرِهَا عَلَى حُكْمِهِ فَقَالَتْ فِي تَصْغِيرِ الذِّي وَاللَّتْيَا الَّذِيَّا وَاللَّتْيَا  
وَفِي تَصْغِيرِ ذَا ذَاكَ ذَا يَأُوذِيَاكَ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا فَقِيلَ هُمَا مِنْ  
أَسْمَاءِ الْأَدَاهِيَةِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِمَا بَعْدَ صَغِيرِ الْمَكْرُوهِ وَكَبِيرِهِ \*

## المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ اسْتَبْضَعْتُ فِي بَعْضِ أَمْفَارِي الْقَنْدَ \* وَقَصَدْتُ بِهِ سَمَرْقَنْدَ \*  
وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ قَوِيمَ الشَّطَاطِ \* جُمُومَ النَّشَاطِ \* أَرْمِي مِنْ قَوْسِ الْمِرَاحِ \* إِلَى فَرَضِ  
الْأَفْرَاحِ \* وَاسْتَعِينُ بِمَاءِ الشَّبَابِ \* عَلَى مَلَامِجِ السَّرَابِ \* فَوَافَيْتُهَا بَكْرَةً مَرْوَبَةً \*  
بَعْدَ أَنْ كَابَدْتُ الصُّعُوبَةَ \* تَسْعَيْتُ وَمَا وَنَيْتُ \* إِلَى أَنْ حَصَلَ الْبَيْتُ \* فَلَمَّا نَفَلْتُ  
إِلَيْهِ تَنَدَى \* وَمَلَكْتُ قَوْلَ هِنْدِي \* مُجِئْتُ إِلَى الْحَمَامِ عَلَى الْأَنْسَرِ \* فَاْمَطْتُ عَنِّي  
وَمَاءَ السَّفَرِ \* وَأَخَذْتُ فِي فَسْلِ الْجُمُعَةِ بِالْأَنْسَرِ \* ثُمَّ بَادَرْتُ فِي هَيْبَةِ الْحَاشِمِ \* إِلَى

الكلام \* والمائم الآلام \* وحُموم الحمام \* وهُد والحَواس \* ومِرأس الأرماس \* آهالها  
 حَسرة المَها مَوَكَّة \* وأمَدُها سَرَمَد \* ومَارسُها مَكَمَد \* مالِولَها حاسِم \* ولِلسَدَمِ راحِم \*  
 ولألَّهُ مِمّا مَراة ما صِم \* ألَهمكم اللهُ أَحَمَدَ الإِلهام \* وَرَدَّ نَكم رِداءَ الإِكرام \* وأَحَلَّكم دارَ  
 السَّلام \* واسأَلْهُ الرِّحمةَ لَكم ولِأهلِ مِلَّةِ الإِسْلام \* وهُوَ أَسَمَحُ الكِرام \* والمُسَلِّمُ والسَّلام \*  
 قال الحارثُ بنُ هَمام فَلَمّا رَأيتُ الخُطبةَ نُجبةً بلا سَقطِ \* وعَروساً بِغيرِ نُقطِ \* دَعا نِى  
 الإِعجابُ بِمَظِها العَجيبِ \* إِلى اسِتِجْلاءِ وَجهِ الخُطيبِ \* فَأَخَذْتُ أَتوَسَّمُهُ جِدًّا \*  
 وَأَقْلَبُ الطَّرَفَ نِيةً مُجِدًّا \* إِلى أَن وَضَحَ لى بِصِدْقِ العَلاماتِ \* أَنَّهُ شَيخُنَا ذُو المَقاماتِ \*  
 وَلَمْ يَكُنْ يَدُّ مِنَ الصَّمْتِ \* فى ذَلكَ الوَقْتِ \* فَا مَسَكْتُ حَتّى نَحَلَّ مِنَ النِّفلِ والقَرُصِ \*  
 وَحَلَّ الانشِارُ فى الأَرْضِ \* ثُمَّ واجَهْتُ تَلقاءً \* وابْتَدَرْتُ لِقاءً \* فَلَمّا لَحَظَنى خَفٌّ  
 فى الإِقيامِ \* وأَحْفى فى الإِكرامِ \* ثُمَّ اسْتَصَحَّيْنى إِلى دارِهِ \* وأَوَدَني خِصائِصَ أَسرارِهِ \*  
 وَحينَ انْتَشَرَجنا حُ الظَّلامِ \* وَحانَ مِيقاتُ المَنامِ \* أَحْضَرَا بِارِيقِ المُدامِ \* مَعْكُومَةً  
 بِالْفِدامِ \* فَعَلْتُ اتَّحَسُّوها أَمامَ النَّومِ \* وَأنتِ أَمامُ القَومِ \* فَقالَ مَنا بِلِابِ النَّهارِ  
 خُطيبٌ \* وَفى اللَّيْلِ أَطيبٌ \* فَعَلْتُ واللَّهِ ما أَدْرى أَأَعْجَبُ مِنْ تَمَلِّيكِ مِنْ أُنامِكِ \*  
 وَمَسِيطِ راسِكِ \* أَمْ مِنْ خِطابِكَ مَعَ أُنامِكِ \* وَمَدارِكَ مِىكَ \* فَأَشاخَ بِوَجْهِهِ  
 مِنى \* ثُمَّ قالَ أَمَسَّعَ مِنى \*

نظم

لا تَبْكِي إِلفاً نائِى ولا داراً \* وَدُ زَمِعَ الدَّهرُ كَيْفَما دارا

وَدَاوُدَ هَلَلِ الطَّمَعِ \* وَسُورَ أَوْدَ الْعَمَلِ \* وَفَاصُواوَسَايَ سِ الْأَمَلِ \* وَصَوِّرُوا الْأَرْهَامِيكُمْ  
 حُورُولِ الْأَحْوَالِ \* وَحُلُولِ الْأَهْوَالِ \* وَمُسَاوِرَةَ الْأَمَلَالِ \* وَمُصَارِمَةَ الْمَالِ وَالْأَلِ \* وَأَنْدِرُوا  
 الْحَمَامَ وَسَكْرَةَ مَضَرَعِهِ \* وَالرَّمْسَ وَهَوْلَ مَطْلَعِهِ \* وَالنَّحْدَ وَوَحْدَةَ مَوْدَعِهِ \* وَالْمَلِكَ  
 وَرَوْعَةَ سُؤَالِهِ وَمَطْلَعِهِ \* وَالنَّحْوَالِ الدَّهْرَ وَلَوْثُمْ كَرِهِ \* وَسُوءَ مَحَالِهِ وَمَكْرِهِ \* كَمْ طَمَسَ  
 مَعْلَمًا \* وَأَمَرَ مَطْعَمًا \* وَطَحَّطَحَ قَرَمَرَمًا \* وَدَمَرَمَلِكًا مَكْرَمًا \* دَمَهُ سَكَّ السَّمَاعِ \* وَسَمَّ  
 الْمَدَامِغَ \* وَأَكْدَأَ الْمَطَامِغَ \* وَارْدَأَ الْمُسْمِغَ وَالسَّمِغَ \* قَمَّ حُكْمُهُ الْمُلُوكَ وَالرَّعَاعَ \*  
 وَالْمُسَوْدَ وَالْمُطَاعَ \* وَالْمَحْسُودَ وَالْحُسَّادَ \* وَالْأَمَادَ وَالْأَسَادَ \* مَا مَوَّلَ الْأَمَالَ \* وَعَكَسَ  
 الْأَمَالَ \* وَلَا وَصَلَ الْأَوْصَالَ \* وَكَلَّمَ الْأَوْصَالَ \* وَلَا سَرَّ الْأَوْسَاءَ \* وَلَوْثُمْ وَأَسَاءَ \* وَلَا أَصَحَّ  
 الْأَوَّلَدَ الدَّاءَ \* وَرَوَّعَ الْأَوْدَاءَ \* اللَّهُ اللَّهُ \* رَعَاكُمْ اللَّهُ \* الْإِمَامُ مَدَا وَمَةُ اللَّهُ \* وَمُوَاصِلَةُ  
 السُّهُو \* وَطُولُ الْإِصْرَارِ \* وَحَمْلُ الْأَصَارِ \* وَإِطْرَاحُ كَلَامِ الْحُكَمَاءِ \* وَمُعَاصَاةُ إِلَهِ السَّمَاءِ \*  
 أَمَا الْهَرَمُ حِصَادُكُمْ \* وَالْمَذْرَمُ مَهَادُكُمْ \* أَمَا الْحِمَامُ مَذْرِكُكُمْ \* وَالْقِصْرَاطُ مَسْلُكُكُمْ \* أَمَا السَّاعَةُ  
 مَوَدُكُمْ \* وَالسَّاهِرَةُ مَوْرِدُكُمْ \* أَمَا أَهْوَالُ الطَّامَةِ لَكُمْ مُرْصَدُهُ \* أَمَا أُرْغُصَةُ الْخَطْمَةِ  
 الْمُؤَصَّدَةُ \* حَارِسُهُمْ مَا لِكُ \* وَرَوَاهُمْ حَالِكُ \* وَطَعَامُهُمُ السَّمُومُ \* وَهَوَاهُمُ السَّمُومُ \*  
 لَا مَالَ أَسْعَدَهُمْ وَلَا وَلَدَ \* وَلَا مَعْدَدَ حَمَاهُمْ وَلَا مَعْدَدَ \* أَلَا رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا مَلِكَ هَوَاهُ \* وَأَمَّ  
 مَسَالِكَ هَوَاهُ \* وَأَحْكَمَ طَامَةَ مَوْلَاهُ \* وَكَدَحَ لَرُوحَ مَاوَاهُ \* وَفَمِيلَ مَا دَامَ الْعُمُرُ مَطَاوَاهُ \*  
 وَالدَّهْرُ مَوَادِ مَا \* وَالصِّحَّةُ كَامِلَةٌ \* وَالسَّلَامَةُ حَاصِلَةٌ \* وَالْإِدْمَةُ مَدَامُ الْمَرَامِ \* وَحَصْرُ



حَرْفٍ \* حَتَّى سَمِعْتُ جَارِي يَبْتَ بَيْتَ \* يَقُولُ لِنَزِيلِهِ فِي الْبَيْتِ \* ثُمَّ يَا بَنِيَّ لَا فَعْدَ  
 جُدْكَ \* وَلَا قَامَ صِدْكَ \* وَاسْتَصْحَبَ ذَا الْوَجْهِ الْبَدْرِيَّ \* وَاللَّوْنِ الدَّرِيَّ \* وَالْأَصْلَ  
 النَّقِيِّ \* وَالْجِسْمِ الشَّقِيِّ \* الَّذِي فُبِضَ وَنُشِرَ \* وَسُجِنَ وَشُهِرَ \* وَسُقِيَ وَفُطِمَ \* وَأُدْخِلَ النَّارَ  
 بَعْدَ مَا أُطِمَ \* ثُمَّ أَرْكُضْ إِلَى السُّوقِ \* رَكْضَ الْمَشُوقِ \* فَتَايِضْ بِهِ اللَّافِحَ الْمُلْقِحَ \* الْمَغْسِدَ  
 الْمُصْلِحَ \* الْمَكِيدَ الْمُفْرَحَ \* الْمَعْنَى الْمُرُوحَ \* ذَا الزَّيْفِ الْمَحْرِقَ \* وَالْجَنِينِ الْمُشْرِقَ \* وَاللَّغْظَ الْمُقْنِعَ \*  
 وَالذَّيْلَ الْمُتَمِّعَ \* الَّذِي إِذَا مَرَقَ \* رَعَدَ وَبَرَقَ \* وَبَاحَ بِالْحَرْقِ \* وَنَثَثَ فِي الْخَرْقِ \* قَالَ  
 فَلَمَّا قَرَّتْ شِقَاقُهَا هَادِرَ \* وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَدْرُ الصَّادِرِ \* بَرَزْتَنِي يَمِينُ \* وَمَا مَعَهُ أَيْمَسُ \*  
 فَرَأَيْتُهَا مُضَلَّةً تَلْعَبُ بِالْعُقُولِ \* وَتَغْرِى بِالْأَدْخُولِ فِي الْغُضُولِ \* فَا نَطْلَقْتُ فِي إِثْرِ الْغَلَامِ \*  
 لَا خُبْرَ فَحَوَى الْكَلَامِ \* فَلَمْ يَزَلْ يَسْعَى سَعَى الْعَفَارِيثِ \* وَيَتَقَدَّرُ نَضَائِدُ الْحَوَانِثِ \* حَتَّى  
 انْتَهَى عِنْدَ الرَّوَّاحِ \* إِلَى حِجَارَةِ الْقَدَّاحِ \* فَنَاقِلَ بَائِعِهَا رَغِيغًا \* وَتَنَاقِلَ مِنْهُ حَجَرِ الطَّيْفِغِ \*  
 فَعَجِبْتُ مِنْ فُطَانَةِ الْمُرْسِلِ وَالْمُرْسَلِ \* وَعِلْمَتِ أَنْهَاسِ رَوْحِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ أَسَلْ \* وَمَا كَذَبْتُ  
 أَنْ بَادَرْتُ إِلَى الْخَانَ \* مُنْطَلِقَ الْعِيَانِ \* لِأَنْظَرَكُنْهُ نَهْمِي \* وَمَلَّ قَرْطَسَ فِي التَّكْنِ  
 مِنْهَمِي \* فَإِنَّ الْإِنْفَاقَ فِي الْفِرَاسَةِ فَارِسُ \* وَأَبُو زَيْدٍ بُوَصِيدِ الْخَانَ جَالِسُ \* فَهَذَا يَنْبَأُ بَشْرِي  
 إِلَّا لِنَفَائِ \* وَتَفَارِضُنَا نَحْبَةَ الْأَصْدِقَاءِ \* ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي نَابَكَ \* حَتَّى زَابَلْتَ جَنَابَكَ \*  
 فَقُلْتُ دَهْرًا ضَامًا \* وَجَوْرًا فَاضًا \* فَقَالَ وَالَّذِي أَنْزَلَ الْمَطَرَ مِنَ الْغَمَامِ \* وَأَخْرَجَ النَّمَرَ  
 مِنَ الْأَكْمَامِ \* لَقَدْ نَسَدَ الزَّمَانُ \* وَمَعَ الْعُدْدَانُ \* وَمَدِمَ الْمِعْوَانُ \* وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ \*

وَاتَّخِذِ النَّاسَ كُلَّهُمْ مَكْنًا \* وَمِثْلَ الْأَرْضِ كُلَّهَا دَارًا  
 وَاصْبِرْ عَلَى خُلُقِي مَنْ تُعَاشِرُهُ \* وَدَارِهِ فَاللَّيْبُ مَنْ دَارَا  
 وَلَا تُضِعْ فُرْصَةَ السُّرُورِ فَمَا \* تَذَرِي أَيَّوْمًا نَعِيشَ أَمْ دَارَا  
 وَاعْلَمْ بَأَنَّ الْمُتَوَكِّلِينَ جَائِلَةٌ \* وَتَدَا دَارَتْ عَلَى الْوَرَى دَارَا  
 وَأَقْسَمْتُ لَا تَزَالُ فَا نِصَّةً \* مَا كَرَمَضُوا الْحَيَا وَمَا دَارَا  
 فَكَيْفَ تُرْجَى النَّجَاةُ مِنْ شَرِّكَ \* لَمْ يَنْجُ مِنْهُ كَسْرَى وَلَا دَارَا  
 قَالَ فَلَمَّا امْتَوَرْنَا الْكُفُوسَ \* وَطَرِبَتِ النُّفُوسُ \* جَرَمَنِي الْبَيْبُ الْغَمُوسَ \* عَلَى أَنْ أَحْفَظَ  
 عَلَيْهِ النَّامُوسَ \* فَانْتَبَعْتُ مَرَامَهُ \* وَرَعَيْتُ زِمَامَهُ \* وَنَزَّلْتُهُ بَيْنَ الْمَلَا مِنْزِلَةَ الْفُضَيْلِ \*  
 وَسَدَلْتُ الذَّيْلَ عَلَى مَخَازِي اللَّيْلِ \* وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَابَّةً وَدَائِي \* إِلَى أَنْ تَهَيَّأَ إِيَّايَ \*  
 فَوَدَّعْتُهُ وَهُوَ مُصِرٌّ عَلَى الدَّلِيلِ \* وَمُسِرٌّ حَسَوًا لِحَنْدَرِيَسَ \*

## المقامة التاسعة والعشرون الواسطية

حكى الحارث بن همام \* قَالَ الْجَائِي حُكْمٌ دَهْرِي فَاسِطٌ \* إِلَى أَنْ أَنْتَجِعَ أَرْضَ وَاسِطٍ \* فَقَصَدْتُهَا  
 وَأَنَا لَا أَعْرِفُ بِهَا سَكَنًا \* وَلَا أَمْلِكُ فِيهَا مَسْكَنًا \* وَلَمَّا حَلَلْتُهَا حُلُولَ الْحَوْتِ بِالْبَيْدَاءِ \* وَالشَّغَرَةِ  
 الْبَيْضَاءِ \* فِي اللَّيْمَةِ السَّوْدَاءِ \* قَادَنِي الْحَطَّ النَّاقِصَ \* وَالْجَدَّ النَّاكِصَ \* إِلَى خَائِنِ بْنِزِلِهِ شُدَّ إِذَا لَأَفَاقُ \*  
 وَأَخْلَاطُ الرِّفَاقِ \* وَهَوْنُ ظَافَةِ مَكَانِهِ \* وَطَرَفَةُ سَكَنِهِ \* يَرْقُبُ الْغَرِيبَ فِي إِبْطَانِهِ \* وَيُنْسِيهِ هَوْنِ  
 أَوْطَانِهِ \* فَاسْتَفَرَّدْتُ مِنْهُ بِحَجَرَةٍ \* وَلَمْ أَتَاقِشْ فِي أَجْرَةٍ \* فَمَا كَانَ إِلَّا كَلِمَةٍ طَرَفٍ \* أَوْخَطِ

التقويمَ وَيَدَمُهُ \* إِلَى أَنْ نَعَسَ الْقَوْمُ \* وَفَشَى النُّومُ \* فَقُلْتُ لَهُ بِإِذَا ضَعِيَ الْقَاسَ  
 فِي الرِّاسِ \* وَخَلَّصَ النَّاسَ \* فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النَّجْمِ \* ثُمَّ انْتَشَطَ مِنْ مُقْتَلَةِ الْوُجُومِ \* وَأَقْسَمَ  
 بِالطُّورِ \* وَالْكِتَابِ الْمُسْطُورِ \* لَيُنَكِّفَنَّ سِرُّهُدَا الْأَمْرَ الْمُسْتُورِ \* وَلَيَنْتَشِرَنَّ ذِكْرُهُ إِلَى  
 يَوْمِ النَّشُورِ \* ثُمَّ إِنَّهُ جَنَى عَلَى رُكْنَيْهِ \* وَاسْتَرْعَى الْأَسْمَاعَ لِحُطْبَيْهِ \* وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ  
 الْمَحْمُودِ \* الْمَالِكِ الْوَدُودِ \* مُصَوِّرِ كُلِّ مَوْلُودٍ \* وَمَالِ كُلِّ مَطْرُودٍ \* سَاطِعِ الْيَاسَمِينِ  
 وَمُطَبِّدِ الْأَطْوَانِ \* وَمُرْسِلِ الْأَمْطَارِ \* وَمُسَهِّلِ الْأَوْطَارِ \* عَالِمِ الْأَسْرَارِ وَمُدْرِكِهَا \* وَمُدَمِّرِ  
 الْأَمْلَاقِ وَمُهْلِكِهَا \* وَمَكْرِ الرَّادِّ هَوْرٍ وَمَكْرِ رَهَا \* وَمُورِدِ الْأُمُورِ وَمُصْدِرِهَا \* عَمَّ سَمَاحَةٌ وَكَمَلٌ  
 وَطَلَّ رُكْنُهُ وَهَمَلٌ \* وَطَاوَعَ الشُّؤْلَ وَالْأَمَلَ \* وَأَوْسَعَ الْمَرْمِلَ وَالْأَرْمَلَ \* أَحْمَدُهُ حَمْدًا مَمْدُودًا  
 مَدَادُهُ \* وَأَوْحَدُهُ كَمَا وَحَدَهُ الْإِلَهِ \* وَهُدًى لِلدُّلَا إِلَهُ لِلْأَمَمِ سِرَادُهُ \* وَبِلَا صَادٍ عَ لِمَا بَدَلَهُ وَسَوَاءُ \* أَرْسَلَ  
 مُحَمَّدًا صَلَماً لِلْإِسْلَامِ \* وَإِمَامًا لِلْحُكَّامِ \* وَمُسَدِّدًا لِلرَّمَامِ \* وَمُعْطِيًا أَحْكَامَ وَدٍّ وَسُوءِ \*  
 أَعْلَمَ وَعَلِمَ \* وَحَكَّمَ رَأْحَمَ \* وَأَخْصَلَ الْأُصُولَ وَمَهَّدَ \* وَأَكَّدَ الْوُجُودَ وَأَوْعَدَ \* وَأَصَلَ اللَّهُ لَهُ  
 الْإِكْرَامَ \* وَأَوْدَعَ رُوحَهُ دَارَ الْإِسْلَامِ \* وَرَحِمَ آلَهُ وَآلِهَةَ الْبِرَّامِ \* مَا مَنَعَ آلَ \* وَتَلَعَ رَأً \*  
 طَلَعَ هَلَالٌ \* وَسَمِعَ إِذْ لَأَلِ ائِمْلُوا رَعَاكُمْ اللَّهُ أَصْلَحَ الْأَعْمَالِ \* وَاسْلُكُوا مَسَالِكَ الْحَلَالِ \* وَأَطْرَحُوا  
 الْحَرَامَ وَدَعَوْهُ \* وَاسْمَعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَصَوِّهُ \* وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَرَاعُوا \* وَمَا صُورَ الْإِهْوَاءَ وَارْدَعُوا \*  
 وَصَاهِرُوا النَّحْمَ الصَّلَاحَ وَالْوَرَعَ \* وَصَارُوا رَهْطَ النَّهْوَ وَالطَّمَعَ \* وَمُصَاهِرُكُمْ أَطَهَرُ الْأَحْدَارِ  
 مَوْلِدًا \* وَأَسْرَاهِمَ سُودَدًا \* وَأَحْلَاهِمَ مَوْرِدًا \* وَأَصَحَّهِمْ مَوْدِدًا \* وَهَاهُوَ أَهْلُكُمْ \* وَحَلَّ

فَكَيْفَ أَفَلَّتْ \* وَعَلَى آتَى وَصَفَيْكَ أَجْفَلْتُ \* فَقُلْتُ اتَّخَذْتُ اللَّيْلَ فَمِصًّا \* وَأَنْجَحْتُ  
 فِيهِ خَمِصًا \* فَأَطْرَقَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ \* وَبُغِرُ فِي ارْتِبَادِ الْقَرْضِ وَالْفَرْضِ \* ثُمَّ اهْتَزَزَتْ مِنْ  
 أَكْبَهَةِ قَنْصٍ \* أَوْ بَدَتْ لَهُ فُرْصٌ \* وَقَالَ قَدْ عَلِقَ بِقَلْبِي أَنْ تُصَاهِرَ مَنْ يَا سَوْجِرَاحَكَ \* وَيَرِيْشُ  
 جَنَاحَكَ \* فَقُلْتُ وَكَيْفَ أَجْمَعُ بَيْنَ غَلٍ وَقَلٍ \* وَهِيَ الَّذِي يَرْغَبُ فِي ضَلِّ ابْنِ ضَلٍّ \* فَقَالَ  
 أَنَا الْمُشِيرُ بِكَ وَالِيكَ \* وَالْوَكِيلُ لَكَ وَعَلَيْكَ \* مَعَ أَنَّ دَيْنَ الْقَوْمِ جَبْرُ الْكَسِيرِ \* وَفَكَ الْإَسِيرِ \*  
 وَاحْتَرَأُمُ الْعَشِيرِ \* وَاسْتَنْصَحَ الْمُشِيرِ \* إِلَّا أَنَّهُمْ لَوْ خَطَبَ إِلَيْهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْنَمَ \* أَوْ جَبَلَةُ  
 بْنُ الْأَيْهَمِ \* لَمَّا زَوْجُوهُ الْأَعْلَى خَمْسَ مِائَةٍ دِرْهَمٍ \* اقْتَدَاءً بِمَا مَهَرَ الرَّسُولُ زَوْجَاتِهِ \*  
 وَمَقَدَّ بِهِ أَنْكِحَةَ بَنَاتِهِ \* عَلَى أَنَّكَ لَنْ تُطَالِبَ بِصَدَاقٍ \* وَلَنْ تُنْجَأَ إِلَى طَلَاقٍ \* ثُمَّ إِنِّي  
 سَأَخْطُبُ فِي مَوْقِفٍ مَقْدِكَ \* وَمَجْمَعٍ حَشْدِكَ \* خُطْبَةً لَمْ تَنْفُقْ رَتَقٍ سَمِعٍ \* وَلَا خُطْبَ  
 بِمِثْلِهَا فِي جَمْعٍ \* نَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ \* فَازْدَهَانِي بِوَصْفِ الْخُطْبَةِ الْمُنْلَوَةِ \* دُونَ الْخُطْبَةِ  
 الْمَجْلُوَةِ \* حَتَّى قُلْتُ لَهُ قَدْ وَكَّلْتُ إِلَيْكَ هَذَا الْخُطْبَ \* فَدَبَّرَهُ تَدْبِيرَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ \*  
 فَتَهَضَّ مُهْرَوْلًا \* ثُمَّ مَا دَنْ مَهْلَلًا \* وَقَالَ أَبْشُرْ بِأَعْنَابِ الدَّهْرِ \* وَاحْتِلَابِ الدَّرِّ \* فَقَدْ وُلِّيتُ  
 الْعَقْدَ \* وَأَكْفَلْتُ الْقَعْدَ \* وَكَانَ قَدْ \* ثُمَّ أَخَذَ فِي مُوَاعِدَةِ أَهْلِ الْخَانِ \* وَإِهْدَادِ حُلُوءِ  
 الْخِيَانِ \* فَلَمَّا مَدَّ لِلَّيْلِ أَطْنَابَهُ \* وَأَفْلَقَ كُلَّ ذِي بَابٍ بَابَهُ \* أَذَّنَ فِي الْجَمَاعَةِ \*  
 إِلَّا أَحْضَرُوا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ \* فَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ إِلَّا مَنْ لَبَّى صَوْتَهُ \* وَحَضَرَ بَيْتَهُ \* فَلَمَّا أَصْطَفُوا  
 كَدْبَهُ \* وَاجْتَمَعَ الشَّاهِدُ وَالْمَشْهُودُ عَلَيْهِ \* جَعَلَ يَرْفَعُ الْأَسْطِرْلَابَ وَيَضَعُهُ \* وَيَلْحَظُ

حَتَّى تَأْمَنَ الْمُسْتَعْدَى وَالْمُعْدَى \* وَيَتَمَهَّدَ لَكَ الْمَقَامُ بَعْدِي \* وَالْأَفْأَمُ الْمَفَرُّ \* قَبْلَ أَنْ تُنْخَبَ  
 وَتُجَرَّ \* ثُمَّ مَدَدَ لَا سِتْخَرَجَ مَا فِي الْبُيُوتِ \* مِنَ الْأَكْبَاسِ وَالشُّخُوتِ \* وَجَعَلَ يَسْتَخْرِصُ  
 خَالِصَةَ كُلِّ مَخْزُونٍ \* وَنَجَبَةَ كُلِّ مَذْرُوعٍ وَمُوزُونٍ \* حَتَّى غَادَ رَمَا الْغَاةَ فَخَّه \* كَعَظِيمِ اسْتِخْرَجَ  
 مُخَّه \* فَلَمَّا هَمَّنَ مَا اصْطَفَاهُ وَرَزَمَ \* وَشَمَّرَ مِنْ ذِرَائِهِ وَنَحَزَمَ \* أَقْبَلَ عَلَى أَقْبَالٍ مَنْ لَيْسَ  
 الصَّفَاقَةُ \* وَخَلَعَ الصَّدَاقَةَ \* وَقَالَ هَلْ لَكَ فِي الْمُصَاحَبَةِ إِلَى الْبَطِيخَةِ \* لَا صِلَكَ بِأَخْرَجَ،  
 مَلِيخَةِ \* فَاسْمَتْ لَهُ بِالَّذِي جَعَلَهُ مُبَارَكًا أَيْنَمَا كَانَ \* وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِمَّنْ خَانَ فِي خَانَ \*  
 إِنَّهُ لَا قَبْلَ لِي بِمَكَاحٍ حُرَّتَيْنِ \* وَمُعَاشَرَةٍ ضُرَّتَيْنِ \* ثُمَّ قُلْتُ لَهُ قَوْلَ الْمُنْطَبِعِ بِطِبَاعِهِ \*  
 الْكَائِلُ بِبِصَاعِهِ \* قَدْ كَفَّنِي الْأُولَى فُخْرًا \* فَأَطْلُبْ آخِرَ لَأُخْرَى \* نَتَبَهَّمُ مِنْ كَلَامِي \*  
 وَدَلَفَ لَا نِزَامِي \* فَلَوِيتُ مِنْهُ عِذَارِي \* وَأَبْدَيْتُ لَهُ أَزْوَارِي \* فَلَمَّا بَصُرَ

نظم

بَانْتِهَاضِي \* وَتَجَلَّى لَهُ إِعْرَاضِي \* أَنْشَدَ \*  
 يَا صَارِفَا مَنِي الْمَوَدَّةِ وَالزَّمَانِ لَهُ صُرُوفُ  
 وَمُعْتَفِي فِي فَضْجِ مَنْ \* جَاوَرْتُ تَعْنِيفَ الْعُسُوفِ  
 لَا تَلَحِّنِي فِيمَا أَتَيْتُ فَإِنِّي بِهِمْ مَوُوفُ  
 وَلَقَدْ نَزَلْتُ بِهِمْ فَلَمْ \* أَرَهُمْ يَرَاوُونَ الضُّيُوفِ  
 وَبَلَوْتُهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ \* لَمَّا مَبَّكْتُهُمْ زُيُوفُ  
 مَا فِيهِمْ إِلَّا لَا مُخِيفُ إِنْ تَمَكَّنَ أَوْ مَخُوفُ

حَرَمَكُمْ \* مُمْلِكًا مَرُوسَكُمْ الْمَكْرَمَةَ \* وَمَا هَرَا لَهَا كَمَا مَهَرَ الرَّسُولُ أُمَّ سَلَمَةَ \* وَهُوَ أَكْرَمُ صِهْرٍ  
 أُودِعَ الْإِوْلَادَ \* وَمُلْكٌ مَا أَرَادَ \* وَمَا سَهَا مُمْلِكُكُمْ وَلَا وَهْمٌ \* وَلَا وَكْسٌ مُلَاحِمُهُ وَلَا وَصِيمٌ \*  
 أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ إِحْمَادَ وَصَالِهِ \* وَدَوَامَ إِسْعَادِهِ \* وَاللَّهُمَّ كَلَّا إِصْلَاحَ حَالِهِ \* وَالْإِعْدَادَ لِمَعَادِهِ \*  
 وَلَهُ الْحَمْدُ السَّرْمَدُ \* وَالْمَدْحُ لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ \* فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ الْبَدِيعَةِ النِّظَامِ \* الْعَرَبِيَّةِ  
 مِنَ الْإِعْجَامِ \* عَقَدَ الْعَقْدَ عَلَى الْخَمْسِ الْمِثْمِينَ \* وَقَالَ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِينَ \* ثُمَّ أَحْضَرَ الْحُلُوءَ  
 الَّتِي كَانَ أَعْدَاهَا \* وَأَبْدَى الْآبِدَةَ عِنْدَهَا \* فَأَقْبَلَتْ إِقْبَالَ الْجَمَاعَةِ عَلَيْهَا \* وَكِدَتْ أَهْوَى بِبَدْيِ  
 إِلَيْهَا \* فَزَجَرْنِي مِنَ الْمَوَاكِلَةِ \* وَأَنْهَضْنِي لِلْمَنَاوِلَةِ \* فَوَاللَّهِ مَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ تَصَانُفِ  
 الْأَجْفَانِ \* حَتَّى خَرَّ الْقَوْمُ لِلْآنَفَانِ \* فَلَمَّا رَأَى بَيْنَهُمْ كَاعْجَازَ نَحْلِ خَاوِيَةٍ \* أَوْصَرَمَى بِنْتِ  
 خَابِيَةٍ \* سَلِمْتُ أَنَّهَا إِحْدَى الْكُبَرِ \* وَأُمُّ الْغَبَرِ \* فَقُلْتُ لَهُ يَا عَدَى نَفْسِهِ \* وَمُجِبِدَ فُلْسِهِ \*  
 أَلَمْ تَعِدْ لِلْقَوْمِ حُلُوءِي \* أَمْ بَلَوْتِي \* فَقَالَ لَمْ أَعِدْ إِلَّا خَبِيصَ الْبَنَجِ \* فِي صِحَافِ الْخَلْنَجِ \*  
 فَقُلْتُ أَقْسِمُ بِمَنْ أَطْلَعَهَا زُهْرًا \* وَهَدَى بِهَا السَّارِبِينَ طُرًّا \* لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا تُكْرَأُ \* وَابْقِيَتْ  
 لَكَ فِي الْمُخْزِيَاتِ ذِكْرًا \* ثُمَّ حَرْتُ فِكْرَةً فِي صَيُورِ أَمْرِهِ \* وَخَبِئَةً مِنْ عَدَوِي مَرَّةً \* حَتَّى  
 طَارَتْ نَفْسِي شَعَامًا \* وَأَزَعِدْتُ فَرَائِصِي ارْتِيَامًا \* فَلَمَّا رَأَى اسْتِطَارَةَ قِرْقِي \* وَاسْتِشَارَةَ  
 قَلْقِي \* قَالَ مَا هَذَا الْفِكْرُ الْمَرْمِضُ \* وَالرُّوْمُ الْمَوْمِضُ \* فَإِنْ يَكُنْ فِكْرُكَ فِي أَجْلِي \* مِنْ أَجْلِي \*  
 فَإِنَا الْآنَ أَرْتَعُ وَأَطْفِرُ \* وَأُقْوِي مِتْنِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ وَأَقْفِرُ \* وَكَمْ مِنْهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ \* وَإِنْ يَكُنْ  
 نَظْرًا لِنَفْسِكَ \* وَحَذَرًا مِنْ حَبْسِكَ \* فَتَنَاوَلْ نُضَالَةَ الْخَبِيصِ \* وَطَبَّ نَفْسًا مِنَ الْقَمِيصِ \*

عَلِمْتُ أَنَّ نَرْثِي بِالْحَن \* مَجْلِبَةُ الْهَوَان \* فَضَمَّمْتُ رُحْبَاي \* وَجَمَعْتُ لِلرَّحْلَةِ ذُبْلِي \*  
وَبْتُ لَيْلَتِي أَمْرِي إِلَى الطَّيِّب \* وَاحْتَسِبُ اللَّهَ عَلَى الْخَطِيب \*

## المقامة الثلثون الصورية

حكى الجارث بن همام قال ارْتَحَلْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْمَنْصُور \* إِلَى بَلَدَةِ صُور \* فَلَمَّا  
حَصَلْتُ بِهَا ذَارِفَةٌ وَخَفِضَ \* وَمَا لِكَ رَفِيعٍ وَخَفِضَ \* تَقْتُ إِلَى مِصْرَ تَوْفَانِ السَّقِيمِ  
إِلَى الْأَسَاةِ \* وَالْكَرِيمِ إِلَى الْمَوَاسَاةِ \* فَرَضْتُ مَلَائِقَ الْأَسْقَامَةِ \* وَنَفَضْتُ مَوَائِقَ  
الْإِلَافَةِ \* وَأَمْرُورِي تُظْهِرُ ابْنَ النِّعَامَةِ \* وَاجْفَلْتُ نَحْوَهَا إِجْفَالَ النِّعَامَةِ \* فَلَمَّا دَخَلْتُهَا  
بَعْدَ مَعَانَةِ الْأَيْنِ \* وَمَدَانَةِ الْحَيْنِ \* كَلَفْتُ بِهَا كَلْفَ النِّشْوَانِ بِالْأَصْطَبَاحِ \* وَالْحَبْرَانِ  
بِتَنْفَسِ الصَّبَاحِ \* فَبَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا بِهَا أَطُوفُ \* وَتَحْتَنِي قَرَسٌ قُطُوفُ \* إِذْ رَأَيْتُ عَلَى جُرْدٍ  
مِنَ الْخَيْلِ \* عُصْبَةً كَمَصَابِيحِ اللَّيْلِ \* فَسَأَلْتُ لَانْتِجَاعِ النَّزْهَةِ \* مِنَ الْعُصْبَةِ وَالْوَجْهَةِ \*  
فَقِيلَ أَمَّا الْقَوْمُ فَشُهُودُ \* وَأَمَّا الْمَقْصِدُ فَاِمْلَاكُ مَشْهُودُ \* فَحَدَّثَنِي مَبِيعَةُ النَّشَاطِ \* عَلَى  
أَنْ سِرْتُ مَعَ الْفَرَّاطِ \* لَأَنْفُوزَ بَحْلَاوَةِ اللَّقْطِاطِ \* وَأَحْوزَ حُلُوءِ السِّمَاطِ \* فَأَقْضَيْنَا بَعْدَ  
مُكَابَدَةِ الْعَنَاءِ \* إِلَى دَارِ رِفِيعَةِ الْبِنَاءِ \* وَصِبْعَةِ الْفِنَاءِ \* تَشْهَدُ لِيَا نِيهَا بِالْثَرَاءِ وَالسَّنَاءِ \* وَلَمَّا  
نَزَلْنَا مِنْ صَهَوَاتِ الْخَبُولِ \* قَدَّمْنَا الْإِتْدَامَ لِلدُّخُولِ \* رَأَيْتُ دِهْلِيزَهَا مُجَلَّلًا بِأَطْمَارِ  
مُخَرَّقَةٍ \* وَمُكَلَّلًا بِمَخَارِفِ مُعَلَّقَةٍ \* وَهُنَاكَ شَخْصٌ عَلَى طَبِيفَةٍ \* نَوَقَ دَكَّةَ طَبِيفَةٍ \*  
فَرَأَيْتُ مُنَوَانُ الصَّحِيفَةِ \* وَمَرَأَى هُدَى الطَّرِيفَةِ \* وَدَمَا نِي الطَّيْرِ بِنَاكِ الْمَنَاجِسِ \*

لَا بَأْصِفِي وَلَا لَوْنِي وَلَا الْحَفِي وَلَا الْعُوفُ  
 فَوْنْتُ فِيهِمْ وَنَبَةُ الذُّبِّ الضَّرِي عَلَى الْخُرُوفِ  
 وَتَرْكُهُمْ صَرَعِي كَانَهُمْ سَقُوا كَامَ الْخُنُوفِ  
 وَتَحَكَّمْتُ فِيمَا أَتَنَنُوهُ يَدِي وَهُمْ رُغْمُ الْأُنُوفِ  
 نَمِ اَنْتَنَيْتُ بِمَغْنَمٍ \* حُلُوا الْمَجَانِي وَالْقُطُوفِ  
 وَلَطَا لَمَّا خَلَفْتُ مَكْلُو \* مَ الْحَسَا خَلْفِي يَطُوفُ  
 وَوَتَرْتُ أَرْبَابَ الْأَرَائِكِ وَاللَّارَائِكِ وَالسَّجُوفِ  
 وَلَكُمْ بَلَّغْتُ بِحِمْلَتِي \* مَا لَيْسَ يُبَلِّغُهَا لَسِيُوفِ  
 وَوَقَعْتُ فِي هَوْلِ تَرَا \* عِ الْأَسَدُ فِيهِ مِنَ الْوُقُوفِ  
 وَلَكُمْ سَفَكْتُ وَكَمْ فَتَكْتُ وَكَمْ فَتَكْتُ حِمِي الْأُنُوفِ  
 وَكَمْ أَرْنَكَضُ مُوْبِقِي \* لِي فِي الذُّنُوبِ وَكَمْ خُفْرِفِ  
 لِكَيْتَنِي أَمَدَ دَتِّ حُسْنِ الطَّنِّ بِالْمَوَلَى الرَّؤُوفِ

قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ لَجَّ فِي الْأَسْتِعَارِ \* وَأَطَّ بِالْأَسْتِعَارِ \* حَتَّى اسْتَمَالَ رِضَا  
 قَلْبِي الْمُنْعَرِفِ \* وَرَجَوْتُ لَهُ مَا يُرْجَى لِلْمُقْتَرِفِ الْمُعْتَرِفِ \* ثُمَّ إِنَّهُ غِيَضَ دَمْعَهُ  
 الْمُنْهَلَّ \* وَتَابَطَ جِرَابَهُ وَنَسَلَ \* وَقَالَ لِابْنِهِ احْتَمِلِ الْبَاقِي \* وَاللَّهُ الْوَاقِي \* قَالَ  
 الْمُخْبِرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ \* فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْسِيَابَ الْحَيَّةِ وَالْحَيَّةِ \* وَأَنْتَهَاءَ الدَّاءِ إِلَى الْكَذِبَةِ \*



الْغَالِيُونَ \* وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ \* لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ \* أَحْمَدُهُ عَلَى مَا رَزَقَ مِنْ طَعْمِهِ  
 هَنِيئَةً \* وَأَمْوُدُهُ مِنْ اسْتِمَاعِ دَعْوَةِ الْإِنِّيَّةِ \* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ \* لَا شَرِيكَ لَهُ \*  
 إِلَهُ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ \* وَيَحَقِّقُ الرِّبَا وَيُزِي الصَّدَقَاتِ \* وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا  
 عَبْدُهُ الرَّحِيمِ \* وَرَسُولُهُ الْكَرِيمِ \* ابْتِغَاءً لِيَنْسَخَ الظُّلْمَةَ بِالضِّيَاءِ \* وَيَنْتَصِفَ لِلْفُقَرَاءِ مِنَ  
 الْأَغْنِيَاءِ \* فَرَفَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُسْكِينِ \* وَخَفَضَ جَنَاحَهُ لِمُسْتَكِينِ \* وَفَرَضَ الْحُقُوقَ  
 فِي أَمْوَالِ الْمُتَرِينَ \* وَبَيَّنَّ مَا يَجِبُ لِلْمُقِلِّينَ عَلَى الْكَثِيرِ بْنِ \* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَوةٌ تُحْطِئُهُ  
 بِالرَّائِقَةِ \* وَعَلَى أَصْفِيائِهِ أَهْلِ الصَّفَةِ \* أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ النِّكَاحَ لَتَعَفَّفُوا \* وَمَنْ  
 اتَّمَا سَلَّ لَكِي تَتَصَامَعُوا \* فَقَالَ سُبْحَانَهُ لَتَعْرِفُوا \* يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى \*  
 وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا \* وَهَذَا أَبُو الدَّرَّاجِ \* وَلَا جُحْنَ خَرَجَ \* ذُو الْوَجْهِ الْوَوَّاحِ \*  
 وَالْإِنِّكَ الصَّرَّاحِ \* وَالْهَرِيرُ وَالصَّبِيحِ \* وَالْإِبْرَامُ وَالْإِلْحَاحِ \* يُخْطَبُ سَلْبَةً أَهْلَهَا \* وَشَرِيطَةً  
 بَعْلَهَا \* فَتَبَسَّ \* بَنَتْ أَبِي الْعَنْبَسِ \* لِمَا بَلَغَهُ مِنَ التَّحَاظِ بِالنَّجَافِ \* وَإِسْرَافِهَا فِي إِسْفَافِهَا \*  
 وَإِنَّمَا شَهَا عَلَى مَعِيشِهَا \* وَانْتَعَا شَهَا مِنْدِهَا شَهَا \* وَقَدْ بَذَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ شَلَا قَاوْمَكَارًا \*  
 وَصِفَاعًا وَكُرَّازًا \* فَأَنكِحُوهُ إِذَا نَكَحَ مِثْلَهُ \* وَصِلُوا حَبْلَكُمْ بِحَبْلِهِ \* وَإِنْ خِفْتُمْ قِيلَةً فَسُوفَ  
 يَفْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ \* أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ \* وَأَمَّا لَهُ أَنْ يُكْتَنَرَ  
 فِي الْمَصَاطِبِ تَسْلُوكِ \* وَيَحْرُسَ مِنَ الْمَعَاطِبِ شَمْلِكِ \* فَلَمَّا فَرَّغَ الشَّيْءِ مِنْ خُطْبَتِهِ \* وَابْرَمَ  
 لِلْحَبْنِ مَقْدَ خُطْبَتِهِ \* تَسَاطَطَ مِنَ النَّارِ \* مَا اسْتَعْرِقَ حَدَّ الْإِكْتَارِ \* وَأَفْرَى الشَّحِيمَ بِالْإِنْيَارِ \*

الى ان ممدت لذلك المجلس \* فعزمت عليه بمصرف الأقدار \* ليعرفني من رب  
 هذه الدار \* فقال ما لها مالك معين \* ولا صاحب مبين \* انما هو مصطبة المقيمين \*  
 والمد روزين \* ووليجه المشفقين \* والمجلزين \* فقلت في نفسي ان الله على ضلة المسعى \*  
 واحال المرعى \* وهممت في الحال بالرجعى \* لكنني استهجن العود من فوري \*  
 والفقهرة دون فيري \* فولجت الدار متجرعا الغصص \* كما يلج العصفور الغصص \*  
 فاذا فيها ارايك منقوشة \* وطنائس مغروشة \* ونما رق مصفوفة \* وسجوف مرصوفة \*  
 وقد اقبل المملك يمس في بردته \* ويتنهس بين حافته \* فحين جلس كانه ابن  
 ماء السماء \* نادى مناد من قبل الاحماء \* وحرمة ساسان اسنان الاسنانين \*  
 وقدوة الشجارين \* لاعد هذا العتد المبجل \* في هذا اليوم الاغر المحجل \* الا الذي  
 جال وجاب \* وشب في الكذبة وشاب \* فاعجب رط الصهر ما اشاروا اليه \* واذنوا  
 في احضار المنصوص عليه \* فبرز حينئذ شيخ قد امال الملوك ان قامته \* وتورا الفتيان  
 قدامه \* فتبا شررت الجماعة باقباله \* وتبادرت الى استقباله \* فلما جلس على زرينته \*  
 وسكنت الضوضاء لهيئته \* اذ لفت الى مسنده \* ومسح سبلته بيده \* ثم قال الحمد لله  
 المبتدى بالانفال \* المبتدع للنوال \* المتقرب اليه بالسؤال \* المؤمل لتحقيق الامال \*  
 الذي شرع الزكوة في الاموال \* وزجر من نهر السؤال \* وندب الى مواساة المضطر \*  
 وامر باطعام القانع والمعتز \* ووصف عباده المقربين \* في كتابه المبين \* فقال وهو اصدق

مِثْلَ مَا لَا قَيْتُ مَذْزَخَ حَنِيٍّ مِّنْهَا الْعُلُوجُ  
 مَبْرَةً تَهْمِي وَشَجْوُ \* كَلَّمَا قَرَّ يَهْجُ  
 وَهَمُومٌ كُلُّ يَوْمٍ \* خَطْبُهَا خَطْبُ مَرِيحٍ  
 وَمَسَاعٍ فِي التَّرَجِي \* فَاصِرَاتُ الخَطُومُ  
 كَيْتَ يَوْمِي حُمَّ لَمَّا \* حُمَّ لِي مِنْهَا الْخُرُوجُ

قال فلما بيَّسَ بلده \* ووعيت ما أنشده \* أيقنت أنه علا منّا أبو زيد \*

وإن كان الهرم قد أوثقه بقيد \* فبادرت إلى مصافحه \* واغتنمت

مواكلته من صحفته \* وطأت مدة مقامي بمصر أعشوا إلى شواطئه \*

وأحشوصد فتى من دُرِّ الغاظه \* إلى أن نعب بيننا فُراب

البين \* ففارقته مفارقة الجنين للعين \*

فدا مستتب طبع هذا الجلد الأول من المتامات

الحريرية محتويًا على ثلثين متامات

\* من جملة خمسين \*

\* حكايات \*

ثُمَّ نَهَضَ الشَّيْخُ يَحْتَبُ ذَلَالَةً \* وَيَقْدُمُ أَرَادَ لَهُ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَتَبِعْتُهُ لَأَنْظُرَ  
مُرْجَةَ الْقَوْمِ \* وَأَكْمَلَ بِهَجَّةِ الْيَوْمِ \* فَعَاجَ بِهِمُ إِلَى سَمَاوَاتِ بَيْتِهِ طَهَاتُهُ \* وَتَنَاصَفَتْ  
فِي الْحُسْنِ جِهَاتُهُ \* فَحِينَ رُبِعَ كُلُّ شَخْصٍ فِي رِبْضِهِ \* وَطَفِقَ يَرْتَعِي فِي رَوْضَتِهِ \* انْسَلَلْتُ  
مِنَ الصَّفِّ \* وَفَرَرْتُ مِنَ الزَّخْفِ \* فَحَاسَتْ مِنَ الشَّيْخِ لَفْتُهُ إِلَى \* وَنَظَرُهُ هَجَمَ بِهَا طَرَفُهُ  
عَلَى \* فَقَالَ إِلَى آيِنٍ يَا بَرَمَ \* هَلَّا مَاشَرْتُ مُعَا شَرَّةً مِنْ فِيهِ كَرَمَ \* فَقُلْتُ وَالَّذِي خَلَقَهَا طِبَاقًا \*  
وَطَبَقَهَا إِشْرَاقًا \* لَا ذَنْبُ لِمَا قَا \* وَلَا لُسْتُ رُفَاقًا \* أَوْ تَحْبِرْنِي آيِنَ مَدَبِّ صَبَاكَ \* وَمِنْ  
آيِنٍ مَهَبِّ صَبَاكَ \* فَتَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ مِرَارًا \* وَأَرْسَلَ الْبُكَاءُ مِدْرَارًا \* حَتَّى إِذَا  
اسْتَنْزَفَ الدَّمَعَ \* وَاسْتَنْصَتَ الْجَمْعَ \* قَالَ لِي أَرِ فَنِي السَّمْعَ \*

نظم

مَسْقَطُ الرِّامِ سَرُوجُ \* وَبِهَا كُنْتُ أَمْوُجُ  
بَلَدُهُ يَوْجَدُ فِيهَا \* كُلُّ شَيْءٍ وَبُرُوجُ  
وَرَدُّهَا مِنْ مَسْجِدِ نِيلَ \* وَصَحْلِ رِيهَا مَرْوُجُ  
وَمُؤَوَّاهَا وَمَغَانِيهِمْ نُجُومُ وَبُرُوجُ  
حَيْثُ انْفَعَبَتْ رَايَا \* هَا وَمَرَّاهَا الْبَهِيمُ  
وَأَزَاهِي رُزْ بَاهَا \* حِينَ تَنْجَابُ الثَّلُوجُ  
مَنْ رَأَاهَا قَالَ مَرْمَى \* جَنَّةِ الدُّنْيَا مَرْوُجُ  
وَلِنْ يَنْزَاجُ مِنْهَا \* زَفَرَاتُ وَنَشِيمُ

## المقامة الحادية والثلاثون الرملية

حدث الحارث بن همام قال كُنْتُ فِي مُنْقَرَانِ الشَّبَابِ \* وَرِيعَانِ الْعَيْشِ اللَّبَابِ \* أَقْبَلِي  
الَاكْتِنَانَ بِالْغَابِ \* وَأَهْوَى الْأَنْدَلَاقَ مِنَ الْقِرَابِ \* لِعِلْمِي أَنَّ السَّفَرَ يَنْفُجُ السُّفَرَ \* وَيَنْتِجُ  
الْظُّفَرَ \* وَمُعَاوَرَةَ الْوَطَنِ \* تَعْرِقُ الْفَطْنَ \* وَتَحْقِرُ مَنْ قَطَنَ \* فَاجَلْتُ نِدَاحَ الْإِسْتِشَارَةِ \*  
وَاقْتَدَحْتُ زِنَادَ الْإِسْتِخَارَةِ \* ثُمَّ اسْتَجَشْتُ جَأْشًا أَثْبَتَ مِنَ الْحِجَارَةِ \* وَأَصْعَدْتُ إِلَى  
سَاحِلِ الشَّامِ لِلتِّجَارَةِ \* فَلَمَّا خَيَّمْتُ بِالرَّمْلَةِ \* وَالْقَيْتُ بِهَا عَصَا الرِّحْلَةِ \* صَادَفْتُ بِهَا  
رَاكِبًا تَعُدُّ لِلشَّرَى \* وَرِحَالًا تَشْدُو إِلَى أَمِّ الْقُرَى \* فَعَصَفْتُ بِي رِيحُ الْغَرَامِ \* وَاهْتَجَّ  
فِي شَوْقِي إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ \* فَرَمَمْتُ نَاقَتِي \* وَبَذْتُ عَلْقِي وَعَلَاتِي \* **نظم**  
وَقُلْتُ لِلْإِيْمَى أَقْصِرْ فَإِنِّي \* سَاخِنَا رَأَى الْمَقَامَ عَلَى الْمَقَامِ  
وَأَنْفَقَ مَا جَمَعْتُ بَارِضَ جَمْعٍ \* وَأَسْلُو بِالْحَطِيمِ مِنَ الْحَطَامِ  
ثُمَّ انْتَضَمْتُ مَعَ رُفْقَةٍ كُنُجُومِ اللَّيْلِ \* لَهُمْ فِي السَّيْرِ جَرِيَةُ السَّيْلِ \* وَالِي الْخَيْرِ جَرَى الْخَبْلِ \*  
ظَلَمَ نَزَلَ بَيْنَ إِدْلَاجٍ وَتَأْوِيلٍ \* وَالْجَافِ وَتَقْرِيبٍ \* إِلَى أَنْ حَبَسْنَا أَيْدِي الْمَطَايَا بِالْتَحْفَةِ \*  
فِي إِصْرِنَا إِلَى الْجَحْفَةِ \* فَحَلَلْنَا هَامَتَاهِمَيْنِ لِلْأَحْرَامِ \* مُتَبَا شَرَيْنِ بِإِدْرَاكِ الْمَرَامِ \*  
فَلَمْ يَكُ إِلَّا أَنْ أَنْحَنَّا الرُّكَائِبِ \* وَحَطَطْنَا الْحَقَائِبِ \* حَتَّى طَلَعَ مَلِينَا مِنْ بَيْنِ الْهَضَابِ \*  
شَخْصٌ ضَاحِي الْإِهَابِ \* وَهَوَيْنَا دِي \* يَا أَهْلَ ذَا النَّادِي \* هَلُمَّ إِلَى مَا يُنْجِي يَوْمَ  
النَّادِي \* فَانْخَرَطَ إِلَيْهِ الْحَجِيمُ \* وَانْصَلَّتُوا \* وَاهْتَفَّوْا \* وَانْصَنُّوا \* فَلَمَّا رَأَى أَنْ نَفَّاهُمْ حَوْلَهُ \*



مَا الْحَجَّ سَبَّكَ تَاوِيْبَا وَإِذَا لَجَا • وَلَا أَمْنِيَا مُكَ أَجْمَالًا وَإِذَا خَدَا  
 الْحَجَّ أَنْ تَقْصِدَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَلَى • تَجْرِيْدِكَ الْحَجَّ لَا تَقْضِي بِهِ حَاجَا  
 وَتَمْتَطِي كَاهِلَ الْإِنصَافِ مُتَخِذًا • رَدَّعَ الْهَوَى هَادِيًا وَالْحَقَّ مِنْهَا جَا  
 وَأَنْ تُوَاسِيَ مَا أُوتِيَتْ مَقْدَرَةً • مَنْ مَدَّ كَفًّا إِلَى جَدِّوَكَ مُحْنَا جَا  
 فَهَذَا إِنْ حَوَّنَهَا حِجَّةً كَمَلَتْ • وَإِنْ خَلَا الْحَجَّ مِنْهَا كَانَ إِخْدَا جَا  
 حَسْبُ الْمُرَاتِينِ فَبِنَا أَنْهُمْ فَرَسُوا • وَمَا جَنَوُا وَلَقُوا كَدًّا وَإِزْمَا جَا  
 وَأَنْهُمْ حَرِمُوا أَجْرًا وَمَحْمَدَةً • وَالْحَمُوَ اعْرِضْهُمْ مَنْ غَابَ أَوْهَا جَا  
 أُخَى نَابِغٍ بِمَا تَبْدِيهِ مِنْ قُرْبٍ • وَجْهَ الْمُهِمِّينَ وَلَا جَا وَخَرَّجَا  
 فَلَيْسَ تَخْفِي عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةً • إِنْ أَخْلَصَ الْعَبْدُ فِي الطَّامَاتِ أَوْدَا جَا  
 وَبَادِرِ الْمَوْتَ بِالْحُسْنَى تَقْدِمُهَا • فَمَا يُنْهَنَّهُ دَائِمِي الْمَوْتِ إِنْ نَا جَا  
 وَاقِنَ التَّوَا ضِعْ خَافَقًا لَا تَزَالُهُ • مِنْكَ اللَّيَالِي وَلَوْ أَلْبَسْنَكَ النَّسَا جَا  
 وَلَا تَشِمْ كُلَّ خَالٍ لَاحَ بَارِقُهُ • وَلَوْ تَرَا أَيْ هَتُونَ السَّكْبِ ثَجَا جَا  
 مَا كُلُّ دَاعٍ بِأَهْلٍ أَنْ يُصَاحَ لَهُ • كَمْ قَدَا صَمَّ بِنَعْيٍ بَعْضُ مَنْ نَا جَا  
 وَمَا اللَّيْلِيْبُ سَوِيٌّ مَنْ بَاتَ مُقْتَنِعًا • يَبْلُغُهُ يَدُ رَجُلٍ إِلَّا بِأَمٍّ إِذَا رَا جَا  
 فَكُلُّ كُنْهٍ إِلَى قُلِّ مَغْبِيَّتُهُ • وَكُلُّ نَازِلٍ إِلَى لَيْلٍ وَإِنْ هَا جَا  
 قَالَ الرَّوَايَةُ فَلَهُ الْقَلَمُ مَقَامَ الْأَنْهَامِ • بِسِحْرِ الْكَلَامِ • أَمَّا وَخَتِ رِيحُ أَبِي زَيْدٍ • وَمَا دَنِي

واستعظاهم قوله \* تَسْمِعُ أَحَدَى الْآلَامِ \* ثُمَّ تَخْنَحُ مُسْتَفْتِحًا لِلْكَلامِ \* وقال يا معشر الحجاج \*  
 النَّاسِلِينَ مِنَ الْعِجَاجِ \* اتَّعْقِلُونَ مَا نَأْوَاهُمْ \* والى من تَتَوَجَّهُونَ \* أَمْ تَذَرُونَ عَلَى  
 مَنْ نَقْدُ مَوْنٍ \* وَعلام نَقْدُ مَوْنٍ \* اتَّخِلُونَ أَنَّ الْحَجَّ هُوَ خَنِيَارُ الرِّوَا حِلِّ \* وَقَطْعُ الْمَرَا حِلِّ \*  
 وَاتِّخَاذُ الْمَحَامِلِ \* وَإِيفَاءُ الرِّزْوَامِلِ \* أَمْ تَنْظُنُّونَ أَنَّ النَّسْكَ هُوَ نَصْرُ الْآرِدَانِ \* وَإِنْصَاءُ  
 الْأَبْدَانِ \* وَمُفَارَقَةُ الْوِلْدَانِ \* وَالتَّنَائِي عَنِ الْبُلْدَانِ \* كَلَّا وَاللَّهِ بَلْ هُوَ اجْتِنَابُ الْخَطِيئَةِ \*  
 قَبْلَ اجْتِنَابِ الطَّيِّبَةِ \* وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ \* فِي قَصْدِ تِلْكَ الْبَنِيَّةِ \* وَإِمْحَاضُ الطَّامَةِ \* عِنْدَ  
 وَجْدَانِ الْاسْتِطَاعَةِ \* وَإِصْلَاحُ الْعَمَلَاتِ \* أَمَامَ أَعْمَالِ الْيَعْمَلَاتِ \* فَوَالَّذِى شَرَعَ الْمَنَاسِكَ \*  
 لِلنَّاسِكِ \* وَأَرْشَدَ السَّالِكِ \* فِي اللَّيْلِ الصَّالِكِ \* مَا يَمْتَنِّى الْاِفْتِسَالُ بِالذَّنُوبِ \*  
 مِنَ الْانْغِمَاسِ فِي الذَّنُوبِ \* وَلَا يَعْدِلُ تَعْرِيفَةُ الْأَجْسَامِ \* بِتَعْبِيرَةِ الْأَجْرَامِ \* وَلَا تَغْنِي لِبَسَّةُ  
 الْإِحْرَامِ \* عَنِ الْمُتَلَبِّسِ بِالْحَرَامِ \* وَلَا يَنْفَعُ الْاضْطِبَاعُ بِالْإِزَارِ \* مَعَ الْاضْطِلَاعِ بِالْأَوْزَارِ \*  
 وَلَا يُجْدِي التَّقَرُّبُ بِالْحَلَقِ \* مَعَ التَّقَلُّبِ فِي ظُلُمِ الْخَلْقِ \* وَلَا يَرْحُضُ التَّنَسُّكُ بِالتَّقْصِيرِ \*  
 دَرَنَ التَّمَسُّكِ بِالتَّقْصِيرِ \* وَلَا يَسْعُدُ بَعْرِفَةُ \* غَيْرَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ \* وَلَا يَزُكُّ بِالْخَيْفِ \* مَنْ يَرْفُبُ  
 فِي الْخَيْفِ \* وَلَا يَشْهَدُ الْمَقَامَ الْإِيمَانِ اسْتِقَامَ \* وَلَا يَخْطِي بِقَبُولِ الْحِجَّةِ \* مَنْ زَاغَ مِنَ الْحِجَّةِ \*  
 فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا صَفَا \* قَبْلَ مَسْعَدِهِ إِلَى الصَّفَا \* وَوَرَدَ شَرِيعَةَ الرِّضَا \* قَبْلَ شُرُوعِهِ عَلَى الْإِصْفَا \*  
 وَنَزَعَ مِنْ تَلْبِيسِهِ \* قَبْلَ نَزْعِ مَلْبُوسِهِ \* وَقَاضَ بِمَعْرِفِهِ \* قَبْلَ الْإِيفَا ضِهِ مِنْ تَعْرِيفِهِ \*  
 ثُمَّ رَفَعَ مَقْبِرَتَهُ بِصَوْتِ أَمَمَعِ الصَّمِّ \* وَكَادَ يَزْمِرُ عِ الْجِبَالِ الشَّمَّ \* وَانْشَدَ



وَأَنْدَى فِعْلِكَ الْقَبِيحَ وَ سُجَّى لَهُ بِدَمٍ

وَأَدْبَغِيهِ بَتَوْبَةٍ \* قَبْلَ أَنْ يُحْلَمَ الْأَدَمُ

فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقْبِكَ السَّعِيرَ الَّذِي اخْتَدَمَ

يَوْمَ لَا مَنْرَةَ تَقَا \* لَوْلَا يُنْفَعُ السَّدَمُ

أَمَّ اللَّهُ أَعْمَدَ دَضَبَ لِسَانِهِ \* وَأَنْطَلَقَ لِشَأْنِهِ \* فَمَا زِلْتُ فِي كُلِّ مَوْرِدٍ نَرِدُ \* وَمُعْرِضٍ

أَتَوَسَّدُهُ \* أَتَغْدُدُ نَا فَتَقْدُدُ \* وَأَسْتَنْجِدُ بِمَنْ يَشُدُّ \* فَلَا يَجِدُهُ \* حَتَّى خِلْتُ أَنَّ الْجَحَنَّ

اخْتَطَأَتْهُ \* وَالْأَرْضُ اقْطَعَتْهُ \* فَمَا كَادَتْ فِي الْعُرْبَةِ \* كَهَذِهِ الْكُرْبَةِ \* وَلَا مُنِيتُ

فِي سَفَرَةٍ \* بِمِنْهَا مِنْ زَفَرَةٍ \*

## المقامة الثانية والثلاثون الحربية

حكى الحارث بن همام \* قَالَ أَجْمَعْتُ حِينَ قَضَيْتُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ \* وَأَقَمْتُ وَطَائِفَ

الْعَجِّ وَالشَّيْخِ \* أَنْ أَقْصِدَ طَيْبَةَ \* مَعَ رُفْقَةٍ مِنْ بَنَى شَيْبَةَ \* لِأَزُورَ قَبْرَ أَصْطَفَى \* وَأَخْرَجَ مِنْ

قَبِيلٍ مِنْ حَجٍّ وَجَنَّا \* فَارْجَفَ بَأَنَّ الْمَسَالِكَ شَاغِرَةٌ \* وَعَرَبُ الْحَرَمَيْنِ مُتَشَاوِرَةٌ \*

فَجَرَتْ بَيْنَ إِشْقَاقٍ يُنْشِطُنِي \* وَأَشْوَاقٍ يُنْشِطُنِي \* إِلَى أَنْ أُلَاقِيَ فِي رُومَى الْأَسْلَامِ \*

وَتَغْلِبُ زِيَارَةَ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ \* فَاعْتَدْتُ الْقَعْدَةَ \* وَاعْتَدْتُ الْعُدَّةَ \* وَسِرْتُ وَالرَّفْقَةَ \*

لَا تَلْوِي عَلَى مُرْجَةٍ \* وَلَا تَنْتَبِهُ فِي تَارِيكِ وَلَا دُلْجَةٍ \* حَتَّى وَافَيْتُنِي حَرْبٍ \* وَفَدَّ

أَبُو مِنْ حَرْبٍ \* فَازْمَعْنَا أَنْ نُضَيَّ ظِلَّ الْيَوْمِ \* فِي حِلَّةِ الْقَوْمِ \* وَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَخَيَّرُ

الارتياح اليه آتى مَيِّد \* فَمَكَّنْتُ حَتَّى اسْتَوْصَبْتُ حِكْمَهُ \* وَاُنْحَدِرَ مَنْ أَكَمَنَهُ \*  
 ثُمَّ دَلَمْتُ إِلَيْهِ لِاتَّصَفَحَ صَفَحَاتِ مُحِبِّاهُ \* وَأَسْتَشِفَّ جَوْهَرَ حُلَاهُ \* فَإِذَا هُوَ الضَّالُّ الَّذِي  
 أُنْشَدَهَا \* وَنَاطِمُ الْغَلَاذِلِ الَّذِي أُنْشَدَهَا \* فَعَانَقْتُهُ مَنَاقِ اللَّامِ الْإِلَافِ \* وَنَزَلْتُهُ مَنْزِلَةَ الْبُرِّ عِنْدَ  
 الدِّيفِ \* وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُلَازِمَنِي فَابِي \* أَوْ يَزَامِلَنِي فَنبَاهُ \* وَقَالَ آلَيْتُ فِي حِجَّتِي هَذَا \*  
 أَنْ لَا أَحْتَقِبَ \* وَلَا أَعْتَقِبَ \* وَلَا أَكْتَسِبَ \* وَلَا أَنْتَسِبَ \* وَلَا أَرْتَفِقَ \* وَلَا أَرَانِقَ \* وَلَا أَوَانِقَ \*  
 مَنْ يُمَانِقُ \* ثُمَّ ذَهَبَ بِهَرَوِلٍ \* وَغَادَ رَنِي أُولُولِ \* فَلَمْ أَزَلْ أَنْزِيهِ نَظْرِي \* وَأَوْدُلُوهُمَشِي عَلَى  
 نَاطِرِي \* حَتَّى تَوَقَّلَ أَحَدًا لَطَوَادَ \* وَوَقَفَ لِلْحَجِيجِ بِالْمِرْصَادِ \* فَحِينَ شَاهَدَا إِضَاعَ الرُّكْبَانَ \*  
 فِي الْكُنْبَانِ \* وَقَعَ بِالْبَنَانِ \* عَلَى الْبَنَانِ \* وَانْدَنَعَ يَنْشُدُ \*  
 نظم

لَيْسَ مَنْ زَارَ رَاكِبًا \* مِثْلَ مَا عَ عَلَى الْقَدَمِ  
 لَا وَلَا خَادِمٌ أَطَاعَ كَعَاصٍ مِنَ الْخَدَمِ  
 كَيْفَ بِاقْوَمٍ يَسْتَوِي \* سَعَى بَايْنِ وَمَنْ هَدَمَ  
 مَقِيمُ الْفَرِطُونَ فَعَدَا مَا تَمَّ النَّدَمُ  
 وَيَقُولُ الَّذِي تَقَرَّبَ طُوبَى لِمَنْ خَدَمَ  
 وَبِكَ يَا نَفْسِ قَدِ مَيَّ \* صَالِحًا فَعِنْدَ ذِي الْقَدَمِ  
 وَازْدَرَى زُخْرَفَ الْحَيَاةِ فَوَجَدَ أَنَّهُ مَدَمٌ  
 وَأَنْ كُرِيَ مَضْرَعُ الْحِمَا \* إِذَا خَطْبُهُ صَدَمٌ

مَسْبِلُ الْوَادِي \* قَالَ أَيْسْتَبَاحُ مَاءِ الضَّرِيرِ \* قَالَ نَعَمْ وَيُجْتَنَّبُ مَاءُ الْبَصِيرِ \* الضَّرِيرُ  
 حَرْفُ الْوَادِي وَالْبَصِيرُ الْكَلْبُ \* قَالَ أَيْحُلُ الطَّوْفُ فِي الرَّبِيعِ \* قَالَ يُكْرَهُ ذَلِكُ الْمَخْدَاتِ  
 الشَّنِيعِ \* الطَّوْفُ النُّغُوطُ وَالرَّبِيعُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ \* قَالَ يُجِبُّ الْغُسْلُ عَلَى مَنْ أَمْنَى \* قَالَ لَا وَلَوْ نَسَى \*  
 أَمْنَهُ نَزَلَ مِنْهُ \* يُقَالُ مِنْهُ مَنَى وَأَمْنَى وَأَمْتَنِي \* قَالَ فَهَلْ يُجِبُّ عَلَى الْجَنْبِ غَسْلُ فَرْوَتِهِ \*  
 قَالَ آجَلٌ وَغَسْلُ أُبْرَتِهِ \* الْفَرْوَةُ جِلْدُ الرَّاسِ وَالْأُبْرَةُ مَظْمُ الْمَرْفِقِ \* قَالَ فَإِنْ أَخْلَى بَغْسَلٍ فَأُسِّهَ \*  
 قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ أُلْغِيَ غَسْلُ رَأْسِهِ \* الْغَاسُ الْعَظْمُ الْمُشْرِفُ عَلَى نَقْرَةِ الْقَفَا \* قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ  
 تَبَيَّهَ ثُمَّ رَأَى رَوْضًا \* قَالَ بَطَلَ تَبَيُّهُ فَلْيَتَوَضَّأْ \* الرَّوْضُ هَهُنَا جَمْعُ رَوْضَةٍ وَهِيَ  
 الصَّبَابَةُ تَبْقَى فِي الْخَوْضِ \* قَالَ أَيْجُوزَانُ يَسْجُدُ الرَّجُلُ فِي الْعَذْرَةِ \* قَالَ نَعَمْ وَلِيْجَانِبِ  
 الْقَذْرَةِ \* الْعَذْرَةُ فِنَاءُ الدَّارِ \* قَالَ فَهَلْ لَهُ السُّجُودُ عَلَى الْخِلَافِ \* قَالَ لَا وَلَا عَلَى أَحَدٍ  
 الْأَطْرَافِ \* الْخِلَافُ الْكُفُّ \* قَالَ فَإِنْ سَجَدَ عَلَى شِمَالِهِ \* قَالَ لَا بَأْسَ بِقَعَالِهِ \* الشِّمَالُ  
 جَمْعُ شِمْلَةٍ \* قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ التَّسْجُودُ عَلَى الْكُرَاعِ \* قَالَ نَعَمْ دُونَ الذِّرَاعِ \* الْكُرَاعُ  
 مَا اسْتَطَالَ مِنَ الْحَرَّةِ \* قَالَ أَيْصَلِّي عَلَى رَأْسِ الْكَلْبِ \* قَالَ نَعَمْ كَسَائِرِ الْهَضَبِ \*  
 رَأْسُ الْكَلْبِ ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ \* قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ صَلَّى وَهَانَتْ بَارِزَةٌ \* قَالَ صَلَوَتُهُ  
 جَائِزَةٌ \* الْعَانَةُ الْجِمَامَةُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ \* قَالَ فَإِنْ صَلَّى وَعَلَيْهِ صَوْمٌ \* قَالَ يُعْبَدُ  
 وَلَوْ صَلَّى مِائَةً يَوْمٍ \* الصَّوْمُ ذَرْقُ النَّعَامِ \* قَالَ فَإِنْ حَمَلَ حِرْوَانَ صَلَّى \* قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ  
 حَمَلَ بَاقِلِي \* الْحِرْوَانُ الصِّغَارُ مِنَ الْفِئَاءِ وَالرَّيْمَانُ \* قَالَ أَنْصَحُ صَلَوَةَ حَامِلِ الْقُرْوَةِ \*

الْمُنَاحَ \* وَزُرُودُ الْوَرْدِ النَّخَاحَ \* اذْ رَأَيْنَاهُمْ يَرْكُضُونَ \* كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نَصِيبٍ يُوفُونَ \*  
 فَرَأَيْنَا أَتْبَاطُوهُمْ \* وَمَا لَنَا بِأَتْبَاطِهِمْ \* نَقِيلُ فَذَحَضَرْنَا بِهِمْ فَعَبَهُ الْعَرَبُ \* فَاهْرَاعُهُمْ لِهَذَا السَّبَبِ \*  
 فَعَلْتُ لِرُفْقَتِي إِلَّا نَشْهَدُ مَجْمَعَ الْحَيِّ \* لَنَتَّبِعَنَّ الرَّشِدَ مِنَ الْغَىِّ \* فَقَالُوا لَقَدْ أَسْمَعْتَ  
 اذْ دُمُوتَ \* وَنَصَحْتَ وَمَا لَوتَ \* ثُمَّ نَهَضْنَا نَتَّبِعُ الْهَادِي \* وَنَوْمُ النَّادِي \* حَتَّىٰ إِذَا أَطَّلَعْنَا  
 عَلَيْهِ \* وَاسْتَشْرَفْنَا لِقَابَهُ الْمُنْهَوْدَ الْيَدِ \* الْفَيْتَةَ أَبَازِيدَ الشَّقَرِ وَالْبُقَرِ \* وَالْفَوَاقِرِ وَالْفَقْرِ \* وَذِ  
 اعْتَمَ الْفَقْدَاءُ \* وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءُ \* وَفَعَدَ الْقَرْفَاءُ \* وَاعْيَانُ الْحَيِّ بِهِ مُحْتَفُونَ \* وَأَخْلَاطُهُمْ  
 عَلَيْهِ مُلْتَفُونَ \* وَهُوَ يَقُولُ سَادِنِي مِنَ الْمُعْضِلَاتِ \* وَاسْتَوْضَحُوا مِنِّي الْمُسْكِلاتِ \* فَوَالَّذِي  
 فَطَرَ السَّمَاءَ \* وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ \* إِنِّي لَعَقِيبُ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءُ \* وَأَعْلَمُ مَنْ نَحْتِ  
 الْجَرَبَاءِ \* فَصَمِدَ لَهُ فَتَىٰ فَنَبِقُ اللِّسَانِ \* جَرِيَّ الْجَنَانِ \* وَقَالَ إِنِّي حَاضِرْتُ نَقِهَا  
 الدُّنْيَا \* حَتَّىٰ انْتَخَلْتُ مِنْهُمْ مَا لَيْسَ فِيمَا \* فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يَرْغَبُ عَنْ بَنَاتِ غَيْرِ \*  
 وَيَرْغَبُ مَنَافِي مَيْرٍ \* فَاسْتَمِعْ وَاجِبٌ \* لَتُقَابَلَ بِمَا يَجِبُ \* فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ \* سَيِّبِينَ الْمُخْبِرِ \*  
 وَيَنْكَشِفُ الْمُضْمَرُ \* فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ \*  
 قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَوَعَّاهُمْ لَمْ يَسْ ظَهَرَ نَعْلِهِ \* قَالَ انْتَصَ وَضِعُهُ بِفَعْلِهِ \* النُّعْلُ الزَّوْجَةُ \*  
 قَالَ فَإِنْ تَوَضَّأْتُمْ أَتَكَّاهُ الْبَرْدُ \* قَالَ يُجِدُّ الْوُضُوءَ مِنْ بَعْدِ \* الْبَرْدُ التَّوَمُّ \* قَالَ أَيْمَسُّ  
 الْمُتَوَضَّئِ أَنْشِيئَهُ \* قَالَ فَذُنُوبَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَحِبْ عَلَيْهِ \* الْأُنْثِيَانِ الْأُذُنَانِ \* قَالَ أَنْجُوزُ  
 الْكُفْرِ ضَمُّهُ مِمَّا يَقْدِرُ النُّعْبَانِ \* قَالَ وَهَلْ أَنْظَفُ مِنْهُ لِلْعُرْبَانِ \* النُّعْبَانُ جَمْعُ نَعْبٍ وَهُوَ

مَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقِيلَ هُوَ وَذَكَرَ الْكُرَّانُ وَالنَّهَارُ وَذَكَرَ الْحُبَارَى \* قَالِ فَإِنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ  
 تَتَوَارَى الْبَيْضَاءُ \* قَالَ يَلْزُمُهُ وَاللَّهِ الْقَضَاءُ \* الْبَيْضَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ \* قَالَ فَإِنْ  
 اسْتَنَارَ الصَّائِمُ الْكَيْدَ \* قَالَ أَنْظِرْ وَمَنْ أَحَلَّ الصَّيْدَ \* الْكَيْدُ الْقَتْلُ \* وَاسْتَنَارَهُ اسْتَدْمَاهُ \*  
 قَالَ أَلَمْ أَنْ يَفْطَرِ بِالْحَاجِ الطَّابِ \* قَالَ نَعَمْ لَا بَطَاهِي الْمَطَابِجِ \* الطَّابِجُ الْحَمَى  
 الصَّالِبُ \* قَالَ فَإِنْ صَحِيكَتِ الْمَرْأَةُ فِي صَوْمِهَا \* قَالَ بَطَلَ صَوْمُ يَوْمِهَا \* صَحِيكَتِ  
 هُنَا أَيْ حَاضَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَصَحِيكَتِ فَبَشَّرْنَا بِإِسْحَاقَ \* قَالَ فَإِنْ ظَهَرَ  
 الْجَدْرِيُّ عَلَى صُرْتِهَا \* قَالَ تَفْطِرُ أَنْ آذَنَ بِمَضَرَّتِهَا \* الضَّرَّةُ أَصْلُ الْإِبْهَامِ وَأَصْلُ  
 النَّدَى أَيْضًا \* قَالَ مَا يَجِبُ فِي مَائَةِ مِصْبَاحٍ \* قَالَ حِقَّتَانِ يَصَاحُ \* الْمِصْبَاحُ الْنَافَةُ  
 النَّارُ تُصْبِحُ فِي الْمَبْرَكِ \* قَالَ فَإِنْ مَلَكَ عَشْرَ خَنَازِيرَ \* قَالَ يُخْرِجُ شَاتَيْنِ وَلَا يُشَا جِرَ \*  
 الْخَنَازِيرُ الْبُوقُ الْغِزَارُ وَاحِدُهَا خَنْجَرٌ وَخَنْجُورٌ \* قَالَ فَإِنْ سَمِعَ لِلْسَامِيِّ بِحَمِيمَتِهِ \*  
 قَالَ بِأُشْرَى لَهُ يَوْمَ قِيَامَتِهِ \* السَّامِيُّ جَائِي الصَّدَقَةِ وَالْحَمِيمَةُ خِيَارُ الْمَالِ \* قَالَ  
 أَيْسَحَقُ حَمَلُهُ الْأَوْزَارُ مِنَ الزَّكَاةِ جُزْءًا \* قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانُوا غَزَى \* الْأَوْزَارُ السِّلَاحُ  
 وَغَزَى جَمْعُ غَازٍ \* قَالَ أَيْجُوزُ لِلْحَاجِّ أَنْ يَعْتَمِرَ \* قَالَ لَا وَلَا أَنْ يَعْتَمِرَ \* الْأَعْمَارُ رُبُوسُ  
 الْعِمَارَةِ وَهِيَ الْعِمَامَةُ \* وَالْأَعْمَارُ رُبُوسُ الْخِمَارِ \* قَالَ فَهَلْ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ الشُّجَاعَ \* قَالَ  
 نَعَمْ كَمَا يَقْتُلُ السَّبَاعُ \* الشُّجَاعُ الْحَيَّةُ \* قَالَ فَإِنْ قَتَلَ زَمَرَةً فِي الْحَرَمِ \* قَالَ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ  
 مِنَ النَّعَمِ \* الزَّمَرَةُ النَّعَامَةُ وَاسْمُ صَوْنِهَا الزِّمَارُ \* قَالَ فَإِنْ رَمَى سَاقَ حَرٍ فَجَدَلَهُ \* قَالَ

قال لا ولو صلى فوق المروة \* القروة ميلغة الكلب \* قال فان فطر على ثوب المصلي  
 نجس \* قال بضى في صلوته ولا غزو \* النجوا لسحاب الذي قد هراق ماء \* قال  
 يجوز ان يؤتم الرجال متنع \* قال نعم ومدرع \* المتنع لابس المغفروا المدرع لابس  
 الدرع \* قال فان امهم من في يده وقف \* قال يعيدون ولوانهم ألف \* الوقف  
 السوار من العاج او الذبل \* واراد به انه لا يجوز للرجال الا ينهأ بالنساء \* قال  
 فان امهم من فخذ به يدي \* قال صلوته وصلوته ماضية \* الفخذ العشرة وبارية  
 يسكنون البدن واختار بعضهم تسكين الحاء من هذه الفخذ ليحصل الفرق بينهما وبين  
 الفخذ من الاعضاء \* قال فان امهم الثور الاجم \* قال صل وخلاك ذم \* الثور السيد  
 والاجم الذي لا رمح معه \* قال ابدخل العصر في صلوة الشاهد \* قال لا والغائب  
 الشاهد \* صلوة الشاهد صلوة المغرب سميته بذلك لانها عند طلوع النجم لان النجم  
 يسمى الشاهد \* قال يجوز للمعدور ان يفطر في شهر رمضان \* قال ما رخص فيه الا  
 للصبيان \* المعدور المخنون وهو ايضا المعدر \* قال فهل للمعسر ان يأكل فيه \* قال نعم  
 بملا فيه \* المعسر المسافر الذي ينزل \* في آخر ليلة ليسنريح ثم يرتحل \* قال فان افطره  
 العراة \* قال لا تنكر فليهم الولاء \* العراة الذين تأخذهم العراة \* وهى الحمى برودة \* قال  
 فان اكل الصائم بعد ما أصبح \* قال هو اخوط له واصلح \* اصبح اى استصبح بالمصباح \* قال  
 فان ممد لان اكل ليل \* قال ليشمر للفضاء ذيل \* الليل الاثنى من فرائح الحبارى على

قال أَيْجُوزُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ صَفِيَّةً \* قال لا وَلَكِنْ لِيَبْعَ صَفِيَّةً \* الصَّفِيَّةُ الْوَلَدُ عَلَى الْكِبَرِ \*  
 وَالصَّفِيَّةُ الْبَاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرِ \* قال فَإِنْ اشْتَرَى عَبْدًا نَبَا نَ بِأَمِّهِ جِرَاحٌ \* قال مَا فِي رَدِّهِ  
 جُنَاحٌ \* الْأُمُّ مُجْتَمِعُ الدِّمَاغِ \* قال أَتَنَبَّتُ الشُّفْعَةُ لِلشُّرَيْكِ فِي الصَّخْرَاءِ \* قال لا وَلَا  
 لِلشُّرَيْكِ فِي الصَّفْرَاءِ \* الصَّخْرَاءُ الْآتَانُ النَّيْ تُمَارِجُ بَيَاضِهَا خُبْرَةٌ \* قال أَيْحِلُّ أَنْ يُحْمَى  
 مَاءُ الْبَيْرِ وَالْخَلَا \* قال إِنْ كَانَ فِي الْفَلَا فَلَا \* يُحْمَى يَمْنَعُ وَالْخَلَا الْكَلَا \* قال مَا نَعُولُ فِي مَبْنَى  
 الْكَافِرِ \* قال حِلُّ الْمُقِيمِ وَالْمُسَاوِرِ \* الْكَافِرُ الْبَحْرُ وَمَبْنَى السَّمَكِ الطَّافِي فَوْقَ مَائِهِ \* قال أَيْجُوزُ  
 أَنْ يُضْحَى بِالْحَوْلِ \* قال هُوَ أَجْدَرُ بِالْقَبُولِ \* الْحَوْلُ جَمْعُ حَائِلٍ \* قال نَهْلٌ يُضْحَى  
 بِالطَّالِقِ \* قال نَعَمْ وَيُقْرَى مِنْهَا الطَّارِقُ \* الطَّالِقُ الْبَاقَةُ تُرْسَلُ تَرْمِي حَيْثُ شَاءَتْ \* قال  
 فَإِنْ ضَحَّى قَبْلَ ظُهُورِ الْغَزَالَةِ \* قال شَاءَ لَحِيمٌ بِلَا مَحَالَةٍ \* الْغَزَالَةُ الشَّمْسُ \* وقال بَعْضُهُمْ يُقَالُ  
 طَلَعَتِ الْغَزَالَةُ وَلَا يُقَالُ غَرَبَتْ \* قال أَيْحِلُّ الْكَسْبُ بِالطَّرْقِ \* قال هُوَ لِقِمَارٍ بِلَا تَرْقٍ \*  
 الطَّرْقُ الضَرْبُ بِالْحَصَى وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ الْكَهْنَةِ \* قال أَيْسَلِمُ الْفَائِزُ عَلَى الْقَائِدِ \* قال مَحْظُورٌ فِيمَا  
 بَيْنَ الْأَبَادِ \* الْقَائِدُ الَّذِي نَعَدَتْ مِنَ الْخَيْضِ وَمِنَ الْأَزْوَاجِ \* قال أَبْنَامُ الْعَاقِلِ تَحْتَ  
 الرِّبْعِ \* قال أَحَبُّبٌ بِهِ فِي الْبَقِيعِ \* الرِّبْعُ السَّمَاءُ وَمَعْنَى بِالْبَقِيعِ بَقِيعُ الْمَدِينَةِ \* قال أَيْمَنُّ  
 الذِّمِّيُّ مَنْ قَتَلَ الْعَجُوزَ \* قال مُعَارَضُهُ فِي الْعَجُوزِ لَا تَجُوزُ \* الْعَجُوزُ الْحُمْرُ وَتَنَلُّهَا مَرْجُهَا \*  
 قال أَيْجُوزُ أَنْ يَنْتَقَلَ الرَّجُلُ مِنْ مِمَارَةٍ أَبَيْهِ \* قال مَا جُوزَ لِحَامِلٍ وَلَا نَبِيَّةٍ \* الْعِمَارَةُ  
 الْقَبِيلَةُ \* قال مَا نَعُولُ فِي التَّهْوُدِ \* قال هُوَ مُفْتَاحُ التَّهْوُدِ \* التَّهْوُدُ التَّوْبَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهُدَا

يُخْرِجُ شَاةَ بَدَلَةٍ \* سَاقِ حُرْدَ كَرِ الْقَمَارِي \* قَالَ فَاِنْ قَتَلَ اُمَّ مَوْفٍ بَعْدَ الْاِحْرَامِ \*  
 قَالَ يَتَصَدَّقُ بِقَبْضَةٍ مِنْ طَعَامٍ \* اُمَّ مَوْفٍ الْجَرَادَةُ \* قَالَ اَيَجِبُ عَلَيَّ الْحَاجُّ اسْتِصْحَابَ  
 الْقَارِبِ \* قَالَ نَعَمْ لِيَسَوْفَهُمْ اِلَى الْمَشَارِبِ \* الْحَاجُّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَالْوَادِحِ وَالْقَارِبُ  
 طَالِبُ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ \* قَالَ مَا تَقُولُ فِي الْحَرَامِ بَعْدَ السَّبْتِ \* قَالَ قَدْ حَلَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ \*  
 الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ وَالسَّبْتُ حَلْقُ الرَّاسِ وَحَلٌّ مِنْ تَحْلِيلِ الْحَجِّ \* قَالَ مَا تَقُولُ فِي بَيْعِ الْكُمَيْتِ \* قَالَ  
 حَرَامٌ كَبَيْعِ الْمَيْتِ \* الْكُمَيْتُ الْخَمْرُ \* قَالَ اَيَجُوزُ بَيْعُ الْخَلِّ بِلَحْمِ الْجَمَلِ \* قَالَ لَا وَلَا بِلَحْمِ الْحَمَلِ \*  
 الْخَلُّ ابْنُ الْخَاضِ وَلَا يَحِلُّ بَيْعُ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ سِوَاءَ كَانَ مِنْ جِنْسِهِ اَوْ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ \*  
 قَالَ اَيَحِلُّ بَيْعُ الْهَدِيَّةِ \* قَالَ لَا وَلَا يَبْعُ السَّبِيَّةُ \* الْهَدِيَّةُ بِالْتَشْدِيدِ مَا يَهْدِي اِلَى الْكَعْبَةِ وَيُقَالُ  
 فِيهَا هَدِيَّةٌ تَسْكِبُ الدَّالَّ وَتُخَفِّفُ الْيَاءَ وَالسَّبِيَّةُ الْخَمْرُ \* قَالَ مَا تَقُولُ فِي بَيْعِ الْعَقِيقَةِ \*  
 قَالَ مُحْظُورٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ \* الْعَقِيقَةُ مَا يُذَبِّحُ مِنَ الْمَوْلُودِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ وِلَادَتِهِ \*  
 قَالَ اَيَجُوزُ بَيْعُ الدَّامِيِّ عَلَى الرَّامِيِّ \* قَالَ لَا وَلَا عَلَى السَّامِيِّ \* الدَّامِيُّ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ  
 وَالسَّامِيُّ جَانِبِي الصَّدَنَةِ \* قَالَ اَيُبَاعُ الصَّقْرُ بِالْتَمْرِ \* قَالَ لَا وَمَالِكُ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ \*  
 الصَّقْرُ الدِّبْسُ \* قَالَ اَيَشْتَرِي الْمُسْلِمُ سَلَبَ الْمُسْلِمَاتِ \* قَالَ نَعَمْ وَيُورِثُ عَنْهُ اِنْ اِمَاتَ \*  
 السَّلَبُ لِحَاءُ الشَّجَرِ وَهُوَ بَاضٌ خَوْصُ الثَّمَامِ \* قَالَ نَهَلٌ يَجُوزُ اِنْ يُبْنَى الشَّارِعُ \* قَالَ  
 مَا الْجَوَازُ مِنْ دَانِيعٍ \* الشَّارِعُ الشَّاةُ الَّتِي مَعَهَا سَخْلُهَا \* قَالَ اَيُبَاعُ الْاَبْرِيْقُ عَلَى  
 بَنِي الْأَصْفَرِ \* قَالَ يُكْرَهُ كَبَيْعُ الْمُغْفَرِ \* الْاَبْرِيْقُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَبَنُو الْأَصْفَرِ الرُّومُ \*



قال حين يرى له الحظ فيه \* البدن الذرع القصيرة \* قال فهل يجوز أن يتناع له حشاً \*  
 قال نعم إذا لم يكن مغشى \* الحش النخل المجتمع \* قال يجوز أن يكون الحاكم ظالمًا \*  
 قال نعم إذا كان عالمًا \* الظالم الذي يشرب اللبن قبل أن يروى ويخرج زبد \* قال  
 أيسقطضى من لم يست له بصيرة \* قال نعم إذا حسنت منه السيرة \* البصيرة ههنا الترس \*  
 قال فان نعرى من العقل \* قال ذاك عنوان الفضل \* العقل ضرب من الوشى \*  
 قال فان كان له زهو جبار \* قال لا إنك رولا إكبار \* الزهو البسرا ملتون والجبار النخل  
 الذى فات اليد والفا مد من النخل ضدها \* قال يجوز أن يكون الشاهد مريبًا \* قال  
 نعم إذا كان أريبًا \* المريب الذى يكثر منه اللبن الرائب \* قال فان بان أنه لاط \*  
 قال هو كما لو خاط \* لاط الحوض إذا طينه \* قال فان عنر على أنه غربل \* قال ترد شهادته  
 ولا تغبل \* غربل أى قتل ومنه قول الراجز \* ترى الملوک حوله ممرلة \* قال فان وضح  
 أنه مائر \* قال هو وصف له زائر \* المائر ههنا الذى يعول ويكفى المؤنة من مان  
 يمون \* قال ما يجب على ما يد الحق \* قل يحلف بالله الخلق \* العابد ههنا الجاحد والحق  
 الدين \* قال ما نقول فى من نقأ عين بلبل ما مدأ \* قال تغفأ عينه قولاً واحداً \* البلبل  
 الرجل الخفيف \* قال فان جرح قطاة امرأة فماتت \* قال النفس بالنفس إذا فاتت \* القطاة  
 ما بين الركبتين \* قال فان ألقت الحاميل حشيشاً من صربه \* قال ليكفر بالامناق من ذنبه \*  
 الحشيش الجنب الملقى ميتاً \* قال ما يجب على المخنفي فى الشرع \* قال القطع لإقامة

إليك \* قال ما تقول في صَبْرِ الْبَلِيَّةِ \* قال أَكْظَمَ بِهِ مِنْ خُطِيئَةٍ \* الصَّبْرُ لِحَبْسٍ وَابْتِلَاءٍ  
 الْتَافَهُ تَجَبُّسٌ مِنْ قَبْرِ صَاحِبِهَا فَلَا تُسْقَى وَلَا تُعْلَفُ إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَزْعُمُ  
 أَنَّ صَاحِبَهَا يُحْشَرُ عَلَيْهَا \* قال أَيْحَلَّ ضَرْبُ السَّفِيرِ \* قال نَعَمْ وَالْحَمْدُ عَلَى الْمُسْتَشِيرِ \* السَّفِيرُ  
 مَا تَسَافَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وَالْمُسْتَشِيرُ الْجَمَلُ السَّمِينُ وَهُوَ يَضَا الْجَمْلُ الَّذِي يَعْرِفُ اللَّافِحَ  
 مِنَ الْحَائِلِ \* قال أَيْعَزُّ الرَّجُلُ أَبَاهُ \* قال يَفْعَلُهُ الْبَرُّ وَلَا يَأْبَاهُ \* التَّعْزِيرُ التَّعْظِيمُ وَالنُّصْرَةُ \*  
 قال ما تقول فيمن أَفْقَرَا خَا \* قال حَبْدًا مَا تَوْخَاهُ \* أَفْقَرُهُ أَمَارَةٌ نَافَةٌ يَرْكَبُ فَقَارَهَا \*  
 قال فَإِنْ أَمْرِي وَلَدُهُ \* قال يَاحُسْنَ مَا اعْتَمَدَهُ \* أَمْرَاهُ أَعْطَاهُ ثَمَرَةً نَخْلِهِ عَامًا \* قال فَإِنْ  
 أَصْلِي مَمْلُوكُهُ النَّارُ \* قال لَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَلَا عَارُ \* المَمْلُوكُ الْعَبِيدُ الَّذِي قَدْ أُجِيبَ عَجْنُهُ  
 حَتَّى قَوِيَ \* قال أَيْجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصْرِمَ بِعَلَّهَا \* قال مَا حَظَّرَ أَحَدٌ فَعَلَّهَا \* الْبَعْلُ النَّخْلُ  
 الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوَتِهِ مِنَ الْأَرْضِ \* قال فَهَلْ تَوَدُّ الْمَرْأَةُ عَلَى الْخَجَلِ \* قال أَجَلُ \*  
 الْخَجَلُ سُوءُ احْتِمَالِ الْغَنَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنِّسَاءِ إِنْ كُنَّ إِذَا جُعِفَتْ  
 دَفِعْتُنَّ وَإِذَا شَفِيعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ \* قال ما تقول فيمن نَحَتْ أَثْلَةً أَخِيهِ \* قال إِيَّاهُ  
 وَلَوْ أَدَانَ لَهُ فِيهِ \* نَحَتْ أَثْلَتَهُ إِذَا اغْتَابَهُ وَقَدَحَ فِي عَرِضِهِ \* قال أَيْخَجَّرُ الْحَاكِمُ عَلَى صَاحِبِ  
 الثَّوْرِ \* قال نَعَمْ لِيَأْمَنَ مَا لَيْلَةُ الْجَوْرِ \* الثَّوْرُ الْجُنُونُ \* قال فَهَلْ لَهُ أَنْ يَضْرِبَ عَلَى يَدِ الْيَتِيمِ \*  
 قال نَعَمْ إِلَى أَنْ يَرُشِدَ وَيُسْتَقِيمَ \* يقال ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ \* قال فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ  
 يَنْحِدَ لَهُ رِبْضًا \* قال لَا وَلَوْ كَانَ لَهُ رِضًا \* الرِّبْضُ الزَّوْجَةُ \* قال وَمَنْ يَبِيعُ يَدَيْنِ السَّفِيهِ \*  
 يَبِيعُ لَهُ رِبْضًا \* قال لَا وَلَوْ كَانَ لَهُ رِضًا \* الرِّبْضُ الزَّوْجَةُ \* قال وَمَنْ يَبِيعُ يَدَيْنِ السَّفِيهِ \*

إِلَيْهِ الْقَوْمُ ذُو دَامَعٍ قَيْنَةٍ \* وَسَاءَ لَوْهَ أَنْ يَزُورَهُمُ الْغَيْنَةُ بَعْدَ الْغَيْنَةِ \* فَهَضَّ يَمْنَهُمُ الْعُودُ \*  
وَبَزَجَى الْأَمَةُ وَالذُّودُ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَاغْتَرَضْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ عَهْدِي بِكَ سَقِيهَا \*

فَمَنْبِي صِرْتُ نَقِيهَا \* فَطَلَّ هَنِيئَةً يَجُولُ \* ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ \*

نظم

لَبِستُ لِكُلِّ زَمَانٍ لَبْسُومًا \* وَلَا بَسْتُ صَرْفِيهِ نَعْمَى وَبُؤْسًا

وَمَا شَرْتُ كُلَّ جَلْبِيسٍ بِهَا \* يَلَا يَمُهُ لَا رُوقَ الْجَلْبِيسَا

فَعِنْدَ الرِّوَاةِ أَدِيرُ الْكَلَامَ \* وَبَيْنَ السَّقَاةِ أَدِيرُ الْكُؤُسَا

وَطَوَّرًا بَوْمَطَى أُسْبِلُ الدُّمُوعَ \* وَطَوَّرًا بِالْهَوَى أَسْرُ النُّفُوسَا

وَأَقْرَى الْمَسَامِعِ إِمَّا نَطَقْتُ \* بِمَا نَأْيُ قُودِ الْحَارُونَ الشَّهُوسَا

وَأَنْ شِئْتُ أَرْمِفَ كَفَى الْبِرَاعَ \* فَسَاقَطَ دَرَّ رَأْبَحِي الطَّرُوسَا

وَكَمْ مُشْكِلَاتٍ حَكَمِينَ السُّهَا \* خَفَاءَ فَصِرْنَ بِكَشْفِي شُمُوسَا

وَكَمْ مَلَجَ لِي خَلْبَنَ الْعُقُولَ \* وَأَسَا زَنَ فِي كُلِّ نَلْبٍ رَمْبَسَا

وَمَذْرَاءَ نَهْتُ بِهَا فَاثْنَتْنِي \* عَلَيْهِمَا النَّأَى طَلِيقَا حَبِيبَا

عَلَى إِنْنِي مِنْ زَمَانِي خُصِصْتُ \* بِكَيْدٍ وَلَا كَيْدٍ فَرْمُونُ مُوسَى

يُتَعَرِّ لِي كُلُّ يَوْمٍ وَفَى \* أَطَامِنَ لَطَاها وَطِيسًا وَطِيسَا

وَيَطْرُقُنِي بِالْخُطُوبِ النَّتَى \* يُدْنِنُ الْقَوَى وَيُشْبِنُ الرُّؤْسَا

وَيُدْنِي إِلَى الْبَعِيدِ الْبَغِضَ \* وَيُبْعِدُ عَنِّي الْقَرِيبَ الْإِنْسَا

الرَّدْع \* الْمُخْتَفَى نَبَاشَ الْقُبُور \* قَالَ بَانَ مَرَقَ ثَمِينًا مِنْ ذَهَب \* قَالَ لَا قُطْعَ كَمَا  
لَوْ قَصَبَ \* الثَّمِينُ الثَّمَنُ كَمَا يُقَالُ فِي التَّصْفِ نَصِيفٌ وَفِي السُّدُسِ سُدَيْسٌ \* قَالَ بَانَ  
بَانَ عَلَى الْمَرْأَةِ السَّرَقَ \* قَالَ لَا حَرَجَ مَلِيبَهَا وَلَا فَرَقَ \* السَّرَقُ الْحَرِيرُ لَا بَيْضُ \* قَالَ  
أَيَنْعَقِدُ بَكَاحٌ لَمْ تَشْهَدْهُ الْقَوَارِي \* قَالَ لَا وَالْحَالِقِ الْبَارِي \* الْقَوَارِي الشُّهُودُ لِأَنَّهُمْ  
يَقْرُونَ الْأَشْيَاءَ أَيْ يَتَّبِعُونَهَا \* قَالَ مَا تَقُولُ فِي مَرُوسٍ بَاتَتْ بَلِيلَةً حُرَّةً \* ثُمَّ رُدَّتْ فِي  
حَافِرِهَا بِسُحْرَةٍ \* قَالَ يَجِبُ لَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ \* وَلَا تَلْزَمُهَا مِدَّةُ الطَّلَاقِ \* يُقَالُ بَاتَتْ  
الْعَرُوسُ بَلِيلَةً حُرَّةً إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى زَوْجِهَا فَإِنْ افْتَضَّهَا قَبِيلٌ بَاتَتْ بَلِيلَةً شَيْبَاءَ وَالرَّدُّ  
فِي الْحَافِرَةِ بِمَعْنَى الرُّجُوعِ فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ وَكَتَبَنِي بِهِ مِنْ طَلَانِهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا \*  
فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ بَحْرِ لَا يُغْضِضُهُ الْمَانِعُ \* وَحَبِيرٌ لَا يَبَاغُ مَذْحَهُ الْمَادِحُ \* ثُمَّ أَطْرَقَ  
إِطْرَاقَ الْحَيِّ \* وَارَمَ أَرَمًا الْعَيْي \* فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ إِيَّاهُ يَأْتِنِي \* فَاِلَى مَنْنِي وَإِلَى مَنْنِي \*  
فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي كِنَانَتِي مِرْمَاءٌ \* وَلَا بَعْدَ إِشْرَاقِ صُبْحِكَ مُمَارَاةٌ \* فَبِاللَّهِ أَيْ ابْنِ  
أَرْضِ أَنْتَ \* فَمَا أَحْسَنَ مَا أَبْنَتَ \* فَأَنْشَدَ بِلِسَانِ ذَلِيقٍ \* وَصَوْتُ صَهْصَلِيقٍ \* نَظْمُ  
أَنَا فِي الْعَالِمِ مِثْلَهُ \* وَلَا هَلِ الْعِلْمُ قَبْلَهُ  
فَقَبْرًا نَبِي كُلِّ يَوْمٍ \* بَيْنَ تَعْرِيسٍ وَرِحْلَةٍ  
وَالْغَرِيبُ الدَّارَ لَوْ حَلَّ بِطَوْبَى لَمْ تَطْبُ لَهْ  
ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ هُدًى وَيَهْدِي \* فَاجْعَلْهُمْ مِنْ يَهْدِي وَيَهْدِي \* فَمَا قَى

مَا تَكَلَّفَ لِي لُبَّةً \* وَاسْتَمَعَ مِنِّي نَفْثَةً \* ثُمَّ لَهُ الْخِيَارُ مِنْ بَعْدُ \* وَبِيَدِهِ الْبَدَلُ وَالرَّدُّ \* نَعَقَدَ لَهُ  
الْقَوْمُ الْحُبَّ \* وَرَمَوْا مِثَالِ الرُّبَا \* فَلَمَّا آنَسَ حُسْنَ انْصَاتِهِمْ \* وَرَزَانَةَ حَصَاتِيهِمْ \* قَالَ  
بِأَوَّلِي الْأَبْصَارِ الْمِثْمَةَ \* وَابْصَارِ الرَّائِقَةِ \* أَمَا يُغْنِيَنِ مِنَ الْخَبَرِ الْعِيَانُ \* وَيُنْيِيَنِ مِنَ النَّارِ  
الدَّخَانُ \* شَيْبُ لَا نَيْحٍ \* وَضَعْفُ بَائِحٍ \* وَرَهْنُ فَادِحٍ \* وَدَاءُ وَاضِحٍ \* وَالْبَاطِنُ فُغَاصِحٌ \*  
وَلَقَدْ كَسَمْتُ وَاللَّهِ مِمَّنْ مَلَكَ وَمَالَ \* وَوَلِيَّ وَآلٍ \* وَرَدَدَ زَالَ \* وَوَصَلَ وَصَالَ \* فَلَمْ تَزَلِ  
الْحِجَوَائِمُ نَسَحَتْ \* وَالنَّوَائِبُ تَنَحَّتْ \* حَتَّى الْوَكْرُ تَفَرَّ \* وَالْكَفُّ صَفَرُ \* وَالشَّعَارُ ضَرُّ \*  
وَالْعَيْشُ مَرُّ \* وَالصَّبِيحَةُ يَنْضَاعُونَ مِنَ الطَّوِيلِ \* وَيَتَمَنُّونَ مُصَاصَةَ النَّوَى \* وَلَمْ أَقْمِ هَذَا  
الْمَقَامَ الشَّائِنَ \* وَأَشْفَى أَكْمَ الدَّافِئِينَ \* الْأَبْعَدَ مَا شَقِيَتْ وَلَفِيَتْ \* وَشَبْتُ مِمَّا لَقِيَتْ \*

فَأَيَّمَنِي لَمْ أَكُنْ يَغِيْتُ \* ثُمَّ تَأَوَّدَ تَأَوَّدَ الْأَسِيفِ \* وَأَشَدَّ بَصَوْتِ ضَعِيفِ \* **نظم**

أَشْكُو إِلَى الرَّحْمَنِ سُجْعَانَهُ \* تَقَلَّبَ الدَّهْرُ وَعُدَّ وَابَهُ  
وَحَادِثَاتٍ فَرَعَتْ مَرُونِي \* وَقَوَّضَتْ مَجْدِي وَنُمَانَهُ  
وَاهْتَصَرَتْ مَوْدِي وَبَاوِيلَ مَنْ \* تَهْتَصِرُ الْأَحْدَاثُ أَغْصَانَهُ  
وَأَمْحَلَتْ رَبْعِي حَتَّى جَلَّتْ \* مِنْ رُبْعِي الْمَحِلِّ جِرْدَانَهُ  
وَعَادَ رَتْنِي حَائِرًا بِإِرَا \* أَكَا بَدِ الْفَقْرِ وَأَشْجَانَهُ  
مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ أَخَا نَزْوَةٍ \* يَسْحَبُ فِي النِّعْمَةِ أَرْدَانَهُ  
يَخْتَبِطُ الْعَاقُونَ أَوْرَاقَهُ \* وَيَحْدُدُ السَّارُونَ نِيرَانَهُ

وَكُنْ لَا خَسَا سَعَةً أَخْلَاقُهُ \* لَمَّا كَانَ حَظِي مِنْهُ خَسِبَهَا  
 فَقُلْتُ لَهُ خَفِضِ الْإِحْزَانَ \* وَلَا تَلُمِ الزَّمَانَ \* وَاشْكُرْ لِمَن تَقَلَّكَ مِنْ مَذْهَبِ إِبْلِيسَ \* إِلَى  
 مَذْهَبِ ابْنِ آدَمَ \* فَقَالَ دَعِ الْهِنَارَ \* وَلَا تَهْنِكِ الْأَمْتَارَ \* وَانْهَضْ بِنَا لِنَضْرِبَ \*  
 إِلَى مَسْجِدِ يَثْرِبَ \* فَعَسَى أَنْ نَرَحُضَ بِالْمَزَارِ \* دَرَنَ الْأَوْزَارِ \* فَقُلْتُ هَيْهَاتَ أَنْ أَسِيرَ \* وَأَفْتَنَهُ  
 النَّفْسِيرَ \* فَقَالَ تَاللَّهِ لَقَدْ أَوْجَبْتَ ذِمَّتَنَا \* وَطَلَبْتَ إِذْ طَلَبْتَ أَمَمًا \* فَهَآكَ مَا يَشْفِي النَّفْسَ \*  
 وَيَنْفِي اللَّبْسَ \* قَالَ فَلَمَّا أَوْضَحَ لِي الْمَعْنَى \* وَكَشَفَ عَنِّي الْعُمَى \* شَدَدْنَا الْأَكْوَارَ \*  
 وَسَرَتْ وَسَارَ \* وَلَمْ أَزَلْ مِنْ مُسَامَرَتِهِ \* مُدَّةَ مُسَامَرَتِهِ \* فِيمَا أُنْشَانِي طَعْمَ الْمَشَقَّةِ \* وَوَدِدْتُ  
 مَعَهُ بَعْدَ الشُّقَّةِ \* حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ الرَّسُولِ \* وَفُزْنَا مِنَ الزِّيَارَةِ بِالسُّتُولِ \* أَشَامَ  
 وَأَمَرْتُ \* وَفَرَبَ وَشَرَفْتُ \*

## المقامة الثالثة والثلاثون التفليسية

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ \* قَالَ مَا هَدَّتْ اللَّهُ تَعَالَى مُذْ يَفْعُتْ \* أَنْ لَا أُخْرِجَ الصَّلَاةَ  
 مَا اسْتَطَعْتُ \* فَكُنْتُ مَعَ جَوَابِ الْقُلُوبِ \* وَلَهُوَ الْحُلُوبِ \* أَرَامِي أَوَانِ الصَّلَوَاتِ \*  
 وَأَحَادِ زَمَنِ مَائِمِ الْقَوَاتِ \* وَإِذَا رَأَيْتُ فِي رِحْلَةٍ \* أَوْحَلْتُ بِحِلَّةٍ \* مَرَحَبْتُ بِصُورِ  
 الدَّامِي إِلَيْهَا \* وَاقْتَدَيْتُ بِمَنْ يُحَاظُ مَلِيهَا \* فَاتَّقَى حِمِي دَخَلْتُ تَفْلِيْسَ \* أَنْ صَلَّيْتُ  
 مَعَ مُصْبِيَةِ مِفَالِيسَ \* فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ \* وَأَزْمَعْنَا الْأَنْغَلَاتِ \* بَرَزَ شَيْخٌ بِأَدَى الْقُوَّةِ \* بِأَلَى  
 الْكُفَّةِ وَالْقُوَّةِ \* فَقَالَ عَزَمْتُ عَلَى مَنْ خُلِقَ مِنْ طِبْنَةِ الْحَرِيَّةِ \* وَتَفَوَّقَ دَرَجَةَ الْعَصِيَّةِ \* إِلَّا

لِحَلِيَّةٍ خَلِيَّةٍ \* فَنَحْذُ هَذِهِ الصُّبَابَةَ \* وَهِيَ لَا خَطَا وَلَا إِصَابَةَ \* فَنَزَلَ فَلَهُمْ مَنَزَلَةٌ الْكُنُزُ \*  
وَوَصَلَ قَبُولُهُ بِالشُّكْرِ \* ثُمَّ تَوَلَّى يُجَرِّسُ شِقَّةَ \* وَيَنْهَبُ بِالْخَطِّ طَرَفَهُ \* قَالَ الْمُخْبِرُ بِهِذِهِ الْحِكَايَةِ \*  
فَصَوَّرَ لِي أَنَّهُ مُحِيلٌ لِحَلِيَّتِهِ \* مُتَصَنِّعٌ فِي مَشِيَّتِهِ \* فَتَهَضَّبَتْ أَنْهَجُ مِنْهَا جَهَةٌ \* وَأَقْفُوَادُ رَاجَةٍ \*  
وَهُوَ يَلْحَظُنِي شَزْرًا \* وَيُوسِعُنِي هَجْرًا \* حَتَّى إِذَا خَلَا الطَّرِيقُ \* وَامْتَكَنَ التَّحْقِيقُ \* نَظَرَ  
إِلَى نَظَرٍ مِنْ هَشٍّ وَبَشٍّ \* وَمَا حَصَّ بَعْدَ مَا فَشَّ \* وَقَالَ إِنِّي لِأَخَالُكَ أَخَا غُرْبَةٍ \* وَرَائِدَ  
صَحْبَةٍ \* نَهَلٌ لَكَ فِي رَفِيقٍ يَرْفُقُ بِكَ وَيُرْفِقُ \* وَيَنْفُقُ مَلِيكَ وَيَنْفُقُ \* نَقَلْتُ لَهُ لَوَاتَانِي  
هَذَا الرَّفِيقُ \* لَوَاتَانِي التَّوْفِيقُ \* فَقَالَ لِي قَدْ وَجَدْتَ فَاغْتَبِطُ \* وَاسْتَكْرَمْتَ فَا رْتَبِطُ \* ثُمَّ  
ضَحَكَ مَلِيًّا \* وَتَمَثَّلَ لِي بِشَرٍّ مَوِيًّا \* نَاذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوحِيُّ لَا قَلْبَةَ بِجِسْمِهِ \* وَلَا شُبُهَةَ  
فِي وَصْمِهِ \* فَفَرِحْتُ بِلَقِيَّتِهِ \* وَكَذِبَ لِقَوْتِهِ \* وَهَمَمْتُ بِمَلَامَتِهِ عَلَى سُوءِ مَقَامَتِهِ \* فَشَحَانَاهُ \*

وَأَنشَدَ قَبْلَ أَنْ أَلْحَاكَ \*

نظم

ظَهَرْتُ بِرِثٍ لِكَيْمَا يُنَالُ \* فَكَيْفَ يُزَجِّي الزَّمَانَ الْمَزَجِيَّ  
وَأَظْهَرْتُ لِلنَّاسِ أَنْ تَدُلَّجْتُ \* فَكَمْ نَالَ قَلْبِي بِهِ مَا تَرَجَّى  
وَلَوْلَا الرِّثَانَةُ لَمْ يُرِثْ لِي \* وَلَوْلَا التَّنَالُجُ لَمْ أَلْقُ فُلْجًا  
ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ مَرْنَعٌ \* وَلَا فِي أَهْلِهَا مَطْمَعٌ \* فَإِنْ كُنْتُ الرَّفِيقُ \*  
فَالطَّرِيقُ الطَّرِيقُ \* نَعَرْنَا مِنْهَا مُتَجَرِّدِينَ \* وَرَأَيْنَاهُ مَائِينَ أَجْرَدِينَ \* وَكُنْتُ عَلَى  
أَنْ أَصْحَبَهُ مَا مِشْتُ \* فَأَبَى الدَّهْرُ الْمِشْتَ \*

فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ كَانَ لَمْ يَكُنْ \* أَمَانَهُ الدَّهْرُ الَّذِي مَانَهُ

وَأَزُورَ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرًا \* وَمَا فِي الْعُرْفِ مِرْفَانَهُ

فَهَلْ فَنَى يَحْزَنُهُ مَا يَرَى \* مِنْ ضَرْبِ شَيْخٍ دَفَرُهُ خَانَهُ

فَيُغْرِجَ الْهَمَّ الَّذِي هَمَّهُ \* وَيُصْلِحَ الشَّانَ الَّذِي شَانَهُ

قال الراوي نَصَبَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى أَنْ تَسْتَبِيحَهُ \* لَتَسْتَنْجِشَ خُبْرَهُ \* وَتَسْتَفِضَّ حَقِيبَتَهُ \*

فَعَالَتْ لَهُ قَدْرَ مَرَفَاتٍ قَدَرِ زَيْنِكَ \* وَرَأَيْنَا دَرْمَزَيْنِكَ \* فَعَرَفْنَا دَوْحَةَ شُعْبَيْكَ \* وَاحْسِرِ

الْثَنَامَ مِنْ نُسْبَتِكَ \* فَأَعْرَضَ إِعْرَاضَ مَنْ مُنِيَ بِالْإِفْنَاتِ \* أَوْ بَشَرًا لِهِنَاتِ \* وَجَعَلَ

يَلْعَنُ الصُّرُورَاتِ \* وَبَنَاءُ فَيَّ مِنْ تَغْيِضِ الْمُرُورَاتِ \* ثُمَّ أَنْشَدَ بِلَفْظٍ صَادِعِ \*

وَجَرَسٍ خَادِعِ \*

نظم

لَعْمُوكَ مَا كُلُّ نَعْرٍ يَدُلُّ جَنَاهُ \* الَّذِي يَذُّ عَلَى أَصْلِهِ

فَكُلُّ مَا حَلَا حِينَ تَوْتِي بِهِ \* وَلَا تَسْأَلِ الشَّهَدَ مِنْ نَحْلِهِ

وَمِيزَانًا مَا انْتَصَرَتِ الْكُرُومُ \* مُلَانَةً مَضْرُوكِ مِنْ خَلِّهِ

لِنُعْلَى وَتُرْخَصَ مِنْ خَبْرِهِ \* وَتَشْرَى كُلًّا شَرَى مِنْهُ

فَعَارَ عَلَى الْفَطَنِ الْكُرْدُ مَيَّ \* دُ خَوْلَ الِغَمِيزَةِ فِي مَقْلِهِ

قال فَاذْنِ هِيَ الْقَوْمَ بِذَكَائِهِ وَدَهَائِهِ \* وَاخْتَلَبَهُمْ بِحُسْنِ آدَائِهِ \* مَعَ دَائِهِ \* حَتَّى جَمَعُوا لَهُ

خَبَايَا الْخَبَنِ \* وَخَفَايَا الثُّبَنِ \* وَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا إِنَّكَ حُمْتَ عَلَى رَكْبَةٍ بَكِيَّةٍ \* وَتَعَرَّضْتَ



بُكِّلَ مَا نُطِّتَ بِهِ مُضْطَلَعًا \* يَشْفِيكَ إِنْ قَالَ وَإِنْ قُلْتَ وَهَى  
وَأِنْ تُصْبِكَ مَثْرَةً يَقُلْ لَهَا \* وَإِنْ تَسْمَهُ السَّعَى فِي النَّارِ سَعَى  
وَأِنْ تُصَاحِبَهُ وَلَوْ يَوْمًا رَعَى \* وَإِنْ تُقْنِعَهُ بِظُلْفٍ قَنَعَا  
هُوَ عَلَى الْكَيْسِ الَّذِي قَدْ جَمَعَا \* مَا فَاةَ قَطُّ كَانِ بَا وَلَا دَعَى  
وَلَا أَجَابَ مَطْمَعًا حِينِ دَعَا \* وَلَا اسْتَجَازَنْتَ سِرَاوِدَمَا  
وَمَا لَمَّا أَبْدَعَ فِيمَا صَنَعَا \* وَفَاقَ فِي النَّوْرِ فِي النَّظْمِ مَعَا  
وَاللَّهِ لَوْ لَا ضَمْنُكَ مَبِيشَ صَدَمَا \* وَصِيبُهُ أَضْحَوْا مُرَاةَ جُومَا

مَا يَعْتَهُ بِمَلِكٍ كَثُرَ عَلَى أَجْمَعَا

قَالَ فَلَمَّا نَا مَلَيْتُ خَلْقَهُ الْقَوِيمَ \* وَحُسْنُهُ الصَّمِيمَ \* خَلَيْتُهُ مِنْ وَلَدَانِ جَنَّةِ النِّعِيمِ \* وَقُلْتُ  
مَا هَذَا بِشَرًّا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلِكٌ كَرِيمٌ \* ثُمَّ اسْتَنْطَقْتُهُ مِنْ اسْمِهِ \* لَأَلْزَغُهُ فِي عِلْمِهِ \* بَلْ لَا نُنْظَرُ  
أَبْنَ فَصَاحُنْهُ مِنْ صَبَاحَتِهِ \* وَكَيْفَ لَهْجَتُهُ مِنْ بَهْجَتِهِ \* فَلَمْ يَنْطِقْ بِحُلُوةٍ وَلَا مُرَّةٍ \* وَلَا فَاةَ  
قَوَاهِ ابْنِ أَمَةٍ وَلَا حَرَّةٍ \* فَضَرَبْتُ مِنْهُ صَفْحًا \* وَقُلْتُ فُبْعًا لِعَيْكَ وَشَفْحًا \* فَغَارَ فِي الضَّحْكَ  
وَأَنْجَدَ \* ثُمَّ أَنْغَضَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَأَنْشَدَ

نظم

يَا مَنْ تَلَهَّبَ فَبِطْهُ أَنْ لَمْ أَبْجُحْ \* بِاسْمِي لَهُ مَا هَكَذَا مَنْ يَنْصِفُ  
إِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ إِلَّا كَشْفُهُ \* فَاصْنَحْ لَهُ أَنَا بَوْسُفُ أَنَا بَوْسُفُ  
وَالْقَدْ كَشَفْتُ لَكَ الْغِطَاءَ فَإِنْ تَكُنْ \* فَطِنًا مَرَقْتُ وَمَا خَالُكَ تَعْرِفُ

## المقامة الرابعة والثلثون الزبيدية

حكى الجارث بن همام \* قال لما جئت البَيْدَ \* الى زبيد \* صَحْبِنِي فَلَا مَ كُنْتُ رَبِيئَهُ  
الى أَنْ بَلَغَ أَشُدَّهُ \* وَتَقَفْتُهُ حَتَّى اكْمَلَ رُشْدَهُ \* وكان قد أنس بأخلاقِي \* وخبر مجالِبَ  
وفاي \* فلم يكن يخطئ مرامي \* ولا يخطئ في المرامي \* لا جرم أن قربه لنا طُتْ  
بصفري \* وأخلصته لحضري وسفري \* فالتوى به الدهر الميبد \* حين صممتنا زبيد \* فلما  
شالت نعامته \* وسكنت نامته \* بقيت عاماً \* لا أسيغ طعاماً \* ولا أريغ فلاماً \* حتى  
ألجأتني شوائب الوحدة \* ومناعب القومة والتعدة \* الى أن أفاض من الدر  
الخرز \* وأرتاد من هو سداد من عوز \* فقصدت من يبيع العبيد \* بسوق زبيد \* وقلت  
أريد مبدأ يعجب إذا قلب \* ويحمداً إذا جرب \* وليكن ممن خرجته الأكياس \* وأخرجه  
الى السوق الإفلاس \* فاهتز كل منهم لمطليبي وونب \* وبذل تحصيله من كنز \*  
ثم دارت الأهلته دورها \* وتقلب كورها وحورها \* وما تجز من وفودهم وعد \* ولا سح  
لها رمد \* فلما رأيت النخاسين \* ناسين أو متناسين \* علمت أن ليس كل من خلق  
يقرى \* وأن لن يحك جلدى مثل طفري \* فرفضت مذهب التفويض \* وبرزت  
الى السوق بالصفر والبض \* فإني لا أسترخص الغلمان \* وأستعرف الأثمان \* إذ

حارصني رجل قد اخنطم يلنايم \* وقبض على زندي فلام \* وقال \* نظم

من يشترى مني فلاماً صنعاً \* في خلقه وخلقته قد برها

وَلَمْ تَعُزَّ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنِّي \* هَلِي مَيِّبٌ يُكْتَمُ أَوْ يَدَاعُ  
فَأَنَّى سَاغَ مِنْكَ نَبْذُ مَهْدِي \* كَمَا نَبَذَتْ بُرَايَتَهَا الصَّنَاعُ .  
وَلَمْ سَمَحْتَ قَرُونُكَ بَامْتِهَانِي \* وَأَنْ أُشْرِي كَمَا يُشْرِي الْمَنَاعُ  
وَهَلَّا صُنْتَ مِرْفَعِي مِنْهُ صَوْنِي \* حَدِيثُكَ يَوْمَ جَدِّ بَنَا الْوَدَاعُ  
وَقُلْتَ لِمَنْ يُسَاوِمُ فِي هَذَا \* سَكَبِ نَمَائِعَارُ وَلَا يُبَاعُ  
فَمَا نَادُونَ ذَاكَ الطَّرْفِ لَكِنْ \* طِبَابُكَ فَوْقَهَا تِلْكَ الطِّبَاعُ  
عَلَى إِنِّي مَا نَشِدُ مِنْدَ بَيْعِي \* أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَنَى أَضَاعُوا

قَالَ فَلَمَّا وَمَى الشَّيْخُ أَنبِيَائَهُ \* وَعَقَلَ مُنَاخَاتَهُ \* تَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ \* وَبَكَى حَتَّى أَبَكَى الْبُعْدَاءُ \*  
ثُمَّ قَالَ لِي إِنِّي أُحِلُّ هَذَا الْغَلَامَ مَحَلًّا وَلَدِي \* وَلَا أُمِيزُهُ مِنْ أَفْلَانِ كَيْدِي \* وَلَوْلَا خُلُوعُ  
مُرَاحِي \* وَخُبُوعُ مَضْبَاحِي \* لِمَا دَرَجَ مِنْ مَشْيِي \* إِلَى أَنْ يُشَمِّعَ نَعْشِي \* وَقَدْ رَأَيْتَ مَا نَزَلَ  
بِهِ مِنْ كَوَمَةِ الْبَيْنِ \* وَالْمُؤْمِنُ هَبْنِ لَيْنَ \* نَهْلِكَ فِي تَسْلِيَةِ نَفْسِهِ \* وَتَسْرِيَةِ كَرْبِهِ \* بَأَنَّ  
تَعَاهَدَنِي عَلَى الْإِقَالَةِ فِيهِ مَنِّي اسْتَقَلْتُ \* وَأَنْ لَا تَسْتَنْقِلَنِي إِذَا انْقَلْتُ \* نَفْسِي الْآثَارِ الْمُتَقَاةُ \*  
الْمَذُونَةِ مِنَ النِّقَاتِ \* مِنْ أَقَالَ نَادَا مَا بَيْعَتَهُ \* أَقَالَهُ اللَّهُ مَضَرَّتَهُ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ  
فَوَعَدْتَهُ وَعَدَّ الْأَبْرَزُ الْحَيَاءُ \* وَفِي الْقَلْبِ أَشْيَاءُ \* فَاسْتَدْنِي حِينَئِذٍ الْغَلَامَ إِلَيْهِ \* وَقَبَّلَ  
مَا بَيْنَ مَيْتِي \* وَأَنَشَدَ وَالِدٌ مَعَ بَرَفُضٍ مِنْ جَفْنِيهِ \*

نظم

خَفِضَ قَدَ تَكَ النَّفْسُ مَا تَلَا فَنِي \* مِنْ بَرَحَاءِ الْوَجْدِ وَالِإِشْفَاقِ

قال فسرى عني بشعره \* واستبى لي بسحره \* حتى شذت من التحقيق \* وأنسيت قصة  
يوسف الصديق \* ولم يكن لي هم لأساومة مولاه فيه \* واستطلاع طبع الثمن لا وقية \* وكنت  
أحسب أنه سينظر شرا إلى \* ويغلي السيمة على \* فما حلق إلى حيث حلفت \* ولا املق  
بما به املقت \* بل قال إن العبد إذا نزر ثمنه \* وخفت مؤنه \* تبرك به مولاه \* والتحف  
عليه هواه \* وإني لأؤثر تحبيب هذا العلام اليك \* بأن أخيف ثمنه عليك \* فزني ما نني  
درهم إن شئت \* واشكر لي ما حبيت \* نفدته المبلغ في الحال \* كما بنقد في الرخيص  
الحلال \* ولم يخطر لي ببال \* أن كل مريض قال \* فلما تحققت الصفة \* وحقت الفرقة \*

هملت عينا الغلام \* ولا همول دمع الغمام \* ثم أنبل على صاحبه وقال \* نظم

لحاك الله هل منلى يباع \* لكيما تشبع الكرش الجباع

وهل في شربة الإنصاف أنى \* اكلف خطة لا تستطاع

وإن أبلى برؤع بعد روع \* ومنلى حين يلى لا براع

أما جربني فحبرت منى \* نصا نحم لما زجها خداع

وكم أرودتني شركا لصيد \* فعدت وفي حبالى السباع

ونطت بي المصاعب فاستقادت \* مطاومة وكان بها امتناع

وأى كرينه لم أبل فيها \* وفنم لم يكن لي فيه باع

وما أبدت لي الأيا م جرما \* فبكشف في مصارمى القناع

وَلَا تَلْمَهُ \* وَحَذَارٍ مِنْ إِمْلَافِهِ \* وَالطَّمَعِ فِي اسْتِرْفَافِهِ \* فَإِنَّهُ حُرٌّ أَلَدِيمٌ \* غَيْرُ مُعَرَّضٍ  
لِلنَّقِيمِ \* وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ أَحْضَرَهُ أَمْسٍ \* فَبَيْلُ أَفْوَلِ الشَّمْسِ \* وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ نُرْبَعُهُ الَّذِي  
أَنْشَأَهُ \* وَأَنْ لَا وَاِرِثَ لَهُ سِوَاهُ \* فَقُلْتُ لِلْقَاضِي أَوْتَعْرِفْ أَبَاهُ \* أَخْرَاهُ اللَّهُ \* فَقَالَ وَهَلْ  
يُجْهَلُ ابْنُ بَزِيدٍ الَّذِي جُرِّحَهُ جُبَارٌ \* وَمَنْ دُكِّلَ قَاضٍ لَهُ إِخْبَارٌ وَآخِبَارٌ \* فَتَحَرَّيْتُ حِينَئِذٍ  
وَحَوَّلْتُ \* وَأَقْنَعْتُ وَلَكِنْ حِينَ فَاتِ الْوَقْتِ \* وَأَيَقْنَعُ أَنْ لِيَا مَهْ كَانَ شَرَكٌ مَكِيدٌ لَهُ \*  
وَبَيْتٌ قَصِيدَةٌ \* فَنَكَّسَ طَرْفِي مَا لَقَيْتُ \* وَآلَيْتُ أَنْ لَا أُمْلِئَ مُتَلَنِّمًا مَا بَقِيَتْ \*  
وَلَمْ أَزَلْ أَتَاوُهُ بِخُسْرِ صَفَقَتِي \* وَالْإِفْضَاحِ بَيْنَ رُفْقَتِي \* فَقَالَ لِي الْقَاضِي \* حِينَ رَأَى  
الْمُنْعَاضِي \* وَتَبَيَّنَ حَرَارَ تَمَاضِي \* يَا هَذَا مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ مَا وَمَطَّكَ \* وَلَا أَجْرَمَ  
إِلَيْكَ مَنْ أَيْطَكَ \* فَاتَّعِظْ بِمَا نَابَكَ \* وَكَانِمَ أَصْحَابَكَ مَا أَصَابَكَ \* وَتَذَكَّرْ أَبَدًا  
مَا دِهَمَكَ \* لِيَقْفَى الذِّكْرَى دِرَاهِمَكَ \* وَتَحَاقَّ بِخُلُقٍ مِنْ ابْنِ بَلَى قَصَبَرٍ \* وَتَجَلَّتْ لَهُ  
الْعَبْرُ فَاهْتَبَرَ \* فَوَدَّعَتْهُ لَابِسًا ثَوْبَ الْحَجَلِ وَالْحَزَنِ \* مَا حَبَا ذَيْلَ الْغَبَنِ وَالْغَبَنِ \* وَنَوَيْتُ  
مَكَاشِفَةَ أَبِي زَيْدٍ بِالْهَجْرِ \* وَمُصَارَمَتَهُ مَدَى الدَّهْرِ \* فَجَعَلْتُ اتَّكَبُّ مِنْ ذَرَاهُ \* وَاتَّجَنَّبُ  
أَنْ أَرَاهُ \* إِلَى أَنْ غَشِيَنِي فِي طَرِيقِ ضَيْقٍ مُفْجِئًا نِي تَحِيَّةَ شَيْقٍ \* فَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ  
مَبَسْتُ \* وَمَا نَبَسْتُ \* فَقَالَ مَا بَالُكَ شَمَخْتَ بِأَنْفِكَ \* عَلَى الْفِكَ \* فَقُلْتُ أَنْسَيْتَ  
أَنْكَ احْتَلَمْتَ وَخَلَلْتَ \* وَفَعَلْتَ فَعَلَنَكَ النَّبِيُّ فَعَلْتُ \* فَاضْرَطُّ بِي مُتَهَازِيًا \* ثُمَّ أَنْشَدَ مُتَلَفِيًا \*

فَمَا تَطُولُ مَدَّةُ الْفِرَاقِ \* وَلَا تَبْنِي رَكَابُ الْتَلَافِي

بُحْسَنَ عَوْنِ الْفَادِ رَا الْخَلَّاقِ

ثم قال له أَسْتَوْدِعُكَ مَنْ هُوَ نِعَمَ الْمَوْلَى \* وَشَمَرِ ذَيْلَهُ وَوَلَّى \* فَلَبِثَ الْغَلَامُ فِي زَفِيرِ

وَمَوِيلِ \* رَبِّمَا يَنْطَعُ مَدَى مِيلِ \* فَلَمَّا اسْتَفَاقَ \* وَكَفَفَ دَمْعَهُ الْمَهْأَقِ \* قَالَ أَتَدْرِي

لِمَ أَعُولْتُ \* وَمَلَّامَ عَوَّلْتُ \* قُلْتُ أَطُنُّ فِرَاقَ مَوْلَاكَ \* هُوَ الَّذِي أَبْكَاكِ \* فَقَالَ

أَنْكَ لَفَى وَاِدَ \* وَأَنَا فِي وَاِدَ \* وَلَكُم بَيْنَ مَرِيدٍ وَمُرَادِ \* ثُمَّ أَنْشَدَ

نظم

لَمْ أَتُكِ وَاللَّهِ عَلَى الْإِفِ نَزَحَ \* وَلَا عَلَى فُوتِ نَعِيمٍ وَفَرَحَ

وَأَتَمَّ مَدْمَعُ أَجْفَا نَبِي مَفْحَ \* عَلَى غَيْبِي لَحْظُهُ حَبْنِ طَمَحَ

وَرَطُهُ حَتَّى تَعْنَى وَأَفْتَضَحَ \* وَضَبَعَ الْمَنْقُوشَةَ الْبَيْضَ الْوَضَحَ

وَيْكَ أَمَا نَا جُنُكَ هَانِيكَ الْمَلْحَ \* بَأْتَنِي حُرٌّ وَبَيْعِي لَمْ يَمَّ

إِذَا كَانَ فِي بُؤْسٍ مَعْنَى نَدَوْضَحَ

قَالَ فَنَمَثَلْتُ مَقَالَهُ فِي مِرَاةِ الْمَدِإِصِبِ \* وَمَعْرِضِ الْمَلَامِبِ \* فَتَصَلَّبَ تَصَلَّبَ الْحَقِّ \*

وَتَبَرَّأَ مِنْ طِبْنَةِ الرِّقِّ \* فُجَلْنَا فِي مُحَاصِمَةٍ اتَّصَلَتْ بِمَلَكَمَةٍ \* وَأَفْضَتْ إِلَى مُجَاكَمَةٍ \*

فَلَمَّا أَوْضَحْنَا لِلْقَاضِي الصُّورَةَ \* وَتَلَوْنَا عَلَيْهِ السُّورَةَ \* قَالَ الْإِنِّ مَنْ أَنْذَرَ \* فَقَدْ أَعْدَرَ \*

وَمَنْ حَذَرَ \* كَمَنْ بَشَرَ \* وَمَنْ بَصَرَ فَمَا نَصَرَ \* وَإِنْ فِيمَا شَرَحْتُمَا لَدَلِيلًا عَلَى أَنَّ هَذَا الْغَلَامَ

فَدَبَّهَكَ فَمَا أَرَمَوَيْتَ \* وَنَصَمَ لَكَ فَمَا وَصَيْتَ \* فَاسْتَزِدَّاءَ بَلَّكَ وَاسْكُتْمَةَ \* وَلَمْ تَنْفَسْكَ

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ مَرَرْتُ فِي تَطَوَائِي بِشِيرَازَ \* عَلَى نَادٍ يَسْتَوْفِي الْمَجْتَازَ \*  
 وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَوْفَازَ \* فَلَمْ أَطِغْ تَعْدِيهِ \* وَلَا خَطْتُ قَدَمِي فِي تَخْطِيهِ \* نَعَجْتُ إِلَيْهِ لِأَسِيكِ  
 سَرَجَوْهَرِهِ \* وَأَنْظُرَكَيْفَ نَمَرُهُ مِنْ زَهْرِهِ \* فَإِذَا أَهْلُهُ أَفْرَادُ \* وَالْعَائِجُ إِلَيْهِمْ مُفَادُ \* وَبَيْنَمَا  
 نَحْنُ فِي نِكَاهَةِ أَطْرَبَ مِنَ الْأَعَارِيدِ \* وَأَطِيبَ مِنْ حَلَبِ الْعَنَاقِيدِ \* إِذَا احْتَفَى بِنَادُ  
 طِمْرَيْنِ \* قَدْ كَادَ يَنَاهِزُ الْعُمَرَيْنِ \* فَحَمِي بِلِسَانٍ طَلِيقٍ \* وَأَبَانَ إِبَانَةً مَنِطِيقٍ \* ثُمَّ اخْتَبَى  
 حَبُوءَ الْمُتَنَدِّينِ \* وَقَالَ اجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنَ الْمُتَهَدِّينِ \* فَازْدَرَأَ الْقَوْمُ لَطِمْرِيَّةَ \* وَنَسُوا  
 أَنَّ الْمَرْءَ بَصَغْرِيَّةَ \* وَأَخَذُوا يَتَدَاوُونَ فَصَلَ الْخِطَابِ \* وَيَعْتَدُونَ مُودَةَ مِنَ الْأَخْطَابِ \*  
 وَهَوَلَا يُفِيضُ بِكَلِمَةٍ \* وَلَا يُبَيِّنُ مِنْ مِمَّةٍ \* إِلَى أَنْ سَبَرَ قَرَانِحَهُمْ \* وَخَبَرَ شَائِلَهُمْ وَرَاجِحَهُمْ \*  
 فَحِينَ اسْتَخْرَجَ دَفَائِنَهُمْ \* وَاسْتَنْقَلَ كَنَائِنَهُمْ \* قَالَ يَا قَوْمِ لَوْ عَلِمْتُمْ أَنَّ وِرَاءَ الْفِدَامِ \*  
 صَفْوُ الْمُدَامِ \* لَمَا احْتَقَرْتُمْ ذَا الْخَلَاقِ \* وَقُلْتُمْ مَا لَهُ مِنْ خَلَاقٍ \* ثُمَّ فَجَرْنَا مِنْ بَنَائِغِ الْأَدَبِ \*  
 وَالنَّكَتِ النَّخَبِ \* مَا جَلَبَ بِهِ بَدَائِغَ الْعَجَبِ \* وَاسْتَوْجَبَ أَنْ يُكْتَبَ بِذَوْبِ  
 الذَّهَبِ \* فَلَمَّا خَلَبَ كُلُّ خَلِيبٍ \* وَفَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ فُلَيْبٍ \* تَحَلَّلَ \* لِيَرْحَلَ \* وَتَأَهَّبَ \*  
 لِيَذْهَبَ \* فَعَلِقَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَيْلِهِ \* وَمَا قَتَ مَسْرَبَ سَيْلِهِ \* وَقَالَتْ لَهُ قُلْ آرَبْنَا وَسَمَ  
 قَدْ حَكَّ \* فَخَبِّرْنَا عَنْ قَبْضِكَ وَمُحْكٍ \* فَصَمَّتْ صُمُوتَ مَنْ أُنْجِمَ \* ثُمَّ أَمُولُ حَتَّى رَحِمَ \*  
 قَالَ الرَّادِي فَلَمَّا رَأَيْتُ شَوْبَ أَبِي زَيْدٍ وَرَوْبَهُ \* وَأَسْلُوبَهُ أَلَا لَوْفَ وَصُوبَهُ \* تَأَمَّلْتُ  
 الشَّبَحَ عَلَى سُهُومَةٍ مُحَيَّاءَ \* وَسُهُوكِهِ رِيَاءَ \* فَإِذَا هُوَ يَا \* فَكُنْتُ مِرَّةً كَمَا يُكْنَمُ الدَّاءُ

يَا مَنْ بَذَامِنَهُ صُدُو \* دُمُوحُشٌ وَتَجَهُمُ  
 وَقَدْ اَيَّرِيشَ مَلَا وَمَا \* مِنْ دُونِهِنَّ إِلَّا سَهُمُ  
 وَيَقُولُ هَلْ حُرِّيَّاءُ \* عُمُ كَمَا يَبَاغُ الْأَدَهُمُ  
 أَقْصَرُ مَا أَنَا فِيهِ يَدُ \* مَا مِنْ لَ مَا تَتَوَهُمُ  
 قَدْ بَاغَتْ الْأَمْبَاطُ قَبْلِي يُوسِفًا وَهُمْ هُمُ  
 هَذَا وَأَقْسَمُ بِأَلْنِي \* بِعَمْرِى إِلَيْهَا الْمُنْتَهُمُ  
 وَالْطَائِفِينَ بِهَا وَهُمْ \* شُعْتُ النَّوَاصِي مُهَمُ  
 مَا قُمْتُ ذَاكَ الْمَوْفَى الْمُخْزِي \* وَصَدَى دَرْهَمُ  
 فَا مَذِرًا خَاكَ وَكُنْتُ عَنْهُ \* مَلَامٌ مِنْ لَا يَفْهَمُ

ثُمَّ قَالَ أَمَا مَعْذِرَتِي فَقَدْ لَاحَتْ \* وَأَمَا دَرَاهِمُكَ فَقَدْ طَاحَتْ \* فَإِنْ كَانَ أَقْشَعْرَارُكَ  
 مِنِّي \* وَأَزُورُ أَرْكَ مَنِي \* لَفَرَطُ شَفَقَتِكَ \* عَلَى مَعْبَرَتَيْكَ \* فَلَسْتُ مِمَّنْ يُلْسَعُ مِنْ جُحْرِ  
 مَرْتَبِينَ \* وَيُوطُو عَلَى جَمْرَتَيْنِ \* وَإِنْ كُنْتَ طَوَيْتَ كَشْحَكَ \* وَأَطَعْتَ شُحْكَ \* لِنَسْتَنْقِذَ  
 مَا مَلَقَ بِأَشْرَاكِ \* مَلْتَبِكَ عَلَى مَقْلِكَ الْبَوَاصِي \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَاضْطَرَّنِي  
 بَلْفِظَةُ الْحَالِبِ \* وَسِحْرَةُ الْغَالِبِ \* إِلَى أَنْ مُدَّتْ لَهُ صَفِيًّا \* وَبِهِ حَقِيًّا \* وَبَدَتْ  
 فَعَلَّتُهُ ظَهْرِيًّا \* وَأَنْ كَانَتْ شَيْئًا نَرِيًّا \*

المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازية



وَبَقَيْتَنِي مِثْلِي النَّوَاءُ الَّذِي \* يَضُوعُ رِيَاءُ \* سِغِ الْأَدِيمَةِ

قَالَ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَنْ نَدَبَتْ لَهُ كَفَّهُ \* وَأَنْبَاعَ إِلَيْهِ مَرَفُهُ \* فَلَمَّا نَجَحَتْ بِغَيْتِهِ \*

وَكَمَلَتْ مَائَتُهُ \* أَخَذَ بَنِي مَلِيهِمْ بِصَالِحِ \* وَيُسْمِرُ مِنْ مَاقِي مَارِحِ \* فَتَبَعْتُهُ لَا مَنَعَرِفِ

وَبَيْبَةِ خُدْرِهِ \* وَمَنْ قَتَلَ فِي حِذَانِ أَمِيرِهِ \* فَكَأَنَّ وَشَكَ قِيَامِي \* مِثْلَ لَهُ مَرَامِي \*

فَارْزُلَ لَفِ مِثْلِي \* وَقَالَ أَفَقَّ مِثْلِي \*

نظم

قَتَلَ مِثْلِي بِصَاحِ مَرْجُ الْمَدَامِ \* لَيْسَ قَتَلِي بِلَهْدَمِ أَوْ حُسَامِ

وَأَلْتَمَسْتُ هِيَ الْبِكْرُ بِنْتُ الْكُرْمِ لَا الْبِكْرُ مِنْ بَنَاتِ الْكِرَامِ

وَلَنَجْهِيْزَهَا إِلَى الْكَاسِ وَالطَّاسِ قِيَامِي الَّذِي تَرَى وَمُقَامِي

فَتَفَهَّمْ مَا قُلْتُهُ وَتَحَكَّمْ \* فِي التَّلَافُظِ إِنْ شِئْتَ أَوْ فِي الْمَلَامِ

نَمُ قَالَ أَنَا مِرْيَدٌ \* وَأَنْتَ رِمْدِيدٌ \* وَبَيْنَنَا بَوْنٌ بَعِيدٌ \* نُمُ وَدَّ مِثْلِي وَأَنْطَلَقُ \* وَزَوْدُ نِي

نَظْرَةً مِنْ ذِي مَلَقٍ \*

## المقامة السادسة والثلثون الملطية

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أُنْجِثُ بِمَلْطِيَّةَ مَطِيَّةَ الْبَيْتِ \* وَحَفِيْنِي مَلَأْنِي مِنَ الْعَيْنِ \*

فَجَعَلْتُ هِجْرَانِي \* مَذْأَقِيَّتُ بِهَا مَصَايَ \* أَنْ أَتَوَرَّدَ مَوَارِدَ الْمَرْحِ \* وَأَتَصِيدَ شَوَارِدَ الْمَلْحِ \*

فَلَمْ يَفْتِنْنِي بِهَا مَنْظَرٌ وَلَا مَسْمَعٌ \* وَلَا خِلَافٌ مِثْلِي مَلْعَبٌ وَلَا مَرْتَعٌ \* حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لِي فِيهَا

مَآرَبٌ \* وَلَا فِي الثَّوَاءِ بِهَا مَرْقَبٌ \* عَمَدْتُ لِإِنْفَاقِي الذَّادِ فِي ابْنِ بَاعِ الْأَهَبِ \* فَلَمَّا

الْدَخِيلُ \* وَسَرْتُ مَكْرَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ \* حَتَّى إِذَا نَزَعَ مِنْ أَمْوَالِهِ \* وَقَدْ مَرَفَ

مَنْوَرِي عَلَى حَالِهِ \* رَمَقْنِي بَعْضُ مَضْحَاكِ \* ثُمَّ طَفِقَ يَنْشِدُ بِلِسَانِ مُنْبَاكِ \* **نظم**

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَعُوْهُ \* مِنْ فَرَطَاتِ أَنْفَلَتْ ظَهْرِيَّةَ

يَا قَوْمَ كَمْ مِنْ مَا تَقِي مَا نِيسَ \* مَمْدُوحَةِ الْأَوْصَافِ فِي الْأَنْدِيَّةِ

قَتَلْتَهَا لَا أَتَقَى وَارِنَا \* يَطْلُبُ مِنْبَى قُودًا أَوْ دِيَّةَ

وَكَمَا اسْتَدْنَبْتُ فِي قَتْلِهَا \* أَحَلَّتْ بِالذَّنْبِ عَلَى الْأَنْضِيَّةِ

وَلَمْ تَزَلْ نَفْسِي فِي غَيْبِهَا \* وَقَتْلِهَا الْأَبْكَارَ مَسْتَشْرِيَّةَ

حَتَّى نَهَا نِي السَّبَبُ لَمَّا بَدَا \* فِي مَفْرِقِي مِنْ تِلْكَ الْمَعْصِيَّةِ

فَلَمْ أَرِقْ مُذْ شَابَ قُودِي دَمًا \* مِنْ مَا تَقِي يَوْمًا وَلَا مُصْنِيَّةَ

وَهَا أَنَا الْآنَ عَلَى مَا يُرَى \* مِنْبَى وَمِنْ حِرْنِي الْمُكْدِيَّةَ

أَرْتُ بِكَرًا طَالَ تَغْنِيْسُهَا \* وَحَجَبُهَا حَتَّى مِنَ الْآهْوِيَّةِ

وَهِيَ عَلَى النِّعَاسِ مَخْطُوبَةٌ \* كَخِطْبَةِ الْغَا نِيَّةِ الْمَغْنِيَّةِ

وَلَيْسَ يَكْفِيْنِي لِتَجْهِيْزِهَا \* عَلَى الْإِرْضَا بِالْذُّوْنِ الْأَمَانَةِ

وَالْبِدَلُ لَا تُوكِي عَلَى دَرْهِمٍ \* وَالْأَرْضُ قَفْرٌ وَالْأَسْمَاءُ مُضْحِيَّةَ

فَهَلْ مَعِيْنٌ لِي عَلَى نَقْلِهَا \* مَضْحُوبَةً بِالْقَيْنَةِ الْمَاهِيَّةِ

فَيَسْلُ الْهَمَّ بِصَابُونِهِ \* وَالْقَلْبَ مِنْ أَفْكَارِهِ الْمُضْنِيَّةِ

اعْلَمُوا يَا ذَوِي السَّمَائِلِ الْآدَبِيَّةَ \* وَالشَّمُولِ الذَّهَبِيَّةَ \* أَنْ وَضَعَ الْأَحْبِيَّةَ \* لَامْنَحَابِ الْأَلْبَعِيَّةَ \*  
 وَاسْتَحْرَاجِ الْخَبِيَّةِ الْخَفِيَّةِ \* وَشَرَطُهَا أَنْ تَكُونَ ذَاتَ مُمَانِلَةٍ حَقِيقِيَّةٍ \* وَالْفَاظِ مَعْنَوِيَّةٍ \*  
 وَلَطِيفَةِ آدَبِيَّةٍ \* فَمَنْ نَفَتْ هَذَا النَّمَطَ \* ضَاهَتِ السَّقَطَ \* وَلَمْ تَدْخُلِ السَّفَطَ \* وَلَمْ أَرَكُم  
 حَافِظَتُمْ عَلَى هَذِهِ الْحُدُودِ \* وَلَا مَرَزْتُمْ بَيْنَ الْمَقْبُولِ وَالْمَرْدُودِ \* فَقُلْنَا لَهُ صَدَقْتَ فِكْلُنَا مِنْ  
 بُبَايَكِ \* وَأَفْضَ عَلَيْنَا مِنْ مُبَايَكِ \* فَقَالَ أَتَعْلَلُ لِنَلَا يَرْتَابَ الْمُطْبَلُونَ \* وَيَطْنُوا بِي  
 الظُّنُونِ \* ثُمَّ تَابَلَ نَاطُورَةَ الْقَوْمِ وَقَالَ \*

نظم

يَا مَنْ مَمَّا بَدَّ كَاءٍ \* فِي الْفَضْلِ وَارِى الزِّنَادِ  
 مَا ذَا يُبَايِلُ نَوَلِي \* جُوعٌ أَمِ دَبْرَادِ

نظم

ثُمَّ صَحَّكَ إِلَى الثَّانِي وَانْشَدَ \*  
 يَا ذَا الَّذِي فَاقَ فَضْلًا \* وَلَمْ يَدْ نَسْهُ شَيْنُ  
 مَا مِنْهُ قَوْلِ الْمُحَاجِي \* ظَهَرَ أَسَا بَتُهُ مَعِينُ

نظم

ثُمَّ لَحَظَ الثَّلَاثَ وَانْشَأَ يَقُولُ \*  
 يَا مَنْ تَنَاجَى فِكْرِهِ \* مِنْهُلُ النُّقُودِ الْجَائِزَةِ  
 مَا مِنْهُلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي \* حَاجَبَتْ صَادَفَ جَائِزَةِ

نظم

ثُمَّ اتَّلَعَ إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ \*  
 يَا مُسْتَنْبِطَ الْعَامِضِ \* مِنْ لَفْزِ وَإِضْمَارِ

أَكْمَلْتُ الْإِمْدَادَ \* وَتَهَيَّأَ الطَّعْنُ مِنْهَا \* وَكَادَ \* رَأَيْتُ تِسْعَةَ رَهْطٍ قَدِ مَبَأُ وَاقْتِهَوَ \* وَارْتَبَأُوا  
رَبْوَةً \* وَدَمَا نْتُهُمْ قَيْدَ الْأَلْحَاطِ \* وَكَأَنَّ هَتْمَهُمْ حُلُوءَ الْأَلْفَاظِ \* فَتَحَوْنَهُمْ طَلَبًا لِمُنَادٍ مِنْهُمْ \* لَا  
لِمُدَامَتِهِمْ \* وَشَعَفًا بِمُؤَازِجَتِهِمْ \* لَا بِزُجَاجَتِهِمْ \* فَلَمَّا انْتَضَمَتْ عَاشِرُهُمْ \* وَأَصْحَبَتْ مُعَاشِرَهُمْ \*  
الْفَيْتُهُمْ أَبْنَاءَ مَلَلٍ \* وَقَذَائِفَ فَلَوَاتٍ \* إِلَّا أَنَّ لُحْمَةَ الْأَدَبِ \* قَدَا لَفَتَتْ شَمْلَهُمْ أَلْفَهُ النَّسَبِ \*  
وَسَاوَتْ بَيْنَهُمْ فِي الرُّتَبِ \* حَتَّى لَا حَوَامِثُ كَوَاكِبِ الْجَوَازِءِ \* وَبَدَأَ كَالْجُمْلَةِ الْمُنْشَأَةِ  
الْأَجْزَاءِ \* فَأَبْهَجَنِي الْإِهْدَاءُ إِلَيْهِمْ \* وَأَحْمَدْتُ الطَّالِعَ الَّذِي أَطْلَعَنِي عَلَيْهِمْ \* وَطَفِقْتُ  
أَفِئْضَ بَقْدِحِي مَعَ قِدَاحِهِمْ \* وَأَسْتَشْفِي بِرِيَاحِهِمْ لَا بِرَاحِهِمْ \* حَتَّى أَدْنَا شُجُونَ الْمَقَاوِصَةِ \*  
إِلَى انْتِحَاجِي بِالْمُقَايِصَةِ \* كَقَوْلِكَ إِذَا مَنَيْتَ بِهِ الْكَرَامَاتِ \* مَا مِثْلُ النَّوْمِ فَاتَ \* فَأَنْشَأْنَا  
نَجْلُوا السَّهَاءَ وَالْقَمَرَ \* وَنَجَبِي الشُّوْكَ وَالشَّمْرَ \* وَبَيْنَمَا نَحْنُ نَنْشُرُ الْقَشِيبَ وَالرُّثَ \* وَنَنْتُلُ  
السَّمِينَ وَالْعَثَ \* طَلَعَ مَا بَيْنَا شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ \* وَبَقِيَ خُبْرُهُ وَسَبْرُهُ \* فَمِثْلُ مُثُولِ  
مَنْ يَسْمَعُ وَيَنْظُرُ \* وَيَلْتَفِتُ مَا نَنْتَرُ \* إِلَى أَنْ تُفَضَّتِ الْأَكْبِيَّاسُ \* وَحَصَّصَ الْيَاسُ \* فَلَمَّا  
رَأَى أَجْبَالَ الْقَرَائِحِ \* وَإِكْدَاءَ الْمَانِحِ وَالْمَانِحِ \* جَمَعَ أَدْيَالَهُ \* وَوَلَّانَا قَذَالَهُ \* وَقَالَ  
مَأْكُلُ سُدُودِ تَمْرَةٍ \* وَلَا كُلُّ صُنْبَاءِ خُمُرَةٍ \* فَأَمْلَقْنَا بِهِ اِعْتِلَاقَ الْحَرِّ بِأَبَالِ الْأَمْوَادِ \* وَضَرَبْنَا  
دُونَ وَجْهِهِ بِالْأَسْدَادِ \* وَقُلْنَا لَهُ إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِ أَنْ يُحَاصَ \* وَالْأَفَالِقِ صَاصُ  
الْقِصَاصِ \* فَلَا تَطْمَعُ فِي أَنْ تَجْرَحَ \* وَتَنْهَرَ الْفَتَقَ وَتَعْرَحَ \* فَلَوْ لَمْ يَنْهَرَ رَاجِعًا \* ثُمَّ جَنَّمَ  
بِمَكَانِهِ رَاصِعًا \* وَقَالَ أَمَا إِذَا اِمْتَنَرْتُ مُوْنِي بِالْبَحْثِ \* فَسَأَحْكُمُ حُكْمَ سُلَيْمَانَ فِي الْحَرْثِ \*

نظم

قال الراوى فلما انتهى الى \* فزمنيكي \* وقال \*

يا مَنْ لَهُ النِّكَتُ الْبَنَى \* يُشِجِي الْحُصُومَ بِهَا وَيَنْكَتُ

أَنْتَ الْمُبِينُ فَقُلْ لَنَا \* مَا مِنْ قَوْلِي خَالِي اسْكُتْ

نُـم قال قد أَنَهَلْتُمْ وَاْمَهَلْتُمْ \* وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَمْلِكُمْ مَلَلْتُمْ \* قال فَأَلْجَأَ نَالَهُبُ الْعَلَلُ \*

إِلَى اسْتِسْقَاءِ الْعَلَلِ \* فَقَالَ لَسْتُ كَمَنْ يَسْتَأْنِرُهُ لَيْ نَدِ يَمِهِ \* وَلَا مِمَّنْ سَمِنَ فِي آدِ يَمِهِ \*

نظم

نُـم كَرِهِي الْآوَلُ وَأُنْشَد \*

يَا مَنْ إِذَا اشْكََلَ الْمُعْمَى \* جَلَنَهُ أَفْكَارُهُ الدَّقِيقَةُ

أَنْ قَالَ يَوْمًا لَكَ الْمُحَاجِي \* خُذْ تِلْكَ مَا مِثْلُهُ حَقِيقَةُ

نظم

نُـم تَنَى جِيدَهُ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ \*

يَا مَنْ بَدَأَ بَيَانُهُ \* مَنْ فَضْلُهُ مُبِينًا

مَا ذَا امِّثَالُ قَوْلِهِمْ \* حِمَارٌ وَحَشِرٌ زِينًا

نظم

نُـم أَوْحَى إِلَى الثَّالِثِ بِلَحْظِهِ وَقَالَ \*

يَا مَنْ فِدَا فِي فَضْلِهِ \* وَذَكَارُهُ كَالْأَصْمَعِيِّ

مَا مِنْ قَوْلِكَ لِلَّذِي \* حَاجَاكَ أَنْ تَقَعَ تَقَمَّعِ

نظم

نُـم حَمَلَنِي إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ \*

يَا مَنْ إِذَا مَا مَوِيصُ \* دَجَا أَنَا رَظْلًا مَنُ

أَلَا كَشَفَ لِي مَا مِثْلُ \* تَسَاوَلَ أَلْفٌ دِ بِنَارِ

نظم

ثُمَّ رَمَى الْخَامِسَ بِبَصَرِهِ وَأَنْشَدَ \*

يَا أَيُّهَا هَذَا لَا أَعِىُّ أَخُو الذِّكَا الْمُنْجَلِي

مَا مِثْلُ أَهْمَلِ حِلْبَةً \* بَيْنَ هُدَيْتَ وَعَجَلِ

نظم

ثُمَّ الْتَفَتَ لِثَمَنِ السَّادِسِ وَقَالَ \*

يَا مَنْ تَقْصِرَ مِنْ مَدَا \* هُ خُطَا مُجَارِيهِ وَتَضَعُفُ

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلذِّي \* أَضْحَى يُحَاجِبُكَ أَكْفَى أَكْفَى

نظم

ثُمَّ خَلَجَ السَّابِعَ بِحَاجِبِهِ وَأَنْشَدَ \*

يَا مَنْ لَهُ فِطْنَةٌ تَجَلَّتْ \* وَرُتْبَةٌ فِي الذِّكَا جَلَّتْ

بَيْنَ فَمَا زِلْتَ ذَا بَيَانٍ \* مَا مِثْلُ قَوْلِي الشَّقِيقُ أَفَلْتَ

نظم

ثُمَّ اسْتَنْصَتَ الثَّامِنَ وَأَنْشَدَ \*

يَا مَنْ حَدَّ أَثَقَ فَضْلِهِ \* مَطْلُوْلُهُ الْآزْمَا رِفْضُهُ

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمُحَاجِي ذِي الْحِجْبِي مَا اخْتَارَ نَفْضُهُ

نظم

ثُمَّ حَدَّجَ التَّاسِعَ بِبَصَرِهِ وَقَالَ \*

يَا مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْقَلْبِ الذِّكِّي وَفِي الْبَرَامَةِ

أَوْضَحَ لَنَا مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمُحَاجِي دُنْ جَمَاعَةِ

نظم

نَمْ قَبَضَ بُجْمَعِهِ عَلَى رُذْنِي وَقَالَ \*

يَا مَنْ سَمَا بِثَقُوبِ نِطْنَتِهِ \* فِي الْمُسْكَلاتِ وَنُورِ كَوَكَبِهِ

مَا زَا مِثَالِ صَفِيرِ جَحْفَلَةٍ \* يَتَيْنُهُ تَيْمًا نَا يَنْمُ بِهِ

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَامٍ نَلَمَّا أَطَرَبْنَا بِمَا سَمِعْنَاهُ \* وَطَالَ بِنَا بِكَشْفِ مَعْنَاهُ \* قُلْنَا لَهُ لَسْنَا مِنْ خَبَلِ

هَذَا الْمِيدَانِ \* وَلَا لَنَا بِحَلِ هَذِهِ الْعُقَدِيدَانِ \* فَإِنْ أَبْنَتْ \* مَنَنْتَ \* وَإِنْ كَتَمْتَ \* حَمَمْتَ \*

فَطَلَّ بِشَارُ رُفْسَيْهِ \* وَيُقَلِّبُ قَدَحِيهِ \* حَتَّى هَانَ بَذُلُ الْمَأْمُونِ عَلَيْهِ \* فَأَقْبَلَ حَبِينِيذٍ عَلَى

الْجَمَامَةِ وَقَالَ سَأُحْلِمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ \* وَلَا طَمَنْتُمْ أَنْكُمْ تُهْلَمُونَ \* فَأَوْكُوا عَلَيْهِ

الْأَوْعِيَةَ \* وَرَوَّضُوا بِهِ الْأَنْدِيَةَ \* ثُمَّ أَخَذَ فِي تَفْسِيرِ صَقْلٍ بِهِ الْأَذْهَانَ \* وَاسْتَفَرَّغَ مَعَهُ الْأَرْدَانَ \*

حَتَّى آصَبَتِ الْأَفْهَامَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ \* وَالْأَكْهَامُ كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ \* وَلَمَّا هَمَّ بِالْمَقَرِّ \*

سُئِلَ مِنَ الْمَقَرِّ \* فَتَنَّفَسَ \* كَمَا تَتَنَفَّسُ النَّكُولُ \* ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ \*

نظم

كُلُّ شُعْبٍ بِلِي شُعْبٍ \* وَبِهِ رَبْعِي رَحْبٌ

فَبِرَأَيْتِي بَعْرُوجٍ \* مُسْتَهَامَ الْقَلْبِ صَبٌّ

هِيَ أَرْضِي الْبُكْرُ وَالْجَوَّالْدِي \* مِنْهُ الْمَهْبُ

وَالِى رَوْضِنِهَا الْغَنَاءُ دُونَ الرُّوضِ أَصْبُو

مَا حَلَا لِي بَعْدَهَا حُلُوًّا \* وَلَا عَذُوًّا عَذَبَ مَذْبُ

قَالَ الرَّائِي نَقَلْتُ لِأَصْحَابِي \* هَذَا ابُو زَيْدٍ التَّمْرُوجِي \* الَّذِي أَدْنَى مُلْحِهِ الْأَحَاجِي \*

مَا ذَا يُمَانِلُ قَوْلِي \* اسْتَنْشِرْ رَيْحَ مُدَامَةٍ

نظم

ثُمَّ أَوْمَضَ إِلَى الْخَامِسِ وَأَنْشَدَ \*

يَا مَنْ تَنْزَعَهُ فِتْنَمُهُ \* عَنْ أَنْ يُرَوِّى أَوْ يُشْكِنِ

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي \* أَضْحَى يُحَاجِّي فَطْهَانِكِي

نظم

ثُمَّ أَقْبَلَ قَبْلَ السَّادِسِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ \*

يَا أَخَا الْفِطْنَةِ الَّتِي \* بَانَ فِيهَا كَمَا لَهُ

سَارَ بِاللَّيْلِ مُدَّةً \* أَيْ شَيْءٍ مِنْ أَلْفِهِ

نظم

ثُمَّ نَحَا بَصَرَهُ إِلَى السَّابِعِ وَقَالَ \*

يَا مَنْ تَحَايَى بِفَهْمِهِ \* أَقَامَ فِي النَّاسِ سَوْقَهُ

لَكَ الْبَيَانُ فَبَيِّنْ \* مَا مِثْلُ أَخِيْبَ نَرَوْقَهُ

نظم

ثُمَّ قَصَدَ قَصْدَ الثَّامِنِ وَأَنْشَدَ \*

يَا مَنْ تَبَوَّعَ زُرُوءَهُ \* فِي الْفَضْلِ فَاغْتَلَّتْ كُلُّ ذُرُوءِهِ

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ أَهْطِ ابْرَيْقًا يَلْجُوحُ بِغَيْرِ مَرُوءَةٍ \*

نظم

ثُمَّ ابْتَسَمَ إِلَى التَّاسِعِ وَقَالَ \*

يَا مَنْ حَوَى حُسْنَ الدِّرَا \* يَهْ وَالْبَيَانِ بِغَيْرِ شَكِّ

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمُحَا \* جِي ذِي الذِّكَا وَالْقَوْمِ لَمْ يَكِي



أَبْرِيقًا بُلُوحٌ بِغَيْرِ مَرْوَةٍ فَمِثْلُهُ أُكُوبٌ لِأَنَّ الْأَوْسَ الْعَطَاءُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَسٌّ وَالْكُوبُ  
 الْأَبْرِيقُ بِغَيْرِ مَرْوَةٍ \* وَامَّا النَّوْرُ مِلْكِي فَمِثْلُهُ اللَّالِي لِأَنَّ اللَّائِي عَلَى وَزْنِ الْقَنَاهُونِ  
 الْوَحْش \* وَامَّا صَفِيرُ جَحْفَلَةٍ فَمِثْلُهُ مَكَا شَفَهَ لِأَنَّ الْمَكَاءَ الصَّفِيرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ صَلَوَتُهُمْ  
 عِنْدَ الْبَيْتِ الْأَمْكَاءَ وَتَصْدِيْقُهُ وَالْأَصْلُ فِي الْمَكَاءِ الْمَدُّ وَلَكِنَّهُ قَصَرَهُ فِي هَذِهِ الْأَخْبِيَةِ كَمَا حَذَفَ  
 هَمْزَةَ الْفَرَا فِي أَحْبَبْتِهِ وَكَلَا الْأَمْرَيْنِ مِنْ قَصْرِ الْمَدِّ وَحَذَفِ هَمْزَةِ الْمَهْمُوزِ جَائِزٌ \*

## المقامة السابعة والثلاثون الصعدية

حَكِي الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ أَصْعَدْتُ إِلَى صَعْدَةٍ \* وَأَنَا ذُو شَطَاطٍ يَحْكِي الصَّعْدَةَ \*  
 وَاشْتِدَادٍ يَبْدُرُ بِنَاتِ صَعْدَةٍ \* فَلَمَّا رَأَيْتُ نَضْرَتَهَا \* وَرَمَيْتُ خُضْرَتَهَا \* سَأَلْتُ نَحَارِيرَ  
 الرِّوَاةِ \* مِمَّنْ تَحْوِيهِ مِنَ السَّرَاةِ \* وَمَعَادِنِ الْخَيْرَاتِ \* لَا تَخْذُ جَذْوَةً فِي الظُّلُمَاتِ \*  
 وَتَجِدُ فِي الظُّلُمَاتِ \* تُنْعِتُ لِي فَاضِلًا بِهَارِ حَبِيبِ الْبَاعِ \* خَصِيبُ الرِّبَاعِ \* تَمِيمِي  
 النَّسَبِ وَالطِّبَاعِ \* فَلَمْ أَزَلْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالْإِلْمَامِ \* وَأَتَنَفَّقُ عَلَيْهِ بِالْإِجْمَامِ \* حَتَّى صِرْتُ  
 صَدِيَّ صَوْتِهِ \* وَمُسْلِمَانَ بَيْنِهِ \* وَكُنْتُ مَعَ أَشْيَارِ شَهْدِهِ \* وَأَتَشَاقِقُ رَنْدِهِ \* أَشْهَدُ مَشَاجِرَ  
 الْخُصُومِ \* وَأَسْفِرُ مِنْ الْمَعْصُومِ مِنْهُمْ وَالْمَرْصُومِ \* فَبَيْنَمَا الْقَاضِي جَالِسٌ لِلْإِسْجَالِ \* فِي يَوْمِ  
 الْمَجْفَلِ وَالْإِحْتِفَالِ \* إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ بِإِلَى الرِّبَاشِ \* بِأَدْيِ الْإِرْتِعَاشِ \* تَبَصَّرَ الْحَقْلَ  
 تَبَصَّرَ نَقَادٍ \* ثُمَّ زَعَمَ أَنَّ لَهُ خَصْمًا فَبَرَّ مَنْقَادٍ \* فَلَمْ يَكُنْ الْأَكْضَوْهُ شَرَارَةً \* أَوْ وَحْيَ إِشَارَةٍ \*  
 حَتَّى أَحْضَرَ غَلَامٌ \* كَأَنَّهُ ضِرْفَامٌ \* فَقَالَ الشَّيْخُ أَيْدِ اللَّهِ الْقَاضِي \* وَمَصْمَمَةٍ مِنَ النِّقَاضِي \*

أَخَذْتُ أَصِفُ لَهُمْ حُسْنَ تَوْشِيْنِهِ وَانْقِيَادَ الْكَلَامِ لِتَشْيِيْنِهِ \* ثُمَّ التَفْتُ فَإِذَا بِهِ قَدْ طَمَرَ \* وَنَاءَ  
بِمَا قَمَرَ \* فَعَجَبْنَا مَا صَنَعَ \* وَلَمْ نَدِرْ أَيْنَ سَكَعَ وَصَقَعَ \*

تفسير الأحاجي المودعة هذه المغامرة

أَمَّا جُوعٌ أُمِدَّ بِزَادٍ فَمِثْلُهُ طَوَامِيرٌ \* وَأَمَّا ظَهَرَ أَصَابَتْهُ مَبِينٌ فَمِثْلُهُ مَطَامِينٌ \* وَأَمَّا صَادَ فَجَائِزَةٌ  
فَمِثْلُهُ الْغَاصِلَةُ \* وَأَمَّا تَنَاوَلَ أَلْفٌ دِينَارٍ فَمِثْلُهُ هَادِيَةٌ \* وَأَمَّا أَهْمَلَ حَلِيَّةٌ فَمِثْلُهُ الْغَاشِيَةُ \* وَأَمَّا  
اكَفَى اكَفَى فَمِثْلُهُ مَهْمَةٌ \* وَأَمَّا الشَّقِيقُ أَفَلَتْ فَمِثْلُهُ الْأَخْطَارُ \* وَأَمَّا مَا اخْتَارَ فَضَّةٌ فَمِثْلُهُ  
أَبَارِقُهُ لِأَنَّ الرِّقَّةَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِضَّةِ وَقَدْ نَطَقَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِي الرِّقَّةِ  
رُبْعُ الْعُشْرِ \* وَأَمَّا دَسَّ جَمَاعَةً فَمِثْلُهُ طَافِيَةٌ \* وَأَمَّا خَالِي أَسْكُتَ فَمِثْلُهُ خَالِصَةٌ لِأَنَّكَ إِذَا  
فَادَيْتَ مُضَافًا إِلَى نَفْسِكَ جَا زَلَكَ حَذَفَ الْيَاءُ وَابْتِغَاهَا مَا كُنَتْ وَمَتَحَرَّكَتْ وَقَدْ حَذَفَ  
هَبْنَهَا حَرْفَ الْبَدَاءِ كَمَا حَذَفَتْ فِي أَصْلِ الْأَخْيَاطِ وَصَهَ بِمَعْنَى أَسْكُتَ \* وَأَمَّا خُذْ تِلْكَ فَمِنْغَاهُ  
هَاتِيكَ \* وَأَمَّا حِمَارٌ وَحِشٌ زَيْنًا فَمِثْلُهُ فَرَا زَيْنٌ لِأَنَّ الْفَرَا حِمَارُ الْوَحْشِ وَمِنْهُ الْخَبْرُ كُلُّ  
الصَّبْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا \* وَأَمَّا قَوْلُهُ انْفَقَ تَقَمَّعَ فَمِثْلُهُ مُنْتَقِمٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ مَنْ مَانَ يَمُونُ مَنْ  
وَمُضَارِعٌ وَقَمَّتْ تَقَمَّ \* وَأَمَّا اسْتَنَشَ رِيحٌ مَدَامَهُ فَمِثْلُهُ رَحْصَارٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ مَنْ اسْتَدْبَاهُ  
الرَّائِحَةُ رَحٌ \* وَأَمَّا قَطَّ هَلَكِي فَمِثْلُهُ صُنْبُورٌ لِأَنَّ الْبُورَ هُمُ الْهَلَكِي فِي الْقُرْآنِ كُنْتُمْ قَوْمًا  
بُورًا \* وَأَمَّا سَارَ بِاللَّيْلِ مَدَّةً فَمِثْلُهُ مَرَا حِينٌ \* وَأَمَّا أَحْبَبَ فَرَوْقَهُ فَمِثْلُهُ قِلَاعٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ  
مَنْ وَمَقَى يَمَقُّ مَقَى وَاللَّعْ الْجَبَانُ يَقَالُ فَلَانٌ هَاعٌ لَاعٌ إِذَا كَانَ جَبَانًا جَزُومًا \* وَأَمَّا مَطَرٌ

وَاصْبِرْ عَلَى مَا نَابَ مِنْ فِتْنَةٍ \* صَبِرْ أُولَى الْعِزِّ وَأَقْمِضْ عَلَيْهِ  
 وَلَا تُنْرِقْ مَاءَ الْمُحَيَّا وَلَوْ \* خَوَّلَكَ الْمَسْئُولُ مَا فِي يَدَيْهِ .  
 فَالْحُرُّ مَنْ إِنْ قَذَيْتَ مَيْتَهُ \* أَخْفَى قَذَى جَفْنَيْهِ مِنْ نَظَرِيهِ  
 وَمَنْ إِذَا أَخْلَقَ دُنْيَا جَه \* لَمْ يَرَأَنْ يُخْلِقْ دُنْيَا جَنَّةِ  
 قَالَ فَعَبَسَ السَّيِّئُ \* وَانْدَرَأَ عَلَى ابْنِهِ وَهَرَّ \* وَقَالَ لَهُ صَهْ يَا مُعَقِّقُ \* يَا مَنْ  
 هُوَ الشَّجِيُّ وَالشَّرْقُ \* وَبَلَّكَ أَنْتَ لِمَ الْبِضَاعِ \* وَطَرَكَ الْإِرْضَاعَ \* لَقَدْ تَحَكَّكْتَ  
 الْعَقْرُ بِالْأَنْعَى \* وَاسْتَنْتَ الْفَصَالَ حَتَّى الْقَرْمَى \* ثُمَّ كَانَتْ نَدَمٌ عَلَى مَا قَرَطَ مِنْ نِيَةٍ \*  
 وَحَدَّثَهُ الْمِفْتَ عَلَى تِلَافِيهِ \* نَرْنَا إِلَيْهِ بَعِينَ مَاطِي \* وَخَفَضَ لَهُ جَنَاحَ مُلَاطِي \* وَقَالَ  
 وَبِكَ يَا بُنَيَّ إِنْ مَنْ أَمْرًا بِالنَّاهَةِ \* وَزُجِرَ مِنَ الضَّرَاعَةِ \* هُمْ أَزْهَابُ الْبِضَاعَةِ \* وَأُولُو  
 الْمَكْسَبَةِ بِالصَّنَاعَةِ \* فَأَمَّا ذُو الضَّرُورَاتِ \* فَقَدْ اسْتَنْبَى بِهِمْ فِي الْمَحْظُورَاتِ \* وَهَبَكَ  
 جَهَلْتَ هَذَا التَّوْبَلَ \* وَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا تَيْلَ \* أَلَسْتَ الَّذِي مَارَضَ أَبَاهُ \* إِذْ قَالَ

نظم

وما حاباه \*

لَا تَقْعُدَنَّ عَلَى ضَرٍّْ وَ مَسْغَبَةٍ \* لَكِنِّي يُقَالُ مَزِيْرُ النَّفْسِ مُصْطَبِرٌ  
 وَانْظُرْ بَعَيْنَكَ هَلْ أَرْضٌ مُعْطَلَةٌ \* مِنَ النَّبَاتِ كَأَرْضِ حَقِّهَا الشَّجَرُ  
 فَعِدْ مِمَّا يَشِيرُ الْأَغْبِيَاءُ بِهِ \* فَأَيُّ فَضْلِ لِعُودٍ مَا لَهُ نَمَرٌ  
 وَارْحَلْ رِكَابَكَ مِنْ رُبْعِ طَمَنَتْ بِهِ \* إِلَى الْجَنَابِ الَّذِي يَهْمِي بِهِ الْمَطَرُ

إِنَّ ابْنِي هَذَا كَالْقَلَمِ الرِّدِّي \* وَالسَّيْفِ الصِّدِّي \* يَجْهَلُ أَوْصَافَ الْإِنصَافِ \* وَبَرِّتِمْ  
 أَخْلَافَ الْخِلَافِ \* إِنْ أَتَدَمْتُ أَحْجَمَ \* وَإِذَا أَمَرْتُ أَعْجَمَ \* وَإِنْ أَذْكَتُ أَحْمَدَ \*  
 وَمَنْ شِئْتُ رَمَدَ \* مَعَ ابْنِي كَفَلْتُهُ مُذْ دَبَّ \* إِلَى أَنْ شَبَّ \* وَكُنْتُ لَهُ الْطَفَّ  
 مَنْ رَجَى وَرَبَّ \* فَأَكْبَرُ الْقَاضِي مَا شَكَ إِلَيْهِ \* وَأُطْرَفَ بِهِ مَنْ حَوَالَيْهِ \* ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ  
 الْعُقُوقَ أَحَدُ الثُّلُكَيْنِ \* وَلَرُبَّ مُقِيمٍ أَقْرَبَ لِلْعَيْنِ \* فَقَالَ الْغَلَامُ \* وَتَدَامَعَضَهُ هَذَا الْكَلَامُ \*  
 وَالَّذِي نَصَبَ الْقِضَاةَ لِلْعَدْلِ \* وَمَلَكَهُمْ آمِنَةُ الْفَضْلِ وَالْفَصْلِ \* إِنَّهُ مَا دَمَا قَطُّ  
 إِلَّا آمَنْتُ \* وَلَا أَدْمَى إِلَّا آمَنْتُ \* وَلَا لَبِيَّ إِلَّا وَاحْرَمْتُ \* وَلَا أَوْرَى إِلَّا وَاحْرَمْتُ \*  
 بَيَدَ أَنَّهُ كَمَنْ يَبْغِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ \* وَيَطْلُبُ الطَّيْرَانَ مِنَ النَّوَقِ \* فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي  
 وَبِهِمْ أَصْنَتُكَ \* وَامْتَحَنَ طَاعَتُكَ \* قَالَ إِنَّهُ مُذْ صَفَرَ مِنَ الْمَالِ \* وَمُنِي بِالْإِمْحَالِ \*  
 يَسْأَلُنِي أَنْ أَتَلَمَّظَ بِالسُّؤَالِ \* وَأَسْتَمْطِرَ سَحْبَ النُّوَالِ \* لِبَفِيضِ شَرْبِهِ الَّذِي فَاضَ \*  
 وَيَنْجِبِرَ مِنْ حَالِهِ مَا أَنْهَاضَ \* وَقَدْ كَانَ حِينَ أَخَذَنِي بِالدُّرُسِ \* وَمَلَمَنِي أَدَبَ النَّفْسِ \*  
 أَشْرَبَ قَلْبِي أَنَّ الْحِرْصَ مَتَعْبَةٌ \* وَالطَّمَعَ مَعْتَبَةٌ \* وَالشَّرَّ مَتَحَمَّةٌ \* وَالْمُسْتَلَّةُ  
 مَلَأْمَةٌ \* ثُمَّ أَتَشَدَّدَنِي مِنْ فُلُقِ نَيْبِهِ \* وَنَحَبِ قَوَائِبِهِ \*

نظم

أَرْضَ بَادُنِي الْعَيْشِ وَاشْكُرْ عَلَيْهِ \* شُكْرَ مَنْ أَلْقَى كَثِيرُ لَدَيْهِ  
 وَجَانِبِ الْحِرْصِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ \* يَحْطُّ قَدْرًا لِمُتَرَا فِي إِلَيْهِ  
 وَحَامٍ مِنْ مِرْضِكِ وَاسْتَنْبِهِ \* كَمَا يُحَامِي اللَّيْتُ مِنْ لَيْدَتِهِ

قال فهش القاضي لقوله \* وأجزل له من طوله \* ثم لفت وجهه الى الغلام \* وقد نصل  
 له امهم الملام \* وقال له ارايت بطل زعيمك \* وخطأ وهمك \* فلا تعجل بعدها بدم \*  
 ولا تنجس مود اقبل عجم \* واباك وتأيتك \* من مطاوعة آيتك \* فانك ان مدت  
 نعه \* حاق بك منى ما تسحقه \* سقط الفتى في يده \* ولا ذبحقو والد \* ثم نهض  
 يحفد \* وتبعه الشيخ ينشد \*

نظم

من ضامه اوضاره دهره \* فلم يقصد القاضي في صعدة  
 مما حه ازرى بمن قبله \* وعدله اتعب من بعده

قال الراوى فحرت بين تعريف الشيخ وتنكيره \* الى ان احرورف لمسيره \* فناجيت  
 النفس باتباهه \* وكوالى ربايه \* لعلى اظهر على اسراره \* واخرف شجرة ناره \* فنبذت  
 العلق \* وانطلقت حين انطلق \* ولم يزل يخطو واعتقب \* ويبعدوا اقترب \* الى ان  
 تراى الشخصان \* وحق التعارف على الخلسان \* فابدى حينئذ الاشتاش \* ورفع  
 الارتعاش \* وقال من كاذب اخاه فلا عاش \* فعرفت عند ذلك انه السروجى بلا محالة \*  
 ولا حول حاله \* فبادرت اليه لاصافحه \* واستعرف منحه وبأريحه \* فقال دونك  
 ابن اخيك البر \* وتركنى ومّر \* فلم يعد الفتى ان افتر \* ثم فركما فر \* فعدت وقد  
 استبنمت مينهما \* ولكن آينهما \*

المقامة الثامنة والثلاثون المروية

وَأَسْتَنْزِلَ الرِّيحَ مِنْ دَرِّ السَّحَابِ فَإِنْ \* بَلَّتْ يَدَاكَ بِهِ فَلْيَهْنِكِ الطَّفَرُ  
وَأِنْ رُدِدَتْ فَمَا فِي الرِّدِّ مَنَقَصَةٌ \* عَلَيْكَ قَدَرُ مُوسَى قَبْلُ وَالْخَضِرُ .

فلما رأى القاضي تناهى قول الفنى وفعله \* وتحليه بما ليس من أهله \* نظر إليه بعين  
فضمير \* وقال أتميمياً مرةً وقيسياً أخرى \* أف لمن ينقض ما يقول \* ويتلون كما يتلون  
الغزل \* فقال الغلام والذي جعلك مثناً للحق \* وقتاً حابين الخلق \* لقد أنسيت  
مذا سيئت \* وصدي ذهني مذ صديت \* على أنه أين الباب الفتح \* والعطاء الشرح \*  
وهل بقي من يتبرع بالله \* وإن استطيع يقول ها \* فقال له القاضي مفع الخواطي  
مهم صائب \* وما كل برق خالب \* فميز البروق إذا شمت \* ولا تشهد إلا بما علمت \*  
فلما تبين للشيخ أن القاضي قد غضب للكرام \* وأعظم تخبيل جميع الأنام \* علم أنه  
مينصر كلمته \* ويظهر أكرومه \* فما كذب أن نصب شبكته \* وشوى في الحريق سمكنه \*  
وأنشاء يقول \*

نظم

يا أيها القاضي الذي علمه \* وحلمه أرسخ من رضوى  
قد أدنى من هذا على جهله \* أن ليس في الدنيا أوجدوى  
وما نرى أنك من مغش \* مطاء هم كائن والسلوى  
فجد بما ينبيه مستخزياً \* مما افتري من كذب الدوى  
وأننى جد لان أننى بما \* أوليت من جدوى ومن مدوى

الرَّغَائِبُ مِنْ كَرَمِكَ \* وَتُنْزِلُ الْمَطَالِبُ بِسَاحَتِكَ \* وَتُسْتَنْزِلُ الرَّاحَةَ مِنْ رَاحَتِكَ \*  
 وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ مَظِيماً \* وَإِحْسَانُهُ لَدَيْكَ مَمِيماً \* ثُمَّ إِنِّي شَيْخٌ تَرِبَ بَعْدَ الْإِثْرَابِ \*  
 وَعَدَمَ الْأَمْشَابِ حِينَ شَابَ \* فَصَدَّتْكَ مِنْ مَحَلَّةٍ نَازِحَةٍ \* وَحَالَةٍ رَازِحَةٍ \* آمَلُ مِنْ  
 بَحْرِكَ دُفْعَةً \* وَمِنْ جَاهِكَ رِثْعَةً \* وَالتَّامِيلُ أَفْضَلُ وَمَا نِلَ السَّائِلِ \* وَنَائِلُ النَّائِلِ \*  
 فَأَوْجِبْ لِي مَا يَجِبُ عَلَيْكَ \* وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ \* وَإِيَّاكَ أَنْ تَلْوِي  
 عِذَارَكَ \* مِمَّنْ أزدَارَكَ \* وَأَمَّ دَارَكَ \* وَتَقْبِضْ رَاحَكَ \* مِمَّنْ امْتَنَحَكَ \* وَامْتَارَ  
 سَمَاحَكَ \* فَوَاللَّهِ مَا مَجَّدَ مِنْ جَمَدٍ \* وَلَا رَشَدَ مِنْ حَشَدٍ \* بَلِ اللَّيْبُ مَنْ إِذَا وَجَدَ جَادَ \*  
 وَإِنْ بَدَأَ بِعَائِدَةٍ عَادَ \* وَالْكَرِيمُ مَنْ إِذَا اسْتَوْهَبَ الذَّهَبَ \* لَمْ يَهَبْ أَنْ يَهَبَ \* ثُمَّ أَمْسَكَ بِرُقُبِ  
 الْأُكْلِ فَرَمِهِ \* وَبِرُصْدِ مَطِيئَةِ نَفْسِهِ \* وَاحْبَبَ الْوَالِي أَنْ يَعْلَمَ هَلْ نُطْقَتَهُ تَمْدٌ \* أَمْ لِقَرْنِيَّتِهِ  
 مَدَدٌ \* فَاطْرُقْ بِرُؤْيَى فِي اسْتِئْزَامِ زَنْدِهِ \* وَاسْتِشْفَافِ فِرْنِدِهِ \* وَالنَّبَسَ عَلَى أَبِي زَبْدٍ سِرِّ  
 صَمْتِهِ \* وَسَبَبِ إِرْجَاءِ صَلَاتِهِ \* فَتَوَفَّرَ فَضْلاً \* وَأَنْشَدَ مَقْتَضِباً \*  
 نَظْمُ

لَا تُخْفِرَنَّ أَبَيْتَ اللَّعْنِ ذَا أَدَبٍ \* لِأَنْ يَدَا خَلَقَ الشُّرْبَالُ سُبْرُوقَا  
 وَلَا تُضَعِرْ لَأَخِي النَّائِمِ حُرْمَتَهُ \* أَكَانَ ذَا لَسَنِ أَمْ كَانَ سِكِّينَا  
 وَأَنْفَعُ بَعْرِنِكَ مَنْ وَافَاكَ مُخْتَبِطَا \* وَأَنْعَشَ بَعْوَنِكَ مَنْ الْغَيْبَتِ مَنْكُوتَا  
 فَخَبِّرْ مَا لِ الْغَنَى مَا لَ أَشَادَ لَهُ \* ذِكْرَاتِنَا قَلَّ الرُّكْبَانُ أَوْ صِينَا  
 وَمَا عَلَى الْمُشْنَرِيِّ حَمْدُ الْهُوْبَةِ \* فَبِنُّ وَلَوْ كَانَ مَا أَعْطَاهُ يَا قُوتَا

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ \* قَالَ حَبِيبَ الْيَمَنِ مَدَّ سَعَتَ قَدَمِي \* وَنَفَثَ قَلَمِي \* أَنْ  
 اتَّخِذَ الْأَدَبَ شِرْعةً \* وَالْاِقْبَاسَ مِنْهُ نُجعةً \* فَكُنْتُ أَنْقَبَ مِنْ أَحْبَارِهِ \* وَخَزَنَةَ  
 أَسْرَارِهِ \* فَإِذَا أَلْفَيْتُ مِنْهُمْ بُغْيَةَ الْمُلْتَمَسِ \* وَجِذْوَةَ الْمُقْتَبَسِ \* شَدَدْتُ يَدَيَّ بِعَرُزِهِ \*  
 وَاسْتَنْزَلْتُ مِنْهُ زَكَاةَ كَنْزِهِ \* عَلَى آتِيٍّ لَمْ أَلْقِ كَالْعَرُوجِيِّ فِي فَرَازَةِ السُّحُبِ \*  
 وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ \* لِأَنَّهُ كَانَ أَكْبَرَ مِنَ الْمَثَلِ \* وَأَسْرَعَ مِنَ الْقَمَرِ  
 فِي النُّقْلِ \* وَكُنْتُ لِهَوَى مُلَافَاتِهِ \* وَاسْتِحْسَانِ مَقَامَاتِهِ \* أَرْغَبُ فِي الْاِفْتِرَابِ \*  
 وَأَسْتَعْدِبُ السَّفَرِ الَّذِي هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ \* فَلَمَّا تَطَوَّحْتُ إِلَى مَرَوْ \* وَلَاغَرَوْ \*  
 بِشَرَنِي بِمُلَافَاةِ زَجْرِ الطَّيْرِ \* وَالْقَالَ الَّذِي هُوَ بِرَيْدِ الْخَبْرِ \* فَلَمْ أَزَلْ أُنْشِدُهُ فِي الْمَحَافِلِ \*  
 وَمَنْدَ تَلْقَى الْقَوَائِلِ \* فَلَا أَجِدُ عَنْهُ مُخْبِرًا \* وَلَا أَرَى لَهُ أَنْسَارًا وَلَا عَيْنِيرًا \* حَتَّى غَلَبَ  
 الْيَاسُ الطَّمْعَ \* وَانْزَوَى التَّامِيلُ وَانْقَمَعَ \* فَإِنِّي لَذَاتَ يَوْمٍ بِحَضْرَةِ الْوَالِي مَرَوْ \* وَكَانَ  
 مِمَّنْ جَمَعَ الْفَضْلَ وَالسُّرُوءَ \* إِذَا طَلَعَ أَبُو زَيْدٍ فِي خَلْقٍ مِمْلَاقٍ \* وَخُلِّيَ مَلَّاقٍ \* فَحَبَّبِي  
 الْوَالِي تَحِيَّةَ الْمُحْتَاجِ \* إِذَا لَقِيَ رَبَّ النَّجَاحِ \* ثُمَّ قَالَ لَهُ أَعْلَمُ وَقِيَّتَ الدِّمِّ \* وَكُنَيْتَ  
 إِلَهُمَّ \* أَنَّ مَنْ مَدَّقَتْ بِهِ الْأَعْمَالُ \* أُمْلِقَتْ بِهِ الْأَمْالُ \* وَمَنْ رَفَعَتْ لَهُ الدَّرَجَاتُ \*  
 رَفَعَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ \* وَأَنَّ السَّعِيدَ مَنْ إِذَا قَدَرَ \* وَوَانَاهُ الْقَدَرُ \* أَدَّى زَكَاةَ النِّعَمِ \*  
 كَمَا يُؤَدِّي زَكَاةَ النَّعَمِ \* وَالتَّزَمَ لِأَهْلِ الْحَرَمِ \* كَمَا يَتَزَمُّ لِأَهْلِ الْحَرَمِ \* وَقَدْ أَصْبَحَتْ  
 بِحَمْدِ اللَّهِ مَبِيدَ مَضْرِكٍ \* وَمِمَادَ مَضْرِكٍ \* تُزَجَّى الرُّكَّائِبُ إِلَى حَرَمِكَ \* وَتُرْجَى



لَهُ هُنَيْفَتٌ بِمَا أُوتِيَتْ \* وَمِلَّتْ بِمَا أُوتِيَتْ \* فَاسْفَرَوْجُهُ وَتَلَا \* وَالْإِلَى شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى \*

نظم

ثُمَّ خَطَرَ اخْتِيَالًا \* وَانْشَدَ ارْتِجَالًا \*

مَنْ يَكُنْ نَالَ بِالْحِمَا قَهَ حَطًّا \* أَوْ سَمَا قَدْرُهُ لَطِيبِ الْأَصُولِ

فَبِفَضْلِي انْتَفَعْتُ لَا بَقْضُولِي \* وَبِقَوْلِي ارْتَفَعْتُ لَا بَقْبُولِي

ثُمَّ قَالَ تَعَسَّأَمَنْ جَدَبَ الْأَدَبِ \* وَطُوبَى لِمَنْ جَدَّ فِيهِ وَدَّأَبُ \* ثُمَّ وَدَّ عَنِي وَدَّ هَبُ \*

وَأَوَدَّ عَنِي اللَّهُبُ \*

## المقامة التاسعة والثلاثون العمانية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ \* قَالَ لَهَجْتُ مَذَاخَصَ رَاوِي \* وَبَقِلَ مِذَاوِي \* بِأَنَّ

أَجُوبَ الْبَرَارِي \* عَلَى ظُهُورِ الْمَهَارِي \* اُنْجِدْ طَوْرًا \* وَأَسْلُكْ تَارَةً غَوْرًا \* حَتَّى

فَلَيْتُ الْمَعَالِمَ وَالْمَجَاهِلَ \* وَبَلَوْتُ الْمَنَازِلَ وَالْمَنَاهِلَ \* وَأَدَمَيْتُ السَّنَابِكَ وَالنَّاسِمَ \* وَأَنْضَيْتُ

السَّوَابِقَ وَالرَّوَاسِمَ \* فَلَمَّا مَلَيْتُ الْإِضْحَارَ \* وَدَسَنْحَ لِي، أَرَبُ بَصْحَارَ \* مِلْتُ إِلَى اخْتِيَارِ التِّيَّارِ \*

وَاخْتِيَارِ الْفُلْكِ السَّيَّارِ \* فَنَقَلْتُ إِلَيْهِ أَسَاوِدِي \* وَاسْتَصَحَبْتُ زَاوِي وَزَاوِدِي \* ثُمَّ رَكِبْتُ

فِيهِ رُكُوبَ حَائِرٍ نَازِرٍ \* عَاذِلَ لِنَفْسِهِ وَعَاذِرٍ \* فَلَمَّا شَرَعْنَا فِي الْقَلْعَةِ \* وَرَفَعْنَا الشُّرْعَ لِلشُّرْعَةِ \* مَعَيْنَا

مَنْ شَاطِئِي الْمَرْسَى \* حِينَ دَجَى اللَّيْلُ وَأَفْسَى \* مَا تَقَايَقُولُ يَا أَهْلَ ذَا الْفُلْكِ الْقَوِيمِ \* الْمَرْجَى

فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمِ \* بِتَقْدِيرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ \* دَلَّ أَدْلَكُمْ عَلَى تِجَارَةِ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ الْبَلَمِ \*

فَقُلْنَا لَهُ أَفَبَسْنَا بَارَكَ إِلَيْهَا الدَّلِيلُ \* وَأَرْشَدْنَا كَمَا يُرْشِدُ الْخَلِيلُ الْخَلِيلُ \* فَقَالَ أَتَسْتَصْحِبُونِ

لَوْلَا الْمُرُوَّةُ صَاقَ الْعُذْرُ مَنْ يَطِينُ \* إِذَا اشْرَأَبَّ إِلَى مَا جَاوَزَ الْقُوتَا  
 لِكُنْهَ لِابْنِنَاءِ الْمَجْدِ جَدِّ وَمِنْ \* حُبِّ السَّمَا حِ نَنَى نَحْوَالِغْنَى لَبِنَا  
 وَمَا تَنَشَّقُ نَشْرَالشُّكْرُ وَكَرِيمِ \* الْأَوَا زَرَى بَنَشْرَا لِمَكِّ مَقْتُونَا  
 وَالْحَمْدُ وَالْبُخْلُ لَمْ يُفَضَّ اجْتِمَاعُهُمَا \* حَتَّى لَقَدْ خِيَلْ ذَا ضَبًّا وَذَا حُوتَا  
 وَالسَّمْحُ فِي النَّاسِ مَحْبُوبٌ خَلَاتُفُهُ \* وَالْجَامِدُ الْكَفِّ مَا يَنْفَكُ مَقْتُونَا  
 وَلِلشَّحْمِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَلٌ \* يُوسِعُنْهُ أَبَدًا مَا وَتَبَكِينَا  
 فَجَدُّمَا جَمَعَتْ كَفَاكَ مِنْ نَشَبٍ \* حَتَّى يُرَى مُجْتَدِي جَدَّوَاكِ مَبْهُوتَا  
 وَخُذْ نَصِيْبَكَ مِنْهُ قَبْلَ رَاثِيَةٍ \* مِنَ الزَّمَانِ تُرِيكَ الْعُودَ مَنَحُوتَا  
 فَالْدُّهُرُ أَنْكَدُ مَنْ إِنْ تَسَنَّمِرْ بِهِ \* حَالٌ تَكْرَهْتَ تِلْكَ الْحَالِ إِمَّا شُنَا  
 فَقَالَ لَهُ الْوَالِي تَالِلٌ لَقَدْ أَحْسَنْتَ \* فَأَيُّ وَلَدِ الرَّجُلِ أَنْتَ \* فَنَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ مُرْضٍ \*  
 نَمَّ أَنْشَدَ وَهُوَ مُغْضٍ \*

نظم

لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ مِنْ أَبَوَيْهِ وَرُزْ \* خِلَالَهُ ثُمَّ صَلِّهِ أَوْ فَاضِرِ  
 فَمَا بِشَيْئِ السَّلَافِ حَبِيبَ حَلَا \* مَذَاهِبُهَا كَوْنُهَا انْبِيَاءُ الْحَصِرِ  
 قَالَ فَقَرَّبَهُ الْوَالِي لِبَيَانِهِ الْفَاتِنِ \* حَتَّى أَحَلَّهُ مَقْعَدَ الْحَاجَتَيْنِ \* ثُمَّ فَرَضَ لَهُ مِنْ سُيُوبِ  
 نَيْلِهِ \* مَا آذَنَ بِطُولِ ذَيْلِهِ \* وَفَصَّرَ لَيْلِهِ \* فَتَهَضَّ عَنْهُ بِرَدِّ مَلَانِ \* وَقَلْبِ جَدِّ لَانَ \*  
 وَتَبِعْتَهُ حَاذِيًا حَذْوَهُ \* وَقَانِيَا خَطَرَهُ \* حَتَّى إِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِهِ \* وَفَصَلَ مِنْ قَابِهِ \* تَلَّتْ

رَهُو\* وَالْجَوْ صَحْوُ\* وَالْعَيْشُ صَفْوُ\* وَالزَّمانُ لَهْوُ\* وَأَنَا أَجِدُ لِلْقِيَانَةِ\* وَجَدًا مُتَمَرِّي  
 بِعِقْبَانِهِ\* وَأَفْرَحُ بِمُنَا جَانِهِ\* فَرَحَ الْغَرِيقِ بِمُنْجَانِهِ\* إِلَى أَنْ مَصَفَتْ الْجَنُوبُ\* وَمَسَفَتْ  
 الْجَنُوبُ\* وَنَسِيَ السَّقَرُ مَا كَانَ\* وَجَاءَ هَمُّ الْمَوْجِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ\* فَمِلْنَا إِلَـهَ الْحَدِيثِ  
 الثَّائِرِ\* إِلَى إِحْدَى الْجَزَائِرِ\* لِنُزِيحٍ وَنَسْتُرِيحٍ\* رَيْثَمَا تَوَاتَى الرِّيحُ\* وَتَمَادَى اعْتِيَاضُ  
 الْمِهْمِرِ\* حَتَّى نَعْدَ الزَّادَ غَيْرَ الْيَسِيرِ\* فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ لَنْ يُحْزِرَ زَجَنَى الْعُودِ بِالْعُودِ\*  
 فَهَلْ لَكَ فِي اسْتِنَارَةِ السُّعُودِ بِالسُّعُودِ\* فَقُلْتُ لَهُ ابْنِي لَكَ لَا تَبْعُ مِنْ ذَلِكَ\* وَأَطُوغُ مِنْ  
 نَعْلِكَ\* فَتَهْدُنَا إِلَى الْحَزِيرَةِ\* عَلَى ضَعِيفٍ مِنَ الْمَرِيرَةِ\* لَنُتْرَكُضَ فِي امْتِوَاءِ الْمِيرَةِ\* وَكَلَانَا  
 لَا يَمْلِكُ قَتِيلًا\* وَلَا يَهْتَدِي فِيهَا سَبِيلًا\* فَأَقْبَلْنَا نَجْسُوسَ خِلَآئِهَا\* وَتَتَقَيَّا ظِلَالَهَا\* حَتَّى  
 أَقْضَيْنَا إِلَى تَصْرِ مَسِيدٍ\* لَهُ بَابٌ مِنْ حَدِيدٍ\* وَدُونُهُ زُمْرَةٌ مِنْ مَبِيدٍ\* فَنَا سَمْنَا هِمَّ لِنَسْتَحِذَهُمْ  
 سُلْمًا إِلَى الْإِرْتِقَاءِ\* وَارْشِيَّةً لِلْإِسْتِقَاءِ\* فَالْفَيْنَا كُلًّا مِنْهُمْ فِي مَسَكٍ كَسِيرٍ\* وَكَثْرٍ أَسِيرٍ\*  
 فَقُلْنَا ابْتِهَا الْعِلْمَةُ\* لَمْ هَذِي الْعُمَةُ\* فَلَمْ يُجِيبُوا الدِّدَاءَ\* وَلَا فَاهُوا بِبَيْضَاءَ وَلَا سَوْدَاءَ\*  
 فَلَمَّا رَأَيْنَا بَارَهُمْ نَارَ الْحُبَابِ\* وَخَبَرَهُمْ كَسْرَابِ السَّبَابِ\* فَلَمَّا شَاهَتِ الْوُجُوهُ\* وَفُتِحَ  
 الْكَعْجُ وَمَنْ يَرْجُوهُ\* فَابْتَدَرَ خَادِمٌ قَدْ عَلَنَتْهُ كِبَرَةٌ\* وَعَرَنَتْهُ عِبَرَةٌ\* وَقَالَ يَا قَوْمِ لَا تُزَسِّعُونَا  
 مَبَا\* وَلَا تُوجِعُونَا صَبَا\* نَا نَا لَفَى حُزْنٌ شَامِلٌ\* وَشُدَّ مِنْ الْحَدِيثِ شَاغِلٌ\* فَقَالَ لَهُ  
 أَبُو زَيْدٍ نَفْسُ خُنَاقِ الْبَيْتِ\* وَانْفِثْ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى الْنَفْثِ\* فَإِنَّكَ سَتَحِدُّ مِنِّي عَرَا نَاكَافِيَا\*  
 وَوَصَافَا شَافِيَا\* فَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ هَذَا الْقَصْرِ هُوَ قُطْبُ هَذِهِ الْبُقْعَةِ\* وَشَا هَذِي الرُّنْعَةُ\*

اِبْنِ سَبِيلٍ \* زَادَهُ فِي زَيْبِلٍ \* وَظَلَّهُ غَيْرُ نَقِيلٍ \* وَمَا يَبْغِي مَيَّوِي مَقِيلٍ \* فَاجْمَعْنَا عَلَى  
 الْجُنُوحِ آلِيَهُ \* وَأَنْ لَا تَبْخَلَ بِالْمُؤْنِ عَلَيْهِ \* فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الْفُلِكِ \* قَالَ اْعُوذُ بِمَالِكِ  
 الْمُلِكِ \* مِنْ مَسَالِكِ الْهَلَكِ \* ثُمَّ قَالَ اِنَارُ وِينَا فِي الْأَخْبَارِ \* الْمَنْقُولَةِ مِنَ الْأَخْبَارِ \*  
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَخَذَ عَلَى الْجَهَالِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا \* حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُعَلِّمُوا \*  
 وَإِنْ مَعِيَ لَعُودَةٌ \* مِنَ الْأَنْبِيَاءِ \* مَا خُودَةٌ \* وَعِنْدِي لَكُمْ نَصِيحَةٌ \* بَرَاهِينُهَا صَحِيحَةٌ \*  
 وَمَا وَسَعَنِي الْكِتْمَانُ \* وَلَا مِنْ خِيَمِي الْحِرْمَانِ \* فَتَدَبَّرُوا الْقَوْلَ وَتَفَهَّمُوا \* وَاعْمَلُوا  
 بِمَا تَعْلَمُونَ وَعَلِّمُوا \* ثُمَّ صَاحَ صَاحَةُ الْمُبَاهِي \* وَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا هِيَ \* هِيَ وَاللَّهُ حَرَزُ  
 السَّفَرِ \* عِنْدَ مَسِيرِهِمْ فِي الْبَحْرِ \* وَالْجَنَّةِ مِنَ الْغَمِّ \* إِذَا جَاشَ مَوْجُ الْيَمِّ \* وَبِهَا اسْتَعَصَمَ  
 نُوحٌ يَوْمَ الطُّوفَانِ \* وَنَجَا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْحَيَّوَانِ \* عَلَى مَا صَدَعَتْ بِهِ آيُ الْقُرْآنِ \*  
 ثُمَّ قَرَأَ بَعْدَ مَا طِيرَ تَلَاهَا \* وَزَخَارِفَ جَلَاهَا \* وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا \* بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبُهَا  
 وَمُرْسِيهَا \* ثُمَّ تَنَفَّسَ تَنَفَّسَ الْمُغْرَمِينَ \* أَوْ مِبَادَ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ \* وَقَالَ أَمَا أَنَا فَقَدْ قُتِمْتُ  
 فِيكُمْ مَقَامَ الْمُبْتَغِينَ \* وَنَصَحْتُ لَكُمْ نَصَحَ الْمُبَالِغِينَ \* وَسَلَكْتُ بِكُمْ مَحَجَّةَ الرَّائِدِينَ \*  
 فَاشْهَدَا لِلَّهِ وَأَنْتَ خَيْرُ الشَّاهِدِينَ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَاعْجَبْنَا بَيَانَهُ الْبَادِي  
 الطَّلَاوَةِ \* وَصَحَّتْ لَهُ أَصْوَاتُنَا بِالتَّلَاوَةِ \* وَأَنْسَ قَلْبِي مِنْ جَرِّهِ \* مَعْرِفَةً مِنْ شَمْسِهِ \*  
 فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِي سَحَّرَ الْبَحْرَ لِلْحَيِّ \* أَلَسْتَ السَّرُوجِيُّ \* فَقَالَ لِي بَلَى \* وَهَلْ يَخْفَى  
 مِنْ جَلَا \* فَاحْدَثْ حِينِيذَ السَّفَرِ \* وَسَفَرْتُ مِنْ نَفْسِي إِذْ سَفَرُوا \* وَلَمْ تَزَلْ نَسِيرُوا الْبَحْرَا

فاستدیم مَشِك الرِّفْدِ و حَاذِرُ \* اَنْ تَبِيعَ الْحَقُوقَ بِالْمُظَنُونِ  
 وَاخْتَرَسَ مِنْ مُحَاذِرِ لَكَ يَرْفِقُكَ لِبُلْفِيكَ فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ .  
 وَلَعَمْرِي لَقَدْ نَصَحْتُ وَلَكِنْ \* كَمْ نَصِيحٍ مُشَبَّهٍ بِظُنَيْنِ  
 ثُمَّ اِنَّهُ طَمَسَ الْمَكْتُوبَ عَلَى غَفْلَةٍ \* وَتَنَلَّ عَلَيْهِ مِائَةً تَفْلَةٍ \* وَشَدَّ الزُّبْدَ فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ \* بَعْدَ  
 مَا ضَمَّحَهَا بِعَبِيرٍ \* وَامَرَ بِتَغْلِيْقِهَا عَلَى فِخْذِ الْمَاخِضِ \* وَاَنْ لَا تَعْلَقَ بِهَا يَدُ حَانِضٍ \* فَلَمْ يَكْ  
 الْاَكْذَوَاقِ شَارِبٍ \* اَوْ فَوَاقِ حَالِبٍ \* حَتَّى اَنْدَلَقَ شَخْصُ الْوَلَدِ \* لِخِصْيَصَى الرَّبْدِ \*  
 بِقُدْرَةِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ \* نَامِتًا الْقَصْرُ حُبُورًا \* وَاسْتَطِيرَ مَمِيدُهُ وَعَبِيدُهُ سُورًا \* وَاحَاطَتْ  
 الْجَمَاعَةُ بِابِي زَبْدٍ تَتَنَّى عَلَيْهِ \* وَتَقِيلُ يَدَيْهِ \* وَتَتَبَرَّكُ بِمِسَاسِ طِمْرِهِ \* حَتَّى خَبِلَ اِلَى  
 اَنَّهُ الْقَرْنِيُّ اَوْ يَسُ \* اَوْ الْاَسَدِيُّ دُبَيْسُ \* ثُمَّ اَنْدَالَ عَلَيْهِ مِنْ جَوَارِحِ الْمَجَازَاةِ \* وَوَصَائِلِ  
 الْاِصْلَاتِ \* مَا قَبِصَ اِلَهُ الْغِنَى \* وَبَيَّضَ وَجْهَ الْمُنَى \* وَلَمْ يَخْلُ يَنْتَابُهُ الدَّخْلُ \* مُدْنِجِ السَّخْلِ \*  
 اِلَى اَنْ اُطِىَ الْبَحْرُ اِلَا مَانُ \* وَتَسَنَّى الْاِنْمَامُ اِلَى عَمَانِ \* فَكَتَفَنِي اِبُو زَيْدٍ بِالنَّحْلَةِ \*  
 وَتَاهَبَ لِلرَّحْلَةِ \* فَلَمْ يَسْمَعْ الْوَالِيَّ بِحَرَكَتِهِ \* بَعْدَ تَجَرِبَةٍ بَرَكْنِهِ \* بَلْ اَوْعَزَ بَضْمَةَ اِلَى خِزَانَتِهِ \*  
 وَ اَنْ تُطَاقَ يَدُهُ فِي خِزَانَتِهِ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدَمَالَ \* اِلَى حَيْثُ  
 يَكْتُمُ الْمَالَ \* اَنْحَيْتُ عَلَيْهِ بِالْتَعْنِيفِ \* وَهَجَنْتُ لَهُ مَفَارِقَةَ الْمَأْتَى وَالْاَلْفِ \* فَقَالَ

نظم

اِيكَ مَنِي \* وَاسْمَعِ مَنِي \*

لَا تَصْبُؤُونَ اِلَى وَطَنِ \* فِيْهِ تَضَامُ وَتُمْتَهَنُ

إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَحُلْ مِنْ كَمَدٍ \* لُحْلُوهُ مِنْ وَلَدٍ \* وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَكْرِمُ الْمَغَارِسَ \* وَيَتَخَبَّرُ مِنَ الْمَغَارِسِ  
 النَّفَاسِ \* إِلَى أَنْ بَشَّرَ بِحَمَلٍ مَقْبِلَةٍ \* وَأَذْنَتْ رَقْلَتُهُ بِقَسِيلَةٍ \* فَنَذَرَتْ لَهُ النَّذُورَ \*  
 وَأُحْصِيَتِ الْآيَاتُ وَالشُّهُورُ \* وَلَمَّا حَانَ التَّنَاجُ \* وَصَبِغَ لَهُ الطُّوقُ وَالتَّاجُ \* مَسَّرَ مَخَاضَ  
 الْوَضْعِ \* حَتَّى خَبِثَ عَلَى الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ \* فَمَا فِينَا مَنْ يَعْرِفُ قَرَارًا \* وَلَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا  
 غِرَارًا \* ثُمَّ أَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ وَأَمُولَ \* وَرَدَدَ الْأَسْتِرْجَاعَ وَطَوَّلَ \* فَقَالَ لَهُ ابُوزَيْدُ اسْكُنْ  
 يَا هَذَا وَسْتَبْشِرْ \* وَأَبْشِرْ بِالْفَرْجِ وَبَبَشْرٍ \* فَعِنْدِي عَزِيمَةُ الطَّلُقِ \* الَّتِي انْتَشَرَ سَمْعُهَا فِي الْخَلْقِ \*  
 فَقَبَادَ رَتِ الْغِلْمَةُ إِلَى مَوْلَاهُمْ \* مُتَبَاشِرِينَ بِانْكَشَافِ بِلَوَاهِمٍ \* فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَاوِلًا \* حَتَّى  
 بَرَزَ مَنْ هَلَمَّ بِنَا إِلَيْهِ \* فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ \* وَمَثَلْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ \* قَالَ لَا بِي زَيْدٍ لِيَهْنِكَ مَنَاكُ \*  
 إِنْ صَدَقَ مَقَالُكَ \* وَلَمْ يَلِ نَالُكَ \* فَاسْتَحْضِرْ فَلَمَّا مَبْرِيًا \* وَزَيْدًا بِحَرِيًّا \* وَزَمْعَرَانًا قَدْدِيفَ \*  
 فِي مَاءٍ وَرُبِّ نَظِيفٍ \* فَمَا إِنْ رَجَعَ النَّفْسُ \* حَتَّى أُحْضِرَ مَا التَّمَسَّ \* فَسَجَدَا ابُوزَيْدُ  
 وَمَعْقَرُ \* وَسَبَّحَ وَاسْتَغْفَرَ \* ثُمَّ أَخَذَ الْقَلَمَ وَاسْتَخَفَّرَ \* وَكَتَبَ عَلَى الزَّيْدِ بِالْمَرْعَرِ \*

نظم

أَيُّهَا الْجَنِينُ إِنِّي نَصِيحٌ \* لَكَ وَالنُّصْحُ مِنْ شُرُوطِ الدِّينِ  
 أَنْتَ مُسْتَعِصِمٌ بِكَتْنٍ كَثِيرٍ \* وَقَرَارٍ مِنَ السُّكُونِ مَكِينِ  
 مَا تَرَى فِيهِ مَا يُرْوَعُكَ مِنْ أَلْفِ مُدَاجٍ \* وَلَا عَدُوٍّ مُبِينِ  
 فَمَنْى مَا بَرَزْتَ مِنْهُ تَحَوَّلَتْ \* إِلَى مَنْهَزِلِ الْأَذَى وَالْهُونِ  
 وَتَرَأَى لَكَ الشَّقَاءَ الَّذِي تَلَقَى \* فَنَبِّكُنِي لَهُ بَدْعٍ هَتُونِ

لَتَوَسِّنِي فِي الْغُرْبَةِ \* وَتَرْحَضَ مِنِّي فَشَقَّ الْعُزْبَةَ \* فَلَقِيتُ مِنْهَا مَرْقَ الْغُرْبَةِ \* تَهْطُلُنِي  
بِحَتِّي \* وَتُكَلِّفُنِي فَوْقَ طَوْفِي \* فَاَنَا مِنْهَا نَضُورُ جِي \* وَحِلْفُ شَجِيرٍ وَشَجِي \* وَهَاتِحُنْ  
قَدْ تَسَامَيْنَا إِلَى الْحَاكِمِ \* لِيَضْرِبَ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ \* فَإِنْ انْتَضَمَ بَيْنَنَا الْوِثَاقُ \* وَالْأَفْطَالُ  
وَالْإِنْتَطَاقُ \* قَالَ فَمِلْتُ إِلَى أَنْ أَخْبِرَ لِمَنِ الْغَلَبُ \* وَكَيْفَ يَكُونُ الْمُعْطَلُ \* فَبَعَلْتُ  
شُعْلِي دَبْرًا ذَنْبِي \* وَصَحْبُهُمَا وَإِنْ كُنْتُ لَا أَهْنِي \* فَلَمَّا حَضَرَ الْقَاضِي وَكَانَ مِمَّنْ  
يَرَى فَضْلَ الْإِمْسَاكِ \* وَيَضُنُّ بَغْفَانَةَ السَّوَاكِ \* جَمًّا أَبُو زَيْدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ \* وَقَالَ أَيْدِ اللَّهِ  
الْقَاضِي وَاحْسَنَ إِلَيْهِ \* إِنَّ مَطِيئِي هَذِهِ أَيْبَةُ الْغِيَادِ \* كَثِيرَةُ الشِّرَادِ \* مَعَ أَنِّي أَطْوَعُ لَهَا  
مِنْ بَنَانِهَا \* وَأَحْنِي عَلَيْهَا مِنْ جَنَانِهَا \* فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي وَبِحَكِّ أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ النُّشُورَ  
يُغِضُّ الرَّبَّ \* وَيُوجِبُ الضَّرْبَ \* فَقَالَتْ إِنَّهُ مِمَّنْ يَدُورُ خَلْفَ الدَّارِ \* وَيَأْخُذُ الْحَارَ  
بِالْجَارِ \* وَلَيْسَ لِي عَلَى ذَلِكَ صَطِيبَارُ \* فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي تَبَّ لَكَ أَتَبَدَّرَ فِي السَّبَاحِ \* وَتَسْتَغْرِخُ  
حَيْثُ لَا إِفْرَاحَ \* أَقْرَبَ مِنِّي لَا نِعَمَ مَوْثُوكَ \* وَلَا أَمِنْ خَوْفِكَ \* فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّهَا وَمُرْسِلِ  
الرِّيَّاحِ \* لَا كَذِبَ مِنْ سَجَاحٍ \* فَقَالَتْ بَلْ هُوَ مِنْ طَوْقِ الْحَمَامَةِ \* وَجَنَحِ النَّمَامَةِ \*  
أَكْذَبُ مِنْ أَبِي ثُمَامَةِ \* حِينَ مَحْرَقَ بِالْيَمَامَةِ \* فَزَقَرَا أَبُو زَيْدٍ فَبَرَأَ الشَّوْاطِ \* وَاسْتَشَاطَقَا شَطَاةَ  
الْمُنَاطِ \* وَقَالَ لَهَا وَلَيْكَ يَا دَارِيَا قَجَارٍ \* يَا غُصَّةَ الْبَعْلِ وَالْجَارِ \* اتَّعَمِدِينَ فِي الْخُلُوةِ لِنَعْدِي \*  
وَتُبْدِينَ فِي الْحَفْلَةِ تَكْذِيبِي \* وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّي حِينَ بَنَيْتُ عَلَيْكَ \* وَرَنَوْتُ إِلَيْكَ الْغَيْبِكِ  
أَقْبَحَ مِنْ فَرْدَةٍ \* وَابْيَسَ مِنْ قَدَةٍ \* وَأَخْشَنَ مِنْ لِفْفَةٍ \* وَأَنْتَنَ مِنْ جِيفَةٍ \* وَأَنْقَلَ مِنْ

وَارْحَلْ مِنْ الدَّارِ الْآثِي \* تُعَلِي الْوِهَادَ عَلَى الْفَنَنِ

وَأَمْرُبُ إِلَى كَيْنَ بَقِي \* وَأَوَانَهُ حِضْنَا حَضُنْ

وَارْبَا بِنَفْسِكَ أَنْ تُقِيمَ<sup>\*</sup> بِحَيْثُ يَغْشَاكَ الدَّرَنُ

وَجُبِ الْبِلَادَ فَأَيُّهَا \* أَرْضَاكَ فَاخْتَرَهُ وَطَنُ

وَدَعِ الْتَذَكُّرَ لِلْمَعَا \* هِدِ وَالْحَنِينَ إِلَى السَّكَنِ

وَالْمَلَمَّ بَانَ الْحُرْفِي \* أَوْطَانِهِ يَلْقَى الْغَبْنَ

كَالْدَّرِ فِي الْأَصْدَافِ<sup>\*</sup> يُسْتَزَرَّى وَيُبْحَسُ فِي النُّمْنِ

نَمْ تَالِ حَسْبُكَ مَا اسْتَمَعْتَ \* وَحَبَّذَا أَنْتَ لَوِ اتَّبَعْتَ \* فَا وَضَحْتُ لَهُ مَعَانِي يَرِي \*

وَقُلْتُ لَهُ كُنْ مَنِ بَرِي \* نَعْدَ رَوَاعِدَ ر \* وَزَوَّدَ حَتَّى لَمْ يَذَرْ \* ثُمَّ شِعْنِي تَشْيِيعَ

الْأَقَارِبِ \* إِلَى أَنْ رَكِبْتُ فِي الْقَارِبِ \* فَوَدَّ مِنْهُ وَأَنَا أَشْكُو الْفِرَاقَ وَأَدْمَهُ \*

وَأَوْدَ لَوْ كَانَ هَلَكَ الْجَنِينُ وَأُمُّهُ \*

## المقامة الاربعون التبريزية

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ \* قَالَ أَرَزَمَعْتُ التَّبْرِيْزَ مِنْ تَبْرِيْزٍ \* حِينَ نَزَلْتُ بِالذَّلِيلِ وَالْجَزْبِ \*

وَحَلَّتْ مِنَ الْمَجِيرِ وَالْمَحِيْزِ \* فَبَيْنَا أَنَا فِي إِمْدَادِ الْأَهْبَةِ \* وَارْتِيَادِ الصَّحْبَةِ \* لَقِيتُ

أَبَا زَيْدَ السَّرُوجِيِّ مُلْتَقًا بِكِسَاءٍ \* وَمُحَنِّقًا بِنِسَاءٍ \* فَسَأَلْتُهُ مِنْ خَطْبِهِ \* وَالْحَى ابْنَ يَسْرُبٍ مَعَ

سُرْبِهِ \* فَأَوَمَّ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْهُمْ بِأَهْرِ السُّفُورِ \* ظَاهِرَةِ الثُّغُورِ \* وَقَالَ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ



نَظَرَ الْإِلَهَى \* وَانْكَرَ فِكْرَةَ اللّٰوْذَى \* ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا بَوَّجُهُ فِدَقَ طَبَّه \* وَمَجَّحَ قَدَ قَلْبَه \*  
 وَقَالَ أَلَمْ يَكْفِكُمَا النَّسَاءَهُ فِي مَجَاسِ الْحُكْمِ \* وَالْإِقْدَامُ عَلَى هَذَا الْجُرْمِ \* حَتَّى تَرَاقِبَيْنِمَا  
 مِنْ فَحْشِ الْمَقَادِمَةِ \* إِلَى خُبْنِ الْمُخَادِمَةِ \* وَائْتَمَّ اللَّهُ لَقَدْ أَخْطَأْتَ إِسْتِكْمَا الْحُفْرَةَ \*  
 وَلَمْ يُصِيبْ سَهْمَكُمَا الثُّغْرَةَ \* فَإِنَّ أَمِيرًا مُؤْمِنِينَ \* أَمَرَ اللَّهُ بِقَاتِلِهِ الدِّينِ \* نَصَبْنِي لَأَقْضِي  
 بَيْنَ الْخَصْمَاءِ \* لَا لِأَقْضَى دَيْنَ الْغُرْمَاءِ \* وَحَقَّ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَحْلَتْنِي هَذَا الْمَحَلَّ \* وَمَلَكَتْنِي  
 الْعَقْدَ وَالْحَلَّ \* لَيْسَ لَمْ تَوْضِحْ لِي جَلِيَّةَ خَطِيئَتِكُمَا \* وَخَبِيَّةَ خِيئَتِكُمَا \* لَا نَدِدَنَّ بَكُمَا فِي الْأَمْصَارِ \*  
 وَلَا جَعَلَتَكُمَا فِيزِرَّةٍ لَّوْلى الْأَبْصَارِ \* فَأَطْرَقَ أَبُو زَيْدٍ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ \* ثُمَّ قَالَ لَهُ سَمَاعُ سَمَاعِ \*

### نظم

أَنَّهُ السَّرُوجِيُّ وَهَذِي مِرْسِي \* وَلَيْسَ كَقَوْلِ الْبَدْرِ غَيْرَ الشَّمْسِ  
 وَمَا تَنَافَى أُنْهَسَاوُ أَنْسَى \* وَلَا تَنَاءَى دَيْرُهُا مِنْ قَبِي  
 وَلَا مَدَتْ سُقْيَاىَ أَرْضِ فَرْسِي \* لَكِنَّمَا مِنْذُ لَيْلٍ خَمْسِ  
 نَصَبِيحُ فِي ثَوْبِ الطَّوْىِ وَنُمَى \* لَا نَعْرِفُ الْمَضْغَ وَلَا لَتَّحْسَى  
 حَتَّى كَانَا لِحُفُوفِ النَّفْسِ \* أَشْبَاحُ مَوْتَى تُشْرُو مِنْ رَمَى  
 فَحِينَ مَزَا لَصْبَرُ وَالتَّائِسَى \* وَشَقْنَا لَصْرُ الْإِلِيمِ الْمَسَى  
 قُمْنَا لَمَعْدِ الْجَدَا وَلِلنَّحْسِ \* هَذَا الْمَقَامَ لَا جَنَابَ فَايَسَى  
 وَالْفَقْرُ يُلْجِي الْحَرَجِينَ بِرُمَى \* إِلَى التَّحَالِي فِي لِبَاسِ اللَّبْسَى

هَيْضَةٍ \* وَأَقْدَرَ مِنْ هَيْضَةٍ \* وَأَبْرَزَ مِنْ قَشْرَةٍ \* وَأَبْرَدَ مِنْ قَرَةٍ \* وَأَحْمَقَ مِنْ رِجَالَةٍ \*  
 وَأَوْسَعَ مِنْ دِجَالَةٍ \* فَسَتَرْتُ مُوَارِكَ \* وَلَمْ أَبْدِ مَارِكَ \* عَلَيَّ أَنَّهُ لَوْ حَبَبْتُكَ شِيرِينَ بِجَمَالِهَا \*  
 وَزَيْدَةُ بِمَالِهَا \* وَبَلْقَيْسُ بِعَوْرَتِهَا \* وَدُرَّانُ بِقَرَشِهَا \* وَالزَّبَاءُ بِمَلِكِهَا \* وَرَابِعَةُ بِنُسْكِهَا \* وَخَنْدِفُ  
 بِفَخْرِهَا \* وَالْجَنَسَاءُ بِشِعْرِهَا فِي صَخْرِهَا \* لَا نِفْتُ أَنْ تَكُونِي قَعِيدَةَ رَحْلِي \* وَطَرُوفَةَ فَحْلِي \* قَالَ  
 فَتَذَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَنَمَّرَتِ \* وَحَسَرَتْ مِنْ سَاعِدِهَا وَشَمَّرَتْ \* وَقَالَتْ لَهُ يَا أَلَا أُمُّ مِنْ  
 مَا دِيرٍ \* وَأَشَأْمُ مِنْ فَاشِرٍ \* وَأَجَبَنُ مِنْ صَائِرٍ \* وَأَطْيَشُ مِنْ طَامِرٍ \* أَتَرْمِينِي بِشَنَارِكِ \*  
 وَتَفْرِئِي عِرْضِي بِشِفَارِكِ \* وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَقَرُ مِنْ نَلَامَةٍ \* وَأَقْيَبُ مِنْ بَغْلَةٍ أَبِي  
 دَلَامَةٍ \* وَأَضَحُّ مِنْ حَبَنَةٍ فِي حَلَقَةٍ \* وَأَحِيرُ مِنْ بَقِيَةٍ فِي حُقَّةٍ \* وَهَبَكَ الْحَسَنُ فِي لَفْظِهِ  
 وَوَعْظِهِ \* وَالشَّعْبِيُّ فِي عِلْمِهِ وَحِفْظِهِ \* وَالْحَايِلُ فِي عَرُوضِهِ وَنَحْوِهِ \* وَجَرِيرَانِي فِي غَزَلِهِ  
 وَهَجْرِهِ \* وَقُسَّافِي نَصَاحَتِهِ وَخَطَابَتِهِ \* وَمَبْدَا الْحَمِيدِ فِي بَلَاغَتِهِ وَكُنَانَتِهِ \* وَأَبَا عَمْرٍو فِي  
 قِرَاءَتِهِ وَأَعْرَابِهِ \* وَابْنَ قُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِ مِنْ أَعْرَابِهِ \* أَتُظَنُّنِي أَرْضَاكَ إِمَامًا لِحِجْرَابِي \*  
 وَحُسَامًا لِقِرَابِي \* لَا وَاللَّهِ لَا بَوَابًا لِبَابِي \* وَلَا مَصَاصًا لِحِرَابِي \* فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي  
 أَرَأَيْكَ كَمَا شَنَّا وَطَبَقْنَا \* وَحَدَّ آةً وَبَدَّدْنَا \* فَاثْرُكْ أَيُّهَا الرَّجُلُ اللَّدْدَ \* وَأَسْأَلُكَ فِي سَيْرِكَ الْجَدَدَ \*  
 وَأَمَّا أَنْتَ فَكُنْ عَنِ سِبَابِهِ \* وَفَرِّقْ إِذَا آتَى الْبَيْتَ مِنْ بَابِهِ \* فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَاللَّهِ  
 مَا أَجْبَنُ مِنْهُ لِسَانِي \* إِلَّا إِذَا كَسَانِي \* وَلَا أَرْتَعُ لَهُ شِرَامِي \* دُونَ إِشْبَامِي \* فَحَلَفَ  
 أَبُو زَيْدٍ بِالْمُحْرِجَاتِ الثَّلَاثِ \* أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ مَعِيَ أَطْمَارَ الْإِرْنَاثِ \* فَنَظَرَ الْقَاضِي فِي فَصْصِهَا

وَأَخَذَ يَذُمُّ الْقَضَاءَ وَمَنَاعِيهَ \* وَيُعَدِّدُ شَوَائِبَهُ وَنَوَائِبَهُ \* وَيُبْنِدُ طَالِبِيهِ وَخَاطِبِيهِ \* ثُمَّ نَفَسَ  
 كَمَا يَنْفَسُ الْحَرِيرُ \* وَانْتَحَبَ حَتَّى كَا \* يَقْضِيهِ النَّحِيبُ \* وَقَالَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ  
 فَجِيبٌ \* أَرَأَيْتَ شَقٌّ فِي مَوْفِقِ بَسْهَمَيْنِ \* أَلَزِمَ فِي قَضِيَّةِ بَغْرَمَيْنِ \* أَطِيقُ أَنْ أَرْضِيَ  
 الْخَصْمَيْنِ \* وَمِنْ آيِنَ \* وَمِنْ آيِنَ \* ثُمَّ مَطَفَ إِلَى حَاجِبِهِ \* الْمُنْفَذُ لِمَا رَبَّهُ \* وَقَالَ مَا هَذَا  
 يَوْمٌ حَكِيمٌ وَقَضَاءٌ \* وَفَصِيلٌ وَامْضَاءٌ \* هَذَا يَوْمُ الْاِفْتِمَاءِ \* هَذَا يَوْمُ الْاِغْتِرَامِ \* هَذَا يَوْمُ الْبَحْرَانِ \*  
 هَذَا يَوْمُ الْخُسْرَانِ \* هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ \* هَذَا يَوْمٌ يُصَابُ فِيهِ وَلَا نُصِيبُ \* فَأَرِحْنِي مِنْ  
 هَذَيْنِ الْمَهْذَارَيْنِ \* وَاقْطَعْ لِسَانَهُمَا بِدِينَارَيْنِ \* ثُمَّ تَرَقَّى الْأَصْحَابُ \* وَأَغْلَقَ الْبَابَ \*  
 وَاشْعَنَّ أَنَّهُ يَوْمٌ مَذْمُومٌ \* وَأَنَّ الْقَاضِيَّ فِيهِ مَهْمُومٌ \* لِنَلَّا نُحْضِرُنِي خُصُومٌ \* قَالَ فَأَمَّنَ  
 الْحَاجِبُ عَلَى دُمَائِهِ \* وَتَبَاكَى لِبُكَائِهِ \* ثُمَّ نَعَّدَا بَارِئِدَ عَرَسَةِ الْمُتَفَالَيْنِ \* وَقَالَ أَشْهَدُ  
 أَنَّكُمَا لَا حَيْلَ لِلثَّقَلَيْنِ \* لَكِنْ احْتَرِمَا مَجَالِسَ الْحُكَّامِ \* وَاجْتَنِبَا فِيهَا فُحْشَ الْكَلَامِ \* فَمَا  
 كُلُّ قَاضٍ قَاضٍ تَبَرُّزٌ \* وَلَا كُلُّ وَقْتٍ تُسْمَعُ الْأَرَاجِيزُ \* فَقَالَ لَهُ مِثْنُكَ مَنْ حَجَبَ \*  
 وَشُكْرُكَ قَدْ وَجَبَ \* وَنَهَضَا وَقَدْ حُطِبَا بِدِينَارَيْنِ \* وَأَصْلَمَا قَلْبَ الْقَاضِي نَارَيْنِ \*

تفسير ما تضمنت هذه المقامه من

الالفاظ اللغوية والامثال العربية

قوله لَقِيتُ مِنْهَا عَرَقَ الْقُرْبَةِ هَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْقَى شِدَّةً فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُزَاوِلُهُ كَمَا  
 أَنَّ حَامِلَ الْقُرْبَةِ يَلْقَى جُهْدًا حَتَّى يَغْرَقَ \* وقوله جَعَلْتُهُ دِرْأَنِي يَعْنِي أَطْرَحْتُهُ \*

فَهَذِهِ حَالِي وَهَذَا أَدْرَمِي \* فَاَنْظُرْ إِلَى يَوْمِي وَسَلِّ مِنْ أَمْعِي  
 وَأَمْ مَرَّ بِجَبْرِى إِنْ تَشَاءُ أَوْ حَبْسِي \* نَفِي يَدَيْكَ صِحَّتِي وَنُكْسِي  
 فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي لَيْسَ بِأُنْسِكَ \* وَلَتَطْبُ نَفْسُكَ \* فَقَدْ حَقَّ لَكَ أَنْ تُغْفَرَ خَطِيئَتُكَ \* وَتُؤَفَّرَ  
 مَطِيئَتُكَ \* فَنَارَتْ الزَّوْجَةُ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَطَالَتْ \* وَأَشَارَتْ إِلَى الْحَاضِرِينَ وَقَالَتْ \*

### نظم

يَا أَهْلَ تَبْرِيزَ لَكُمْ حَاسِمٌ \* أَوْ فَنِي عَلَى الْحُكَّامِ تَبْرِيزَا  
 مَا فِيهِ مِنْ مَيِّبٍ سِوَى أَنَّهُ \* يَوْمَ النَّدَى فِيهِ نَفْسُهُ ضَيِّزَا  
 قَصَدْتُهُ وَالشَّيْخَ نَبَغِي جَنَى \* مُودِلَهُ مَا زَالَ مَهْزُوزَا  
 فَعَرَّحَ الشَّيْخَ وَقَدْ نَالَ مِنْ \* جَدِّ وَاهٍ تَخْصِيصًا وَتَمَيِّزَا  
 وَرَدَّنِي أَخِيْبَ مِنْ شَائِمٍ \* بَرِّقًا خَفَا فِي شَهْرِ تَمُوزَا  
 كَأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ أَنَّيَ النَّيَّ \* لَقَنْتُ ذَا الشَّيْخِ الْآرَاجِيْزَا  
 وَإِنِّي إِنْ شِئْتُ فَاذَرْتُهُ \* أَضْحُوكَةً فِي أَهْلِ تَبْرِيزَا  
 قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْقَاضِي اجْتِرَاءَ جَنَانِهِمَا \* وَانْصِلَاتَ لِمَا فِيهِمَا \* عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ مَنِي مِنْهُمَا  
 بِالْإِدَاءِ الْعِيَاءِ \* وَالذَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ \* وَأَنَّهُ مَنِي مِنْ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ \* وَصَرَفَ الْآخَرَ  
 صَفَرًا يَدَيْنِ \* كَانَ كَمَنْ قَضَى الدِّينَ بِالْأَدَيْنِ \* أَوْ صَلَّى الْمَغْرِبَ رَكَعَتَيْنِ \* فَطَلَسَ وَطَرَسَ \*  
 وَآخَرُطَهُ وَبَرَّطَهُ \* وَهَمَّهُمْ وَغَمَّهُمْ \* ثُمَّ التَفَّتْ يَمَنَةً وَشَأَمَةً \* وَتَمَلَّلَ كَأَبَّةٍ وَنَدَامَةً \*

صافِر فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْصِيهِ قَال بَعْضُهُمْ مَعْنَى بِهِ كُلُّ مَا يَصْفِرُ مِنَ الطَّيْرِ \* وَخُصَّ بِالْجُبْنِ  
لِكَثْرَةِ مَا يَنْقُصُهُ مِنْ جَوَارِحِ الْجَوِّ وَمَصَائِدِ الْأَرْضِ وَقِيلَ أَنَّهُ طَائِرٌ بَعْبَنُهُ إِذَا جَنَّهُ  
الْلَّيْلُ تَعَلَّقَ بِبَعْضِ الْأَغْصَانِ وَلَمْ يَزَلْ يَصْفِرُ طَوَالَ لَيْلَتِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَامَ فَيُوْخَذَ \*  
وَقِيلَ إِنَّهُ الَّذِي يَصْفِرُ بِالْمَرَاةِ لِرَبِيبَةٍ فَهُوَ يَجِبُنْ وَقَتَ صَفِيرِهِ مَخَافَةً أَنْ يَظْهَرَ عَلَى أَمْرِهِ \*  
وَقِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ فِي الْمَثَلِ الْمَصْفُورُ بِهِ وَهُوَ الَّذِي يُنْذَرُ بِالصَّفِيرِ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ فَاعِلٌ  
هَهُنَا بِمَعْنَى مَفْعُولٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ أَيْ مَدْفُوقٌ وَكَقَوْلِهِمْ رَا حِلَّةً بِمَعْنَى  
مَرْحُولَةً وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ \* وَقَدْ جَاءَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حِجَابًا مَسْنُورًا أَيْ  
مَسَاتِرًا \* وَأَمَّا قَوْلُهَا أَطْيَشُ مِنْ طَامِرٍ فَالْمُرَادُ بِهِ الْبُرْقُوتُ وَيُسَمَّى طَامِرِينَ طَامِرٍ لِكَثْرَةِ وَثْوِهِ \*  
وَأَمَّا قَوْلُ الْقَاضِي أَرَا كَمَا شَأْنًا وَطَبَقَهُ وَجِدَّ أَوْ وَبُنْدَقَهُ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنْ كَلَّا مِنْكُمْ كَقَوْلِ الصَّاحِبِ  
وَمُقَاوِمَ لَهُ وَلِكُلِّ مِنَ الثَّلَاثِينَ تَفْسِيرٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ \* أَمَّا شَأْنٌ وَطَبَقَهُ فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ مُخْتَلِفِينَ  
فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ وَأَفَقَ شَأْنٌ طَبَقَهُ فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ إِنَّهُمَا قَبِيلَتَانِ فَشَأْنُهُمَا بَنُ أَفْصَى بْنِ  
دُعْمَى بْنِ جَدِ يَلْتَهُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ \* وَطَبَقَهُ حَتَّى مِنْ إِيَادٍ وَكَانَتْ طَبَقَهُ لَا تُطَاقُ  
فَأَوْفَعَتْ بِهَا شَأْنٌ فَانْتَصَفَتْ مِنْهَا \* وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ شَأْنُ رَجُلٍ مِنْ دُهَاةِ الْعَرَبِ وَكَانَ الزَّم  
نَفْسَهُ الْآبِتَزُوجَ الْآبَا مَرَأَةً ثَلَاثِينَ فَكَانَ يَجُوبُ الْبِلَادَ فِي ارْتِيَادِ طَلِبَتِهِ نَصَابَهُ رَجُلٌ فِي بَعْضِ  
أَسْفَارِهِ فَلَمَّا أَخَذَ مِنْهُمَا السَّيْرَ قَالَ لَهُ شَأْنٌ اتَّخِمْلُنِي أَمْ أَحْمِلْكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا جَاهِلُ هَلْ  
يَحْمِلُ الرَّاكِبُ الرَّاكِبَ فَامْسِكْ وَسَارَ حَتَّى آتَى عَلَى زَرْعٍ فَقَالَ لَهُ شَأْنٌ أَتَرَى هَذَا الزَّرْعَ

زهو كقولہ تعالیٰ فَنَبَذُوهُ وَرَاعَظُهُو رَہم وقولہ اَکْذَبَ مِنْ سَجَاحٍ یعنی التی تَنَبَّأَتْ فِي  
 عَهْدِ مُسْلِمَةِ الْكَذَّابِ \* وَسَارَتْ إِلَيْهِ لِنَسَاطِرِهِ وَتَخَنَّبِرَهُ \* ثُمَّ آمَنَتْ بِهِ وَهَبَتْ نَفْسَهَا  
 لَهُ \* وَهَذَا الْأَسْمُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ مِثْلَ حَذَامٍ وَقَطَامٍ لِكُونِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَعْدُولَةِ وَاشْتِقَاقُهُ  
 مِنَ السَّجَاحَةِ وَهِيَ السَّهْوَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَلَكْتُ فَأَسْجَحُ \* وَقَوْلُهَا أَكْذَبُ مِنْ أَبِي ثُمَامَةَ  
 هَذِهِ كَيْفَةُ مُسْلِمَةِ الْكَذَّابِ وَكَانَ تَنَبَّأَ بِالْإِمَامَةِ وَمُخْرَقٌ بِهَا إِلَى أَنْ سَارَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ  
 الْوَلِيدِ وَقَتْلَهُ \* وَقَوْلُهُ لَا نَعِمَ مَوْفِكَ الْعَوْفُ السَّالُّ وَهُوَ أَيْضًا الذِّكْرُ وَيُدْخِلُ اللَّبَانِي عَلَى  
 أَهْلِهِ يُقَالُ لَهُ نَعِمَ مَوْفِكَ \* وَقَوْلُهُ يَا دَارِيَّافَجَارٍ هَذَا إِنْ الْأَسْمَانِ مَعْدُولَانِ عَنْ دَفِيرَةٍ  
 وَفَاجِرَةٍ وَالْدَفِيرَةُ لِنَتْنٍ وَبِهِ سُمِّيَتِ الدُّنْيَا أَمْ دَفِيرُ كُلِّ مَا سُمِّيَ بِصِفَةٍ غَالِبَةٍ ثُمَّ عُدِلَ بِهَا إِلَى  
 فَعَالٍ بُنِيَ عَلَى الْكُسْرِ عِنْدَ التَّدَاءِ كَقَوْلِكَ يَا لَكَعٍ يَا خَبَاثَ يَا دَارِيَّافَجَارٍ وَلَا يَجُوزُ  
 اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ التَّدَاءِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ \*

نظم

أَطْوَفُ مَا أُطْوِفُ ثُمَّ آوَى \* إِلَى بَيْتٍ فَعَبْدُهُ لِكَاعِ

وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحْمَقُ مِنْ رَجُلِهِ فَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ تَنَبَّأَتْ فِي مَجَارِي السَّيْلِ فَيَخْتَبِرُهَا \*  
 وَأَمَّا قَوْلُهَا أَلَا مَنَ مَا دِيَرُهُو رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ كَانَ اتَّخَذَ حَوْضًا لِسُقْيِ إِبِلِهِ  
 فَلَمَّا رَوَيْتَ سَلَحَ فِيهِ وَمَدَّرَهُ بِسَلَحِهِ لئَلَّا يَنْتَفِعَ بِهِ مَنْ بَعْدَهُ \* وَأَمَّا قَوْلُهَا أَشْأَمُ مِنْ فَاشِرٍ فَانَّهُ  
 فَحْلٌ كَانَ فِي بَعْضِ قُبَائِلِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَازَةً مَا طَرَقَ إِلَّا مَا نَتَّ \* وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ  
 الْعَامُ الْمُنْجَدُّ وَسُمِّيَ فَاشِرًا لِقَشَرِهِ وَجَهَ الْأَرْضِ مِنَ الثَّبَاتِ \* وَأَمَّا قَوْلُهَا أَجَبَنُ مِنْ

وَفَقَا \* وَزَمَمَ أَنَّهُ اسْمُ الْقَبِيلَةِ \* وَأَمَّا قَوْلُهُ أَخْطَأْتُ اسْتِكْمَا الْحُفْرَةَ فَإِنَّهُ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ  
يُخْطِئُ فِي مَقْصِدِهِ وَيَضَعُ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ \* وَأَمَّا قَوْلُهُ طَلَسَمَ وَطَرَسَمَ فَمَعْنَى طَلَسَمَ كَرِهَ  
وَجْهَهُ وَمَعْنَى طَرَسَمَ أَطْرَقَ \* وَقَوْلُهُ اخْرَنْطَمَ وَبَرَطَمَ أَيْ فَضِبَ وَقَطَّبَ وَقَبِلَ وَمَعْنَى  
آخِرَ نَطَمَ أَيْ فَضِبَ مَعَ تَكْبِيرٍ وَمَعْنَى بَرَطَمَ أَيْ فَضِبَ مَعَ تَعَبُّسٍ \* وَقَوْلُهُ هَمَّهْمَ وَغَمَّهْمَ  
أَيْ لَمْ يُبَيِّنِ الْكَلَامَ \*

## المقامة الحادية والأربعون النيسية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَطَعْتُ دَوَامِي النَّصَابِي \* فِي غُلُوءِ شَبَابِي \* فَلَمْ أَزَلْ  
زَيْراً لِلْغَيْدِ \* وَأُذُنًا لِلْغَارِيدِ \* إِلَى أَنْ وَافَى النَّذِيرُ \* وَوَلَّى الْعَبْسُ النَّضِيرُ \* فَغَرِمْتُ  
إِلَى رُشْدِ الْإِنْبَاءِ \* وَبَدِمْتُ عَلَى مَا تَرَطُّتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ \* ثُمَّ أَخَذْتُ فِي كَسْعِ الْهَنَاتِ  
بِالْحَسَنَاتِ \* وَتَلَا فِي الْهَقَوَاتِ قَبْلَ الْفَوَاتِ \* فَمِلْتُ مِنْ مُغَادَاةِ الْغَادَاتِ \* إِلَى مُلَافَاةِ  
النُّفَاةِ \* وَمِنْ مُغَانَاةِ الْقَيْنَاتِ \* إِلَى مُدَانَاةِ أَهْلِ الدِّيَانَاتِ \* وَأَلَيْتُ أَنْ لَا أَصْحَبَ  
إِلَّا مَنْ نَزَعَ عَنِ الْعَنَى \* وَفَاءَ مَشْرِئِهِ إِلَى الطَّيِّ \* وَإِنْ أَلْقَيْتُ مَنْ هُوَ خَلِيعُ الرِّسَنِ \* مَدِيدُ  
الْوَسَنِ \* أَنَايْتُ دَارِي عَنْ دَارِهِ \* وَفَرَرْتُ مِنْ قَرِهِ وَمَا رِهِ \* فَلَمَّا أَلْقَيْتُنِي الْغُرْبَةَ  
بِتَيْبَسٍ \* وَأَحْلَيْتُنِي مَسْجِدَهَا الْإِنْسِ \* رَأَيْتُ بِهِ ذَا حَلَقَةٍ مُلْتَحِمَةٍ \* وَنَظَارَةٍ مُزَنَ حِمَةٍ \*  
وَهُوَ يَقُولُ بِجَائِشٍ مَتَبِينَ \* وَلِسَانٍ مُبِينٍ \* مَحْكِيْنُ ابْنِ آدَمَ وَائِي مَسْكِيْنٍ \* رَكِيْنُ  
مِنَ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ رَكِيْنٍ \* وَاسْتَنْصَمَ مِنْهَا بِغَيْرِ مَكِيْنٍ \* وَتَوَبَّحَ مِنْ حَبِهَا بِغَيْرِ مَسْكِيْنٍ \*

قَدْ أَكَلَ أَمَ لَا فَقَالَ لَهُ يَا جَاهِلُ أَمَا تَرَاهُ فِي سُنْبِلِهِ فَأَمَسَكَ إِلَى أَنْ اسْتَقْبَلْتُهُمَا جَنَازَةً  
 فَقَالَ لَهُ شَيْءٌ أَتَرَى • صَاحِبَهَا حَبِيبًا فَقَالَ لَهُ مَا رَأَيْتُ أَجْهَلَ مِنْكَ أَتَرَاهُمْ حَمَلُوا إِلَى الْقَبْرِ  
 حَبِيبًا أَنْهُمَا وَصَلَا إِلَى قَرِيبَةِ الرَّجُلِ فَصَارَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَكَانَتْ لَهُ بِنْتُ تُسَمَّى طَبَقَةً  
 فَأَخَذَ يَطْرُقُهَا بِحَدِيثِ رَهَيْبَةٍ فَقَالَتْ لَهُ مَا نَطُقُ إِلَّا بِالْصَّوَابِ وَلَا اسْتَفْهَمَكَ إِلَّا مِمَّا  
 يُسْتَفْهَمُ مِنْ مِثْلِهِ أَمَا قَوْلُهُ اتَّحَمِلُنِي أَمْ أَخَمِلُكَ فَإِنَّهُ أَرَادَ اتَّحَدَّ نُسِي أَمْ أَحَدَيْكَ حَتَّى  
 نَقْطَعَ الطَّرِيقَ بِالْحَدِيثِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَتَرَى هَذَا الزَّرْعَ أَكَلَ أَمْ لَا فَإِنَّهُ أَرَادَ هَلِ اسْتَسْلَفَ  
 أَهْلُهُ ثَمَنَهُ أَمْ لَا وَأَمَّا اسْتَفْهَمَهُ مِنْ صَاحِبِ الْجَنَازَةِ أَحَى هُوَ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَخْلَفَ مَقِيًّا  
 يَحْيَى ذِكْرَهُ بِهِ أَمْ لَا فَلَمَّا أَخْرَجَ إِلَى الرَّجُلِ حَدَّثَهُ بِنَاوِيلِ ابْنَتِهِ كَلَامَهُ فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ فَوَزَّجَهُ  
 أَيَاهَا فَلَمَّا مَارَبَهَا إِلَى قَوْمِهِ وَخَبِرُوا مَا فِيهَا مِنَ الدَّهَاءِ وَاللِّطْنَةِ قَالُوا وَافَقَ شَيْءٌ طَبَقَةً  
 فَسَارَتْ مَثَلًا وَحَكِيًّا أَنَّ الْأَصْمَعِي سُئِلَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ فَقَالَ أَطْنُ الشَّيْءَ وَهَاءُ  
 مِنْ أَدِيمٍ كَانَ قَدْ اسْتَشَنَّ فَلَمَّا اتَّخَذَ لَهُ فِطَاءً وَافَقَهُ ضَرْبُ فِيهِ هَذَا الْمَثَلُ \* وَأَمَّا حَدِثُ  
 وَبُنْدَقَةٌ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ الْمَضْرُوبِ لِمَنْ يَفْزَعُ بَعْدَ وَهُ أَوْ يَبْلِي بِنَظِيرِهِ حَدِثُ حَدِثًا وَرَاءَكَ  
 بُنْدَقَةٌ وَكَانَ الْأَصْلُ حَدِثًا بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ فَرُخِمَ فِي الدِّدَاءِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الْمُرَادِ بِهِمَا •  
 فَعِيلُهُمَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ وَبُنْدَقَةٌ الرَّامِي وَقِيلَ أَنَّهُمَا قَبِيلَتَانِ مِنْ مَعْدِ الْعَشِيرَةِ فَأَغَارَتْ  
 حَدِثًا وَكَانَتْ تَنْزِلُ بِالْكُوفَةِ عَلَى بُنْدَقَةٍ وَكَانَتْ تَنْزِلُ بِالْيَمَنِ فَقَالَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ كَثُرَتْ بُنْدَقَةٌ  
 عَلَى حَدِثَةٍ فَأَنْحَتَ عَلَيْهِمْ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَثَلُ حَدِثًا حَدِثًا غَيْرَ مَهْمُوزٍ عَلَى مَثَالِ مَصَا



فَاخْلَصِ التَّوْبَةَ تَطْمِئِنِّ بِهَا \* مِنَ الْخَطَايَا السُّودِ مَا قَدْ نَفَسَ  
وَعَايَشَ النَّاسَ بِخُلُقِي رِضًا \* وَدَارِ مَنْ طَاشَ وَمَنْ لَمْ يَطِشْ  
وَرِشَ جَنَاحَ الْخُبْرَانِ حَصَّه \* زَمَانُهُ لَا كَانَ مَنْ لَمْ يَرِشْ  
وَأَنْجِدِ الْمَوْتُورَ ظُلْمًا فَإِنْ \* عَجَزْتَ مِنْ إِنْجَادِهِ فَاسْتَجِشْ  
وَأَنْعَشْ إِذَا نَادَاكَ ذُكْبُورٌ \* مَسَاكٍ فِي الْحَشْرِ بِهِ تَنْتَعِشْ  
وَهَاكَ كَأْسَ النَّصِيحِ فَاشْرَبْ وَجُدْ \* بِفَضْلِهِ الْكَامِ عَلَى مَنْ مَطِشْ

قَالَ فَلَمَّا أَعْرَفَ مِنْ مُبْكِيَاتِهِ \* وَقَضَى أَنْشَادَ آبِيَائِهِ \* نَهَضَ صَبِيٌّ قَدْ شَدَنَ \* وَأَعْرَى الْبَدَنَ \*  
وَقَالَ يَا ذَوِي الْحَصَاةِ \* وَالْإِنْصَاتِ إِلَى الْوَصَاةِ \* قَدْ وَفَيْتُمُ الْإِنْشَادَ \* وَفَقِهُتُمُ الْإِرْشَادَ \*  
فَمَنْ نَوَى مِنْكُمْ أَنْ يَقْبَلَ \* وَيُصْلِحَ الْمُسْتَقْبَلَ \* فَلْيُبَيِّنْ بِبِرِّي مَنْ نَبِيَّتُهُ \* وَلَا يَعْذِلْ مِنْيْ  
بِعَظْمِيَّتِهِ \* فَوَالَّذِي يَعْلَمُ الْأَسْرَارَ \* وَيَغْفِرُ الْإِضْرَارَ \* إِنْ سِرِّي لَكُمْ أَنْتَرُونَ \* وَإِنَّ وَجْهِي  
لَيَسْتَوْجِبُ الصَّوْنَ \* فَأَمِينُونِي رُزِقْتُمُ الْعَوْنَ \* قَالَ وَأَخَذَ الشَّيْخُ فَبِمَا يَعْطِي عَلَيْهِ الْقُلُوبَ \*  
وَيُسَنِّي لَهُ الْمَطْلُوبَ \* حَتَّى انْبَطَّ جَفْرُهُ \* وَأَمْشَوْشَبَ قَفْرُهُ \* فَلَمَّا أَنْ أَتَرَ عَ الْكَيْسَ \*  
إِنْصَلَّتْ يَمِينُ \* وَيَحْمَدُ تَنِيْسَ \* وَلَمْ تَحُلْ لِلشَّيْخِ الْمَقَامَ \* بَعْدَ مَا أَنْصَحَ الْغُلَامَ \* فَاسْتَرْفَعَ  
الْأَيْدِي لِلدَّمَاءِ \* ثُمَّ نَحَا نَحْوَ الْإِنْكَفَاءِ \* قَالَ الرَّأْيُ فَإِنْ رَنَعْتُ إِلَى أَنْ أَفْجَمَهُ \* وَأَحْلَ  
مَنْزَجَهُ \* فَنَبَعْتُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ فِي سَمِيَّتِهِ \* وَلَا يَفْتَقُ رَنْقَ صَمْتِهِ \* فَلَمَّا أَمِنَ الْمُنَاجِي \* وَأَمَكْنَ  
التَّنَاجِي \* لَفَتَ حَيْثُ دَا إِلَى \* وَسَلَّمَ تَسْلِيمَ الْإِبْشَارَةِ عَلَى \* ثُمَّ قَالَ أَرَأَيْكَ ذَكَاءَ ذَاكَ

يَكْلِفُ بِهَا الْعِبَادَةَ \* وَيَكْلَبُ عَلَيْهَا الشَّقَاوَةَ \* وَيَعْتَدُ فِيهَا لِمَا خَرِثَتْ \* وَلَا يَنْزِدُ مِنْهَا لَأَخْرِثَتْ \*  
 أَفْسِمُ مَنْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ \* وَنَوَّرَ الْقَمَرَيْنِ \* وَرَفَعَ قَدْرَ الْحَجَرَيْنِ \* لَوْ مَقَّلَ ابْنُ آدَمَ \*  
 لِمَا نَادَمَ \* وَلَوْ أَفْكَرَ فِيمَا قَدَّمَ \* لَبَكَى الدَّمَ \* وَلَوْ ذَكَرَ الْمَكَافَاةَ \* لَأَسْتَدْرَكَ مَا فَاتَ \* وَلَوْ نَظَرَ  
 فِي الْمَالِ \* لِحَسَنِ فَنَجِ الْأَمْوَالِ \* يَا عَجَبًا كُلُّ الْعَجَبِ \* لِمَنْ يَقْنَعُ ذَاتَ اللَّهَبِ \* فِي اكْتِنَازِ  
 الذَّهَبِ \* وَخَزْنِ النَّشَبِ \* لَذَوِي النَّسَبِ \* ثُمَّ مِنَ الْبَدْعِ الْعَجِيبِ \* أَنْ يَعْطَكَ وَخَطَ الْمَشِيبِ \*  
 وَتَوَازَنَ شَمْسُكَ بِالْغَيْبِ \* وَلَسْتَ تَرَى أَنْ تُنِيبَ \* وَتَهْذَبَ الْمَعِيبَ \* ثُمَّ أَنْدَفَعَ يُنْشِدُ  
 انْشَادَ مَنْ يُرْشِدُ \*

نظم

يَا وَيْهِ مَنْ أَنْذَرَهُ شَيْبُهُ \* وَهُوَ عَلَى فِي الصَّبَا مُنْكَدِشِ  
 يَفْعُشُ إِلَى نَارِ الْهَوَى بَعْدَ مَا \* أَصْبَحَ مِنْ ضَعِيفِ الْقَوَى يَرْتَعِشِ  
 وَبِمَتَطَى اللَّهُو وَيَعْتَدُهُ \* أَوْ طَا مَا يَقْتَرِشُ الْمُفْتَرِشِ  
 لَمْ يَهَبِ الشَّيْبُ الَّذِي مَا رَأَى \* نُجُومُهُ نُو اللَّبِ إِلَّا دِهْشِ  
 وَلَا انْتَهَى مَمَانَهَا إِلَهَى \* مِنْهُ وَلَا بَالِي بِعَرِضِ خُدِشِ  
 فَذَاكَ إِنْ مَاتَ فَسُحْقَالَهُ \* وَإِنْ يَعِشَ فَهُوَ كَمَنْ لَمْ يَعِشِ  
 لَا خَيْرَ فِي مَحَبَا أَمْرِ نَشْرُهُ \* كَنَشْرِ مَبِيتٍ بَعْدَ مَشْرِ نُبُشِ  
 وَحَبْذَا مَنْ عَرَضَهُ طَيْبُ \* يَرُوقُ حُسْنًا مِثْلَ بُرْدِ رُقِشِ  
 فَقُلْ لِمَنْ قَدْ شَاكَهُ ذَنْبُهُ \* هَلَكْتَ يَا مَسْكِينُ أَوْ تَنْتَقِشِ

بِأَلِ أَبِي صَفْرَةَ \* فَلَمَّا لَقِيتُ الْإِجْرَانِ بِمَجْرَانِ \* وَاصْطَفَيْتُ بِهَا الْحُلَّانَ وَالْجِيمَرَانَ \* تَخَذْتُ  
 أَنْدِيَتَهَا مُعْتَمِرِي \* وَمَوْسِمَ نَكَاهِنِي وَسَمَرِي \* فَكُنْتُ اتَّعَهُدُ صَبَاحَ وَمَسَاءَ \* وَأُظْهِرُ فِيهَا عَلَى  
 مَا سَرَّوَسَاءَ \* فَبَيْنَمَا أَنَا فِي نَادٍ مَحْشُودٍ \* وَمَحْفِلٍ مَشْهُودٍ \* إِذْ جِئْتُمْ لَدَيْنَا هُمْ \* عَلَيْهِمْ هَدْمٌ \*  
 فَجَبْنِي تَحِيَّةَ مَلِكٍ \* بِلِسَانٍ ذَلِيقٍ \* نَمُ قَالَ يَا بُدُورَ الْمَحَانِلِ \* وَبُحْبُورَ النِّوَالِ \* تَدْتَبِينَ  
 الصُّبْحَ لِذِي عَمِيمٍ \* وَنَابَ الْعِيَانُ مَنَابَ عَدْلَيْنِ \* فَمَا نَ اتَرُونَ فَمَا تَرُونَ \*  
 انْحَسِنُونَ الْعَوْنَ \* أَمْ تَنَاقِبُونَ إِذْ تَدْعُونَ \* فَمَا لَوْ تَالَلَّهِ لَقَدْ فُظَّتْ \* وَرُمَتْ أَنْ تَنْبِطَ  
 فُضَّتْ \* فَمَا سَدَّ هَمَّ اللَّهِ عَمَّا نَاصِدَّ هُمْ \* حَتَّى اسْتَوْجَبَ رَدَّ هُمْ \* فَمَا لَوْ كُنَّا  
 نَتَنَاصَلُ بِالْأَلْبَازِ \* كَمَا يَتَنَاصَلُ يَوْمَ الْإِبْرَازِ \* فَمَا تَمَالَكْ أَنْ شَعَتْ مِنَ الْمَنْصُولِ \*  
 وَأَلْحَقَ هَذَا الْفَضْلَ بِمَوْطِ الْفُضُولِ \* فَلَسَنَهُ لَسُنُ الْقَوْمِ \* وَوَحَزُوهُ بِأَسِنَّةِ اللَّوْمِ \*  
 وَأَخَذَ هُوَ يَتَنَاصَلُ مِنْ هَفْوَتِهِ \* وَيَتَنَدَّمُ عَلَى فَوْهَتِهِ \* وَهُمْ مُضْهِبُونَ عَلَى مَوَازِينِهِ \* وَمُتَابِعُونَ  
 دَاعِيَ مُنَابَذَتِهِ \* إِلَى أَنْ قَالَ لَهُمْ يَا قَوْمُ إِنَّ الْإِحْتِمَالَ مِنْ كَرَمِ الطَّبْعِ \* نَعْدُو أَمِنْ اللَّذَعِ  
 وَاللَّذَعِ \* ثُمَّ هَلُمَّ إِلَى أَنْ نُلْغِزَ \* وَنُحَكِّمَ الْمُبْرَزَ \* فَسَكَنَ عِنْدَ ذَلِكَ تَوَقُّدُهُمْ \* وَانْجَلَّتْ  
 حَقْدُهُمْ \* وَرَضُوا بِمَا شَرَطَ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ \* وَافْتَرَحُوا أَنْ يَكُونَ أَوَّلَهُمْ \* فَأَمْسَكَ رَبُّنَا  
 يُعْقِدُ شِسْعَ \* أَوْ يَشْدُ شِسْعَ \* ثُمَّ قَالَ اسْمَعُوا وَقِيَّتِ الطَّيْشِ \* وَمِلِيَّتِ الْعَيْشِ \* وَأَنْشَدَ  
 مِلْغَزَانِي مِرْوَحَةَ الْخَيْشِ \*

نظم

وَجَارِيَةٍ فِي سَبْرِهَا مَشْمَعِلَةٍ \* وَلَكِنْ عَلَى إِنْزَالِ مَسِيرَتِهَا

الشَّوْبِدْنَ \* نَفَلْتُ اِيَّيْهِ وَالْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّمِينَ \* قَالَ إِنَّهُ قَتَلَ السَّرُوجِيَّ \* وَمُخْرِجُ الدَّرِمَنِ  
 اللَّجِيِّ \* نَفَلْتُ أَشْهَدُكَ لَشَجَرَةٍ نَمَرَتْ \* وَشَوَاطِئِ شَرَارَتِهِ \* فَصَدَّقَ كَيْهَانِي \* وَاسْتَحْسَنَ  
 إِيَّانِي \* ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي ابْتِدَارِ الْبَيْتِ \* لِنَتْنِ زَعَمَ كَأَسِ الْكُمَيْتِ \* نَفَلْتُ لَهُ وَيَحَاكُ  
 أَنَا مَرُورَ النَّاسِ بِالْبَرِّ وَتَنْسُونَ أَنْفُسَكُمْ \* فَاتَرَفْنَا رَارَ مُتَضَا حِكِّ \* وَمَرَّ غَيْرُ مَا حِكِّ \*  
 ثُمَّ بَدَّاهُ أَنْ تَرَجَعَ إِلَيَّ \* وَقَالَ احْفَظْهَا عَنِّي وَعَنِّي \* **نظم**

إِصْرِفْ بِصَرْفِ الرَّاحِ مِنْكَ الْأَسَى \* وَرَوْحِ الْقَلْبِ وَلَا تَكْثُرْ  
 وَقُلْ لِمَنْ لَا مَكَ فِيْمَا بِهِ \* تَدْفَعُ مِنْكَ الْهَمَّ فَذَكَ اتَّبِ

ثُمَّ قَالَ أَمَا أَنَا نَاسًا نَطْلُقُ \* إِلَى حَيْثُ أَصْطَبِحُ وَأَفْتَبِقُ \* وَإِذَا كُنْتَ لَا تَصْحَبُ \* وَلَا تُلَاقُ  
 مِنْ يَطْرُبُ \* فَلَسْتُ لِي بِرَفِيقٍ \* وَلَا طَرِيقُكَ لِي بِطَرِيقٍ \* فَخَلَّ سَبِيلِي وَنَكَبُ \* وَلَا تَنْفِرْ  
 فَنِي وَلَا تَنْقَبُ \* ثُمَّ وَلَّى مُدِيرًا لَمْ يُعَقِّبْ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَالْتَهَبْتُ وَجَدًا  
 مِنْدًا نَظَافَةً \* وَدِدْتُ لَوْ لَمْ أَلَا فِيهِ \*

## المقامة الثانية والاربعون النجرائية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ \* قَالَ تَرَامَتْ بِي مَرَامِي الْهَوَى \* وَمَسَارِي الْهَوَى \* إِلَى أَنْ  
 صِرْتُ ابْنَ كُلِّ تَرْبَةٍ \* وَأَخَا كُلِّ فُرْبَةٍ \* إِلَّا إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَقْطَعُ وَادِيًا \* وَلَا أَشْهَدُ نَادِيًا \*  
 إِلَّا لِقَابِ الْآدَبِ الْمُسْلِي مِنَ الْأَشْجَانِ \* الْمَغْلَى فِيمَا لِإِنْسَانٍ \* حَتَّى مَرِئْتُ لِي هَذِهِ  
 الْمِيشَنَةُ \* وَتَنَا فَلَنَهَا فَنِي الْأَسِنَّةُ \* وَصَارَتْ أَعْلَقَ بِي مِنَ الْهَوَى بَيْنِي مُذَرَّةُ \* وَالشَّجَاهَةُ

فَرِيقٌ بَارِزٌ نَاعَجَبُ \* لَهُ مِنْ رَاسِبٍ طَافُ

يَسْعُدُ مَوْعَ مَهْضُومٍ \* وَيَهْضِمُ هَضْمَ مَنَلَا فِ

وَيُخْشِي مِنْهُ حِدَّتَهُ \* وَلَكِنْ قَلْبُهُ صَافٍ

قَالَ فَلَمَّا رَشَقَ \* بِالْخَمْسِ الَّتِي نَسَقَ \* قَالَ يَا قَوْمِ تَدَبَّرُوا هَذِهِ الْخَمْسَ \* وَاحْفَظُوا عَلَيْهَا

الْخَمْسَ \* ثُمَّ رَأَيْكُمْ وَضَمَّ الذَّيْلَ \* أَوَّالًا زَيْدًا \* مِنَ الْكَيْلِ \* قَالَ فَا سْتَفَزْتُ الْقَوْمَ

شَهْرَةَ الزِّيَادَةِ \* عَلَى مَا أُشْرِبُوا مِنَ الْبِلَادَةِ \* فَقَالُوا لَهُ إِنَّ وَقُونًا دُونَ حَدِّكَ \* لَيُفْجِمُنَا

مَنْ اسْتَبْرَأَ زَيْدَكَ \* فَإِنْ أَتَمَمْتَ مَشْرَأَ مَنْ مِنْدِكَ \* فَاهْتَرَأْتَنَا زَمَنْ فَلَحَ سَهْمُهُ \*

وَأَنْخَزَلَ خَصْمَهُ \* ثُمَّ افْتَتَحَ النَّطْقَ بِالْبَسْمَلَةِ \* وَأَنْشَدَ مُلَغِزًا فِي الْمَرْمَلَةِ **نظم**

وَمَسْرُورَةٍ مَغْمُومَةٍ طَوَّلَ دَفْعَهَا \* وَمَاهِي تَدْرِى مَا السَّرُورُ وَلَا الْغَمُّ

تُقَرِّبُ أَحْيَانًا لِأَجَلِ جَنِينِهَا \* وَكَمْ وَلَدٍ لَوْلَاهُ طُلِفَتِ الْأُمُّ

وَتُبْعِدُ أَحْيَانًا وَمَا حَالُ مَهْدُهَا \* وَإِبْعَادُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِلْ مَهْدَهُ ظَلَمٌ

إِذَا اقْصَرَ اللَّيْلُ اسْتَلَذَّ وِصَالُهَا \* وَإِنْ طَالَ فَلَا امْرَأَءَ مِنْ وِصَالِهَا نَعْمٌ

لَهَا مَلْبَسٌ بَادٍ أَنْ يَقُ مَبْطُنٌ \* بِمَا يُزْدَرَى لَكِنْ لَمْ يُزْدَرَى الْحُكْمُ

ثُمَّ كَشَرَ مَنْ أَنْبَاهِ الصُّفْرُ \* وَأَنْشَدَ مُلَغِزًا فِي الظُّفْرِ.

**نظم**

وَمَرْهُوبِ الشَّيْءِ نَائِمٍ \* وَمَا يُرْمَى وَلَا يَشْرَبُ

يُرَى فِي الْعُشْرُونَ النَّعْرِ فَا سَمِعَ وَصَفَهُ وَأَعْجَبَ

لَهَا سَائِقُ مِنْ جِنْسِهَا يَسْتَحِبُّهَا \* عَلَى أَنَّهُ فِي الْأَحْتِنَاثِ رَسِيلُهَا

تُرَى فِي أَوَّلِ الْعَبْطِ تَنْطَفُ بِالنَّدَى \* وَيَبْدُو ذَاوِلَى الْمَصِيفِ فُحُولُهَا

ثُمَّ قَالَ وَمَا كُمْ يَا أَوْلَى الْفَضْلِ \* وَمَرَاكِزَ الْعَقْلِ \* وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي حَابُولِ النَّخْلِ \* نظم

وَمُنْتَسِبٍ إِلَى أَيْمٍ \* تَنْشَأُ أَصْلُهُ مِنْهَا

يُعَانِقُهَا وَقَدْ كَانَتْ \* نَفَثَهُ بَرْهَةً عَنْهَا

بِهِ يَتَوَصَّلُ الْجَانِي \* وَلَا يُلْحَى وَلَا يُنْهَى

ثُمَّ قَالَ وَدُونَكُمْ الْحَقِيقَةُ الْعَلَمُ \* الْمُعْتَكِرَةُ الظُّلَمُ \* وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْقَلَمِ \* نظم

وَمَا مَوْجُودُ بِهِ مَرِفُ الْإِمَامِ \* كَمَا بَاهَتْ بِصُحْبَتِهِ الْكِرَامُ

لَهُ إِذْ يَرْتَوِي طَيْشَانُ صَادٍ \* وَيَسْكُنُ حَيْثُ يَعْرِوهُ الْأَوَامُ

وَيُذِرِي حَيْثُ يُسْتَسْعَى دُمُومًا \* يَرْقُبْنَ كَمَا يَرْوِقُ الْإِبْتِسَامُ

ثُمَّ قَالَ وَمَلِكُكُمْ بِالْوَضِيعَةِ الدَّلِيلُ \* الْغَاضِصَةِ مَا قِيلَ \* وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْمِيلِ \* نظم

وَمَا نَاكِحُ اخْتَيْنِ جَهْرًا وَخَفِيَّةً \* وَلَيْسَ مَلِكُهُ فِي النِّكَاحِ سَبِيلُ

مَتَى يَغْشَى هَذِي يَغْشَى فِي الْحَالِ هَذِهِ \* وَإِنْ مَالُ بَعْلٍ لَمْ تَجِدْ يَمِيلُ

يَزِيدُ هُمَا صَدَا الْمَشِيبِ تَعَهُدًا \* وَبَرًّا وَهَذَا فِي الْبُعُولِ قَائِلُ

ثُمَّ قَالَ وَهَذِهِ يَأْذِي الْأَلْبَابَ \* مُعْيَارًا لِأَدَابِ \* وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي الدُّوَلَابِ \* نظم

وَجَافٍ وَهُوَ مَوْصُولُ \* وَصَوْلٌ لَيْسَ بِالْجَا فِي

الَامَ نَنْظُرُونَ \* وَحَتَّامُ نَنْظُرُونَ \* أَلَمْ يَأْنِ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الْحَيَى \* أَوْ أَسْلَامُ الْعَبَى \*  
 فَقَالُوا لَهُ تَاللَّهِ لَقَدْ أَعْوَضْتَ \* وَنَصَبْتَ الشَّرْكَ نَاثِقَةً صَنَعْتَ \* فَتَحَكَّمْ كَيْفَ شِئْتَ \* وَحُزْ أُنْهَمَ  
 وَالصَّيْتَ \* فَفَرَضَ مِنْ كُلِّ مُعَمَّى فَرَضًا \* وَاسْتَخْلَصَهُ مِنْهُمْ نَضًا \* ثُمَّ فَتَحَ الْأَقْفَالَ \*  
 وَوَسَمَ الْأَغْفَالَ \* وَحَارَلَ الْأَجْفَالَ \* فَأَمْلَقَ بِهِ مِدْرَةَ الْقَوْمِ \* وَقَالَ لَهُ لَا تَبْسُةَ بَعْدَ الْيَوْمِ \*  
 فَاسْتَنْسَبَ قَبْلَ الْإِنْطِلَاقِ \* وَهَبَهَا مُنْعَةً الطَّلَاقِ \* فَأَطْرَقَ حَتَّى قُلْنَا مُرِيبٌ \* ثُمَّ أَنْشَدَ  
 وَالِدٌ مَعَ يُحْيِبُ \*

نظم

سُرُوجُ مَطْلَعِ شَمْسِي \* وَرَبْعُ لَهْوِي وَأَنْهِي  
 لَكِنْ حُرِمْتُ نَعِيمِي \* بِهَا وَلَدَّةٌ نَفْسِي  
 وَامْنَصَّتْ مِنْهَا افْتِرَابًا \* أَمَرْتُ يَوْمِي وَأَمْسِي  
 مَا لِي مَقَرُّهَا رِضٍ \* وَلَا قَرَارُ لِعَنْسِي  
 يَوْمًا بِنَجْدٍ وَيَوْمًا \* بِالشَّامِ أَضْحَى وَأَمْسِي  
 أُرْجِي الزَّمَانَ بِقُوَّةٍ \* مُنْقَصٍ مُسْتَحْسَنِ  
 وَلَا آيَاتٍ وَمِنْدِي \* فَلَسَ وَمَنْ لِي بَفَلَسِ  
 وَمَنْ يَعْشُ مِثْلَ عَيْشِي \* بَاعَ الْحَيَاةَ بِبَيْحِسِ  
 ثُمَّ إِنَّهُ اخْتَبَنَ خُلَاصَةَ النَّصِّ \* وَبَدَرَ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ \* فَنَاشَدَنَا أَنْ يَعُودَ \* وَأَسْمَيْنَا لَهُ  
 الْوَعْدَ \* فَلَا وَآيَتِكَ مَارْجَعٌ \* وَلَا التَّرْغِيبُ لَهُ نَجْعٌ \*

نظم

ثُمَّ تَحَاوَزَ رَتْخَا زُرَّ الْعِفْرِ نَيْتِ \* وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا \* فِي طَائِفَةِ الْكِبَرِ نَيْتِ \*  
 وَمَا مَحْفُورَةٌ تَذُنِّي وَتَقْصِي \* وَمَا مِنْهَا إِذَا نَكَّرْتَ بُدَّ  
 لَهَا رَأْسَانِ مُشْتَبِهَانِ جِدًّا \* وَكُلُّ مِنْهُمَا لَا خِيَةَ ضِدَّ  
 تَعَذُّبُ إِنَّ هُمَا خُضْبَا وَتُلْفَى \* إِذَا مَدَّ مَا الْخُضَابَ وَلَا تَعُدُّ

نظم

ثُمَّ تَحْمَطُ تَحْمَطُ الْقَرَمِ \* وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي حَلَبِ الْكَرَمِ \*  
 وَمَا شَيْءٌ إِذَا انْقَسَدَا \* نَحْوَلُ فِيهِ رَشَدَا  
 وَإِنْ هَوْرًا قِ أَوْ صَافَا \* أَنَا رَا الشَّرْحَيْتُ بَدَا  
 زَكَّى الْعِرْقُ وَالِدُهُ \* وَلَكِنْ بَشَسَ مَا وَلَدَا

نظم

ثُمَّ اعْتَصَدَ مَصَا النَّيَّارِ \* وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْأَطْيَارِ \*  
 وَذِي طَبِيشَةٍ شَقَّهَ مَا نِيلَ \* وَمَا عَابَهُ بِهِمَا مَا نِيلَ  
 يُبْرِئُ أَبَدًا فَتَوْقَ مِلْبَنَةٍ \* كَمَا يَعْنَلِي الْمَلِكُ الْعَادِلُ  
 تَسَاوَى لَدَيْهِ الْحَصَاوُ الْأَنْصَارُ \* وَمَا يَسْتَوِي الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ  
 وَأَعْجَبُ أَوْصَافِهِ إِنْ نَظَرْتَ \* كَمَا يَنْظُرُ الْكَيْسُ الْفَاضِلُ  
 تَرَاوَى الْخُصُومُ بِهِ حَاكِمًا \* وَقَدْ مَرَفُوا أَنَّهُ مَا نِيلَ

قَالَ فَطَلَّتِ الْأَنْكَارُ تَهِيمٌ فِي أَوْدِيَةِ الْأَوْهَامِ \* وَتَجُولُ جَوْلَانِ الْمُسْتَهَامِ \* إِلَى أَنْ طَالَ الْأَمَدُ \*  
 وَحَصَّصَ الْكَمَدُ \* فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَزِيدُونَ وَلَا سَنَا \* وَيَقْضُونَ النَّهَارَ بِالْمُنَى \* قَالَ يَا قَوْمِ



مُجِدِّينَ \* وَارْتَحَلْنَا مَدْلَجَيْنِ \* وَلَمْ نَزَلْ نَعَانِي السَّرَى \* وَنَعَاصِي الْكَرَى \* إِلَى أَنْ  
 بَلَغَ اللَّيْلُ فَابَيْتَهُ \* وَرَفَعَ الْفَجْرَ رَابَيْتَهُ \* فَلَمَّا أَسْفَرَ الْفَاضِحُ \* وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاضِحُ \* تَوَسَّمتُ  
 رَفِيقَ رِحْلَتِي \* وَسَمِيرَ لَيْلَتِي \* نَاذَاهُ أَبُو زَيْدٍ مَطْلَبُ النَّاشِدِ \* وَمَعْلَمُ الرَّاشِدِ \* فَهَذَا يَنَا تَحِيَّةَ  
 الْمُحِبِّينَ \* إِذَا النِّقْيَا بَعْدَ الْبَيْنِ \* ثُمَّ تَبَا نَتْنَا الْأَسْرَارَ \* وَتَنَاثْنَا الْأَخْبَارَ \* وَبَعِيرِي يَنْحَطُّ مِنْ  
 الْكَلَالِ \* وَرَاحِلَتُهُ تَزِفُ زَفِيفَ الرِّثَالِ \* فَأَعْجَبَنِي أَشْدَادُ أَسْرِيهَا \* وَامْتَدَادُ صَبْرِيهَا \* وَأَخَذْتُ  
 أَسْتَشِفُّ جَوْهَرَهَا \* وَأَسْأَلُهُ مِنْ أَيْنَ تَخَيَّرَهَا \* فَقَالَ إِنَّ لِهَذِهِ النَّافَةَ \* خَبْرًا حُلُوَ الْمَذَاقَةِ \* مَلِيحِ  
 السِّبَاقَةِ \* فَإِنْ أَحْبَبْتَ اسْتِمَاعَهُ فَانْجِ \* وَإِنْ لَمْ تَشَأْ فَلَا تُصِخْ \* فَانْخَسْتُ بِقَوْلِهِ نَضْوَى \* وَاهْدَقْتُ  
 السَّمْعَ لِمَا يَرَوِي \* فَقَالَ أَلَمْ أُنِّى اسْتَعْرِضْتُهَا بِحَضْرَمَوْتِ \* وَكَابَدْتُ فِي تَحْصِيلِهَا الْمَوْتَ \*  
 فَمَا زِلْتُ أَجُوبُ عَلَيْهَا الْبُلْدَانَ \* وَأَطِيسُ بِأَخْفَانِهَا الطَّرَانَ \* إِلَى أَنْ وَجَدْتُهَا مَبْرَأَ سَفَارِ \*  
 وَمُدَّةَ فِرَارِ \* لَا يَلْحَقُهَا الْعَنَاءُ \* وَلَا تَوَاهِقُهَا وَجْنَاءُ \* وَلَا تَدْرِي مَا الْهِنَاءُ \* فَأَرَصَدْتُهَا  
 لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ \* وَأَحْلَلْتُهَا مَحَلَّ الْبَرِّ السَّرِّ \* فَاتَّفَقَ أَنْ نَدَّتْ مُذْمَدَّةً \* وَمَالِي سِوَاهَا قُعْدَةً \*  
 فَاسْتَشْعَرْتُ الْأَسْفَى \* وَاسْتَشْرِفْتُ التَّلَفَ \* وَنَسِيتُ كُلَّ رَزِي سَلَفٍ \* وَمَكْنَتُ نَلْنَا \*  
 لَا أَسْتَطِيعُ انْبِعَاتًا \* وَلَا أَطْعَمُ النُّوْمَ الْأَحْثَانَا \* ثُمَّ أَخَذْتُ فِي اسْتِقْرَاءِ الْمَسَالِكِ \* وَتَفَقُّدِ الْمَسَارِحِ  
 وَالْكَبَارِكِ \* وَأَنَا لَا أَسْتَنْشِي مِنْهَا رِيحًا \* وَلَا أَسْتَنْشِي بِأَسَامِيرِهَا \* وَكَلَّمَا دَكَّرْتُ مَضَاءَ هَانِي  
 السَّيْرِ \* وَانْبِرَاءَ هَالِي بَارَاةِ الطَّيْرِ \* لَا عِنَى الْإِدْكَارُ \* وَاسْتَهْوَتْ نِي الْأَنْكَارُ \* فَبَيْنَمَا أَنَا فِي حَوَاءِ  
 بَعْضِ الْأَحْيَاءِ إِذْ هَمَعْتُ مِنْ شَخْصٍ مُتَبَعِدٍ \* وَصَوْتٍ مُنْجَرِدٍ \* مَنْ ضَلَّتْ لَهُ مَطْيَةُ \*

## المقامة الثالثة والاربعون البدويه

### المعروفة بالبكر والثيرب

اخبر الحارث بن همام \* قال فعابى البين المطوح \* والسير المبرح \* الى ارض يضل  
 بها الحريث \* ونفرق فيها المصانيت \* فوجدت ما يجد الحائر الوحيد \* ورأيت  
 ما كنت منه احيد \* الا انى شجعت قلبى المزود \* ونسأت نصوى المجهود \* وسرت  
 سيرا الضارب بقدر حين \* المستسلم للحين \* ولم ازل بين وحيد وميل \* واجازة ميل  
 بعد ميل \* الى ان كادت الشمس تجب \* والضياء يختجب \* فارفعت لاطلال الظلام \*  
 واقتحام جيش حام \* ولم ادرا اكنت الذيل وارتيط \* ام اقمتم الليل واختبط \* وبما  
 انا قلب العزم \* وامتحص الجزم \* تراى الى شبح جميل \* مسند رجبل \* فترجيته  
 قعد مريح \* وقصدته قصد مشيح \* فاذا الظن كهانة \* والركوبة مبرانة \* والمريح  
 قد ازدمل ببجاده \* واكتحل برقاده \* فجلست مندراسه \* حنى هب من نعاسه \*  
 فلما ازدهر سراجاه \* واحس بمن فاجاه \* نفر كما ينفر المريب \* وقال اخوك ام  
 الذيب \* فقلت بل خابط ليل صل المملك \* فاضى الى اقدح لك \* فقال ليسر منك  
 همك \* قرب اخ لم تلده امك \* فانسرى منذ ذالك اشفاقنى \* وسرى الوسن الى  
 امانى \* فقال منذ الصباح تحمد القوم السرى \* فهل ترى كما ارى \* فقلت انى لك  
 لظوم من جذائك \* ووفق من فذاك \* نصدم بحينى \* ونخب بضحيتى \* ثم احملنا

مُشْرِبِينَ \* وَهَاهُو مِنَ الْمُبْصِرِينَ \* فَقَدْ كَذَّبَ فِي دَعْوَاهُ \* وَكَبَّرَ مَا افْتَرَاهُ \* اللَّهُمَّ إِلَّا  
 أَنْ يَمُدَّ قُدَّالَهُ \* وَيُيْنِنَ مِصْدَاقَ مَا قَالَهُ \* فَعَالَ الْحَكْمَ اللَّهُمَّ غَفَرًا \* وَجَعَلَ يُقَلِّبُ النُّعْلَ  
 بَطْنًا وَظَهْرًا \* ثُمَّ قَالَ أَمَّا هَذِهِ النُّعْلُ فَنُعْلِي \* وَأَمَّا مَطْيَنُكَ فَنُحْلِي \* فَا نَهَضَ لِتَسْلِمِ  
 نَاقَتِكَ \* وَاجْعَلِ الْخَيْرَ بِحَسَبِ طَائِفَتِكَ \* فَقُمْتُ وَقُلْتُ \*

نظم

لَا قِسْمَ بِالْبَيْتِ الْعَنِيقِ ذِي الْحَرَمِ \* وَالطَّائِفِينَ الْعَاكِفِينَ فِي الْحَرَمِ  
 إِنَّكَ نِعَمَ مَنْ أَلَيْهِ يُحْتَكَمُ \* وَخَيْرُ قَاضٍ فِي الْأَمَارِيبِ حَكَمُ  
 فَاسْلَمْ وَدُمُ دَوْمِ النَّعَامِ وَالنَّعَمِ \*

نظم

فَاجَابَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ \* وَلَا مَقْدِيَّةٍ \* وَقَالَ \*  
 جَزَيْتَ مَنْ شُكِرَ خَيْرَ آبَائِنَا \* إِذْ لَمْتُ أَسْتَوْجِبُ شُكْرًا يُلْتَزَمُ  
 شُرَالَانَا مَنْ إِذَا اسْتَبْغَضَنِي ظَلَمَ \* ثُمَّ مَنِ اسْتَرْمِي لَمْ يَرَعْ الْحَرَمُ  
 فَذَاكَ وَالْكَلْبُ سَوَاءٌ فِي الْقَبْرِ \*

ثُمَّ إِنَّهُ نَفَذَ بَيْنَ يَدَيَّ \* مَنْ سَلَّمَ أَلْمَأَمَةَ إِلَيَّ \* وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَلَيَّ \* فَرَحْتُ أَجْرُ ذَيْلِ الطَّرَبِ \*  
 وَاقُولْ يَا لِلْعَجَبِ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَقُلْتُ لَهُ تَاللَّهِ لَقَدْ أَطْرَفْتَ \* وَهَرَفْتَ  
 بِمَا هَرَفْتَ \* فَنَاشَدْتُكَ اللَّهُ هَلْ لَقِيتَ أَسْحَرَمَنِكَ بِلَاغَةً \* وَأَحْسَنَ لَلْفِطْرِ صِمَاغَةً \* فَقَالَ اللَّهُمَّ  
 نَعَمْ \* فَاسْمَعْ وَنَعَمْ \* كُنْتُ مَزْمَتُ حِينِ اتَّهَمْتُ \* عَلَى أَنْ اتَّخَذَ طَعِينَةً \* لَنَكُونَ لِي مُعِينَةً \* فَحِينَ  
 نَعِينَ الْخِطْبِ \* وَكَانَ الْأَمْرُ بِمُسْتَبْتَبٍ \* أَفَكَّرْتُ فِكْرَ التَّحَرُّرِ مِنَ الْوَهْمِ \* أَلْمَأَمَةَ مِلَّ كَيْفِ مَسَاطِطِ

حَضْرَمِيَّةٌ وَطِيَّةٌ \* جِلْدُهَا قَدُوسٌ \* وَعَرُهَا نَدْحَسٌ \* وَزِمَا مُهَانِدٌ ضَفِيرٌ \* وَظَهَرُهَا كَانَ  
 قَدْ كُسِرَتْكُمْ جَبَرٌ \* تَزِينُ الْمَا شِيَّةٌ \* وَتُعِينُ النَّاشِيَّةُ \* وَتَقْطَعُ الْمَسَافَةَ الثَّانِيَّةُ \* وَتَنْظُلُ أَبَدًا  
 لَكَ مُدَابِنَةً \* لَا يَغْتَوِرُهَا الرَّوْنِي \* وَلَا يَغْتَرِضُهَا الْوَجِي \* وَلَا تُخَوِّجُ إِلَى الْعَصَا \*  
 وَلَا تَعْصِي فِيمَنْ مَعْصَى \* قَالَ ابُو زَيْدٍ فَجَذَبَنِي الصَّوْتُ إِلَى الصَّائِتِ \* وَبَشَرَنِي بِدَرْكِ  
 الْفَائِتِ \* فَلَمَّا أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ \* وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ \* قُلْتُ لَهُ سَلَامُ الْمَطِيَّةِ \* وَسَلَامُ الْعَطِيَّةِ \* فَقَالَ  
 وَمَا مَطِيَّتُكَ \* فَغَرْتُ خَطْبَتِكَ \* قُلْتُ نَافَةُ جَنَّتِهَا كَالْهَضْبَةِ \* وَذُرُوتُهَا كَالْقُبَّةِ \* وَحَلَبُهَا  
 مِثْلُ الْعُلْبَةِ \* وَكُنْتُ أَمْطَيْتُ بِهَا عِشْرِينَ \* إِذْ حَلَلْتُ بِيَسْرِينَ \* فَاسْتَزِدْتُ الَّذِي  
 أَمْطَى \* وَدَرَيْتُ أَنَّهُ أَخْطَا \* قَالَ نَا عَرَضَ حِينَ سَمِعَ صِفَتِي \* وَقَالَ لَسْتُ بِصَاحِبِ  
 لَفْطَنِي \* فَاخْذْتُ بِتَلَابِيهِ \* وَأَصْرَرْتُ عَلَى تَكْذِيبِهِ \* وَهَمَمْتُ بِتَمْزِيْقِ جَلَابِيهِ \* وَهُوَ  
 يَقُولُ بَاهُذِ إِمَامِطِي بِطَلِكِ \* فَانْكَفَى مِنْ قَرَبِكَ \* وَهَدَّ مِنْ سَبِكِ \* وَالْإِنْفَاضِي إِلَى  
 حَكَمِ هَذَا الْحَيِّ \* الْبَرِّي مِنَ الْغَيِّ \* فَإِنْ أَوْجَبَهَا لَكَ فَتَسَلَّمْ \* وَإِنْ زَوَاهَا عَنْكَ فَلَا  
 تَنْكَكَمْ \* فَلَمْ أَرَدْ وَأَمْ قَصَبِي \* وَلَا مَسَاغَ فَصْنِي \* إِلَّا أَنْ آتَى الْحَكَمَ \* وَلَوْ لَكُمْ \*  
 فَانْحَرِطْنَا إِلَى شَيْخِ رُكْنِ النِّصْبَةِ \* أَيْبَقِ الْعِصْبَةِ \* يُونُسُ مِنْهُ سُكُونُ الطَّائِرِ \* وَأَنْ لَيْسَ  
 بِالْجَائِرِ \* فَاذْ رَأَتْ أَنْظَلَّمَ وَأَتَا لَمْ \* وَصَاحِبِي مُرِمٌ لَا يَتَرَمَّرُمُ \* حَتَّى إِذَا انْتَلَتْ  
 كِنَانَتِي \* وَقَضَيْتُ مِنَ الْقَصَصِ لُبَانَتِي \* أَبْرَزْ نَعْلَا رَزِينَةَ الْوُزْنِ \* مَحْدُوَّةَ الْمَسَلِكِ  
 الْحُزْنِ \* وَقَالَ هَذِهِ أَلَّتِي مَرَمْتُ \* وَأَيُّهَا وَصَفْتُ \* فَإِنْ كَانَتْ هِيَ الَّتِي أَمْطَى بِهَا

سَمِعْتُ أَنَّ الْبُكَرَ أَشَدُّ حُبًّا \* وَأَقْلَّ حُبًّا \* فَقَالَ قَدْ لَعِمَرِي قِيلَ ذَا \* وَلَكِنْ كُمْ قَوْلِ أَدْنَى \*  
 وَيَحْكُ أَمَاهِي الْمُهْرَةَ الْإِيْبَةُ الْعِيَانُ \* وَالْمَطِيْبَةُ الْبَطِيْبَةُ الْإِذْمَانُ \* وَالزَّنْدَةُ الْمُتَعَسِّرَةُ الْإِقْتِدَاحُ \*  
 وَالْقَلْعَةُ الْمُسْتَضْعَبَةُ الْإِفْتِتَاحُ \* ثُمَّ إِنَّ مَثَوْنَهَا كَثِيرَةٌ \* وَعَوْنَتُهَا يَسِيرَةٌ \* وَعِشْرَتُهَا صَلِفَةٌ \* وَدَلَّتْهَا  
 مَكْلَفَةٌ \* وَيَدُهَا خَرَفَاءُ \* وَفِتْنَتُهَا صَمَاءُ \* وَعَرِيْكَتُهَا خَشْنَاءُ \* وَلَيْلَتُهَا لَيْلَاءُ \* وَفِي رِيَاضِهَا جِنَاءُ \*  
 وَخَلَى جِبْرِتُهَا غِشَاءُ \* وَطَالَمَا أَخَزَتْ الْمُنَازِلُ \* وَفَرَكَتْ الْمَغَارِلُ \* وَأَخْنَقَتْ الْهَازِلُ \* وَأَضْرَمَتْ  
 الْفَنِيْقُ الْبَازِلُ \* ثُمَّ أَنَهَا أَلَّتِي تَقُولُ أَنَا أَلْبَسُ وَأَجْلِسُ \* فَا طَلُبْ مَنْ تَطْلُقُ وَتَحْبِسُ \* فَتَلْقُ  
 لَهُ فَمَا تَرَى فِي الثَّيْبِ \* يَا أَبَا الطَّيِّبِ \* فَقَالَ وَيَكْ أَتَرْغَبُ فِي نِضَالَةِ الْمَاءِ كُلِّ \* وَنُومَالَةِ الْمَنَهْلِ \*  
 وَاللِّبَاسِ الْمُسْتَبْدَلِ \* وَالْوِعَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ \* وَالذَّوَانِقِ الْمُنْطَرِفَةِ \* وَالْحَرَاجَةِ الْمُتَصَرِّفَةِ \*  
 وَالْوَفَاحِ الْمُسَاطِفَةِ \* وَالْمُخْنِكَةِ الْمُسْتَخِطَةِ \* ثُمَّ كَلِمَتُهَا كُنْتُ وَصِرْتُ \* وَطَالَمَا بَنَيْ عَلَى  
 نَصِرْتُ \* وَشَتَّانَ بَيْنَ الْيَوْمِ وَأَمْسٍ \* وَهَيْهَاتَ الْقَمَرِ مِنَ الشَّمْسِ \* وَإِنْ كَانَتْ  
 الْحَنَانَةُ الْبُرُوكُ \* أَوِ الطَّمَاخَةُ الْهَلُوكُ \* فَهِيَ الْغُلُّ الْقَمِيلُ \* وَالْجُرْحُ الَّذِي لَا يَنْدَمِلُ \*  
 فَقُلْتُ لَهُ هَلْ تَرَى إِنْ أَتَرَّهَبُ \* وَأَسْلَكَ هَذَا الْمَذْهَبُ \* فَانْتَهَرَنِي أَنْتَهَارًا مُؤَدِّبَ \*  
 حَنْدَرَةً الْمُتَادِبِ \* ثُمَّ قَالَ وَيَلِكِ اتَّقِنْدِي بِالرُّهْبَانِ \* وَالْحَقُّ قَدْ اسْتَبَانَ \* أَفِ لَكَ  
 وَلَوْهِنْ رَايَكَ \* وَتَبَّأَ لَكَ وَلِوَلِيكَ \* أَنْتَرَاكَ مَا سَمِعْتُ بِأَنْ لَارَهْبَانِيَّةً فِي الْإِسْلَامِ \*  
 وَلَا جِدْنَتْ بِمَا نَكَحَ نَبِيْكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ \* ثُمَّ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السَّكْنَ الصَّالِحَةَ تَرْبُ بَيْنَكَ \*  
 وَتُلَبِّي صَوْتَكَ \* وَتَقْصُ طَرْنَكَ \* وَتَطْيِبُ مَرْفَكَ \* وَبِهَا تَرَى فُرَّةَ مَيْنِكَ \* وَرِيْحَانَةَ

أَلَمْهَمْ \* وَبِتْ لَيْلَتِي أَنَا حَيَّ الْقَلْبُ الْمَعْدَبُ \* وَأَقْلَبُ الْعُزْمَ الْمُدْأَبُ \* إِلَى أَنْ  
 أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أَسْحَرَ \* وَأَشَا وَرَأَوُلَ مَنْ أُرْصِرَ \* فَلَمَّا قَوَّضَتِ الظُّلْمَةُ أَطْنَابَهَا \* وَلَوَّتِ الشُّهُبُ  
 أَذْنَابَهَا \* فَدَوَّتْ غُدَّوَالْمَتَعْرِفُ \* وَابْتَكَرْتُ ابْتِكَارَ الْمَتَعِيفُ \* فَأَنْبَرِي لِي يَانِعُ \* فِي وَجْهِهِ شَانِعُ \*  
 فَتَيَمَّمْتُ بِمَنْظَرِهِ الْبَهِيمِ \* وَاسْتَقْدَحْتُ رَأْيَهُ فِي التَّزْوِيجِ \* فَقَالَ أَوْ تَنْغِيهَا عَوَانَا \* أَمْ بَكَرَا  
 نَعَانِي \* فَقُلْتُ اخْتَرْلِي مَا تَرْضَى \* فَقَدْ أَلْقَيْتُ الْبَيْكَ الْعُرَى \* فَقَالَ إِلَى النَّبِيِّينَ \* وَعَلَيْكَ  
 النَّبِيِّينَ \* فَاسْمَعْ أَنَا أَفْدِيكَ \* بَعْدَ دَنْ فِي أَعَادِيكَ \* أَمَّا الْبِكْرُ فَالدَّرَةُ الْمَخْوُونَةُ \* وَالْبَيْضَةُ  
 الْمَكْنُونَةُ \* وَالْأَمْرَةُ الْبَاكُورَةُ \* وَالسَّلَافَةُ الْمَذْخُورَةُ \* وَالرَّوْضَةُ الْأَنْفُ \* وَالطُّوقُ الَّذِي نَمَنَّ  
 وَشَرَفُ \* لَمْ يَدْنِ نَسْأَلَا لِمَسْ \* وَلَا اسْتَغْشَا هَالِبَسْ \* وَلَا مَارَسَهَا عَابِتْ \* وَلَا وَكَمَهَا طَامِتْ \*  
 وَلَهَا الرَّجْعَةُ الْحَيَّى \* وَالطَّرْفُ الْحَفِيَّ \* وَاللِّسَانُ الْعَمِيَّ \* وَالْقَلْبُ النَّقِيَّ \* ثُمَّ هِيَ الدُّوْمِيَّةُ  
 الْمَلَابِيَّةُ \* وَاللَّعْبَةُ الْمَدَامِيَّةُ \* وَالغَزَالَةُ الْمُغَازِلَةُ \* وَالْمَلْحَةُ الْبَاكِمِلَّةُ \* وَالرِّشَاحُ الطَّاهِرُ الْقَشِيبُ \*  
 وَالضَّجِيعُ الَّذِي يُشَبُّ وَلَا يُشِيبُ \* وَامَّا التَّيِّبُ فَالْمُطِيبَةُ الْمَذَلَّةُ \* وَاللَّهْنَةُ الْمُعْجَلَّةُ \*  
 وَالْبَغِيَّةُ الْمُسَهَّلَةُ \* وَالطَّبَةُ الْمُعَلَّلَةُ \* وَالْقَرِينَةُ الْمُتَحَبِّبَةُ \* وَالْحَلِيلَةُ الْمُتَنَبِّرَةُ \* وَالصَّنَاعُ  
 الْمُدَبِّرَةُ \* وَالْقَطِنَةُ الْمُخْتَبِرَةُ \* ثُمَّ إِنَّهَا عَجَالَةُ الرَّاكِبِ \* وَأَنْشُوطَةُ الْحَاطِبِ \* وَقَعْدَةُ الْعَاجِزِ \*  
 وَنَهْزَةُ الْمُبَارِزِ \* مَرِيكَتُهَا لَيْنَةٌ \* وَعُقْلَتُهَا هَيْئَةٌ \* وَدِخْلُهَا مُتَبَيِّنَةٌ \* وَخِدْمَتُهَا مَزِينَةٌ \* وَأَفْسَمُ  
 لَقَدْ صَدَقْتُ فِي النَّعْتَيْنِ \* وَأُجْلِيْتُ الْمَهَاتَيْنِ \* فَيَا بَيْتَهُمَا هَامَ فَلَبُكَ \* وَعَلَى آيَتِهِمَا قَامَ زُبُكَ \*  
 قَالَ أَبُو بَدْرٍ أَيْتُهُ جَنْدَلَةٌ يَتِيهَا الْمُرَاجِمُ \* وَتُدْمِي مِنْهَا الْمَحَاجِمُ \* الْإِنِّي قُلْتُ لَهُ كُنْتُ

جَهْدًا \* حَتَّى إِذَا نَا السَّيْرُ \* إِلَى قَرْيَةٍ مَزَبَ مِنْهَا الْخَيْرُ \* فَدَخَلْنَاهَا لِلرَّيْبَادِ \* وَكَلَانَا مُنْقِصُ  
 مِنَ الزَّادِ \* فَمَا إِنْ بَلَّغْنَا الْمَحْطَّ \* وَالْمَنَاخَ الْمُحَنَطَّ \* أَوْ لَقِينَا غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحِنْتَ \* وَكَانَ  
 مَا تَقَى ضِعْثُ \* فَحَبَّاهُ ابُوزَيْدَ نَحِيَّةَ الْمُسْلِمِ \* وَمَا لَهُ وَتَقَى الْمُفْهِمِ \* فَقَالَ وَمِمَّ تَسْأَلُ وَفَقَكَ اللَّهُ \*  
 قَالَ أَيْبَاعُ هَهُنَا الرَّطْبِ \* بِالْحُطْبِ \* قَالَ لَا وَاللَّهِ \* قَالَ وَلَا الْبَلَجِ \* بِالْمَلْحِ \* قَالَ كَلَّا  
 وَاللَّهِ \* قَالَ وَلَا لَتَمَرٍ \* بِالسَّمَرِ \* قَالَ هَيْهَاتَ وَاللَّهِ \* قَالَ وَلَا الْعَصِيدَةَ \* بِالْعَصِيدَةِ \* قَالَ  
 أَسَكْتُ مَا فَانَكَ اللَّهُ \* قَالَ وَلَا الثَّرَائِدِ \* بِالْفَرَائِدِ \* قَالَ آيْنَ يَذْهَبُ بِكَ أَرْضَكَ اللَّهُ \*  
 قَالَ وَلَا الدَّفِيقُ \* بِالْمَعْنَى الدَّفِيقُ \* قَالَ مَدِّ مِنْ هَذَا صَلَحَكَ اللَّهُ \* وَأَسْخَلِي ابُوزَيْدَ  
 تَرَا جَعَ السُّوَالِ وَالْجَوَابِ \* وَالتَّكَايُلِ مِنْ هَذَا الْجِرَابِ \* وَلِمَحِ الْغُلَامِ أَنَّ الشَّوْطَ بِطَبْنِ \*  
 وَالشَّيْخَ شَيْطَانِ فَقَالَ لَهُ حَسْبُكَ يَا شَيْخٌ قَدْ مَرَفْتُ فَنَكَ \* وَاسْتَبْنْتُ أَنْتَ \* فَتَحَذِ الْجَوَابِ  
 صَبْرَةً \* وَكَتَفَ بِهِ خَيْرَةً \* أَمَّا بِهِذَا الْمَكَانِ فَلَا يَشْتَرَى الشَّعْرَ بِشَعِيرَةٍ \* وَلَا النَّفْرَ بِنَفَارَةٍ \*  
 وَلَا الْقَصَصَ بِقِصَاصَةٍ \* وَلَا الرِّمَالَةَ بِغُسَالَةٍ \* وَلَا حَكْمَ لُقْمَانَ بِلُقْمَةٍ \* وَلَا أَخْبَارَ الْمَلَا حِمِ  
 بِلُحْمَةٍ \* وَأَمَّا جَبَلُ هَذَا الزَّمَانِ فَمَا فَمِهِمْ مِنْ يَمِينٍ \* إِذَا صَبَغَ لَهُ الْمَدِينُ \* وَلَا مَنْ يُجِيرُ \*  
 إِذَا أُنْشِدَ لَهُ الْآرَاجِمُ \* وَلَا مَنْ يُغِيثُ \* إِذَا اطَّرَبَهُ الْخَدِيدُ \* وَلَا مَنْ يَمِيرُ \* وَلَوْ أَنَّ  
 أَمِيرَ \* وَعِنْدَهُمْ أَنَّ مَثَلَ الْآدِيبِ \* كَالرَّبْعِ الْجَدِيبِ \* إِنْ لَمْ تَجِدِ الرَّبْعَ دِيمَةً \* لَمْ تَكُنْ  
 لَهُ قِيمَةً \* وَلَا دَانَتْهُ بِهِمَّةٌ \* وَكَذَا الْآدِيبُ \* إِنْ لَمْ يَعْضُدْهُ نَشَبٌ \* نَدْرُسُهُ نَصَبٌ \*  
 وَحِزْبُهُ حَصَبٌ \* ثُمَّ انْصَدِرْ يَعْذُو \* وَلَيْ يَحْدُو \* فَقَالَ أَيُّ ابُوزَيْدٍ أَعْلَمْتُ أَنَّ الْآدِيبَ

أُنْفِكَ \* وَفَرَحَةٌ قَلْبِكَ \* وَتَعْلَةٌ يَوْمِكَ \* وَغَدِكَ \* فَكَيْفَ رَغِبْتَ مِنْ سُنَّةِ الْمُرْسَلِينَ \* وَمُتَعَّةِ  
الْمُنْتَهِلِينَ \* وَشِرْمَةِ الْمُحْصَنِينَ \* وَمَجْلَبَةِ الْمَالِ وَالْبَنِينَ \* وَاللَّهُ لَقَدْ سَاءَ بَى فَيْكَ \*  
مَا سَمِعْتُ مِنْ فَيْكَ \* ثُمَّ أَعْرَضَ أَعْرَاضَ الْمُغْضَبِ \* وَنَزَا نِزْوَانَ الْعُظْبِ \* فَقُلْتُ لَهُ  
فَاتْلُكِ اللَّهُ أَنْتَ طَلِقُ مُتَبَحِّخِرًا \* وَتَدْمُنِي مُتَحِيرًا \* فَقَالَ أَطْنُكَ تَدْمِي الْحَبِيرَةَ \* لَتَجْلِدَ  
صَمِيرَةً \* وَتَسْتَغْنِي مِنَ الْمُهْمِيرَةِ \* فَقُلْتُ لَهُ قَبِّحَ اللَّهُ طَنُكَ \* وَلَا أَشَبَّ قَرْنَكَ \* ثُمَّ رُحْتُ مِنْهُ  
مَرَّاحَ الْحَزْرِيَّانِ \* وَتَبْتُ مِنْ مُشَاوَرَةِ الصَّبِيَّانِ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَبَامٍ فَقُلْتُ لَهُ  
أَفَسِمُ بَعَنَ أَنْتَبَ الْإِيكَ \* إِنْ الْجَدَالَ مِنْكَ وَإِلَيْكَ \* فَأَقْرَبَ فِي الضَّحِكِ \* وَطَرَبَ  
طَرَبَةَ الْمُنْهَتِكِ \* ثُمَّ قَالَ الْحَقِّ الْعَسَلِ \* وَلَا تَسْلُ \* فَاخَذْتُ أُسْهَبِي فِي مَدْحِ الْآدَبِ \*  
وَأَفْضَلُ رَبَّةٍ عَلَى ذِي النَّشَبِ \* وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيَّ نَظَرَ الْمُسْتَجْهِلِ \* وَيُغْضِي عَنِّي إِفْضَاءَ  
الْمُوهِلِ \* فَلَهَا أَسْرَفْتُ فِي الْعَصَبَةِ \* لِلْعَصَبَةِ الْآدَبِيَّةِ \* قَالَ لِي صَهْ \* وَاسْمَعْ مِنِّي وَانْقَهْ \*

## نظم

يَقُولُونَ إِنَّ جَمَالَ الْفَنَى \* وَزِينَتَهُ آدَبُ رَا سِخْ  
وَمَا إِنْ يَزِينُ سَوَى الْمُكْتَرِبِينَ \* وَمَنْ طَوْدُ سُوْدِهِ شَا مِخْ  
فَا مَّا لَلْفَقِيرُ فَخَيْرُ لَهُ \* مِنْ الْآدَبِ الْقَرُصُ وَالْكَامِخْ  
وَأَيُّ جَمَالٍ لَهُ أَنْ يُقَالَ \* أَدِيبُ يُعْلَمُ أَوْ نَا مِخْ  
ثُمَّ قَالَ مَبْضَحُ لَكَ صِدْقُ لَهْجَتِي \* وَاسْتِنَارَةُ حُجَّتِي \* وَمِنْ نَالَانَا لَوْ جُهْدَا \* وَلَا نَسْتَفِيقُ



وَلَا يَمِغْتَامُ الْغَرَى مِغَارٌ \* إِذَا انْفَعَرَتْ تَرَبُّ الْأَطْفَارِ  
وَضَنَّتِ الْأَنْوَاءُ بِالْأَمْطَارِ \* فَهُوَ عَلَى بُؤْسِ الزَّمَانِ الضَّارِ .  
جَمَّ الرَّمَادِ مَزْهَقُ الشِّفَارِ \* لَمْ يَخْلُ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارِ

مِنْ تَحْرِوَارٍ وَاقْتِدَاحِ وَارِ

ثُمَّ تَلَقَّابِي بِمُحَيَّا حَبِيٍّ \* وَصَافَحَنِي بِرَاحَةِ أَرْبَحِي \* وَاقْتَدَانِي إِلَى بَيْتِ دِشَارِ  
تَحُورُ \* وَأَعْشَارُهُ تَفُورُ \* وَلَا يُدْهِ تَمُورُ \* وَمَوَائِدُهُ تَدُورُ \* وَبَاكُ سَارِهِ اضْيَافُ  
قَدْ جَلَبَهُمْ جَالِبِي \* وَتَلَبُّوا فِي قَالِبِي \* وَهُمْ يَحْتَنُونَ فَالِكَيْفَةِ السِّنَاءِ \* وَيَمْرَحُونَ مَرَحِ  
ذَوِي الْفَتَاءِ \* فَاخَذْتُ مَا خَذَهُمْ فِي الْأَصِطْلَاءِ \* وَوَجَدْتُ بِهِمْ وَجَدَ الثَّمَلِ  
بِالْطَّلَاءِ \* وَلَمَّا أَنْ سَرَى الْخَصْرُ \* وَانْسَرَى الْخَصْرُ \* أُتِينَا بِمَوَائِدِ كُلِّهَا لَاتِ دَوْرًا \*  
وَالرَّوَضَاتِ نُورًا \* وَقَدْ شَجِنَ بِطَاعِمَةِ الْوَلَائِمِ \* وَحَمِيمٍ مِنَ الْعَائِبِ وَاللَّائِمِ \* فَرَفَضْنَا  
مَا فِيلَ فِي الْبِطْنَةِ \* وَرَأَيْنَا الْإِمْعَانَ فِيهَا مِنَ الْفِطْنَةِ \* حَتَّى إِذَا اكْتَلَبْنَا بِصَاعِ الْحُطَمِ \*  
وَأَشْفَيْنَا عَلَى خَطَرِ النُّحْمِ \* تَعَاوَرْنَا مَشْرُوشَ الْعَمْرِ \* ثُمَّ تَبَوَّأْنَا مَقَامَ السَّمْرِ \* وَاخَذَ كُلُّ مَنْأٍ  
يَشُولُ بِلِسَانِهِ \* وَيَنْشُرُ مَا فِي صَوَانِهِ \* مَا مَدَّ اشْتِجَا مُشْتَبِهًا فُودًا \* مُخْلُوقًا لِقَا بُرْدًا \* فَإِنَّهُ  
رَبَضَ حَجْرَةً \* وَأَوْسَعَنَا هِجْرَةً \* لِفَاطِنَا تَجَنُّبَهُ \* الْمُتَشَبِّهِسَ مَوْجِبَهُ \* الْمَعْدُورُ فِيهِ مُؤْتَبَهُ \*  
إِلَّا أَنَا أَلْنَا لَهُ الْقَوْلَ \* وَخَشِينَا فِي الْمَسْئَلَةِ الْعَوْلَ \* وَكَلَّمَا رُمْنَا أَنْ يَفِضَ كَمَا يَضُنَا \*  
أَوْ يَفِضَ فِيمَا أَنْضُنَا \* أَمْرَضَ أَمْرَاضَ الْعِلْبَةِ مِنَ الْأَرْدَنِ لَبِنَ \* وَتَلَا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ

قَد بَارَ \* وَوَلَّتْ أَنْصَارُهُ الْأَذْبَارَ \* نَبُذْتُ لَهُ بَحْسِينَ الْبَصِيرَةَ \* وَمَلَمْتُ بِحُكْمِ الضَّرُورَةِ \*  
 قَال دَمْنَا الْآنَ مِنَ الْمَصَاعِ \* وَخُضَّ فِي حَدِيثِ الْقِصَاعِ \* وَأَمَلَمَ أَنَّ الْأَشْجَاعَ \*  
 لَا تُشْبِعُ مَنْ جَاغَ \* فَمَا لَدَيْهِمْ فِيمَا يَمْسُكُ الرَّمَقَ \* وَيُطْفِئُ الْحَرَقَ \* نَقَلْتُ الْأَمْرَ إِلَيْكَ \*  
 وَالزَّيْمَ إِلَى يَدَيْكَ \* فَقَالَ أَرَى أَنَّ تَرْهَنَ سَيْفَكَ \* لِنُشْبَعِ جَوْفِكَ وَضَبَفِكَ \* فَنَا وَلَدِيهِ  
 وَأَقِمَ \* لِأَنْتَقَلِبَ إِلَيْكَ بِمَا تَلْتَقِمُ \* فَاحْسَنْتُ بِهِ الظَّنَّ \* وَقَلَّدْتُهُ السَّيْفَ وَالرَّهْنَ \* فَمَا لَبِثَ  
 أَنْ رَكِبَ النِّسَافَةَ \* وَرَفَضَ الصِّدْقَ وَالصَّدَاقَةَ \* فَمَكَنْتُ مِلًّا أَتْرَقَتْهُ ثُمَّ نَهَضْتُ أَنْعَقَبَهُ \*  
 فَكُنْتُ كَمَنْ ضَمِعَ اللَّبْنَ فِي الصَّبْفِ \* وَلَمْ أَلْقُهُ وَلَا السَّيْفَ \*

### المقامة الرابعة والاربعون الشتوية وتعرف باللغزية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ \* قَالَ مَشَوْتُ فِي لَيْلَةٍ دَاجِيَةً الظُّلَمَ \* فَاحِمَةً اللَّيْلِ \* إِلَى نَارِ  
 تَضَرَّمَتْ عَلَى مَاءٍ \* وَتُخْبِرُ مَنْ كَرِمَ \* وَكَانَتْ لَيْلَةً جَوْهَا مَقْرُورٌ \* وَجَبِيهَا مَزْرُورٌ \* وَنَجْمُهَا  
 مَغْمُومٌ \* وَفِيهَا مَرْكُومٌ \* وَأَنَا فِيهَا أَصْرَدُ مِنْ مَبِينِ الْحَرْبَاءِ \* وَالْعَنْزَا الْجَرْبَاءِ \* فَلَمْ أَزَلْ  
 أَلُصُّ مَنْسَى \* وَأَقُولُ طُوبَى لَكَ وَلِنَفْسِي \* إِلَى أَنْ تَبْصُرَ الْمُؤَفِّدَ إِلَى \* وَتَبَيَّنَ إِرْقَالِي \*  
 فَأَتَحَدَّرُ بَعْدَ الْجَمْزَى \* وَتَشْدُ مَرْتَجِزًا \*

نظم

حَيْثُ مِنْ خَا بَطْلِيلٍ مَا رَى \* هَدَاهُ هَلْ أَهْدَاهُ ضَوْءُ النَّارِ  
 إِلَى رَحِيْبِ الْبَاعِ رَحْبِ الدَّارِ \* مَرْحَبٍ بِالطَّارِقِ الْمُتَنَارِ  
 تَرْحَابَ جَفِيدِ الْكُفِّ بِالْذِينَارِ \* لَبَسَ بِمَزْوِرٍ مِنَ الزَّوَارِ

وَمُضِبَّةٌ لَمْ تَرَ اللَّيْتِ الْعَنِيقَ وَقَدْ \* حَجَّتْ جُنُبًا بِلَا شَكٍّ عَلَى الرُّكْبِ

• معنى حَجَّتْ جُنُبًا اى فَلَبَّتْ بِالْحَجَّةِ مُجَادِلِينَ جَانِبِينَ عَلَى الرُّكْبِ \* وَجُنُبَى جَمْعُ جَانِبٍ

وَنِسْوَةٌ بَيْنَ مَا اَدْجَسَ مِنْ حَلَبٍ \* صَبْحَنَ كَاطِمَةً مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبٍ

كَاطِمَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ كَظَمِ الْغَيْظِ

وَمَدَّ لِحْيَتَيْ سِرٍّ وَمِنْ اَرْضِ كَاطِمَةٍ \* وَاصْبَحُوا حِينَ لَاحَ الصُّبْحِ فِي حَلَبٍ

اى اصْبَحُوا يَحْلِبُونَ اللَّبَنَ

وَبِأَنِّعَالِمْ بِلَا مِسٍّ قَطُّ قَانِيَةً \* شَاهَدَتْهُ وَلَهُ نَسْلٌ مِنَ الْعَقَبِ

اَلْيَا فِعْ اَلَّذِى قَدْ تَرَمَرَعَ وَنَاهَزَ الْبُلُوْغَ وَالنَّسْلُ هُنَا الْعَدُوْ \* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ

جَذِيٍّ يَنْسِلُونَ وَالْعَقَبُ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ \*

وَشَائِبًا غَيْرُهُ خِيفَ لِلْمَشِيْبِ بَدَا \* فِي الْبَدْوِ وَهَوَتْهُ السِّنُّ لَمْ يَشِيْبِ

الشَّائِبُ هُنَا مَا رَجَّ اللَّبَنَ وَالْمَشِيْبُ اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ يُقَالُ فِيهِ مَشُوْبٌ وَمَشِيْبٌ \*

وَمُرْضَعًا يَلْبَانِ لَمْ يَفْهَ فَمَهُ \* رَأَيْتُهُ فِي شَجَارِ بَيْنِ السَّبَبِ

الشَّجَارُ الْحَقَّةُ مَا لَمْ تَكُنْ مُظْلَلَةً فَإِنْ ظَلَلَتْ فَهِيَ الْهُودُجُ وَالسَّبَبُ هُنَا الْحَبْلُ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى فَلْيَمْدُدْ بِعَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ \*

وَزَارِقًا ذَرَّةً حَتَّى إِذَا حِصَدَتْ \* صَارَتْ فَبِيرًا يَهْوَاهَا أَخُو الطَّرَبِ

الْفَبِيرَاءُ السَّكْرُ الْمَخْذُومُ الذَّرَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَبَاكُمْ وَالْفَبِيرَاءُ فَإِنَّهَا خُمُرُ الْعَالَمِ

الْأُولَى \* ثُمَّ كَأَنَّ الْحَمِيَّةَ هَاجَتْ \* وَالنَّفْسَ الْإِيَّيَّةَ نَاجَتْ \* فَدَلَفَ وَازْدَلَفَ \* وَخَلَعَ  
الْصَلَفَ \* وَبَذَلَ أَنْ يَتَلَفَى مَا سَلَفَ \* ثُمَّ اسْتَرْمَى سَمْعَ السَّامِرِ \* وَانْدَنَعَ كَالسَّيْلِ الْهَامِرِ \* وَقَالَ \*

## نظم

مِنْدِي أَعَاجِيبُ أَرْوِيهَا بِالْكَذِبِ \* مِنَ الْعِيَانِ فَكُنُونِي أَبَا الْعَجَبِ  
رَأَيْتُ يَا قَوْمِ أَقْوَامًا غَدَاؤُهُمْ \* بَوَّلَ الْعُجُوزَ وَمَا عَنَى ابْنُ الْعَنِيبِ  
بَوَّلَ الْعُجُوزَ لَبْنُ الْبَقَرَةِ وَالْعُجُوزُ أَيْضًا مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ \*

وَمُسْتَنِينَ مِنَ الْأَمْزَابِ قُوَّتُهُمْ \* أَنْ يَشْتَوْا خِرْفَةً تُغْنِي مِنَ السَّغَبِ

## الْخِرْفَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ

وَكَاثِبِينَ وَمَا خَطَّتْ أَنَا مِنْهُمْ \* حُرْفًا وَلَا قَرَأُوا مَا خُطِّي فِي الْكُتُبِ  
الْكَاتِبُونَ الْخَرَّازُونَ \* يُقَالُ كَتَبَ السَّعَاءُ وَالْمَزَادَةُ إِذَا خَرَزَهَا \*

وَقَادِرِينَ مَنَى مَا مَاءَ صُنْعُهُمْ \* أَوْ تَصَرُّوا فِيهِ قَالُوا الذَّنْبُ لِلْخَطِّيبِ  
الْقَادِرُ الطَّائِحُ فِي الْقَدْرِ وَالْقَدِيرُ الْمَطْبُوحُ فِيهَا \*

وَتَا بَعِينَ مُقَابَا فِي مَسِيرِهِمْ \* عَلَى تَكْمِيهِمْ فِي الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ  
الْعُقَابُ الرَّايَةُ \* وَكَأَنْتَ رَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُسَمَّى الْعُقَابُ \*  
وَمُنْدِينَ ذَوِي بُبْلٍ بَدَتْ لَهُمْ \* نَبِيلَةٌ فَانْتَوَا مِنْهَا إِلَى الْهَرَبِ

النَّبِيلَةُ الْجَيْفَةُ وَمِنْهُ تَنْبَلُ الْبَعِيرُ إِذَا مَاتَ وَأَرْوَحَ \*

وَمَغْرَمًا بِمُنَا جَاهِ الرِّجَالِ لَهُ \* وَمَالُهُ فِي حَدِيثِ الْخَلْقِ مَنْ ارْبَ

الْخَلْقِ هُنَا الْكَذْبُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ هَذَا إِلاَّ خَلْقُ الْاَوَّلِينَ \*

وَذَا ذِي مَامٍ وَفَتْ بِالْعَهْدِ مِنْهُ \* وَلَا ذِي مَامٍ لَهُ فِي مَذْهَبِ الْعَرَبِ

الَّذِي مَامُ الْاَوَّلِ الْعَهْدُ وَالثَانِي جَمْعُ ذِمَّةٍ وَهِيَ الْبَيْتُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ وَمَعْنَى بِالْمَذْهَبِ الْمَسْلَكُ

أَيْ مَا لَهُ فِي الْبَدَنِ وَآبَارُ الْقَلِيلَةِ الْمَاءِ \*

وَذَا قَوًى مَا اسْتَبَانَتْ قَطْ أَيْمَنَتُهُ \* وَلَيْئَنَّهُ مُسْتَبِينَ فَبِرُّ مُخْتَجِبِ

اللَّيْنِ النُّخْلُ الدَّقْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا تَطْعَمُ مِنْ لَيْئَنِهِ \*

وَسَاجِدًا فَوْقَ فَحْلٍ فَبِرُّ مُكْتَرِثٍ \* بِمَا أَتَى بِلَ بَرَاءِ أَفْضَلَ الْعَرَبِ

الْفَحْلُ الْحَصِيرُ الْمُتَّخِذُ مِنْ فُحَالِ النَّخْلِ

وَمَا ذِي رَأْمٍ لَمَّا مَنْ طَلَّ بَعْدَ رُءُ \* مَعَ النَّطْفِ وَالْمَعْدُورُ فِي صَخَبِ

الْعَانِ رَأُ الْحَاتِنِ وَالْمَعْدُورُ الْمُخْتُونُ

وَبَلَدَةٌ مَا بِهَا مَاءٌ لِفَتْرِ فِي \* وَالْمَاءُ يَحْرِي عَلَيْهِ جَدَى مَنْسَرِبِ

الْبَلَدَةُ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ \* وَتُسَمَّى أَيْضًا الْبَلَّجَةُ \*

وَقَرْيَةٌ دُونَ أَفْحُوصِ الظَّاشِحَاتِ \* بِدَيْلِمٍ عَيْشُهُمْ مِنْ خُلَسَةِ السَّلَبِ

الْقَرْيَةُ بَيْتُ النَّمْلِ وَالِدَيْلِمُ النَّمْلُ الْكَثِيرُ \*

وَكَوْكَبَا بَنَوَارٍ مِنْ دُرُؤَيْتِهِ \* الْاِزْمَاعُ حَتَّى يَبْرِي فِي أَمْنَعِ الْحَجَبِ

رُتِّمَى السُّكْرَكَةُ أَيْضًا •

وَرَاكِضًا وَهُوَ مَغْلُولٌ عَلَى قَرَسٍ • قَدْ قُلَّ أَيْضًا وَمَا يَنْفَكُ مِنْ خَبَبٍ

الْمَغْلُولُ هُنَا الْعَشْطَانُ وَغُلَّ أَيْ مَطَشَ

وَذَا يَدِ طُلُقٍ يَقْتَادُ رَاكِضَةً • مُسْتَعِجِلًا وَهُوَ مَا سُورًا خَوْكُ رَبِّ

الْمَا سُورَ الَّذِي يَجِدُ الْأَسْرُوهَا حَبَابُ السُّبُولِ

وَجَالِسًا مَا شِئًا تَهْوِي مَطِئَتُهُ • بِهِ وَمَا فِي الَّذِي أَوْرَدَتْ مِنْ رَبِّ

الْجَالِسُ الْآتِي نَجْدًا وَالْمَا شِئَ الَّذِي كَثُرَتْ مَا شِئَتُهُ وَعَلَيْهِ تَسْرِبَعُضُهُمْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى

إِنْ أَمْشَوْا كَأَنَّهُ دُمَاءٌ لَهُمْ بِالنِّمَاءِ وَكَثْرَةِ الْمَا شِئَةِ •

وَحَاتِكًا أَجْدَمَ الْكَفَّيْنِ ذَا خَرَسٍ • فَإِنْ مَجِبْتُمْ نَكَمَ فِي الْخَلْقِ مِنْ عَجَبٍ

الْحَاتِكُ هُنَا الَّذِي إِذَا مَشَى حَرَّكَ مَنَكِبَيْهِ وَفَجَّحَ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ •

وَصَادِقًا بِالْقَنَا مِنْ فَمِيرَانَ مَلَقَتْ • كَفَّاهُ يَوْمًا بَرْمُجٍ لَا وَلَمْ يَنْسَبِ

الْقَنَا ارْتِفَاعُ الْأَنْفِ وَتَحَدَّبَ وَمَطَّهَ وَصَدَعَ بِهِ أَيْ كَشَفَهُ

وَذَا شَطَاطٌ كَصَدْرِ الرِّمَحِ فَا مَتَهُ • صَادَقْتُهُ بِمَنْنَى يَشْكُو مِنَ الْحَدَبِ

الْحَدَبُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ

وَمَا مَبَاقِي مَسَرَّاتِ الْأَنَامِ بَرَى • إِفْرَاهُهُمْ مَا نَمَا كَالطَّلِيمِ وَالْكَذِبِ

إِفْرَاهُهُمْ انْقَالَهُمْ بِالْأَدْبَانِ وَمَنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْتَرِكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ أَيْ مُنْقَلَبٌ

وَكُنْتُ أَبْصَرْتُ كَرَا زَا لِرَا مِيَّةٍ \* بِالدَّوِ يَنْظُرُ مِنْ مَيِّنَيْنِ كَالشَّهْبِ  
لَكَرَا زَا لَكَبْشُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ الرَّامِي أَدَاتَهُ \*

وَكَمْ نَزَلْتُ بِأَرْضٍ لَا نَحْبِلَ بِهَا \* وَبَعْدَ يَوْمٍ رَأَيْتُ الْبُسْرَى فِي الْقَلْبِ  
الْبُسْرُ جَمْعُ بُسْرَةٍ وَهِيَ الْمَاءُ الْحَدِيثُ الْعَهْدُ بِالْمَطَرِ وَالْقَلْبُ جَمْعُ قَلْبٍ \*  
وَكَمْ رَأَيْتُ بِأَقْطَارِ الْفَلَا طَبَقًا \* يَطِيرُ فِي الْجَوِ مُنْصَبًا إِلَى صَبَبِ  
الطَّبَقِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ \*

وَكَمْ مَشَانِخَ فِي الدُّنْيَا رَأَيْتُهُمْ \* مَخْلَدِينَ وَمَنْ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ  
الْمَخْلَدُ الَّذِي أَبْطَأَ شَيْئُهُ

وَكَمْ بَدَأَ إِلَى وَحْشٍ يَشْتَكِي سَغْبًا \* بِمَنْطِقٍ ذَلِقَ أَمْضَى مِنَ الْقُضْبِ  
الْوَحْشُ الرَّجُلُ الْجَائِعُ

وَكَمْ دَهَانِي مُسْتَنْجٍ نَحَادَتْنِي \* وَمَا خَلَّ وَلَا أَخْلَلْتُ بِالْأَدَبِ  
الْمُسْتَنْجِي الْجَالِسُ عَلَى نَجْوَةٍ وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ \*

وَكَمْ أَنْخَتُ قُلُوصِي تَحْتَ جُنْبَذَةٍ \* تُظِلُّ مَا شِئْتَ مِنْ مُرَبٍّ وَمِنْ مُرَبٍّ  
الْجُنْبَذَةُ الْقُبَّةُ وَالْعُرْبُ جَمْعُ مُرُوبٍ وَهِيَ الْمُرَاةُ الْمُتَحَبِّةُ إِلَى زَوْجِهَا \*  
وَكَمْ نَظَرْتُ إِلَى مَنْ مَرَّ سَاعَتُهُ \* وَدَمْعُهُ مُسْنَهَلُ الْقَطْرِ كَالشَّحْبِ

مُرَّأَى قُطِعَ سِرُّهُ وَيُسَمَّى مَا يَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ السَّرَّةُ \*

لَكَوَكَبُ النُّكْتَةِ مِنَ الْبَيَاضِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ وَالْإِنْسَانُ هَهُنَا إِنْسَانُ الْعَيْنِ \*

\* وَرَوْنَةٌ قَرِمَتْ مَا لَالَهُ خَطَرٌ \* وَنَفْسٌ صَاحِبُهَا بِالْمَالِ لَمْ تَطِبْ

الرَّوْنَةُ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ \*

وَصُحْفَةٌ مِنْ نَضَارٍ خَالِصٍ شَرِبَتْ \* بَعْدَ الْمَكَاكِ بِقِيَرَاطٍ مِنَ الذَّهَبِ

النُّضَارُ هَهُنَا شَجَرٌ اتَّبَعَ وَإِيَّاهُ مَنَى إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ بِقَوْلِهِ لَا بَأْسَ بِأَنْ يُشْرَبَ

فِي قَدَحِ النَّضَارِ \*

وَمُسْتَحْيِشًا بِخُشَايَ لِيَدْفَعَ مَا \* أَظْلَمَهُ مِنْ أَعَادِيهِ فَلَمْ يُحِبْ

الْخُشَايَ الْجَمَامَةُ عَلَيْهِمْ دُرُوعٌ وَأَسْلِحَةٌ \*

وَمَا لَمَّا مَرَّ بِكَ كَلْبٌ وَفِي نَمِهِ \* تَوَرَّوْا لَكِنَّهُ نُورٌ بَلَا قَبَبِ

التَّوَرُّاءُ لِقِطْعَةٍ مِنَ الْأَقِطِ \*

وَكَمْ رَأَى نَاطِرِي فَيَلًا عَلَى جَمَلٍ \* وَقَدْ تَوَرَّكَ فَوْقَ الرَّحْلِ وَالْقَنْبِ

الْفَيْلُ الرَّجُلُ الْفَائِلُ الرَّأْيُ \*

وَكَمْ رَأَتْ مُقَلَّتِي عَيْنَيْنِ مَأْوُهُمَا \* يَجْرِي مِنَ الْقَرْبِ وَالْعَيْنَانِ فِي حَافِ

الْقَرْبِ مَجْرَى الدَّمْعِ وَالْعَيْنَانِ هَهُنَا الْمُقَلَّتَانِ وَحَلَبُ الْبَلَدَةِ الْمَعْرُوفَةُ \*

وَكَمْ لَقِيتُ بَعْضَ الْيَبِيدِ مُشْتَكِيًا \* وَمَا اسْتَكَى قَطُّ فِي جِدِّ وَلَا لَعِبِ

الْمُشْتَكَى التَّخَذُّ شُكْرَةٌ وَهِيَ الْقُرْبَةُ الصَّغِيرَةُ \*



لِيَتَشَرَّبُوا نَشَاطًا \* وَتُبَعُّوا نَشَاطًا \* تَتَعَوَّأُوا أُنْفُسًا \* وَيَتَسَهَّلُ أَعْيُنُ الْمُتَعَسِّرِ \* فَا مَنصُوبٌ  
كُلُّ مَآرَأَةٍ \* وَتَوَسَّدَ وَسَادَةٌ كَرَاهٍ \* فَلَمَّا وَصَلَتِ الْأَجْفَانُ \* وَانْغَبَتِ الضُّمُفَانُ \* وَتَوَبَّ إِلَى  
النَّافَةِ فَرَحَلَهَا \* ثُمَّ ارْتَحَلَهَا وَرَحَلَهَا \* وَقَالَ مُحَاطِبًا لَهَا

نظم

سَرُوحٌ بِأَنَاقٍ فَيَسِيرُنِي وَخِدِي \* وَأَذِلُّجِي وَأَوِيحِي وَأَسِيدِي  
حَتَّى تَطَأَ خُفَاكِ مَرَّ مَاهَا النَّدَى \* فَتَنْعِمِي حَبْنِيذٍ وَتَسْعِدِي  
وَتَأْمَنِي أَنْ تُتَهَمِي أَوْ تُنْجِدِي \* إِيَّاهُ فَدَتِكِ التُّنُوقُ جِدِي وَاجْهَدِي  
وَأَفْرِقِي أَدِيمَ مَدَدٍ فَفَدَفَدٍ \* وَاقْتَنِعِي بِالنَّشِجِ مِنْدَ الْمَوَرِدِ  
وَلَا تَحْطِي دُونَ ذَاكِ الْمَقْصَدِ \* فَتَدُ حَلْفَتُ حَلْفَةِ الْمُجْتَهِدِ  
بِحُرْمَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْعَمَدِ \* إِنَّكَ إِنْ أَحَلَلْتَنِي فِي بَلَدِي  
حَلَلْتِ مِنِّي بِمَحَلِّ الْوَلَدِ \*

قَالَ نَعْلِمْتُ أَنَّ السَّرُوحِيَّ الَّذِي إِذَا بَاغَى أَنْبَاغٌ \* وَإِذَا مَلَأَ الصَّبَاغَ أَنْصَاعٌ \* وَلَمَّا انْبَلَجَ  
صَبَاغُ الْيَوْمِ \* وَهَبَّ النُّوَامُ مِنَ التَّوَمِ \* عَلِمْتُهُمْ أَنَّ الشَّيْخَ حِينَ أَغْشَاهُمُ السَّبَاتُ \*  
طَلَقَهُمُ الْبَنَاتُ \* وَرَكِبَ النَّافَةَ وَفَاتَ \* فَأَخَذَهُمْ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ \* وَنَسُوا مَا طَابَ  
مِنْهُ بِمَا خَبْتُ \* ثُمَّ انْشَعَبْنَا فِي كُلِّ مَشْعَبٍ \* وَذَهَبْنَا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ \*

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مِلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ فَسَّرْتُ سِرَّ كُلِّ لُغْزٍ نَحْنَهُ \* وَلَمْ أَبْعُدْ ظِلَّ مَنْ  
يَقْرَأُ وَكَشَنَّهُ \* وَتَدَبَّقْتُ الْكَيْفَاطَ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا ذَا الْمَقَامَةِ \* رُبَّمَا النَّبَسَ تَفْسِيرُهَا

وَكَمْ رَأَيْتُ قَمِيصًا ضَرَّ صَاحِبَهُ \* حَتَّى انْتَنَى وَاهِيَ الْأَفْضَاوُ وَالْعَصَبُ

القَمِيصُ الدَّابَّةُ الْكَبِيرَةُ الْقِمَاصُ

وَكَمْ إِذَا زَارَ لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ أَتَلَفَهُ \* لَجَفَّ لِبَدُ حَنِيثِ السَّيْرِ مُضْطَرِبُ

إِلَّا زَارَ الْمَرْأَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ \*

فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثَغِيرَةَ إِزَارِي \* هَذَا وَكَمْ مِنْ أَفَانِيٍّ مُعْجَبَةٍ

مِنْ دِيٍّ وَمِنْ مَاحٍ تَلْهِيٍّ وَمِنْ نَخَبٍ \* فَإِنْ فَطِنْتُمْ لِلْحَنِ الْقَوْلِ بَانَ لَكُمْ

صِدْقِي وَدَلَّكُمْ طَلْعِي عَلَى رَطْبٍ \* وَإِنْ شِدْتُمْ فَإِنَّ الْعَارَ فِيهِ عَلَى

مَنْ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْخَشَبِ \*

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ فَطَفَعْنَا نَحْبَطًا فِي تَقْلِيْبٍ قَرِيضَةٍ \* وَتَاوِيلٍ عَارِضَةٍ \* وَهُوَ يَأْهُو

بِنَا لِهَوَا الْحَلِيِّ بِالشَّجِيِّ \* وَيَقُولُ لَيْسَ بَعْشِكِ فَاذْ رَجِي \* إِلَى أَنْ تَعْسَرَ النَّجَاجُ \* وَاسْتَحْكَمَ

الْإِرْتِجَاجُ \* فَالْقَيْنَا إِلَيْهِ الْمَقَادَةَ \* وَخَطَبْنَا مِنْهُ الْإِفَادَةَ \* فَوَقَفْنَا بَيْنَ الطَّمَعِ وَالْيَأْسِ \*

وَقَالَ الْإِبْنَانُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ \* فَعِلْمُنَا أَنَّ مَنْ يَرْفُقُ فِي الشُّكْمِ \* وَيُوْتَشِي فِي الْحُكْمِ \*

وَمَاءَ أَبَا مَتَوَانَا أَنْ نَعْرِضَ لِلْفُرْمِ \* أَوْ نُحْيِبَ بِالْفُرْمِ \* فَاحْضَرْنَا فَدَيْدِيَّةً \* وَحَلَّةَ

مَعِيدِيَّةَ \* وَقَالَ لَهُ خُذْهُمَا حَلَالًا \* وَلَا تَرْزَأْ أَضْيَافِي زَبَالًا \* فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا مُشْنِيَّةٌ أَخْرَمِيَّةٌ \*

وَأَرْيَحِيَّةٌ حَامِيَّةٌ \* ثُمَّ قَابَلْنَا بُوَيْجَهُ بِشَرِّهِ يَغُو \* وَنَضَرْتَهُ تَرْفُ \* وَقَالَ يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّيْلَ

قَدْ أَجْلَوَ \* وَالنَّعَاسَ قَدْ اسْتَحْوَذَ \* فَانْزِعُوا إِلَى الْمَرَاقِدِ \* وَاسْتَمُوا رَاحَةَ الرَّاقِدِ \*

النَّارُ بِأَكْثَرِ الشَّيْءِ فَمَنْ يُرِدْ \* أَكَلَ الْقَوَاكِ شَاتِبًا فَلْيَصْطَلِ

أَنَّ الْقَوَاكِ فِي الشَّيْءِ شَهِيَّةٌ \* وَالنَّارُ لِلْمَقْرُورِ أَفْضَلُ مَا يَكُلُ

وقوله موائد كالهالات بمعنى دارات القمر واحداهالة ودارة الشمس تسمى

الطَّافَةُ \* وقوله مشوش القمر يعني المندبيل يقال مش يد بالمدبيل أى مسحها ومنه

قَوْلُ امْرِءِ الْقَيْسِ \*  
نظم

نَمَشَ بَأَمْرٍ أَفَ الْجِيَادِ أَكُنَّا \* إِذَا نَحْنُ قَمْنَا مِنْ شَوَاءٍ مُضَهَّبِ

وقوله مُشْنَهَبًا فوداه أى صار من الشَّيْبِ فى لَوْنِ الْأَشْهَبِ \* ومنه قول امرئ القيس ايضا \*

## نظم

فَالْتِ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتَهَا \* شَابَ بَعْدَى رَأْسِ هَذَا الْوَاشْنَهَبِ

وقوله رَبَضَ حَجْرَةً بمعنى ناحية \* ويقال فى الْمَثَلِ لِنَ يُشَارِكُ فى الرَّخَاءِ \* وَيُجَانِبُ

صَدَا لِبَلَاءٍ \* يَرْتَعُ وَسطًا وَيَرِيضُ حَجْرَةً \*

وقوله فاسترعى سمع السامر \* يعنى السَّامِرَ لِأَنَّ السَّامِرَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْحَاضِرِ اسْمٌ لِلْحَيِّ

النَّازِلِينَ عَلَى الْمَاءِ وَكَالْبَاقِرِ اسْمٌ لِحِمَاةِ الْبَقَرِ وَنَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ هُوَ اسْمٌ لِلْبَقَرِ مَعَ رُمَاتِهَا

وَاشْتِقَاقُ السَّامِرِ مِنَ السَّمَرِ وَهُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ مَا خُوذَ مِنَ السَّمَرَةِ فَلَمَّا كَانَ غَالِبُ أَحْوَالِ

السَّامِرِ أَنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ أَشْتَقَّ لَهُمْ اسْمٌ مِنْهُ وَالْجِى هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُهُمْ لَا اكْلِمَهُ

الْقَمَرُ وَالسَّمَرُ \* وقوله لَيْسَ بِعَشِكَ فَادْرَجِى \* هَذَا مَثَلٌ يَضْرِبُ لِنَ يَنْعَاطِى مَا لَا يَنْبَغِى

هَلْ بَعْضٌ مَنِ تَفَعَّ إِلَيْهِ فَأَحْبَبْتُ إِضَاجَهَا لَهُ \* لِيُكْفِيَ حَبْرَةَ الشَّبْهَةِ \* وَكُلْفَةَ الْفِكْرَةِ \*  
 وَوَضَمَّةَ التَّحْنِثِ وَالْمَسْئَلَةِ \* وَبِاللَّهِ تَعَالَى الْأَسْتِعَانَةَ وَالْقُوَّةَ \* قَوْلُهُ مَشَوْتُ إِلَى نَارٍ \*  
 يَعْنِي تَنَوَّرْتُهَا فَتَقَصَّدْتُهَا فَإِنْ لَمْ تَقْصِدْهَا قُلْتَ مَشَوْتُ مِنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَعْمَلْ  
 مِنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقُبٌ لَهُ شَيْطَانًا أَيْ وَمَنْ يُعْرِضْ \* وَقَوْلُهُ أَنَا فِيهَا أَصْرُدُ مِنْ مَبِينِ  
 الْحَبْرَاءِ وَالْعَنْزِ الْجَرَبَاءِ \* هَذَا مِنْ مَثَلَانِ يُضَرِّبَانِ لِمَنْ يَبْلُغُ مِنْهُ الْبَرْدُ \* وَذَلِكَ  
 لِأَنَّ الْحَبْرَاءَ تَذَوَّرُ أَبْدَا مَعَ الشَّمْسِ وَتَسْتَقْبِلُهَا بِعَيْنِهَا وَلِذَا لِكَ شَبَهَ ابْنِ الرُّومِيِّ الرَّفِيبَ  
 بِالْحَبْرَاءِ فِي قَوْلِهِ \*

نظم

مَا بِالْهَاءِ قَدْ حُسِنَتْ وَرَفِيبُهَا \* أَبْدَا قَبِيحٌ قَبِيحَ الرَّقَبَاءِ  
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهَا شَمْسُ الصُّحَى \* أَبْدَا تَكُونُ رَفِيبُهَا الْجَرَبَاءِ

وَالْعَنْزِ الْجَرَبَاءِ لَا تَذُو فِي الشِّتَاءِ لِقَلَّةِ شَعْرِهَا \* وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعَنْزَ الْجَرَبَاءَ نَصْحَبِي  
 الْمَثَلِ الْأَوَّلِ \* وَقَوْلُهُ نَحْرٍ وَارٍ يَعْنِي الْجَمَلَ الْمُكْتَنَزَ شَحْمًا الْكَثِيرَ مُخًّا \* وَقَوْلُهُ مِشَارُهُ نَحْوُ  
 وَأَمِشَارُهُ تَفُورُ الْمِشَارُ النَّوْقُ الْحَوَامِلُ وَاحِدَتُهَا مِشْرَاءٌ وَهِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا فِي الْحَمْلِ  
 مِشْرَةً أَشْهَرَتْ لَمْ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى تَضَعُ \* وَالْأَمِشَارُ الْبُرْمَةُ الْعَظِيمَةُ كَأَنَّهَا شُعِبَتْ  
 لِعَظَمِهَا يُقَالُ بُرْمَةٌ أَمِشَارٌ وَجَفَنَةٌ أَكْسَارُ وَثُوبٌ أَسْمَالٌ وَبَرْدٌ أَخْلَاقٌ وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ  
 وَوَصَفَ الْجَمَاعَةَ مِنْهَا كَوَصَفِ الْوَاحِدِ \* وَقَوْلُهُ نَاكِهَةٌ الشِّتَاءُ كَنَى بِهَا مِنَ النَّارِ  
 وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ \*

نظم

وَمَنْ أَدْعَى أَنَّ الْمَنْدَلُ لَهُ فَقَدْ مَهَاثِيهِ \* قوله اجْلُودْ اِىْ اَسْرَعَ فِى الذَّهَابِ وَمِثْلُهُ اِخْرَوْطَ  
وقوله وَتَبَّ اِلى النَّافَةِ فَرَحَلَهَا يَعْنِى شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ \* وَبِهِ سُمِّيَتْ الرَّاحِلَةُ لِأَنَّهَا فَاغَلَتْ فِى  
مَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِى مِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ اِىْ مَرْضِيَةٍ وَمِنْ مَا يَدْأِقِ اِىْ مَدْفُوقِ  
وَالرَّاحِلَةُ تَقَعُ عَلَى النَّافَةِ وَالْجَمَلِ وَدُخُولِ الْهَاءِ فِيهَا لِلْمُبَاغَةِ مِثْلُ دَاهِيَةٍ وَرَاوِيَةٍ \* وَقَوْلُهُ  
ارْتَحَلَهَا اِىْ رَكِبَهَا وَفِى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فَرَكَبَهُ الْحَسَنُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَبْطَأَ فِى سُجُودِهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَوَتَهُ قَالَ إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكُرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ \*  
وقوله وَرَحَلَهَا اِىْ أَزْعَجَهَا وَاشْتَخَصَهَا وَاجْدَبَهَا فِى الرَّحِيلِ وَمِنْهُ الْخَبَرُ تَخْرُجُ مِنْدَا قُتْرَابِ  
السَّاعَةِ نَارٍ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَرَحَّلُ النَّاسَ \* وقوله فَادْلِجْنِى وَأَوْبِى وَأَسْتَدِى \* الْإِدْلَاجُ  
أَنْ تَسِيرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَالِاسْمُ مِنْهُ الدَّلْجَةُ بفتح الدال والِدِلَاجُ بِالنَّشِيدِ أَنْ تَسِيرَ مِنْ  
آخِرِهِ وَالِاسْمُ مِنْهُ الدَّلْجَةُ بِضَمِّ الدال وَقِيلَ إِنَّ الدَّلْجَةَ بفتح الدال وَضَمُّهَا بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ \* وَالنَّائِبُ سِيرَ النَّهَارِ وَحْدَهُ \* وَالِاسَادُ أَنْ تَسِيرَ لَيْلًا وَنَهَارًا \* وَالنَّشَجُ أَنْ تَشْرَبَ  
دُونَ الرُّبَى \* وَقَوْلُهُ فَاخْذَهُمْ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَسْتَوِلِ الْهَمُومُ عَلَيْهِ  
وَتَتَلَاَعَبُ بِهِ وَتَضَمَّ الدَّالُ مِنْ حَدَّثَ فِى هَذَا الْمَوْضِعِ وَحْدَهُ لِيُؤَافِقَ لَفْظَهَا لَفْظَ قَدَّمَ فَإِنْ  
أُفِرِدَ حَدَّثَ مِنْ قَدَّمَ وَجِبَ فَتَحُّ الدَّالِ مِنْ حَدَّثَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ هَنَأْنِى وَمَرَأْنِى  
بِحَذْفِ الْآلِفِ مِنْ أَمْرَ أَنْبِى إِذَا دُكِرَ مَعَ هَنَأْنِى فَإِنْ أَفْرَدْتَهُ وَجَبَ أَنْ تَقُولَ  
أَمْرَأْنِى الشَّيْءُ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ رِجْسُ نَجَسٍ فَيَكْمُرُونَ الثُّنُونَ مِنْ نَجَسٍ وَيَسْكُونُونَ

له والعش ما يكون في شجرة فان كان في حائط او كهف جيل فهو وكر \* وقوله الايناس  
 قبل الاسباسين \* هذا مثل ايضا ومعناه انه ينبغي ان يؤنس الانسان ثم يكلف واصله  
 ان حالب الناقة يؤنسها حين يروم حلبها ثم يبس بها للحلب والاسباس ان يقول  
 لها بس بس لتسكن وتدر وتسمى الناقة التي تدر على الاسباس البسوس \* وقوله  
 يرفب في الشكم \* الشكم ما اطميته على سبيل المجازاة فان اطميته مبدئاً فهو الشكد \*  
 وقوله ساء ابا منونا \* يعنى المضيف الذي اوواله ونور اعنده \* وقوله نافة مبيدة \*  
 قبل انها منسوبة الى فحل منجب اسمه ميد وقيل انها منسوبة الى فخذ من مهرة اسمها  
 ميد بن الامرئ على وزن العا مري بن مهرة وكانت مهرة وعيد تتخذ ان نجائب  
 الابل فنسبت اليهما \* وقوله حلة سعيدة هي منسوبة الى سعيد بن العاص وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء وهو غلام حلة فنسب جنسها اليه \* وقوله لا ترزأ  
 اصبا في زبالاى لا ترزأ هم شيا وان قل والاصل في الزبال ما تحمله النملة فيها \*  
 وقوله شنشنة اخزمية \* اشار به الى المثل الذي ضربته جد حاتم بن عبد الله بن سعد بن  
 الحشرج بن اخزم الطائي حين نفا حاتم وتقبل اخلاق جده اخزم في الجود فقال شنشنة  
 امرؤها من اخزم \* وتمثل مقييل بن خلفه به حين قال \*

نظم

ان بنى صر جوني بالدم \* من يلق آساد الرجال يكلم

شنشنة امرؤها اخزم

مَنْ قَبْلَ أَنْ أَخْلَعَ ثَوْبَ الْحَبَا \* فِي طَاعَةِ الشَّيْخِ أَبِي مُرَّةٍ  
 فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَدْ سَمِعْتَ مَا مَزَنَكَ إِلَيْهِ \* وَتَوَعَّدَكَ عَلَيْهِ \* فَجَانِبَ مَا مَرَّكَ \*  
 وَحَاذِرَ أَنْ تُفَرَّكَ وَتُعْرَكَ \* فَجَنَّا الشَّيْخُ عَلَى نَفَاتِهِ \* وَفَجَّرَ يَنْبُوعَ نَفَاتِهِ \* وَقَالَ \* نَظْمُ  
 اِسْمِعْ عِدَاكَ الذَّمَّ قَوْلَ امْرِئٍ \* يُوَضِّحُ بِمَا رَاَهَا مُذَرَّةً  
 وَاللَّهِ مَا امْرَضَتْ مِنْهَا قَلْبِي \* وَلَا هَوَى قَلْبِي قَضَى نُدْرَةً  
 وَأَنَا الدُّهُرُ عَدَا صَرْفُهُ \* فَأَبْتَزْنَا الدُّرَّةَ وَالذَّرَّةَ  
 فَمَنْزِلِي قَفَّرَ كَمَا جَبَّدَ هَا \* مُطْلً مِنَ الْجَزَمَةِ وَالشَّدَرَةِ  
 وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَرَى فِي الْهَوَى \* وَدَيْنِهِ رَأَى بَنَى مُذَرَّةً  
 فَمَذْنَبَا الدُّهُرِ فَجَرْتُ الدَّمَى \* هِجْرَانٍ مَفِيٍّ آخِذٍ حِدَارَةً  
 وَمِلْتُ عَنْ حَرْنِي لَا رَغْبَةَ \* مِنْهُ وَلَكِنْ أَتَقِي بَذَرَةً  
 فَلَا تَلُمُ مِنْ هَذِهِ حَالُهُ \* وَأَمِطُفِ عَلَيْهِ وَاحْتَمِلْ هَذَرَةً  
 قَالَ فَإِنِّي لَتَلَطَّيْتُ الْمِرْأَةَ مِنْ مَقَالِهِ \* وَأَتَنَصَّيْتُ الْحَجَّجَ لِحَدِّهِ \* وَقَالَتْ لَهُ وَبَلَكَ بِأَمْرِعَانٍ \*  
 يَا مَنْ هُوَ لَا طَعَامَ وَلَا طِعَانَ \* أَتَضَيِّقُ بِالْوَلَدِ ذُرْمًا \* وَلِكُلِّ أَكُولَةٍ مَرْمَى \* لَقَدْ ضَلَّ فَهْمُكَ  
 وَأَخْطَأَ سَهْمُكَ \* وَسَفِهَتْ نَفْعُكَ \* وَشَقِيتُ بِكَ مَرْمُكَ \* فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي أَمَا أَنْتِ  
 فَلَوْ جَادَلْتِ الْخَنَسَاءَ \* لَا تَنْتَشِ مِنْكِ خَرَسَاءَ \* وَأَمَا هُوَانُ كَانَ صَدَقَ فِي زُعْمِهِ \*  
 وَدَهَوَى مُدْمِهِ \* فَلَهُ فِي هِمِّ قَبْقَبِهِ \* مَا يَشْغَلُهُ مِنْ ذَبْذَبِهِ \* فَأَطْرَقَتْ تَنْطَرُّازُ وَرَارَاهُ

الْحَيِّمَ لِبُزْ أَوْجَ لَفْظَةٍ رَجِسَ فَإِنْ أَنْزَلَ قِيلَ نَجَسَ بفتح النونِ وَالْحَيِّمَ كَمَا  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ وَقوله ذَقْنَا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ \* هَذَا مَثَلٌ  
 يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْتَلِفُ فِي السَّفَرِ طُرُقَهُمْ \* وَتَبَايُنَ مَبْلُغِهِمْ \*

## المقامة الخامسة والاربعون الرملية

حكى الحارث بن همام قال كُنْتُ أَخَذْتُ مِنْ أُولَى التَّجَارِبِ \* أَنَّ السَّفَرَ مَرَأَةٌ  
 إِلَّا مَا جِيبَ \* فَلَمْ أَزَلْ أَجُوبُ كُلَّ تَنَوُّفٍ \* وَافْتِحِمُ كُلَّ مَخَوُفَةٍ \* حَتَّى اجْتَلَيْتُ كُلَّ  
 أَطْرُوفَةٍ \* فَمِنْ أَحْسَنِ مَا لَحَنَتْ \* وَأَغْرَبَ مَا اسْتَمْلَحَتْ \* أَنِّي حَضَرْتُ قَاضِي الرَّمْلَةِ \*  
 وَكَانَ مِنْ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ وَالصُّوْلَةِ \* وَقَدْ تَرَانَعَ إِلَيْهِ بِالِ فِي بَالٍ \* وَذَاتُ جَمَالٍ فِي  
 أَسْمَالٍ \* فَهَمَّ الشَّيْخُ بِالكَلَامِ \* وَتَبَيَّنَ الْمَرَامُ \* فَمَعْنَتُهُ الْفَنَاءُ مِنَ الْإِنْفَاحِ \* وَخَسَانَتُهُ  
 مِنَ الْتَبَاحِ \* ثُمَّ نَضَّتْ مِنْهَا فَضْلَةَ الْوِشَاحِ \* وَأَنْشَدَتْ بِلِسَانِ السَّلِيطَةِ الْوَفَاحِ \* نَظْمُ  
 يَا قَاضِي الرَّمْلَةِ يَا ذَا الَّذِي \* فِي يَدِهِ النَّمْرُ وَالْجَمْرُ  
 إِلَيْكَ أَشْكُو جَوْرَ بَعْلِي الَّذِي \* لَمْ يَحْجِجْ الْبَيْتَ سِوَى مَرَّةٍ  
 وَلَيْتَهُ لَمَّا تَضَى نُسْكُهُ \* وَخَفَ ظَهْرًا أَدْرَمَى الْجَمْرُ  
 كَانَ هَلْ رَأَى أَبِي يَوْسُفٍ \* فِي صَلَاةٍ الْحَجَّةِ بِالْعُمَرُ  
 هَذَا عَلَى أَنِّي مُذْ ضَمَنْتَنِي \* إِلَيْهِ لَمْ أَعْصِ لَهُ أَمْرَةً  
 فَمَرُّهُ أَمَا الْفَتَّةُ حُلُوءَةً \* تَرْضِي وَإِنَّمَا فَرْقَةٌ مَرَّةً



دُونَكَ نَضَحِي فَاتَّقِي مَبْلَةَ \* وَافْنِي مِنَ التَّفْصِيلِ بِالْجَمْلَةِ  
 طَبْرِي مَتَى نَقَرْتِ مِنْ نَحْلَةٍ \* وَطَلَّقِيهَا بَتَّةً بَنَلَةَ  
 وَحَاذِرِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا وَلَوْ \* مَبْلَهَا نَا طَوْ رَهَا الْآبَلَةَ  
 فَخَبِّرْ مَا لِلصِّ انْ لَا بَرِي \* يَبْقَعُهُ فِيهَا لَهُ مَمْلَةَ  
 ثُمَّ قَالَ لِي لَقَدْ مُنِمْتَ إِمَّا وَلِيتَ \* فَارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ \* وَقُلْ لِلْمَلِكِ إِنِ شِئْتَ \*

### نظم

رَوَيْدَكَ لَا تَعْتَبْ جَمِيْلَكَ بِالْأَدَى \* فَتَضَحِي وَشَمْلُ الْمَالِ وَالْحَمْدُ مُنْصَدَعُ  
 وَلَا تَنْغَضِّبْ مِنْ تَزَيَّدِ هَانِلِ \* فَمَا هُوَ فِي صَوْرِ الْلسَانِ بِمُبْتَدِعِ  
 وَإِنْ نَكُ تَدَسَاءُ نَكَ مِنْ خَدِ بَعَّةُ \* فَقَبْلَكَ شَيْخُ الْأَشْعَرِيِّنِ قَدْ خُدِعِ  
 فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَاتَلَهُ اللَّهُ فَمَا أَحْسَنَ شُجُونَهُ \* وَأَمَّا حَقُّنُونُهُ \* ثُمَّ إِنَّهُ أَصْحَبَ رَأْدُ  
 بُرْدَيْنِ \* وَصُرَّةٍ مِنَ الْعَيْنِ \* وَقَالَ لَهُ مِنْ مِرْمِيرٍ لَا يَرَى الْإِلْفَاتِ \* إِلَى أَنْ تَرَى  
 الشَّيْخَ وَالْفَتَاةَ \* فَبُلْ يَدَهُمَا بِهَذَا الْحَبَاءِ \* وَبَيْنَ لَهَا نَحْدَاهُمَا لِلْأَدْبَاءِ \* قَالَ الرَّأْيِ  
 فَلَمْ أَرَفِي الْإِفْتِرَابَ \* كَهَذَا الْعُجَابِ \* وَلَا مَعِيتُ بِمِثْلِهِ مِمَّنْ جَالٌ وَجَابُ \*

### المقامة السادسة والاربعون الحلبية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ نَزَعَ بِي إِلَى حَلَبَ \* شَوْقُ فَلَبَ \* وَطَلَبُ يَالَهُ مِنْ  
 طَلَبَ \* وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ خَفِيفَ الْحَاذِ \* حَنِيتُ النَّفَادَ \* فَأَخَذْتُ أَهْبَةَ السَّيْرِ \* وَخَفَقْتُ

وَلَا تَرْجِعْ حَوَارَا \* حَتَّىٰ نُفْلِتَا فَنَدْرَاجِعَهَا الْخَفَرُ \* اَوْحَا فِي بِهَا الظُّفَرُ \* فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ تَعَسَا لَكَ  
 اِنْ زُخْرُئِتِ \* اَوْ كُنْمِتِ مَا مَرْنِتِ \* فَقَالَتْ وَيَحَكَّ وَهَلْ بَعْدَ الْمُنَا فَرَةٍ كُنْتُمْ \* اَوْ بَقِيَ لَنَا  
 عَلَى سِرْحَنَتُمْ \* وَمَا مِنَّا اِلَّا مَنْ صَدَقَ \* وَهَتَكَ صَوْنَهُ اِذْ نَطَقَ \* فَلَيْتُنَا لَا فِينَا الْبَكَمُ \* وَ  
 لَمْ نَلَقِ الْحَكَمَ \* نَمَّ اَلْتَفَعْتُ بِوَسَاحِهَا \* وَتَبَا كُنْتَ لَا فِتْصَا حِهَا \* وَجَعَلَ الْقَاضِي يَعْجَبُ مِنْ  
 خَطْبِهِمَا وَيَعْجَبُ \* وَيُلُومُ الدَّهْرَ لِهَمَا وَيَوْنِبُ \* نَمَّ احْضَرَمِنْ الْوَرِقِ الْفَيْنِ \* وَقَالَ اَرْضِيَا  
 بِهِمَا الْاَجْوَيْنِ \* وَمَا صِيَا النَّارِغَ بَيْنَ الْاَلْقَيْنِ \* فَشَكَرَاهُ عَلَى حُسْنِ السَّرَاجِ \* وَانْطَلَقَا وَهُمَا  
 كَالْمَاءِ وَالرَّاحِ \* وَطَفِقَ الْقَاضِي بَعْدَ مَسَرَّحِهِمَا \* وَتَنَاوَيْ شَبَحِيهِمَا \* يَنْشِي عَلَى اَدَبِيهِمَا \* وَيَقُولُ ذَلْ مِنْ  
 مَا رَفِ بِهِمَا \* فَقَالَ لَهُ هَيْئُ اَعْوَانِهِ \* وَخَا لَصَهُ خُلْصَانِهِ \* اَمَّا الشَّيْخُ فَالْعُرْجِيُّ الْمُشْهُودُ  
 بِفَضْلِهِ \* وَاَمَّا الْمَرْأَةُ فَتَعِيدُهُ رَحْلَهُ \* وَاَمَّا تَحَاكُمُهُمَا فَمَكِيدُهُ مِنْ فِعْلِهِ \* وَاَحْبُولُهُ مِنْ حَبَائِلِ  
 خَنَلِهِ \* فَاَحْفَظَ الْقَاضِي مَا سَمِعَ \* وَتَلَهَّبَ كَيْفَ خُدَعَ \* نَمَّ قَالَ لِلِوَاشِي نِيهِمَا \* قُمْ فَرَدُّهُمَا \*  
 نَمَّ اقْصِدْهُمَا وَصَدَّهُمَا \* فَتَهَضَّ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ \* نَمَّ مَا دَ يَضْرِبُ اَصْدَرِيَهُ \* فَقَالَ لَهُ  
 الْقَاضِي اَظْهَرْنَا عَلَى مَا نَبْنَتْ \* وَلَا تُخْفِيْنَا مَا اسْتَحْبَبْتِ \* فَقَالَ مَا زِلْتُ اسْتَقْرِئُ  
 الطَّرِيقَ \* وَاسْتَفْتِيحُ الْغُلُقَ \* اِلَى اَن اَدْرَكْتُهُمَا مُضْحِرَيْنِ \* وَفَدَزَمَا مَطِيَّ الْبَيْنِ \*  
 فَرَفَبْتُهُمَا فِي الْعَلَلِ \* وَكَفَلْتُ لِهَمَا بَنِيْلَ الْاَمَلِ \* فَاَشْرَبَ قَلْبَ الشَّيْخِ اَنْ يَيَّاسَ \* وَقَالَ  
 الْفِرَارُ بِقُرَابِ اَكْيَسَ \* وَقَالَتْ هِيَ بَلِ الْعُودُ اَحْمَدُ \* وَالْفَرَوْقَةُ يَكْمَدُ \* فَلَمَّا تَبَيَّنَ الشَّيْخُ  
 سَفَهَ رَأْيَهَا \* وَفَرَّرَا جُنْرَانِهَا \* اَمْسَكَ ذَلَا ذِلَّهَا \* نَمَّ اَنْشَأَ يَقُولُ لَهَا

مَا أَسْمَعَ الْأَمَلَ رَدًّا وَلَا \* مَا طَلَهُ وَالْمَطْلُ لَوْمْ صُورَاحُ  
وَلَا أَطَاعَ اللَّهُ وَلَمَّا دَعَا \* وَلَا كَمَا رَأَى حَالَهُ كَمَا سَ زَا حُ  
مَوَدَّةُ إِصْلَاحِهِ مِرَّةً \* وَرَدَمُهُ أَهْوَاءُهُ وَالطَّمَحُ  
وَحَصَلَ الْمَدْحَ لَهُ عِلْمُهُ \* مَا مَيَّهَرَ الْعُورُ مَهْوَراً الصَّحَا حُ

نَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا بَدِيرُ \* يَا رَأْسَ الدَّيْرِ \* ثُمَّ قَالَ لِتِلْكَ \* الْمُشْتَبَهَ بِصَنِوهِ \* أَدْنُ يَا نُورِيَّةُ \*  
يَا قَمَرُ الدَّوِيرَةِ \* فَدَنَاوَلَمْ يَنْبَاطًا \* حَتَّى حَلَّ مِنْهُ مَقْعَدُ الْمُعَاطِي \* نَقَالَ لَهُ أَجْلُ الْآيَاتِ

الْعُرَاسِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَفَاسُ \* فَبِرِّي الْقَلَمَ وَقَطَّ \* ثُمَّ اخْتَارَ الْمَوْحَ وَخَطَّ

نظم

فَقَنَنْتَنِي فَجَنَنْتَنِي تَجَنَّنِي \* بَنَجَنَ يَقْنَنُ غِبَّ تَجَنَّنِي  
شَفَعْتَنِي بِجَفْنِ طَبِي فَضِيضُ \* مِنْجٍ أَيْقَتَضِي تَفِيضَ جَفْنِي  
غَشِيْتَنِي بِزِيْنَيْنِ شَفَعْتَنِي \* بِرِّي بِشَقِ بَيْنَ تَنْنِي  
فَنَظَّمْتَنِي تَجَنَّنِي فَتَجَنَّنِي \* بَنِي بَنَفْتُ يَشْفِي فَحَيِّبَ طَنِي  
ثَبَّتَ فِي فِشْ جَيْبِ بَنِي بَنِي \* حَبِيْبُ يَنْفِي تَشْقِي ضِغْنِي  
فَنَزَتْ فِي تَجَنَّنِي فَتَنَنْتَنِي \* بَنَشْبِي يُشْجِي يَكُنْ فَنَنْ

فَلَمَّا نَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى مَا حَبَّرَهُ \* وَتَصَفَّحَ مَا زَبَّرَهُ \* قَالَ لَهُ بُوْرُكَ فَيْكَ مِنْ طَلَا \* كَمَا بُوْرُكَ  
فِي لَاوَلَا \* ثُمَّ هَتَفَ أَقْرَبُ \* يَا طَرْبُ \* فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ فَتَى يَحْكِي نَجْمَ دُجْبَةِ \* أَوْ تَمْنَالِ  
دَمِيَّةُ \* فَقَالَ لَهُ أَرْقُمِ الْآيَاتِ الْأَحْيَا فِ \* وَتَجَنَّبِ الْخِلَافُ \* فَأَخَذَ الْقَلَمَ \* وَرَقَمَ \*

نَحْوَهَا خُفُوفَ الطَّيْرِ \* وَلَمْ أَزَلْ مَذْ حَلَلْتُ رُبُوعَهَا \* وَارْتَبَعْتُ رَبِيعَهَا \* أَفَانِي الْأَيَّامُ \*  
 فِيمَا يَشْفِي الْغَرَامَ \* وَيُرْوِي الْأَوَامَ \* إِلَى أَنْ أَقْصَرَ الْقَلْبَ مِنْ وَلُوعِهِ \* وَاسْتَطَاعَ  
 خُرَابُ الْبَيْتِ بَعْدَ وَقُوعِهِ \* فَأَغْرَانِي الْبَالُ الْحُلُو \* وَالْمَرْحُ الْحُلُو \* بِأَنْ أَقْصِدَ حِمَاصَ  
 لِاصْطَافِ بِقَعْنَهَا \* وَأَسْبُرَ رَقَاعَةَ أَهْلِ رُقْعَتِهَا \* فَأَسْرَمْتُ إِلَيْهَا اسْرَاعَ النُّجُومِ \* إِذَا انْقَضَ  
 لِلْمَرْجَمِ فَحِينَ خَبِمَتْ بِرُسُومِهَا \* وَوَجَدْتُ رُوحَ نَسِيمِهَا \* لَمْحَ طَرَفِي شَيْخًا قَدْ أَقْبَلَ هَرِيرُهُ \*  
 وَأَدْبَرَ غَرِيرُهُ \* وَعِنْدَهُ عَشْرَةُ صِنْبَانٍ \* صُنُوانٍ وَفَيْرٍ صُنُوانٍ \* قَطَا وَفَتْ فِي تَصْدِيدِ  
 الْحَرَصِ \* لِأَخْبَرْتَهُ أَدْبَاءَ حِمَاصَ \* فَبَشَّ بِي حِينَ وَافَيْتُهُ \* وَحَبَّأَ بِأَحْسَنَ مِمَّا حَبَيْتُهُ \*  
 فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ لِابْلُوغِ بِي نَظْفِهِ \* وَاكْتَنَيْتُهُ كُنْهَ حُمْفِهِ \* فَمَا لَيْتَ أَنْ أَشَارَ بِعُصْمَتِهِ \* إِلَى كُبُرِ  
 أَصْبِيئَتِهِ \* وَقَالَ لَهُ أَنْشِدِ الْأَبْيَاتَ الْعَوَاطِلَ \* وَاحْذَرَانُ تَمَاطِلَ \* فَجَنَّا جُمُوءَ لَيْثٍ \*  
 وَأَنْشَدَ مِنْ فَيْرٍ رَيْثٍ \*

نظم

أَعْدِدْ لِحِمَامِكَ حَدَّ السَّلَاحِ \* وَأَوْرِدِ الْآمِلَ زِدَ السَّمَاحِ  
 وَصَارِمِ اللَّهِوَوَ وَصَلَ الْمَا \* وَأَعْمِلِ الْكُومَ وَسُورَ الرِّمَاحِ  
 وَانْصَعِ لِأَذْرَاكِ مَحَلِّ سَمَا \* مِمَادُهُ لَا لِأَذْرَاعِ الْمِرَاحِ  
 وَاللَّهُ مَا السُّودَ دَحْخُوا الطِّيلَا \* وَلَا مَرَادُ الْحَمْدِ رُودُ رَدَاخِ  
 وَأَهْلًا يُحَرِّ صَدْرُهُ وَامِيعَ \* وَفَمُهُ مَا مَرَّ أَهْلَ الصَّلَاحِ  
 مَوْرِدُهُ حُلُولُ سَوَالِهِ \* وَمَالُهُ مَا لَوْهُ مَطَّاحِ

بَنَانٍ \* فَقَالَ لَهُ أَنْشِدِ الْبَيْنَيْنِ الْمَطْرَفَيْنِ \* الْمُشْتَهِي الطَّرَفَيْنِ \* الَّذَيْنِ اسْكَنَّا كُلُّنَا فِيهِ \*  
وَأَمِنَّا أَنْ يُعْزَزَ الزَّائِلُ \* فَقَالَ لَهُ اسْمَعْ لَا وَقِرَامُكَ \* وَلَا هُزْمَ جَمْعِكَ \* وَأَنْشُدْ مَنْ غَيْرِ  
تَلَبُّثٍ وَلَا تَرَبُّثٍ

نظم

بِسْمِ سَمَةٍ تَحْسُنُ أَنْارَهَا \* وَاشْكُرْ مَنْ أَعْطَى وَلَوْ جِسْمَهُ  
وَالْمَكْرُ مَهُمَا اسْتَطَعْتَ لَا تَأْتِهِ \* لِنَقْتَنِي السُّودَ ذَا الْمَكْرُمَةِ  
فَقَالَ لَهُ أَجَدْتَ يَا زُفْلُولَ \* يَا أَبَا الْغُلُولِ \* نَمَّ نَادِي أَوْضَحَ يَا سَيْنَ \* مَا يُشْكَلُ مِنْ  
ذَوَاتِ السَّيْنِ \* فَهَضَّ وَلَمْ يَتَأَنَّ \* وَأَنْشَدَ بِصَوْتِ أَفْنٍ \*

نظم

نِقْسُ الدَّوَاةِ وَرُسُخُ الْكَفِّ مُثَبَّتَةٌ \* سَيْنَاهُمَا إِنْ هُمَا خَطَا وَإِنْ دُرِمَا  
وَهَكَذَا السَّيْنُ فِي قَصَبٍ وَبَا مِفَةٍ \* وَالسَّخْجُ وَالْبَحْجُ وَاقْصِرَ وَاقْتَسِرَ قَبَسَا  
وَفِي تَفَسُّسَتْ بِاللَّيْلِ الْكَلَامَ وَفِي \* مُسَبِّطٍ وَشُمُوسٍ وَأَتَّخَذَ جَرَمَا  
وَفِي قَرَسٍ وَبَرْدٍ قَارِسٍ فَخَذَ \* الصَّوَابَ مِنِّي كُنْ لِلْعِلْمِ مُقْبِسَا  
فَقَالَ لَهُ أَحَسَنْتَ يَا نَغِيشَ \* يَا صُنَاجَةَ الْجَيْشِ \* نَمَّ نَالَ نَيْبَ يَا عَنَبَسَةَ \* وَبَيْنَ الصَّادَاتِ  
الْمَلْبَسَةَ \* فَوَيْبَ وَنَبَةَ شَبْلٍ مُنَارٍ \* وَأَنْشَدَ مَنْ غَيْرِ مُنَارٍ \*

نظم

بِالصَّادِ يُكْتَبُ قَدْ قَبَصْتُ دَرَاهِمًا \* يَا نَا مِلِّي وَأَصِحْ لِنَسْمَعَ الْخَبَرَ  
وَبَصَقْتُ ابْصُقْ وَالصَّمَاحُ وَصَنْجَةٌ \* وَالْفَصُّ وَهُوَ الصَّدْرُ وَاقْتَصَّ الْأَثَرُ  
وَبَخَصْتُ مُقْلَتَهُ وَهَذِي قُرْصَةٌ \* وَقَدْ أَرَعَدَتْ مِنْهُ الْغَرِيبَةُ لِلْخَوْزِ

## نظم

اسْمُ نَبْتِ السَّمَاكِ زَيْنٌ \* وَلَا تَحِبَّ آ مِلًّا تَضَيِّقُ

وَلَا تُجِزِرْدُ ذِي سُؤَالٍ \* فَتَنَامُ فِي السُّؤَالِ خَفَقُ

وَلَا تَطْرُقِ الدَّهْرَ تَبْقِي \* مَا لَ ضَمِينٍ وَلَوْ نَقَشُ

وَأَحْلَمَ فَجَفَنُ الْكَرَامِ يُغْضِي \* وَصَدْرُهُمْ فِي الْعَطَاءِ نَقْفُ

وَلَا تُحْنِ مَهْدِ ذِي وَدَادٍ \* ثَبِتْ وَلَا تَمِغْ مَا تَزَيِّقُ

فقال له لاشئت يداك \* ولا كنت مداك \* ثم نادى يا فشمشم \* يا مطر منشم \* فلباه

فلام كدرة فواص \* وجوز رقناص \* فقال له اكتب الابيات المأنيمة \* ولا تكن من

## نظم

المسائيم \* فتناول القلم المنقف \* وكتب ولم يتوقف \*

زُيِّنَتْ زَيْنَبُ بِقَدِّ يَدِّ \* وَتَلَاهُ وَيْلَاهُ نَهْدُ يَهْدُ

جُنْدُهَا جُنْدُهَا وَطَرْفُ وَطَرْفُ \* نَالِ مِسْ نَالِ مِسْ بِحَدِّ يَحْدُ

قَدْرُهَا قَدْرُهَا وَتَاهَتْ وَتَاهَتْ \* وَاعْتَدَتْ وَاعْتَدَتْ بِحَدِّ يَحْدُ

فَارَقْتَنِي فَارَقْتَنِي وَشَطَّتْ \* وَسَطَّتْ ثُمَّ وَجَدَتْ وَجَدَتْ

فَدَنَّتْ فَدَنَّتْ وَحَنَّتْ وَحَنَّتْ \* مُغْضَبًا مُغْضَبًا يَوْدُ يَوْدُ

فطفق الشيخ يتأمل ما سطره \* ويقلب فيه نظره \* فلما استحسن خطه \* وامتح صلبه \*

قال له لاشل عشرك \* ولا استحيث تشرك \* ثم اهاب بغنى فتان \* بسفر من ازهار

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غَمَّ مِنْكَ هِجَاؤُهُ \* فَأَلْحَقْ بِهِ نَاءَ الْخِطَابِ وَلَا تَقِفْ  
 فَإِنْ تَرَ قَبْلَ النَّاءِ يَاءً أَفَكَّنْبَهُ \* يِمَاءٌ وَالْأَفْهَوِي كَتَبَ بِالْإِلْفِ  
 وَلَا تَحْسِبِ الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ وَالَّذِي \* تَعَدَّاهُ وَالْمَهْمُوزُ فِي ذَاكَ يَخْتَلِفُ  
 فَتَقَرَّبَ الشَّيْخُ لِأَدَاةٍ \* ثُمَّ عَوَّذَهُ وَفَدَّاهُ \* ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ يَا قَعْقَاعُ \* يَا بَابِقَعَةَ الْبِقَاعِ \* فَأَقْبَلَ  
 فَتَنَى أَحْسَنَ مِنْ نَارِ الْقِرْعَى \* فِي عَيْنِ ابْنِ السَّرَى \* فَقَالَ لَهُ إِصْدَعْ بِتَمْيِيزِ الظَّاءِ مِنْ  
 الضَّادِ \* لِتَصْدَعَ أَكْبَادَ الْأَضْدَادِ \* فَأَهْتَزَّ لِقَوْلِهِ وَأَهْنَشَ \* ثُمَّ أَنْشَدَ بِصَوْتِ أَجَشَّ \*

### نظم

آيَهَا السَّائِلِيُّ مِنَ الظَّاءِ وَالضَّادِ كَيْمَا تَضَلُّهُ الْإِلْفَاظُ  
 إِنَّ حِفْظَ الظَّاءِ اتِّبَاعُكَ \* فَاسْمَعَهَا اسْتِمَاعَ أَرْوِي لَهُ اسْتِيفَاظُ  
 هِيَ ظَمِيَاءُ وَالْمَظَالِمُ وَالْإِظْلَامُ وَالظُّلْمُ وَالطُّبَى وَاللَّحَاظُ  
 وَالْعَظَا وَالظَّلِيمُ وَالطُّبَى وَالشَّيْطَانُ وَالظِّلُّ وَاللَّظِي وَالشُّوَاظُ  
 وَالنَّظَنِيُّ وَاللَّغْظُ وَالنَّظْمُ وَالنَّظِيرُ وَالْقَبِيظُ وَالظَّمْءُ وَاللَّمَاظُ  
 وَالْإِظْيُ وَالنَّظِيرُ وَالطَّيْرُ وَالْحَاظُ وَالْمَظْطَرُونَ وَالْإِظْطَاظُ  
 وَالنَّشِيطِيُّ وَالْإِظْلَفُ وَالْعِظْمُ وَالظَّنْبُوبُ وَالظَّهَرُ وَالشَّطِي وَالشَّطَاظُ  
 وَالْإِظْطَاظُ وَالْمُظْطَرُّ وَالْمُظْطَرُّ وَالْمُظْطَرُّ وَالْمُظْطَرُّ وَالْمُظْطَرُّ  
 وَالْمُظْطَرُّ وَالْمُظْطَرُّ وَالْمُظْطَرُّ وَالْمُظْطَرُّ وَالْمُظْطَرُّ

وَقَصَرْتُ هَذَا إِلَى حَبَسْتُ وَقَدَدْنَا \* فَضَحَ النَّصَارَى وَهُوَ عِيدٌ مُنْتَظَرٌ

وَقَرَأْتُهُ وَالْخَمْرُ قَارِصَةٌ إِذَا \* حَدَّثَ اللِّسَانُ وَكُلُّ هَذَا مُسْتَظَرٌ

فَقَالَ لَهُ رَعْبًا لَكَ يَا بَنِي \* فَلَقَدْ أَقْرَزْتَ مَبْنِي \* ثُمَّ اسْتَمْتَهَضَ نَاجِيَةً كَالْبَعْدَقِ \* وَنَفْسُهُ

كَالشُّوْزِ \* وَأَمْرُهُ بَانَ يَقِفَ بِالْمِرْصَادِ \* وَيَسْرُدُ مَا أُجْرِيَ عَلَى السَّيْنِ وَالْقَادِ \* فَتَهَضُّ

يَسْحَبُ بَرْدَ يَدِهِ \* ثُمَّ انْشَدَ مُشِيرًا بِيَدَيْهِ \*

نظم

إِنْ شِئْتَ بِالسَّيْنِ فَكَانَتْ مَا أَبَيْتُهُ \* وَإِنْ تَشَأْ فَهُوَ بِالصَّادَاتِ يَكْتَتِبُ

مَغْسٌ وَقَفَسٌ وَمُسْطَارٌ وَمُمَاسٌ \* وَمَالِغٌ وَمِرَاطٌ الْحَقُّ وَالسَّقْبُ

الْمَغْسُ الْوَجَعُ الْمُعْرِضُ فِي الْجَوْفِ وَهُوَ مَسْكَنُ الْغَيْبِ وَالْقَفَسُ فَئْسُ الْبَيْضَةِ \* وَالْمُسْطَارُ

الْخَمْرَةُ الْمُرَّةُ وَيُقَالُ لَهَا الْمُسْطَارَةُ أَيْضًا \* وَالْمُمَاسُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ يَدَيْكَ وَلَا تَشْعُرُ بِهِ \*

نظم

وَالسَّالِغُ آخِرُ أَسْنَانِ ذَوَاتِ الظِّلْفِ \* وَالسَّقْبُ الْقُرْبُ \*

وَالسَّامِغَانِ سَقَرٌ وَالسَّوْبِقُ وَمِسْلَاقٌ \* وَمَنْ كُلِّ هَذَا أَنْفَضِيحُ الْكُنْبِ

السَّامِغَانِ جَانِبَا الْفَمِ \* وَالْمِسْلَاقُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ \* وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَلَقَكُمْ بِالسِّنَةِ

حِدَادٍ \* فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا حَبِيبَتِي \* يَا مَعِينَ بَقَّةٍ \* ثُمَّ نَادَى بِأَدْفُفْ \* يَا أَبَا زَنْقَلٍ \*

فَلَبَّاهُ فَتَ أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ \* فِي رَوْضَةٍ \* فَقَالَ لَهُ مَا مَقْدَهُجَاءِ الْأَفْعَالِ \* الَّتِي آخَرُهَا

حَرْفُ الْإِفْتِلَالِ \* فَقَالَ لَهُ اسْمَعْ لَصَمِّ صَدَاكَ \* وَلَا سَمِعْتَ مَدَاكَ \* ثُمَّ أَنْشَدَ \*

نظم

وَمَا اسْتَرَشَدَ \*



الْشَّائِطِيُّ نَوَاحِي الْجَبَلِ \* وَالْدَّلْطُ الدَّنْعُ وَالطَّابُ  
 الصَّحْبُ وَقَدْ تَبَدَّلُ الْبَاسُ مِنْهُ مِيمًا وَقِيلَ إِنَّ الطَّابَ  
 وَالْأَسْمَاءَ أَسْمَاءَ لِسُلَافِ الرَّجُلِ \* وَالْعَنْطَوَانُ نَبْتُ \* وَالطَّبْطَابُ الدَّاءُ يُقَالُ  
 مَا بِهِ طَبْطَابٌ كَمَا يُقَالُ مَا بِهِ قَابَةٌ \* وَالْجِنْعَاظُ الْأَحْمَقُ وَقِيلَ إِنَّهُ الْمَتَسَخِّطُ مِنْدَا لَطْعَامٍ

### نظم

وَالشَّائِطِيُّ وَالنَّعَاطُ وَالْعِظْلُ \* وَالْبَطْرُ بَعْدُ وَالنَّعَاطُ  
 الشَّائِطِيُّ جَمْعُ شَيْطِيرٍ \* وَهُوَ السَّبِيُّ الْخَلْقُ \* وَالنَّعَاطُ نَلَّزَمُ الْجَرَادَ وَالْكَلابَ

مِنْدَا السِّفَادِ \* وَالْعِظْلُ الْخَطْمِيُّ

هِيَ هَذِي سَوَى النُّوَادِرِ فَاحْفَظْهَا لِنَقْفِ آثَارِكِ الْحَفَاطُ  
 وَأَفْضِ فِيمَا صَرَفْتَ مِنْهَا كَمَا تَقْضِيهِ فِي أَصْلِهِ كَبِيطٌ وَقَاطُوا

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَحْسَنْتَ لَا أَفْضَ فُوكِ \* وَلَا بُرْمَنَ يَجْفُوكِ \* فَوَاللَّهِ إِنَّكَ مَعَ الصَّبَا

الْعَصِ \* لَا حَفَظَ مِنَ الْأَرْضِ \* وَاجْمَعْ مِنْ يَوْمِ الْعَرْضِ \* وَلَقَدْ أَوْرَدْنَاكَ وَرَفَقْنَاكَ

زُلَالِي \* وَتَقَفْنَاكُمْ تَتَقَفَّ الْعَوَالِي \* وَاتَّقَيْنَاكُمْ جَنَاحَ تَكْرَمِي \* وَسَقَيْنَاكُمْ سُلَافَةَ

كَرَمِي \* حَتَّى لَحِقْتُمْ بِالْعَلِيَّةِ \* وَتَحَلَّيْتُمْ مِنَ الْأَدَبِ بِأَحْسَنِ الْحَلِيمَةِ \* فَادْكُرُونِي إِذَا كَرَّمْتُمْ

وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَعَجِبْتُ لِمَا الْبَدَأْتُ مِنْ بَرَاءَةٍ

مَعْجُونَةٍ بِرِيقَةٍ \* وَاطْهَرْتُ مِنْ حَذَافَةِ مَمْرُوجَةٍ بِحِمَاقَةٍ \* وَلَمْ يَزَلْ بِصَرِيٍّ يَصْعَدُ فِيهِ وَ

وَالْوَطِيفَاتُ وَالْمَوَاطِبُ وَالْكَلَّةُ\* وَالْأَنْطَابُ رُ وَالْإِلَاطُ  
وَوَطِيفٌ وَطَالِعٌ وَمَطِيمٌ \* وَطَهْرٌ وَالْغَطُّ وَالْإِغْلَاطُ  
وَنَظِيفٌ وَالظَّرْفُ وَاللَّظْفُ الْقَا\* هِرْنَمٌ الْغَطِيعُ وَالْوَمَاطُ  
وَمُكَاطٌ وَالظَّعْنُ وَالْمَطُّ وَالْحَمْظَلُ وَالْقَارِطَانُ وَالْأَوْشَاطُ  
الْمُظَرَّمَانُ الْبَرُّ\* وَالْقَارِطُ جَانِبِي الْقَرْطُ وَهُوَ النَّبَاتُ الْمَدْبُوعُ بِهِ الْأَوْشَاطُ الْأَخْلَاطُ

وَالْجَمَامَاتُ

نظم

وَطِرَابُ الطَّرَّانِ وَالشَّطَفُ\* الْبَاهُطُ وَالْجَعْظَرِيُّ وَالْجَوَاطُ  
الطَّرَابُ الرُّبَا الصِّغَارُ وَاحِدُهَا طَرِبٌ \* وَالطَّرَّانُ الْحِجَارَةُ الْمُحْدَدَةُ وَاحِدُهَا طَرَّرٌ  
وَالشَّطَفُ الْبُومُ وَسُوءُ الْعَيْشِ \* وَالْبَاهُطُ الْمُنْقَلُ\* وَالْجَعْظَرِيُّ الْمُنْتَفِخُ بِهِ الْإِيسَ

نظم

مِنْهُ وَالْجَوَاطُ الْفَاجِرُ وَقِيلَ الْأَكُولُ الْمُخْتَالُ

وَالطَّرَائِينُ وَالْحَنَاظِبُ وَالْعُنْظَبُ\* ثُمَّ الْقَطَّانُ وَالْأَرَمَاطُ  
الطَّرَائِينُ جَمْعُ طَرَّانٍ وَهِيَ دَائَةٌ لَا يُطَاقُ فَسُوهَا وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى طَرَبِي بِحَذْفِ  
النُّونِ وَعَلَى طَرَبِي وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ وَلَمْ يَجِئْ عَلَى نِعْلِي إِلَّا هَذَا وَحِجْلِي جَمْعُ حَجَلٍ \*  
وَالْحَنَاظِبُ ذُكُورُ الْخَنَافِسِ \* وَالْعُنْظَبُ ذُكُورُ الْجَرَادِ \* وَالطَّيَّانُ بِاسْمَيْنِ الْبَرُّ\*

نظم

وَالْأَرَمَاطُ جَمْعُ رُعْطٍ وَهُوَ مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ\*

وَالشَّائِطِيُّ وَالِدٌ لَطَا وَالطَّابُ وَالْعُنْطَابُ وَالْعُنْطَوَانُ وَالْجَنْبَاطُ\*

## المقامة السابعة والاربعون الحجرية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ احْتَجْتُ إِلَى الْحَجَامَةِ وَأَنَا بِحَجَرِ الْيَمَامَةِ \* فَأَرَشِدْتُ  
إِلَى شَيْخٍ بِحُجْمٍ بِأُطَاغَةِ \* وَيَسْفِرُ مِنْ نَظَافَةِ \* فَبَعَثْتُ فُلَامِي لِاحْضَارِهِ \* وَأَرْصَدْتُ  
نَفْسِي لِانْتِظَارِهِ \* فَأَبْطَأَ بَعْدَ مَا انْطَاقَ \* حَتَّى خِلْتُهُ قَدِ ابْقَ \* أَوْ رَكِبَ طَبَقًا مَنْ طَبَقَ \*  
ثُمَّ مَا دَعَا دُعَا الْمُخَفِّقِ مَسْعَا \* الْكَلِّ عَلَى مَوْلَاهُ \* فَعَلْتُ لَهُ وَبَلَاكَ ابْطَأَ \* فَنَدَيْتُ \* وَصَلُّودَ  
زَنْدٍ \* فَرَعَمَ أَنَّ الشَّمْعَ اشْعَلَ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ \* وَفِي حَرْبٍ كَحَرْبِ حُنَيْنٍ \* فَعَفْتُ  
الْمَشَى إِلَى احْتِجَامٍ \* وَحَرْتُ بَيْنَ افْتِدَامٍ وَاحْتِجَامٍ \* ثُمَّ رَأَيْتُ الْآتِنِينَ \* عَلَى مَنْ  
يَأْتِي الْكَنِينَ \* فَلَمَّا شَهِدْتُ مَوْسِمَهُ \* وَشَاهَدْتُ مِيسَمَهُ \* رَأَيْتُ شَيْخًا هَيْئَتُهُ نَظِيفَةٌ \*  
وَحَرَكَتُهُ خَفِيفَةٌ \* وَعَلَيْهِ مِنَ النَّظَارَةِ أَطْوَقُ \* وَمِنْ الزَّحَامِ طَبَاقُ \* بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَى  
كَالصَّمَامَةِ \* مُسْتَهْدِفٌ لِلْحَجَامَةِ \* وَالشَّيْخُ يَقُولُ لَهُ أَرَاكَ قَدِ ابْرَزْتَ رَأْسَكَ \* فَبَلَ  
أَنْ تُبْرِزَ فِرْطَاسَكَ \* وَلَيْتَنِي قَدْ أَلَاكَ \* وَلَمْ تَقُلْ لِي ذَاكَ \* وَلَسْتُ مِمَّنْ يَبِيعُ نَقْدًا  
بِدَيْنٍ \* وَلَا يَطْلُبُ انْتِرَاءً بَعْدَ مَبِينٍ \* فَإِنْ أَنْتَ رَضَخْتَ بِالْعَيْنِ \* حِجْمَتِي فِي الْأَخْدَعَيْنِ \*  
وَأِنْ كُنْتُ تَرَى الشَّمْعَ أَوَّلَى \* وَخَزَنَ الْفُلْسُ فِي النَّفْسِ أَحْلَى \* فَأَقْرَأَ مَبَسَّ  
وَتَوَلَّى \* وَأَغْرَبَ عَنِّي وَالْأَ \* فَقَالَ الْفَنَى وَالَّذِي حَرَّمَ صَوْغَ الْمَيْنِ كَمَا حَرَّمَ صَبَدَ  
الْحَرَمَيْنِ \* إِنِّي لَا فُلْسَ مِنْ ابْنِ يَوْمَيْنِ \* فَتَقِ بِسَبِيلِ تَلْعَنِي \* وَأَنْظِرْنِي إِلَى سَعَتِي \*

يَصُوبُ \* وَيَنْقِرُ مِنْهُ وَيَنْقِبُ \* وَهُوَ كَمَنْ يَنْظُرُ فِي ظُلْمَاءَ \* أَوْ يَسْرِى فِي يَهْمَاءَ \* فَلَمَّا  
 اسْتَرَاثَ تَنْبِيْهُىَ وَاسْتَبَانَ تَدَلُّهُىَ \* حَمَلَتْ إِلَى وَتَبَسَّمَ \* وَقَالَ لَمْ يَبْقَ مِنْ يَتَوْسَّمُ \*  
 فَمِثَّتْ لِعَحْوَى كَلَامِهِ \* وَوَجَدَتْهُ أَبَازِيدٌ عِنْدَ ابْنِ سَامَةَ \* وَأَخَذَتْ أَلُومَهُ عَلَى تَدَيُّرِ  
 بَقْعَةِ النَّوْكِى \* وَتَحْبِيرِ حَرْفَةِ الْحَمَقَى فَكَانَ وَجْهَهُ أَسْفَى رَمَادًا \* أَوْ أَشْرَبَ سَوَادًا \*

نظم

إِلَّا أَنَّهُ أَنْشَدَ وَمَا تَمَادَى \*

تَحْبِيرَتْ حِمَصَ وَهَذَى الصَّنَاعَةِ \* لِأَرْزَقَ حُظُوَّةَ أَهْلِ الرَّقَاعَةِ  
 فَمَا يَصْطَفَى الدُّهْرَ غَيْرَ الرَّقِيعِ \* وَلَا يُوطِّنُ الْمَالَ إِلَّا بَقَا مَعَهُ  
 وَلَا لِأَخِي اللَّيْلِ مِنْ دَفْرِهِ \* سِوَى مَا لِعَبِيرٍ رِبِيطُ بَقَاعَةِ  
 ثُمَّ قَالَ أَمَانُ النُّعْلِيمِ أَشْرَفُ صِنَاعَةِ \* وَأَرْجَحُ بَضَاعَةِ \* وَأَنْجَحُ شِفَاعَةِ \* وَأَفْضَلُ بَرَاعَةِ \*  
 وَرُبُّهُ ذُو أَمْرٍ مُطَاعَةٍ \* وَهَيْبَةُ مُشَاعَةِ \* وَرَعِيَّةُ مَطْوَاعَةٍ \* يَنْسَيْطِرُ تَسَيُّطَرَامِيرَ \* وَيُرْتَبِ  
 تَرْتِيبَ وَزِيرَ \* وَيَتَحَكَّمُ تَحَكُّمَ قَدِيرَ \* وَيَتَشَبَّهُ بِذِي مُلْكٍ كَبِيرَ \* لَوْلَا أَنَّهُ يَخْرَفُ فِي  
 أَمْدٍ يَسِيرَ \* وَيَتَسَمَّى بِحَقِّ شَهِيرَ \* يَتَقَلَّبُ بِعَقْلِ صَغِيرٍ وَلَا يَنْبُتُكَ مِثْلَ خَمِيرَ \* فَقُلْتُ لَهُ تَاللَّهِ  
 إِنَّكَ لَا بَنَى الْآيَامَ وَعَلِمَ الْأَعْلَامَ \* وَالسَّاحِرُ اللَّاعِبُ بِالْأَفْهَامَ \* الْمَذَلُّ لَهُ سُبُلُ الْكَلَامَ \*  
 ثُمَّ لَمْ أَرَلْ مَعْنَكَ بِنَادِيَهُ \* مُغْتَرِفًا مِنْ سَمِيلِ وَادِيَهُ \* إِلَى أَنْ غَابَتْ الْآيَامُ الْغُبْرَ \* وَنَابَتْ  
 الْأَحْدَاثُ الْغُبْرَ \* فَفَارَقْتُهُ وَلَعَيْنِي الْغُبْرَ \*

وَبَا مَلَا فِك \* لَا بَا مَرَا فِك \* وَلَا تَطْعِ الطَّمْعَ فَيَذِلَّكَ \* وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ \* وَلِلَّهِ

الْقَائِلُ لَا بِنَه \*  
\* نظم \*

بُنِيَ اسْتَقِيمَ فَالْعُودُ تَنِمَى مَرْوَقُهُ \* قَوِيماً وَيَفْشَاهُ إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى

وَلَا تَطْعِ الْحَرَمَ الْمَذِلَّ وَكُنْ فَنَى \* إِذَا التَّهَبْتَ أَحْشَاؤُهُ بِالطَّوَى طَوَى

وَعَاصِ الْهَوَى الْمُرِيدَى فَكَهْ مِنْ مُحَلِّقٍ \* إِلَى النَّجْمِ لَمَّا أَنْ أَطَاعَ الْهَوَى هَوَى

وَأَسْعَفَ ذَوَى الْقُرْبَى فَيَقْبَحُ أَنْ يُرَى \* عَلَى مَنْ إِلَى الْحَرِّ اللَّبَابِ انْضَوَى ضَوَى

\* حَافِظٌ عَلَى مَنْ لَا يَخُونُ إِذَا انْتَأَى \* زَمَانٌ وَمَنْ يَرْمَى إِذَا مَا النُّوَى نَوَى

وَإِنْ تَقْتَدِرْنَا صَفَحَ فَلَا خَيْرَ فِى أَمْرِي \* إِذَا اعْتَلَقْتَ أَطْفَارُهُ بِالشَّوَى شَوَى

وَإِيَّاكَ وَالشُّكُوى فَلَمْ تَرَدْ أَنْهَى \* شَكَى بِلِ أَخَوِ الْجَهْلِ الَّذِى مَا زَعَمُوا هَوَى

فَقَالَ الْغَلَامُ لِلنَّظَّارَةِ بِالْعَجَبِ \* وَالطَّرْفَةِ الْغَرِيبَةِ \* أَنْفٌ فِى السَّمَاءِ \* وَاسْتُ فِى الْمَاءِ \*

وَلَفْظُ كَالصَّهْبَاءِ \* وَفِعْلُ كَالْحَضْبَاءِ \* ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْخِ بِلَمَانٍ سَلِيطٍ \* وَضَبُّ مُسْتَشْبِطٍ \*

وَقَالَ أَفِ لَكَ مِنْ ضَوَاغٍ بِاللِّسَانِ \* رَوَاغٍ مِنَ الْإِحْسَانِ \* تَأْمُرُ بِالْمِرِّ \* وَتَعُقُّ مَقُوقَ

الْهَرِّ \* فَإِنْ يَكُنْ سَبَبُ تَعَنُّتِكَ نَفَاقَ صُنْعَتِكَ \* فَرَمَا هَذَا اللَّهُ بِالْكَسَادِ \* وَإِنْ سَادَ الْحُسَادُ

حَتَّى تَرَى أَنْفَرِغَ مِنْ حَجَّامٍ سَابِطٍ \* وَأَضْبِقَ رِزْقاً مِنْ سِيمِ الْجِبَابِ \* فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ

بَلْ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَثْرَ الْغَسَمِ \* وَتَبَيَّغَ الدِّمِ \* حَتَّى تُلْجَأَ إِلَى حَجَّامٍ مَطْبِئٍ الْإِشْطَاطِ \*

تَغْيِلُ الْإِشْطَرَاطِ \* كَلِيلُ الْإِشْرَاطِ \* كَبِيرُ الْمُحَاطِ وَالضَّرَا \* قَالَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْفَتَى أَنَّهُ يَشْكُو

فَقَالَ الشَّيْخُ وَيَحَكَ إِنَّ مَثَلَ الرُّعُودِ \* كَغَرَسِ الْغُودِ \* هُوَ بَيْنَ أَنْ يَذْرُكَهُ الْعَطَبُ \* أَوْ  
يَذْرُكَهُ مِنَ الرُّطَبِ \* فَمَا يَذِرُ بَنِي أَحْصَلُ مِنْ عَوْدِكَ جَنَى \* أَمْ أَحْصَلُ مِنْهُ عَلَى صَنَى  
\* نَمَّ مَا الثَّقَةُ بِأَنَّكَ حِينَ تَبْتَعِدُ \* مَتَفِي بِمَا تَعِدُ \* وَقَدْ صَارَ الْغَدُ رُكَا لَتَخْجِيلِ \* فِي حِلْيَةِ  
هَذَا الْجَبِيلِ \* فَأَرْحَنِي بِاللَّهِ مِنَ التَّغْذِيبِ \* وَأَرْحَلْ إِلَى حَيْثُ يَعْوِي الذِّئْبُ \* فَاسْتَوِي  
الْغَلَامُ إِلَيْهِ \* وَقَدْ اسْتَوَلَى الْحَجَلُ عَلَيْهِ \* وَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَخِيسُ بِالْعَهْدِ \* فَبَرَّ النَّحْسِيسُ  
الْوَعْدَ \* وَلَا يَرِدُ قَدِيرُ الْقَدَرِ \* إِلَّا الْوَضِيعُ الْقَدَرِ \* وَلَوْ عَرَفْتَ مَنْ أَنَا \* لَمَا اسْمَعْتَنِي الْخَنَا \*  
لِكَفِّكَ جَهْلَتِ فَقُلْتُ \* وَحَبِثُ وَجِبَ أَنْ تَسْجُدَ بِلَتِ \* وَمَا أَقْبَحَ الْغُرْبَةَ وَالْإِذْلَالَ \*  
وَأَحْسَنَ قَوْلَ مَنْ قَالَ \*  
\* نظم \*

إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الذِّلَّ مُمْتَنٍ \* فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَالَهُ قُوَّةُ  
لِكِنَّهُ مَا تَشِينُ الْحَرَّ مُسْوَجَةً \* فَا لِمَكُ يُسْحَقُ وَالْكَافُورُ مَفْتُونُ  
وَمَا أَضْلَى أَلْيَا قُوَّةُ جَمْرَ غَضَا \* ثُمَّ انْطَفَى الْجَمْرُ وَالْيَا قُوَّةُ يَا قُوَّةُ  
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا وَبِلَةَ أَبِيكَ \* وَمَوْلَةَ أَهْلِيكَ \* أَأَنْتِ فِي مَوْفٍ فَخَرٍ يُظْهَرُ \* وَحَسَبِ  
يُشْهِرُ \* أَمْ مَوْفٍ جُلْدٍ يَكْشَطُ \* وَقَفَا يَشْرَطُ \* وَهَبْ أَنْ لَكَ الْبَيْتَ كَمَا أَدْعَيْتَ \*  
أَيَحْصُلُ بِذَلِكَ حَجْمُ قَدَايِكَ \* لَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَبَاكَ أَنَا \* عَلَى مَبْدِ مَنَافٍ \* أَوْ إِحَالِكَ  
دَانَ \* مَبْدُ لِمَدَانٍ \* فَلَا تَضْرِبْ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ \* وَلَا تَطْلُبْ مَا لَسْتَ لَهُ بِوَاحِدٍ \* وَبَاهِ إِذَا بَاهَيْتَ  
بِمَوْجُودِكَ \* لَا لِجِدِّ وَدِكَ \* وَبِمَحْضُورِكَ \* لَا بِأَصُولِكَ وَبِصِفَاتِكَ لَا بِرَفَاتِكَ \*

أَفْسِمُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ الَّذِي \* تَهْوِي إِلَيْهِ الرُّمُوحُ الْمُحَرِّمَةُ  
 لَوْ أَنَّ فِئْدِي قُوَّتَ يَوْمٍ لَّمَّا \* مَسَّتْ يَدِي الْمِشْرَاطَ وَالْمِجْمَةَ  
 وَلَا أَرْنَضْتُ نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَزَلْ \* تَسْمُو إِلَى الْمَجْدِ بِهَذِي السِّمَةِ  
 وَلَا أَشْنَكِي هَذَا الْفَتَى غِلَظَةً \* مِثْلِي وَلَا شَاكْتُهُ مِثْلِي حُمَةً  
 لَكِنْ صُرْتُ الدُّرُغَادَ رَتْنِي \* كَحَابِطٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمَظْلَمَةِ  
 وَاضْطَرَّنِي الْفَقْرُ إِلَى مَوْفٍ \* مِنْ دُونِهِ خَوْضُ الْمَضْرَمَةِ  
 فَهَلْ قَتَى تَذَرِكُهُ رِقَّةً \* عَلَى أَوْ تَمُطِفُهُ مَرَحَمَةً  
 قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَوَى لِبَلْوَاهُ \* وَرَقَّ لِسُكُوَاهُ \* فَتَفَحَّطَهُ بِدِرْهَمَيْنِ  
 \* وَقُلْتُ لَا كَانَا وَلَوْ كَانِ ذَا مِثْنِ \* فَأَبْتَهَجَ بِمَا كُورَ فِجْنَاهُ \* وَتَفَاعَلَ بِهِمَا الْغِنَاءُ \* وَلَمْ تَزَلْ  
 الدَّرَاهِمُ تَنْهَالُ عَلَيْهِ \* وَتَشْتَالُ لَدَيْهِ \* حَتَّى آلَ ذَا مِيشَةَ خَضِرَاءَ وَحَقِيبَةَ بَجْرَاءَ \* فَازْدَاهَا الْفَرَجُ عِنْدَ  
 ذَلِكَ \* وَهَبْنَا نَفْسَهُ هُنَا لِكَ \* وَفَالِ الْمَعْلَامِ هَذَا رِيعَ أَنْتَ بَذَرُهُ \* وَحَلَبُ لَكَ شَطْرُهُ \*  
 فَهَامَ لِنَقْتِسِمَ \* وَلَا نَحْتَشِمَ \* فَنَقَا سَمَاهُ بَيْنَهُمَا شِقَّ الْأَيْلَمَةِ \* وَنَهَضَا مُتَفَقِّي الْكَامَةِ \*  
 وَلَمَّا انْتَضَمَ عَقْدُ الْأَصْطِلَاحِ \* وَهَمَّ الشَّيْخُ بِالرَّوَاكِحِ \* قُلْتُ لَهُ قَدْ تَبَوَّأْتَ دِمِي \* وَنَقَلْتُ  
 إِلَيْكَ قَدَمِي \* فَهَلْ لَكَ فِي أَنْ تَحْجُمَنِي \* تَكْفِكَ مَا دِمْنِي فَصَوَّبَ طَرَفَهُ فِي وَصْعَدِ \*  
 نَمْ أَزْدَلَفِ إِلَى وَانْشَدَ

\* نظم \*

كَيْفَ رَأَيْتَ خُذْنِي وَخُذْنِي \* وَ مَا جَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَ مَخْلِي

إِلَى غَيْبِ مُصَمِّتٍ \* وَبُرُودِ اسْتِفْطَاحِ بَابِ مُصَمِّتٍ أَضْرَبَ مَنْ رَجَعَ الْكَلَامَ \* وَاحْتَفَزَ  
لِلْقِيَامِ وَعَلِمَ الشَّمِخُ أَنَّهُ تَدَا لَامَ \* بِمَا أَسْمَعَ الْفُلَامَ \* فَجَنَحَ إِلَى سَلَمِهِ \* وَبَدَّلَ أَنْ يَذْمِنَ  
لِحُكْمِهِ \* وَلَا يَبْغِي أَجْرًا عَلَى حُجْمِهِ \* وَابَى الْفُلَامُ إِلَّا الْمَشَى بِدَانِهِ \* وَالْهَرَبَ مِنْ  
لِقَائِهِ \* وَمَا زَالَ فِي حِجَابٍ وَمَبَايَ \* وَلِزَارٍ وَجَذَابٍ \* إِلَى أَنْ ضَمَّ الْفَتَى مِنَ الشَّقَا \*  
وَتَلَارَدَتْهُ سُورَةُ الْأَنْشَقَا \* فَأَمُولَ حِبْنِذِ لَوْفَارَةٍ خُسْرِ \* وَانْعَاطَاطِ مِرْضِهِ وَظُمَرِ \*  
وَأَخَذَ الشَّمِخُ بِعَنْدَرٍ مِنْ فَرْطَانِهِ \* يُغِيضُ مِنْ مَبْرَاتِهِ \* وَهُوَ لَا يُصْنِي إِلَى اعْتِدَارِهِ \*  
وَلَا يَقْصِرُ عَنْ اسْتِعَارِهِ \* إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ نَدَاكَ عُمُكَ \* وَمَدَاكَ مَا يَنْمُكَ \* أَمَا تَسَامُ  
الْأَمْوَالَ \* أَمَا تُعْرِفُ الْإِحْتِمَالَ \* أَمَا سَمِعْتَ بِمَنْ أَقَالَ \* وَأَخَذَ يَقُولُ مَنْ قَالَ \*

### نظم

أَخَذْتُ بِجَانِبِكَ مَا يَسْذُكِبُهُ ذُو سَقَرٍ \* مِنْ نَارِ فَيْطُوكَ وَاصْفَحْ إِنْ جَنَّا جَانِبِي  
فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ مَا أَزْدَانُ اللَّيْلِبُ بِهِ \* وَالْأَحْذَابُ الْعَفْوُ أَحْلَى مَا جَنَى جَانِبِي  
فَقَالَ لَهُ الْفُلَامُ أَمَا إِنَّكَ لَوَظْهَرْتَ عَلَى عَيْشِي الْمُنْكَدِرِ \* لَعَذَرْتُ فِي دُمُعِي الْمُنْهَمِرِ \*  
وَلَكِنْ هَا نَ عَلَى الْأَمَلِسِ مَا لَا فِي الدَّيْرِ \* ثُمَّ كَأَنَّهُ نَزَعَ إِلَى الْأَسْحِيَاءِ \* فَأَقْلَعَ عَنْ  
الْبُكَاءِ \* وَفَاءً إِلَى الْإِرْمِوَاءِ \* وَقَالَ لِلشَّمِخِ قَدْ صِرْتُ إِلَى مَا اسْتَهْبَيْتَ \* فَأَرْقَسَعُ  
مَا أَوْهَيْتَ \* فَقَالَ هِيَاتِ شَعْلَيْتِ شِعَابِي جَدَوَايَ \* فِشْمَ بَارِقِ مَوَايَ \* ثُمَّ إِنَّهُ تَهَضَّ بِسَقَرِي  
الصُّفُوفِ \* وَاسْتَجَدَى الْوُقُوفَ \* وَيَنْشُدُ فِي ضِمْنِ مَا يَطُوفُ \*  
نظم \*



التَّحْنِينَ وَشَحَّهَا عَلَى السَّمَنِ فَلَمَّا قَامَ مِنْهَا قَالَتْ لَا هُنَاكَ نَضْرِبُ الْمَثْلُ فِيمَنْ شُغِلَ وَهِيَ  
 فِي هَذَا الْمَثْلِ مَنَعُولَةً لِأَنَّهُ شَغِلَتْ وَأَكْثَرَ الْأَمْثَالِ الَّتِي عَلَى أَعْمَلٍ يَأْتِي مِنَ فِعْلِ الْغَامِلِ \*  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْفٍ فِي السَّمَاءِ وَاسْتُ فِي الْمَاءِ فَيَضْرِبُ هَذَا الْمَثْلُ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ مَقَالًا وَيَصْغُرُ  
 فَعَالًا \* وَأَمَّا قَوْلُهُ أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطُ فَذِكْرَانَهُ كَانَ حَجَّامًا مَلَا مَسَابِطَ الْمَدَائِنِ يُحْجِمُ  
 الْجُنْدَى بِدَانِقِ نَسِيمَةٍ وَرُبَّمَا مَرَّتْ عَلَيْهِ بَرْهَةٌ لَا يَقْرُبُ فِيهَا أَحَدٌ فَكَانَ يَهْرُزُ أَمَّهُ عِنْدَ  
 تَمَادِي مَطْلَتِهِ فَيَحْجِمُهَا لِكَيْ لَا يَقْرَعَ بِالْبَطَالَةِ فَمَا زَالَ يُحْجِمُهَا حَتَّى نَزَفَ دَمُهَا وَمَاتَتْ \*  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ بِشَكْوَى إِلَى غَيْرِ مُصَمِّتٍ فَهُوَ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَكْتَرِثُ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ وَلَا  
 يُبَالِي بِاسْتِمْرَارِ شِكَايَتِهِ لِأَنَّهُ لَوْ أَشْكَا لَصَمَّتْ وَأَمْسَكَ عَنِ الصَّلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ  
 يُخَاطَبُ جَمَلَانَهُ

\* نظم \*

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتٍ \* فَاصْبِرْ عَلَى الْحَمْلِ الثَقِيلِ أَوْ مِتْ  
 وَنَحْنُ هَذَا الْمَثْلُ هَا نَ عَلَى الْأَمَلِ مَا لَاقَى الدَّيْرُ \* وَأَمَّا قَوْلُهُ شَغِلَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ  
 فَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ يَغْضُلُ عَنِّي مَا أَصْرَفَنِي إِلَى غَيْرِي وَالشَّعَابُ التَّوَاجِي وَاحِدُهَا  
 شِعْبٌ \* وَقَوْلُهُ كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِيَ الْوَقْعُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْجَاهِلِينَ يَقْنَعُ بِمَا يَجِدُ  
 وَالْوَقْعُ أَنْ تَصِيبَ الْحِجَارَةُ النَّدَمَ فَتَوَهَّنَهَا \* فَأَمَّا الْبَعِيرُ الْمَوْقَعُ فَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ نَارُ  
 الدَّيْرِ بِظَهْرِه \*

حَتَّى انْتَبَيْتُ فَأُزَا بِالْحَصْلِ \* أَرْمَى رِيَاضَ الْخِصْبِ بَعْدَ الْمَحَلِّ  
 يَا لِلَّهِ يَا مُنْهَجَةً قَلْبِي قُلْ لِي \* هَلْ أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ قَطُّ مِثْلِي  
 يَفْتَحُ يَا لِرَأْفَتِهِ كُلَّ قَنْطَرٍ \* وَيَسْتَبِي بِالسَّحَرِ كُلَّ عَقْلٍ  
 وَيَفْجِنُ الْجَدِّمَا وَالْهَزْلَ \* إِنْ يَكُنْ إِلَّا سَكَنْدَرِي قَبْلِي  
 . فَالَطَّلُ فَدَيْتُ وَأَمَامَ التَّوْبَلِ \* وَالْفَضْلُ لِلَّهِ لَا لِلطَّلِ

قال تَبَهَّنِي أَرْجُوزُهُ عَلَيْهِ \* وَارْتَبِي أَنَّهُ شَيْخُنَا الْمَسَارُ إِلَيْهِ \* فَقَرَّضَهُ عَلَى الْإِبْدَالِ ،  
 وَالْإِتْقَانِ بِالْأَرْزَالِ \* فَأَعْرَضَ مَا سَمِعَ \* وَأَمَّ بِبَلِّمَا قَرَعَ \* وَهَلْ كَلَّ الْحِدَايَةَ حَتَّى  
 الْحَاثِي التَّوْبَعِ \* ثُمَّ فَاصَانِي مَقَاصَاةَ الْمُهَانَ \* وَانْطَلَقَ هُوَ وَابْنُهُ كَفَرَسِي  
 رِهَانِ \* قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \* قَدْ آوَدَعْتُ هَذِهِ الْقَامَةَ  
 بِضَعَةِ عَشْرٍ مَثَلًا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ \* وَهَذَا أَنَا أَسْرُ مِنْهَا مَا إِخْلَاهُ يَلْتَمِسُ عَلَى مَنْ  
 يَتَنَبَسُ \* إِنْ مَا قَوْلُهُ بَطَّاءُ فَنَدِي نَهْوُ مَوْلَى مَا يَشْتَبِي بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَكَانَتْ بَعَثَتْهُ  
 بِالْمَدِينَةِ لِيَتَنَبَسَ لَهَا نَارًا فَصَدِمَ مَضْرُوقًا بِهَا سِنَّةً ثُمَّ جَاءَهَا بَعْدَ السَّنَةِ يَشْتَدُّ وَمَعَهُ جَمْرٌ فَبَدَّدَ  
 مِنْهُ فَقَالَ تَعَسَتِ الْعَجَلَةُ \* وَأَمَّا ذَاتُ النِّجْمَيْنِ فَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ نَعْلَبَةَ حَضَرَتْ  
 مَسُوقٌ عَكَظَ وَمَعَهَا نَحْيَا سَمْنِي فَاسْتَحْلَى بِهَا خَوَاتِمْ بَنِي جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ لَيْبِنَا عَهُمَا مِنْهَا  
 فَفَتَحَ أَحَدَهُمَا وَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَاخْذَنَتْهُ بِأُحْدَى يَدَيْهَا ثُمَّ فَتَحَ الْآخَرُ وَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ  
 إِلَيْهَا فَامْسَكْنَاهُ بِإِدِّهَا الْآخَرَى ثُمَّ فَشِيَهَا وَهِيَ لَا تَقْتَدِرُ عَلَى الدَّفْعِ مِنْ نَفْسِهَا لِحَنِطِهَا ثُمَّ

وَكَمْ مِنْ مَعْلَمٍ لِلْعِلْمِ فِيهَا \* وَنَادٍ لِلنَّدَى حُلُوَ الْمَجَانِي  
وَمَعْنَى مَا تَزَالُ تَفْنُ فِيهِ \* أَفَارِيدُ الْعَوَانِي وَالْإِغَارِي  
فَصِلْ إِنْ شِئْتَ فِيهَا مِنْ يُصَابِي \* وَإِمَّا شِئْتَ نَادٍ مِنَ الدَّانِي  
وَدُونِكَ صُحْبَةَ الْإِنْيَا مِنْ فِيهَا \* أَوَالِكَامَاتٍ مُنْطَابِقٍ بِالْعِنَانِ

قال فبينما أنا أنقض طرفي \* واستشف روني \* إذ لحث مندودك راج \* وإظلال  
الرواح \* مسجد أمشتهرا بطرائفه \* مَزْدَهَرِ ابْطَوَانِهِ \* وقد أجرى أهله ذِكْرَ حُرُوفِ  
البدل \* وجروا في حلبة الجدال \* فعجت نحوهم \* لاسمطرنوهم \* لا لائقس نحوهم \*  
فلم يك إلا كنبسة العجلان \* حتى ارتفعت الأصوات بالآذان \* ثم روف التأذين  
بروز الإمام \* فأمدت ظني الكلام \* وحلث الحبي للقيم \* شعوبا بالعموت \* من  
اسمداد الفت \* وبالسجود \* من استنزال الجود \* ولما قضى الفرض \* وكاد الجمع  
ينفض \* أنبرى من الجماعة \* كهل حلوا إمراة \* له مع السميت الحسن \* ذلاقة اللسن  
وفصاحة الحسن \* وقال يا جبرتي الذين اصطفتهم على أغصان شجرتي \* وجعلت  
خطمهم دار جبرتي \* واتخذتهم كرشى وعيبي \* وأعددتهم لمحزري \* وغيبني \* أم  
تعلمون أن لبوس الصديق أبي الملائس الفاخرة وأن ضروح الدنيا أهون من ضوح  
الآخرة \* وأن الذين أمحاض النصيحة \* والإرشاد عنوان العقيدة الصالحة \* وأن  
المستشار مومن \* والمسترشد بالنصح قين \* وأن أخاك هو الذي مذك \* لا الذي

## المقامة الثامنة والاربعون الحرامية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ مِنْ أَبِي زَيْدٍ السُّرُجِي \* قَالَ مَا زِلْتُ مَذْرَحْتُ عَشِي \*  
وَارْتَحَلْتُ مِنْ عِرْسِي وَفَرَمِي \* أَحْنُ إِلَى عِيَانِ الْبَصْرَةِ \* حَنِينَ الْمَظْلُومِ إِلَى النَّصْرَةِ \*  
لَمَّا أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ الدِّرَايَةِ \* وَأَصْحَابُ الرِّوَايَةِ \* مِنْ خَصَائِصِ مَعَالِمِهَا وَمُلَامِنِهَا \*  
وَمَا تَرَوْمْ شَاهِدَهَا وَشَهِدَائِهَا \* أَمَّا لَهِ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُؤْطِنَنِي نَرَاهَا \* لِأَنَّهُ يَوْمَ بَرَّأَهَا \* وَأَنْ  
يُطِيبَنِي قَرَاهَا \* لِأَقْتَرِي قَرَاهَا \* فَلَمَّا أَحْلَيْنَاهَا الْحَطَّ \* وَسَرَحَ لِي فِيهَا النُّحْطُ \* نَظُمُ  
رَأَيْتُ بِهَا مَا يَمْلَأُ الْعَيْنَ قُرَّةً \* وَيُسَلِّي عَنْ الْأَوْطَانِ كُلِّ غُرْبٍ  
فَعَلَسْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ \* حِينَ نَصَلَ خُضَابُ الظَّلَامِ \*  
وَهَتَفَ أَبُو الْمُنْذِرِ بِالنَّوَامِ \* لِأَخْطُو فِي خِطِّهَا \* وَأَقْضِيَ الرُّطَمَ مِنْ نَوْسِطِهَا \* فَادَانِي  
الِاخْتِرَاقِ فِي مَسَالِكِهَا \* وَالْإِنْصِلَاتِ فِي سِكَكِهَا \* إِلَى مَحَلَّةٍ مَوْسُومَةٍ بِالِاحْتِرَامِ \*  
مَنْسُومَةٍ إِلَى بَنِي حَرَامِ \* ذَاتِ مَسَاجِدَ مَشْهُودَةٍ \* وَجِمَاضِ مَوْرُودَةٍ \* وَهَيَّانٍ وَثِيقَةٍ \*  
وَمَعَانٍ آثِيقَةٍ \* وَخَصَائِصِ آثِمَةٍ \* وَمَزَايَا كَثِيرَةٍ \* نَظُمُ

بِهَا مَا شِئْتُ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا \* وَجِبْرَانٍ تَنَافَوْا فِي الْمَعَانِي  
فَمَشُوعُفٌ بِأَيَاتِ الْمَنَانِي \* وَمُقْتَنُونَ بِرَنَاتِ الْمَنَانِي  
وَمُظْلَعٌ بِتَخْلِصِ الْمَعَانِي \* وَمُطْلِعٌ إِلَى تَخْلِصِ الْمَانِي  
وَكَمْ مِنْ قَارِيٍّ فِيهَا وَقَارٍ \* أَضْرَأَ بِالْجُفُونِ وَبِالْجَفَانِ

صَيْدٍ \* فَشَمِرَ مَنْ يَدَوَّيْدٍ \* فَانْتَهَضْتُ مِنْ مَجْنَمِي انْتِهَاضَ السَّهْمِ \* وَانْخَرَطْتُ مِنْ  
الصَّنْفِي انْخِرَاطَ السَّهْمِ \* وَقُلْتُ \*

نظم \*

أَيْهَا الْأَرْوَغُ الَّذِي \* فَاقَ مَجْدًا وَسُبُودًا

وَالَّذِي يَنْتَفِي الرِّشَادَ \* لِيَنْجُو بِهِ فِدَا

إِنَّ مَذِي مَلَا حَ مَا \* بَتَّ مِنْهُ مُسَهَّدَا

فَا سَمِعَهَا مَجِيئَةً \* فَادَ رَثْنِي مُلْدَدَا

أَنَا مِنْ مَا كُنِي مَرْجُوحَ ذَوِي الدِّينِ وَالْهُدَا

كُنْتُ ذَا ثَرْوَةٍ بِهَا \* وَ مُطَا مَا مُمَوَّدَا

مَرْبَعِي مَأْلَفُ الضُّيُوفِ وَمَالِي لَهُمْ مُدَا

أَشْتَرِي الْحَمْدَ بِاللَّهْيِ \* وَ أَفِي الْعِرْضِ بِالْجَدَا

لَا أَبَالِي \* بِمُنْفِسٍ \* طَا حَ فِي الْبَدَلِ وَالنَّدَا

أَوْ تَدُ الثَّارَ بِالْفِإَاعِ \* إِذَا لَنِكْسُ أَخْمَدَا

وَبَرَّ ابْنِي لِمَوْقِلُونٍ \* مَلَا ذَا وَ مَقْصِدَا

لَمْ يَشْمِ بِإِرْفَى صَيْدٍ \* فَانْتَهَى بِشَتْكِي الصَّدَا

لَا وَ لَا رَا مَ قَابَسٍ \* قَدَحَ زَنْدِي فَاضْلَدَا

طَا مَا مَاعَدَ الزَّوْمَانُ \* فَاصْبَحْتُ مُسْعِدَا

هذرك \* وصديقك من صدك \* لا من صدك \* فقال له الحاضرون أيها الرجل  
 الودود \* والخذل الودود \* ما مزيك إلا منك الملقب \* وما شرح خطايك الموحز \*  
 وما الذي تبغيه مما لينجز \* ولوا عجز \* فوالذي حبا بنا بحببتك \* وجعلنا من صفوة  
 احبتك \* ما زالوك نصحا \* ولاندخر منك نصحا \* فقال لهم جزيتهم خيرا \* ووفيتهم  
 ضبورا فانكم من لا يشقى بهم جليس \* ولا يصد رعتهم تلبس \* ولا يحيب فيهم مظنون \*  
 \* ولا يطوى دونهم مكنون \* سائبكم ما حك في صدرى \* واستفتكم فيما عيل  
 له صبرى \* اعلما اني كنت عند صلود الرند \* وصدود الجد \* اخلصت مع الله نبيته  
 العقد \* واعطيته صفقة العهد \* على ان لا اسبأ مداما \* ولا اعاقر ندا مى \* ولا اخشي  
 قهوة \* ولا اكسي نشوة \* فسولت لى النفس المضلة \* والشهوة المزللة \* ان نادمت  
 الأبطال \* وما طبت الأبطال \* واضعت الوفار \* وارتضعت العفار \* وانطيمت  
 مطالكمت \* ورتنا سبت التوبة كالميت \* ثم لم اقع بها تبكم المرة \* فى طاعة ابي مرة \*  
 حتى مكفت على الخند ريس \* فى يوم الخميس \* وبث صريع الصهباء \* فى اللبلة  
 الفراء \* وها أنا بادى الكابة \* لرفض الإنايه \* ناعى الندامة \* لوصول المدامة \*  
 شديد الإشفاق \* من نغص الميثاق \* مغترف بالإسراف \* فى صب السلاف \*  
 فيما قوم هل كفارة تعرفونها تباعد من ذنبى \* وتدينى الى ربى \* قال أبو زيد فلما حل  
 انشوطه فغمه \* وقضى الوطر من اشكا به \* نا جنمى نفسى يا أبا زيد \* هذه نهزة

فَا قَبِلَ اِلْتِصَامًا وَ اِلْهَادًا \* وَ اشْكُرْ لِمَنْ هَدَا

وَ اسْتَمِعَ الْاَلَانَ بِالْذِي \* يَنْسَنِي لِخَمْدٍ

قال ابو زيد فلما اتممت هذ رمتي \* واورهم المستول صدق كلفني \* افراء القرم

الى الكرم بمواماني \* و رغبة الكلف بحمل الكلف في مقاساتي \* فرضني الى

على الحارة \* ونصحت لي بالعدة الوايرة \* فانقلبت الى وكري \* فريحا ينجم مكري

وقد حصلت من صوغ المكيد \* على صوغ الثريدة \* ووصلت من حوك

القصيدة \* الى لوك العصيدة \* قال الحارث بن همام فقلت له سبحان من ابدى لك

• لما اعظم خدمك \* فاستغرب في الضحك \* ثم انشد غير مرتبك

نظم

مِسْ بِالْجِدَارِ فَاَنْتَ فِي \* دَهْرٍ بَنُو \* كَأَمْسٍ بِمِشَّةٍ

وَ اَدْرِ قَنَاةَ الْمَكْرِ حَتَّى تَسْدِرَ رُحَى الْمَعِيشَةِ

وَ صِدِّ السُّورَ فَإِنَّ تَعْدَرَ صَيْدُهَا فَاَقْنَعُ بِرِيشَةٍ

وَ اجْنِ الثِّمَارَ فَإِنَّ تَفَنُّكَ فَرَضَ نَفْسِكَ بِالْحَشِيشَةِ

وَ اَرِحْ نَوَادِكَ إِنْ بَنَا \* دَهْرٌ مِنَ الْفِكْرِ الْمَطِيشَةِ

فَتَقَارِ الْأَحْدَاثَ يُودُنُ بِأَسْنَانٍ لِكُلِّ مِيشَةٍ

## المقامة التاسعة والاربعون

حكى الحارث بن همام \* قال بلغني ان ابا زيد حين تاهرا لقبضه \* وابتز به قبد الهرم

مَصَى اللّٰهُ ا يَغَيِّرَ مَا كَانَ مُوَدَّ ا  
 بَوَالرُّوْمَ اَرْضَنَا \* بَعْدَ ضَعْفِ تَوَلُّدِ ا  
 نَا سَتَبَا حُوا حَرِيْمَ مَنْ \* صَا دَ فَوْهَ مُوَحِّدِ ا  
 وَحَوْ وَاكْلَ مَا اسْتَسْرَبْهَا لِي وَا مَا بَدَا  
 فَتَطَوَّحَتْ فِي ا لِيْلَا دِ طَرِيْدِ ا مُشْرِ دَا  
 اَجْتَدِي النَّاسَ بَعْدَ مَا \* كُنْتُ مِنْ قَبْلُ مُجْتَدَا  
 وَتُرِي بِرِ خَصَا صَهْ \* اَتَمَّ نِي لَهَا ا لَرِّ دَا  
 وَا لَبْلَاءَ ا لَّذِي بِهِ \* شَمْلُ اِنْسِي تَبَدَّدَا  
 اسْتَبَاءُ اِبْنَتِي ا لَّتِي \* اَسَرُّ وَا لَتَفَنَّدَا  
 فَا سْتَبَنَ مِنْنِي وَا مُدَّ اِلَيَّ نَصْرَتِي يَدَا  
 وَا جِرْنِي مِنْ ا لَزْمَانٍ يَتَدَجَّ رَوَا عَتَدَا  
 وَا عَنِي عَلَيَّ فَكَاكُ اِبْنَتِي مِنْ يَدَا اِلْعَدَا  
 فَبِيْذَا اَنْتَمِي ا لِمَا \* ثُمَّ عَمَّنْ تَمَرَّرَدَا  
 وَبِهِ تَقْبَلُ ا لَّا نَا \* يَهُ مَمَّنْ تَزَهَّدَا  
 وَهُوَ كَمَا رَا ا لِنَّ \* زَا غَمَّنْ بَعْدَ مَا اِفْتَدَا  
 وَلَكِنْ قُلْتُ مُنْشَدَا \* فَلَقْدَ نَهَتْ مُرْشِدَا



الْأَقْوَاتُ \* وَلَا نَافِعَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَوَاقَاتِ \* وَمُعْظَمُهَا مَعْصُوبٌ بِسَبَبِ الْحَيَاةِ وَلَمْ أَرَمَا  
هُوَ بَارِدُ الْمَغْنَمِ \* لَذِيذُ الْمَطْعَمِ \* وَافِي الْمَكْسَبِ \* صَادِي الْمَشْرَبِ \* إِلَّا الْحِرَانَةَ الَّتِي وَضَعَ  
سَامَانُ أَسَاسَهَا \* وَنَوْعَ أَجْنَاسِهَا \* وَاضْرَمَ فِي الْحَاخِفَيْنِ نَارَهَا \* وَأَوْضَحَ لِبَنِي غِبْرَاءَ  
مَنَارَهَا \* فَشَهِدَتْ وَقَائِعُهَا مُعَلِّمًا \* وَاخْتَرَتْ سِيمَاهَا لِي \* إِذْ كَانَتِْ الْمُتَجَرِّلُ الَّذِي  
لَا يَبُورُ \* وَالْمَاهِلُ الَّذِي لَا يَغُورُ \* وَالْمَصْبَاحُ الَّذِي يَعْمُرُ إِلَيْهِ الْجُمْهُورُ \* وَيَسْتَصْبِيحُ بِهِ  
الْعُمَى وَالْعُورُ \* وَكَانَ أَهْلُهَا أَهْزَقِيْلَ \* وَأَسْعَدَ جَيْلَ \* لَا يَرْتَدُّ عَنْهُمْ مَسٌّ حَيْفٌ \* وَلَا  
يَقْلِقُهُمْ سَلٌ سَيْفٌ \* وَلَا يَخْشَوْنَ حُمْلًا لَاسِعَ \* وَلَا يَدِينُونَ لِدَانٍ وَلَا شَايِعَ \* وَلَا يَرْتَدُّونَ مَنْ بَرَقَ  
وَرَعْدٌ \* وَلَا يَحْمِلُونَ بِمَنْ قَامَ وَقَعْدٌ \* أَنْدِيْنَهُمْ مَزْهَةً \* وَقُلُوبُهُمْ مَرَفَةً \* وَطَعْمُهُمْ مُعْجَلَةً  
\* وَأَوَانُهُمْ قُرٌ مُحْجَلَةً \* أَيْنَمَا سَقَطُوا لَفْطُوا \* وَحَيْثُمَا انْخَرَطُوا خَرَطُوا \* لَا يَخْذِلُونَ  
أَوْطَانًا \* وَلَا يَنْقُونَ سُلْطَانًا \* وَلَا يَمْنَزُونَ مِمَّا تَغْدُو خِمَاصًا \* وَتَرْجُحُ بَطَانًا \* فَقَالَ  
إِبْنُهُ يَا أَبَتِ لَقَدْ صَدَقْتَ \* يَمَّا نَطَقْتَ \* وَلِكَيْلِكَ رَتَقَتْ وَمَا فَتَقَتْ \* فَبَيَّنَ لِي كَيْفَ  
أَقْتَضَى \* وَمِنْ أَيْنَ تَوَكَّلَ الْكَفَى \* فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْإِرْتِكَاضَ بِأَبْهَا \* وَالنَّشَاطَ  
جِلْبَابُهَا \* وَالْفِطْنَةَ مِصْبَاحُهَا \* وَالْفِخْمَةَ سِلَاحُهَا \* فَكُنْ أَجُولَ مِنْ قُطْرُبٍ \* وَأَسْرَى  
مِنْ جُنْدُبٍ \* وَانْشُطْ مِنْ طَلِيٍّ مُنْمِرٍ \* وَأَسَاطِمْ مِنْ ذُنُوبٍ مُنْمِرٍ \* وَأَقْدَحْ زَنْدَ جَدِّكَ \*  
يَجِدُكَ \* وَاقْرَعْ بَابَ رَعِيكَ \* بِسَعِيكَ \* وَجُبْ كُلَّ نَيْجٍ \* وَخُضْ كُلَّ آيَةٍ \* وَانْتَجِعْ  
كُلَّ رَوْيَسٍ \* وَاتَّقِ دَلُوكَ إِلَى نَلِّ خَوْيَسٍ \* وَلَا تَسَامِ الطَّلَبَ \* وَلَا تَمَلِّ الدَّأَبَ \*

النَّهْضَةُ \* أَحْضَرَ ابْنَهُ \* بَعْدَمَا اسْتَجَاشَ ذِي هِنَةٍ \* وَقَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ إِنَّهُ قَدَدَنَا ارْتَحَالِي مِنْ  
 الْغَنَاءِ \* وَارْتَحَالِي بِمِرْوَدِ الْغَنَاءِ \* وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَلِيَّ مَهْدَى \* وَكَبُشُ الْكَنِيبَةِ  
 السَّامِيَةِ مِنْ أَعْدِي \* وَمَنْ لَكَ لَا تَنْقَرُ لَهُ الْعَصَا \* وَلَا يَنْبُتُ بِطَرَقِ الْحَصَا \* وَلَكِنْ قَدْ  
 نَذِبَ إِلَيَّ لَا ذَنْكَارَ \* وَجُعِلَ صَيْغَلًا لِلْأَنْكَارِ \* وَإِنِّي أَوْصِيكَ بِمَا لَمْ يُوصَ بِهِ شَيْئُ  
 لَا أَنْبَاطَ \* وَلَا يَعْتَوُبُ الْأَنْبَاطَ \* فَاحْفَظْ صِيَّتِي \* وَجَانِبَ مَعْصِيَتِي \* وَاحْذُ مَنَالِي \*  
 وَافْتَهُ أَمْنَالِي \* فَإِنَّكَ إِنِ اسْتَرْشَدْتَ بِنُصْحِي \* وَاسْتَضَبَّحْتَ بِصُبْحِي \* أَمَرَعَ خَانُكَ  
 \* وَارْتَفَعَ دُخَانُكَ \* وَإِنْ تَمَاسَيْتَ سُورَتِي \* وَنَبَذْتَ مَشُورَتِي \* قَلَّ رَمَادُ أَنْبُوكِ \*  
 وَزَهَدَ أَهْلُكَ وَرَهْطُكَ نِيكَ \* يَا بَنِيَّ إِنِّي جَرَبْتُ حَقَائِقَ الْأُمُورِ \* وَهَلَوْتُ تَصَارِيفَ  
 الدُّهُورِ \* فَرَأَيْتُ الْمَرْءَ بِنَسَبِهِ لَا بِنَسَبِهِ \* وَالْفَخْصَ مِنْ مَكْسَبِهِ لَا مِنْ حَسَبِهِ \*  
 وَكُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ الْمَعَارِشَ إِمَارَةً وَتِجَارَةً \* وَزِرَاعَةً وَصِنَاعَةً \* نَمَارَسْتُ ذَلِكَ الْأَرْبَعَ  
 \* لَا أَنْظُرَ أَيُّهَا أَوْفَى وَانْفَعُ \* نَمَا أَحْمَدْتُ مِنْهَا مَعِيشَةً \* وَلَا اسْتَرْفَدْتُ مِنْهَا مَعِيشَةً \*  
 أَمَّا مَرُصُ الْوِلَايَاتِ \* وَخُلَسُ الْإِمَارَاتِ \* فَكَاضَعَاتُ الْأَحْلَامِ \* وَالنَّهْيُ الْمُتَبَسِّخُ  
 بِالظَّلَامِ \* وَنَاهِيكَ فُصَّةُ بَمِرَارَةِ الْغِطَامِ \* وَأَمَّا بَضَائِعُ التِّجَارَاتِ \* فَعَرْضَةُ الْمُخَاطَرَاتِ  
 \* وَطُعْمَةُ الْبَارَاتِ \* وَمَا شَبَّهَهَا بِالطَّبُورِ الطَّيَّارَاتِ \* وَأَمَّا اتِّخَاذُ الضِّيَاعِ \* وَالتَّصَدِّي  
 لِلْإِزْدِرَاعِ \* فَمَنْهَكَةُ الْأَعْرَاضِ \* وَقَبُورُ مَا ثَقُلَتْهُ مِنَ الْارْتِكَاضِ \* نَلَمَّا خَلَا رَبُّهَا  
 مِنْ إِذْلَالِ \* أَوْ رَزَقَ رَوْحَ بَالٍ \* وَأَمَّا حِرْفُ أُولَى الصِّنَاعَاتِ \* فَنَعِيرُ فَاضِلَةٍ مِنْ

لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ \* وَاذْخِرْتَ بَيْنَ  
 ذَرِيَّةٍ مَنقُودَةٍ \* وَذَرِيَّةٍ مَوْعُودَةٍ \* فَمِلْ إِلَى التَّقْدِ \* وَفَضِّلْ الْيَوْمَ عَلَى الْغَدِ \*  
 فَإِنَّ لِلتَّائِخِرِ آفَاتٍ \* وَلِلْعَازِمِ يَدَوَاتٍ \* وَلِلْعِدَاتِ مَعْقِبَاتٍ \* وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ  
 النُّجُوزِ مَقْبَاتٍ \* وَمَلِكٌ بَصِيرٌ أُولَى الْعِزِّ \* وَرَفِيقٌ ذَوِي الْحِزْمِ \* وَجَانِبٌ خُرْقِ  
 الْمُشْنَطِ \* وَتَحَلُّقٌ بِالْخُلُقِ السَّبْطِ \* وَقَيْدٌ الدِّرْهِمِ بِالرَّبْطِ \* وَشِبُّ الْبَذْلِ بِالضَّبْطِ \* وَلَا  
 تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى مَنْعِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ \* وَمَنْ بِيكَ بَلَدٌ \* أَوْ نَابَكَ  
 فِيهِ كَمَدٌ \* قَبَّتْ مِنْهُ أَمْلَكَ \* وَاسْرَحَ عَنْهُ جَمَلَكَ \* فَتَخَيَّرُوا الْبِلَادَ مَا حَمَلَكَ \* وَلَا تَسْتَنْقِلَنَّ  
 الْبَرْحَةَ \* وَلَا تَكْرَهَنَّ النُّقْلَةَ \* فَإِنَّ أَعْلَامَ شَرِيعَتِنَا \* وَأَشْيَاخَ عَشِيرَتِنَا \* أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ  
 الْحَرَكَةَ بَرَكَةٌ \* وَالطَّرَافَةُ سُفْتَجَةٌ \* وَزُرُوعُ عَلِيٍّ مِنْ زَعَمِ الْإِنِّ الْغُرْبَةُ كُرْبَةٌ \* وَالنُّقْلَةُ مُثْلَةٌ \*  
 وَقَالُوا هِيَ تَعْلَهُ مِنَ اقْتِنَعَ بِالرُّدِّ إِلَهُ \* وَرَضِيَ بِالْحَشْفِ وَسُوءِ الْكَيْلَةِ \* وَإِذَا أَرَزَمْتَ  
 الْأَغْرَابَ \* وَأَعْدَدْتَ لَهُ الْعَصَا وَالْجِرَابَ \* فَتَخَيَّرَا الرَّفِيقَ الْمُسْعِدَ \* مِنْ قَبْلِ أَنْ

تُصْعِدَ \* فَإِنَّ الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ \* وَالرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ \* **نظم**

خُذْهَا إِلَيْكَ وَصِيَّةً \* لَمْ يَوْمِهَا قَبْلِي أَحَدٌ  
 هَرَاءَ حَاوِيَةٍ \* خَلَّصَاتِ الْمَعَانِي وَالزُّبْدِ  
 نَفَخْنَاهَا تَنْفِيحَ مَنْ \* مَحَضَ النَّصِيحَةَ وَاجْتَنَدَ  
 فَا مَمْلُ بِمَا مَثَلَتْهُ \* مَمْلَ اللَّيْلِ أَخِي الرُّشْدَ

فَقَدْ كَانَ مَكْنُوبًا عَلَى عَصَا شَيْخِنَا مَا سَانَ مِنْ طَلَبَ \* جَلَبَ \* وَمَنْ جَالَ \* نَالَ \* وَإِيَّاكَ  
وَالْكَمَلَ فَإِنَّهُ مُنَوَانُ النَّحُوسِ \* وَلِبُؤُسُ \* ذِرْوَى الْبُؤُسِ \* وَمِفْتَاحُ الْمَتَرَبَةِ \*  
وَلِفَاحُ الْمَتَعَبَةِ \* شَيْمَةُ الْعَجْزَةِ الْجَهْلَةِ \* وَشَيْشَةُ الْوُكْنَةِ \* النُّكْلَةُ \* وَمَا اشْتَارَا لَعَلَّ \*  
مَنْ اخْتَارَ الْكَسَلَ \* وَلَا مَلَأَ الرَّاحَةَ مَنْ اسْتَوَطَا الرَّاحَةَ \* وَمَلَيْكَ بِالْإِقْدَامِ \* وَلَوْ  
عَلَى الصِّرَافِ \* فَإِنَّ جُرَاةَ الْجَنَانِ \* تُنْطِقُ اللَّسَانَ \* تُطْلِقُ الْعِنَانَ \* وَبِهَذَا تَذَرُكَ  
الْحُطُوةُ \* وَتُمْلِكُ الثَّرْوَةَ كَمَا أَنَّ الْخَوْرَ صِنُوا الْكَسَلَ \* وَسَبَبُ الْفَشَلِ \* وَمَبْطَأُ  
الْمَعْمَلِ \* مَحْبَبَةُ الْإِمْلِ \* لِهَذَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ \* مَنْ جَسَرَ \* أَيْسَرَ \* وَمَنْ هَابَ \* خَابَ \*  
ثُمَّ ابْرَزْ بِابْنِي فِي بُكُورِ أَبِي زَاجِرٍ \* وَجُرَاةُ أَبِي الْحَارِثِ \* وَحَزَامَةُ أَبِي قُرَّةَ \*  
وَخَنَلِ أَبِي جَعْدَةَ \* وَجِرْ مِنْ أَبِي عُقْبَةَ \* وَنَسَاطِ أَبِي وَثَّابٍ \* وَمَكْرِ أَبِي الْحَصِينِ \*  
وَصَبْرِ أَبِي أَيُّوبَ \* وَتَلَطُّفِ أَبِي فَرْوَانَ \* وَتَلَوْنِ أَبِي بَرَانِشٍ \* وَاخْلُبْ بِصَوْغِ  
اللِّسَانِ \* وَاخْدَعْ بِسِحْرِ الْبَيَانِ \* وَارْتَدِ السُّوقَ قَبْلَ الْجَلَبِ \* وَامْتَرِ الضَّرْعَ قَبْلَ  
الْحَلَبِ \* وَسَائِلِ الرُّكْبَانِ قَبْلَ الْمَتَجِّعِ \* وَدَمِثْ لِحْنِيكَ قَبْلَ الْمُضْطَجِّعِ \* وَاشْجِذْ  
بَصِيرَتِكَ بِالْعِيَانَةِ \* وَانْعِمْ نَظْرَكَ فِي الْغِيَانَةِ \* فَإِنَّ مَنْ صَدَقَ تَوَسُّعُهُ \* طَالَ تَبَسُّمُهُ \*  
وَمَنْ أَخْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ \* أَبْطَأَتْ فَرِيَسَتُهُ \* وَكُنْ يَا بَنِي خَفِيفِ الْكَلِّ \* قَائِلَ الدَّلِّ  
رَافِيًا مِنَ الْعَلِّ \* فَإِنْعَامًا مِنَ الْوَبْلِ بِالطَّلِّ \* وَعَظِيمَ وَفَعِ الْحَقِيرِ \* وَاشْكُرْ عَلَى النِّقِيرِ \*  
وَلَا تَقْطَعْ مِنْدَ الرَّدِّ \* وَلَا تَسْتَبْعِدْ رَشْحَ الصَّلْدِ \* وَلَا تَبْأَسْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ

صَرِيرُ الْأَقْلَامِ \* فَطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَيْرَوانَ \* وَلَا لَوْ عَلَى شَانٍ \* فَلَمَّا وَطِئْتُ حَصَاةَ \*  
 وَاسْتَشَرْتُ أَقْصَاهُ \* تَرَأَى لِي ذَوَا طَمَارٍ بِالْيَةِ \* فَوْقَ صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ \* وَقَدْ مَصَّبَتْ  
 بِهِ مَعْصَبٌ لَا يُحْصَى عَدِيدُهُمْ \* وَلَا يُنَادَى وَلِيدُهُمْ \* فَا بَدَرْتُ قُصْدَهُ \* وَتَوَرَّدَتْ  
 وَرْدَهُ \* وَرَجَوْتُ أَنْ أَجِدَ شِفَائِي عِنْدَهُ \* وَلَمْ أَزَلْ أَنْتَقِلُ فِي الْمَرَاكِزِ \* وَأُفْضِي  
 الْأَكْزِرَ وَالْوَاكِزَ \* إِلَى أَنْ جَلَسْتُ تَجَاهَهُ \* وَبَحِثْتُ أَمِنْتُ اشْتِبَاهَهُ \* فَانْهَوُ  
 شَيْخُنَا السَّرُوجِيَّ لَا رَيْبَ فِيهِ \* وَلَا لَبْسَ بِيَخْفِيهِ \* فَتَسَرَّيْ بِمِرْآةِ هَمِّي \* وَارْفَضْتُ  
 كَتِيبَةَ فَمِي \* وَحِمْنِ رَأْيِي \* وَبَصُرِ مَكَانِي \* قَالَ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ رَمَا كُمْ اللَّهُ وَ  
 رَفَاكُمْ \* وَقَوَى تَقَاكُمْ \* فَمَا أَضْوَعَ رِيًّا كُمْ \* وَأَفْضَلَ مَزَايَا كُمْ \* بَلَدُكُمْ  
 أَوْفَى الْبِلَادِ طُهُرَةً \* وَازْكُهَا فِطْرَةً \* وَأَفْسَحُهَا رُقْعَةً \* وَأَمْرُهَا نَجْمَةً \* وَأَقْوَمُهَا قِبْلَةً \*  
 وَأَوْسَعُهَا دِجْلَةً \* وَأَكْثَرُهَا نَهْرًا وَنَخْلَةً \* وَأَحْسَنُهَا تَفْصِيلًا وَجُمْلَةً \* دِهْلِيْزُ الْبِلَادِ الْحَرَامِ  
 \* وَقُبَالَةُ الْبَابِ وَالْمَقَامِ \* وَأَحَدُ جَنَاحِي الدُّنْيَا \* وَالْمِصْرُ الْمُرْسَسُ عَلَى التَّقْوَى \* لَمْ يَنْدَنَسْ  
 بِبُيُوتِ النَّبَرِانِ \* وَلَا طَيْفٍ فِيهِ بِالْأَوْنَانِ \* وَلَا سُجْدٍ عَلَى أَدِيمِهِ لِغَيْرِ الرَّحْمَنِ \*  
 ذُو الْمَسَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ \* وَالْمَسَاجِدِ الْمَقْصُودَةِ \* وَالْمَعَالِمِ الْمَشْهُورَةِ \* وَالْمَقَابِرِ الْمَازُورَةِ \*  
 وَالْآثَارِ الْمَحْمُودَةِ \* وَالْحِطَّاءِ الْمَحْدُودَةِ \* بِهِ تَلْتَقِي الْفُلُكُ وَالرِّكَابُ \* وَالْحِيتَانُ  
 وَالضَّبَابُ \* وَالْحَادِي وَالْمَلَّاحُ \* وَالْقَانِصُ وَالْفَلَّاحُ \* وَالنَّاشِبُ وَالرَّامِحُ \* وَالسَّارِحُ  
 وَالسَّابِحُ \* وَلَهُ آيَةُ الْمَدِّ الْغَائِضِ \* وَالْجَزْرِ الْغَائِضِ \* وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ لَا يَخْلَفُ فِي

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ هَذَا الْقَبِيلُ مِنْ ذَاكَ الْأَسَدِ

نَمْ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ قَدْ أَوْصَيْتُ \* وَاسْتَقْصَيْتُ \* فَإِنْ اقْتَدَيْتَ \* فَوَاهَا لَكَ \* وَإِنْ  
اعْتَدَيْتَ \* فَأَهَامَنَّكَ \* وَاللَّهُ خَلِيفَتِي مَلِيكَ \* وَأَرْجُو أَنْ لَا تُخَافَ ظَنِّي فِيكَ \* فَقَالَ  
لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ لَا وَضِعَ مَرْشُكَ \* وَلَا رُفِعَ نَعْمُكَ فَلَقَدْ قُلْتَ سَدَدًا \* وَعَلِمْتَ رَشَدًا \*  
وَبَيَّنْتَ لِي سُودَدًا \* وَنَحَلْتَ مَا لَمْ يَنْحَلْ وَالِدُ وَلَدًا \* وَلَئِنْ أُمِّهْتَ بَعْدَكَ \* وَلَا  
ذُفْتُ فَقْدَكَ \* فَلَا تَأْذُبَنَّ بَادِيكَ الصَّالِحَةَ \* وَلَا تَقْدِرَنَّ بَأْتَارِكَ الْوَالِصَةَ  
\* حَتَّى يُقَالَ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِإِبَارِحَةَ \* وَالْغَادِيَةَ بِالرَّائِحَةِ \* فَاهْتَزَا بوزيد لِحْوَائِهِ  
وَابْتَسَمَ \* وَقَالَ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَأُخْبِرْتُ أَنَّ بَنِي  
سَامَانَ \* حِينَ سَمِعُوا هَذِهِ الْوَصَايَا بِالْحَسَانِ \* فَضَلُّوْهَا عَلَى وَصَايَا لُقْمَانَ \* وَحَفِظُوهَا  
كَمَا نَحْفَظُ أُمَّ الْقُرْآنِ \* حَتَّى أَنْهَمُ أَبْرُو نَهَا إِلَى الْآنِ \* أَوْلَى مَا لَقْنُوهُ الصَّبِيَّانِ \*  
وَأَنْفَعَ لَهُمْ مِنْ نَجْلَةِ الْعِقْبَانِ \*

### \*المقامة الخمسون البصرية\*

حكى الحارثُ بْنُ هَمَامٍ \* قَالَ أَشْعِرْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ هَمَّ بَرَّحَ بِي اسْتِعَارُهُ \* وَلاَحَ  
هَلَّى شِعَارُهُ \* وَكُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ مِشْيَانَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ \* يَسْرُو فَوَاشِيَ الْفِكْرِ \*  
فَلَمْ أَرَلِطْفَاءَ مَا بِي مِنَ الْجَمْرِ \* إِلَّا قَصَدَا الْجَامِعَ بِالْبَصْرِ \* وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مَا هُوَ  
الْمَسَانِدُ \* مَشْفُوهُ الْمَوَارِدِ \* يُجَنَّبْنِي مِنْ رِبَا ضِهْ أَرَاهِنُ الْكَلَامِ \* وَيُسْمَعُ فِي أَرْجَائِهِ

عَلَى السُّرُوجِ \* ثُمَّ وَتَجْتُ الْمَضَائِقَ \* وَفَتَحْتُ الْمَغَارِقَ \* وَشَهِدْتُ الْمَعَارِكَ \* وَاللَّيْلُ  
 الْعَرَائِكَ \* وَاقْتَدْتُ الشَّوَامِسَ \* وَأَرْفَعْتُ الْمَعَاطِسَ \* وَأَذَبْتُ الْجَوَامِدَ \* وَأَمَعْتُ  
 الْجَلَامِدَ \* سَلَوَا عَيْنِي الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ \* وَالْمَنَامِ وَالْعَوَارِبَ \* وَالْحَائِلَ وَالْجَائِلَ \*  
 وَالْقَبَائِلَ وَالْقَنَائِلَ \* وَاسْتَوْضَحُونِي مِنْ نَقْلَةِ الْأَخْبَارِ \* وَرَوَاةِ الْأَسْمَارِ \* وَحُدَاةِ  
 الرُّكْبَانِ \* وَحُذَّاقِ الْكُهُنِ \* لِيَتَعْلَمُوا كَيْفَ نَجَّيْتُ سَلَكْتُ \* وَحِجَابِي هَنَكْتُ \* وَهَلَكْتُ  
 أَفْتَحَمْتُ \* وَمَلَحَمَةُ الْحَمْتِ \* وَكَمْ أَلْبَابٍ خَدَمْتُ \* وَبَدَعَ ابْتَدَأْتُ \* وَفَرَصِ  
 اخْتَلَسْتُ \* وَأُسَيْدَاتِ قَرَشْتُ \* وَكَمْ مُحَاقِي قَادَرْتُهُ لَعْنَى \* وَكَأْسِي اسْتَخْرَجْتُهُ بِالرُّفَى \*  
 وَحَجَرٍ سَحَرْتُهُ حَتَّى انْصَدَعَ \* وَاسْتَنْبَطْتُ زَلَالَهُ بِالْحَدَغِ \* وَلَكِنْ فَرَطَمَا وَرَطَ  
 وَالْغُصْنُ رَطِيبٌ \* وَالْقَوْدُ غَرِيبٌ \* وَبُرْدُ الْقَابِ قَشِيبٌ \* نَأْمًا الْآنَ وَقَدْ اسْتَشْنَ  
 الْأَدِيمَ \* وَتَأَوَّدَ الْقَوِيمَ \* وَاسْتَنَارَ اللَّيْلُ الْبَيْهِيمَ \* فَلَيْسَ إِلَّا اللَّذَمُ إِنْ نَفَعَ \* وَتَرَفِعُ  
 الْحَزَنُ الَّذِي قَدِ اتَّسَعَ \* وَكُنْتُ رُوَيْتُ فِي الْأَنَارِ الْمُسْنَدَ \* وَالْأَخْبَارِ الْمُعْتَمَدَ \*  
 أَنَّ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً \* وَأَنَّ سِلَاحَ النَّاسِ الْحَدِيدُ وَسِلَاحُكُمْ  
 الْأَدَمِيَّةُ \* فَقَصِدْتُكُمْ أَنْفِي الرُّوَاهِلَ \* وَأَطَوَيْتُ الْمَرَاجِلَ \* حَتَّى قُمْتُ هَذَا •  
 الْمَقَامَ فِيكُمْ \* وَلَا مَنْ بِلِي مَلِكِكُمْ \* إِذَا مَا سَعَيْتُ إِلَّا فِي حَاجَتِي \* وَلَا تَعَيْتُ إِلَّا لِرَاحَتِي \*  
 وَلَسْتُ أَنْفِي أَطْمِينَكُمْ \* بَلْ أَسْتَدْمِي أَدْمِيَكُمْ \* وَلَا أَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ \* بَلْ أَسْتَنْزِلُ  
 مُؤَالَكُمْ \* فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِتَوْفِيقِي لِلْمَنَابِ \* وَالْإِعْدَادِ لِلْمَأَبِ \* فَإِنَّهُ رَفِيعُ

خَصَائِصِهِمْ إِنَّمَا \* وَلَا يَنْكِرُهَا ذُو شَفَعَانِ \* دَهْمًا مَكْمِ اطْوَع رَقِيَّةً لِسُلْطَانٍ \* وَاشْكُرْهُمْ  
 لِإِحْسَانٍ \* وَزَاهِدْكُمْ أَوْرَعُ الْخَلِيفَةِ \* وَأَحْسَنْهُمْ طَرِيفَةٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ \* وَمَا لَكُمْ  
 مَلَأَمَةٌ كُلِّ زَمَانٍ \* وَالْحَقَّةُ فِي كُلِّ أَوَانٍ \* مِنْكُمْ مَنْ اسْتَنْبَطَ مِلْمَ الشَّحْوِ وَوَضَعَهُ \*  
 وَالَّذِي ابْتَدَعَ مِيزَانَ الشِّعْرِ وَاخْتَرَمَهُ \* وَمَا مِنْ فَخْرٍ إِلَّا لَكُمْ فِيهِ الْبَدَأُ الطَّوْلُ \*  
 وَالْقُدْحُ الْمُعَالَى \* وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ وَأَوْلَى \* ثُمَّ إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ مِصْرٍ مَوْدِنِينَ  
 \* وَأَحْسَنُهُمْ فِي النَّسَكِ قَوَانِينَ \* وَبِكُمْ أَقْدَى فِي التَّعْرِيفِ \* وَمَرْفَ السَّحِيرِ فِي  
 الشَّهْرِ الشَّرِيفِ \* وَلَكُمْ إِذَا اقْرَبَ الْمَضَاجِعُ \* وَهَجَعَ الْهَاجِعُ \* تَذْكَارٌ يُوقِظُ النَّائِمَ \* وَيُورِثُ  
 الْقَائِمَ \* وَمَا بَسَمَ تَغْرِ فَجْرِهِ \* وَلَا بَزَغَ نَوْرُهُ فِي بَرْدٍ وَلَا حَرٍّ \* إِلَّا وَلَبَّازٍ بَيْنَكُمْ بِالْأَسْحَارِ \* دَوِيَّ  
 كَدَوِيَّ الرَّيْحِ فِي الْبَحَارِ \* وَبِهَذَا مِنْكُمْ صَدَعَ النُّقْلُ \* وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلُ \*  
 وَبَيْنَ أَنْ دَوِيَكُمْ بِالْأَسْحَارِ \* كَدَوِيَّ النَّحْلِ فِي الْإِتْقَارِ \* فَشَرَفَالَكُمْ بِبَشَارَةِ الْمُصْطَفَى \*  
 وَوَاهَا لِمِصْرِكُمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ مَغَا \* وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا شَعَا \* ثُمَّ إِنَّهُ خَزَنَ لِسَانَهُ \* وَخَطَمَ  
 بَيَانَهُ \* حَتَّى حُدِجَ بِالْإِبْصَارِ وَقُفِرَ بِالْإِقْصَارِ \* فَتَنَفَّسَ تَنْفَسَ مَنْ قَبْدًا لِقَوْدٍ \* وَأَوْضَبَتْ  
 بِهِ بَرَائِنُ أَسَدٍ \* ثُمَّ قَالَ أَمَا أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرِ فَمَا مِنْكُمْ إِلَّا أَلَعْلَمُ الْمَعْرُوفِ \*  
 وَمَنْ لَهُ الْمَعْرِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ \* وَأَمَّا أَنَا فَمَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا ذَاكَ \* وَشَرُّ الْمَعَارِفِ  
 مَنْ آذَاكَ \* وَمَنْ لَمْ يَنْبِتْ عِرْفَتِي \* فَسَاصْدُنْهُ صِفَتِي \* أَنَا الَّذِي أَنْجَدَ وَأَتَهَمَ \*  
 وَأَيْمَنَ وَأَشَامَ \* وَأَضْحَرَ وَأَنْحَرَ \* وَأَذَلَّ وَأَسَحَرَ \* نَشَأْتُ بِسُرُوجٍ \* وَرُبِيتُ



وَالْفَحَّسَ مَلِينًا \* فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ أَفْرَبْتُ فِي هَذِهِ التَّوْبَةِ \* فَمَا رَأَيْكَ فِي التَّوْبَةِ \* فَقَالَ  
أَفْسِمُ بَعْلَامَ الْخَفِيَّاتِ \* وَفَقَارَ الْخَطِيَّاتِ \* إِنَّ شَأْنِي نَعْجَابٌ \* وَإِنْ دُمَاءُ قَوْمِكَ  
لِمَجَابٍ \* فَقُلْتُ زِدْنِي إِفْصَاحًا \* زَادَكَ اللَّهُ صَلَاحًا \* فَقَالَ وَأَيْبِكَ لَقَدْ قُضِيَ  
فِيهِمْ مَقَامُ الْمُرَبِّ الْحَادِثِ \* ثُمَّ انْقَلَبْتُ بِقَلْبِ الْمُنِيبِ الْحَاشِعِ \* فَطَوَّيْتُ  
لِمَنْ صَعَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ \* وَوَيْلٌ لِمَنْ يَأْتُوا بِدُمُونٍ عَلَيْهِ \* نَسَمٌ وَدَمْنِي وَانْطَلَقَ \*  
وَأَوْدَعَنِي الْقَلَقَ \* فَلَمْ أَزَلْ أَغْنِي الْفِكَرَ \* وَاتَشَوَّفُ إِلَى خَيْرَةٍ مَادَّ كَرَّ \*  
وَكُلَّمَا اسْتَنْشَيْتُ خَبْرَهُ مِنْ الرُّكْبَانِ \* وَجَوَابَةَ الْبُلْدَانِ \* كُنْتُ كَمَنْ حَاوَرَ  
عَجَمَاءَ \* أَوْ نَادَى صَخْرَةً صَمَاءَ \* إِلَى أَنْ لَقِيتُ بَعْدَ تَرَاحِي الْأَمَدِ \* وَتَرَانِي الْكَمَدِ \*  
رُكْبَاءَ فَافِلِينَ مِنْ سَفَرٍ \* فَقُلْتُ هَلْ مُغْرِبَةٌ خَيْرٌ \* فَقَالُوا إِنَّ عِنْدَنَا الْخَبْرَ أَفْرَبَ مِنْ  
الْعَنْقَاءِ \* وَأَعْجَبَ مِنْ نَظَرِ الزَّرْقَاءِ \* فَسَأَلْتُهُمْ أَيْضًا مَا قَالُوا \* وَأَنْ يُكَيِّلُوا لِي بِمَا  
اِكْتَالُوا \* فَحَكَّوْا أَنَّهُمْ الْمَوَاسِرُوجُ \* بَعْدَ مَا فَرَقَهَا الْعُلْبُوجُ \* فَرَأَوْهَا  
أَبَارِيدَهَا الْمَعْرُوفَ \* فَدَلَّسَ الصُّوفَ \* وَأَمَّ الصُّفُوفَ \* وَصَارَ بِهَا الزَّاهِدَ الْمَوْصُوفَ \*  
\* فَقُلْتُ اتَّعْنُونِ ذَا الْمَقَامَاتِ \* فَقَالُوا إِنَّهُ الْآنَ ذُو الْكَرَامَاتِ \* فَحَفَزَنِي إِلَيْهِ  
النِّزَاعُ \* وَرَأَيْتُهَا فَرَصَةً لَا تُضَاعُ \* فَارْتَحَلْتُ رِحْلَةَ الْمَجْدِ \* وَمَرْتُ نَحْوَ سِيرَا  
الْمَجْدِ \* حَتَّى حَلَلْتُ بِمَسْجِدِهِ \* وَفَرَارَةً مُتَعَبِدِهِ \* فَزَابَهُ قَدْ نَبَذَ صُحْبَةً أَصْحَابِهِ \*  
وَأَنْتَصَبَ فِي مَحَرَابَدِهِ \* وَهُوَ ذُو عِبَادَةٍ مَخْلُوعَةٍ \* وَشَمْلَةٍ مَوْصُولَةٍ \* فَهَبْنِي مَهَابَةً

الدَّرَجَاتِ \* وَمُجِيبُ الدَّعَوَاتِ \* وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ \* ثُمَّ أَنشَدَ

\* نظم \*

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبٍ \* أَفْرَطْتُ فِيهِمْ \* وَاعْتَدَيْتُ  
كَمْ خُضْتُ بَحْرَ الضَّلَالِ جَهْلًا \* وَرُحْتُ فِي الْغَيِّ وَاعْتَدَيْتُ  
وَكَمْ أَطَعْتُ الْهَوَى افْتِرَارًا \* وَاحْتَلْتُ وَاعْتَلْتُ وَافْتَرَيْتُ  
وَكَمْ خَلَعْتُ الْعِذَارَ رَكْضًا \* إِلَى الْمَعَاصِي وَمَا وَبَيْتُ  
وَكَمْ تَنَاوَيْتُ فِي التَّخَطُّبِ \* إِلَى الْخَطَايَا وَمَا انْتَهَيْتُ  
فَلْيَتَنَبَّهِي كُنْتُ قَبْلَ هَذَا \* نَسِيًّا وَلَمْ أَجِدْ مَا جَنِبْتُ  
فَالْمَوْتُ لِلْمُجْرِمِينَ خَيْرٌ \* مِنَ الْمَعَاصِي إِلَنِّي مَعِيْتُ  
يَا رَبِّ مَفُوءًا أَنْتَ أَهْلٌ \* لِلْعَفْوِ فَنِي وَإِنْ مَصِيبْتُ

قَالَ الرَّأْيِيُّ بَطْفِقَتِ الْجَمَامَةُ تُمِدُّ بِالْدَّمَاءِ \* وَهُوَ يَقْلِبُ وَجْهَهُ فِي  
السَّمَاءِ \* إِلَى أَنْ دَمَعَتْ أَجْفَانُهُ وَبَدَأَ رَجْفَانُهُ \* فَصَاحَ اللَّهُ أَكْبَرُ  
بَانَتْ أَمَارَةُ الْإِسْتِجَابَةِ \* وَانْجَابَتْ فِشَاوَةُ الْإِمْتِرَابَةِ \* فَجَزَّيْنِمَ يَا أَهْلَ  
الْبَصَرِ \* جَزَاءَ مَنْ هَدَى مِنَ الْخَبَرِ \* فَلَمْ يَبْقَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ سُرِّسُرُورِهِ \*  
وَرَضِخَ لَهُ بِمِيسُورِهِ \* فَقَبِلَ مَفُوءِيهِمْ \* وَاقْتَبَلَ يَهْرَفُ فِي شُكْرِهِمْ \* ثُمَّ انْحَدَرَ مِنْ  
الصَّخْرِ \* يَوْمَ شَاطَى الْبَصَرِ \* وَاعْتَقَبْتُهُ إِلَى حَيْثُ تَحَالَيْنَا \* وَأَمِنَّا التَّجَسُّسَ

و تَوْبَةً نَّكَتْنَهَا • لِمَ لَعِبَ وَمَرَّ تَع  
وكم تَجَرَّأتَ عَلَى • رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى  
و لم تُرَاقِبْهُ وَلَا • صَدَقْتَ فِيمَا تَدَّعَى  
وكم غَمَطْتَ بِرَّه • وكم أَمِنْتَ مَكْرَه  
وكم نَبَذْتَ أَمْرَه • نَبَذَ الْاِحْذَا الْمُرَقَّع  
وكم رَكَضْتَ فِي اللَّعِبِ • فَهَتْ حَمْدًا بِالْكَذِبِ  
و لم تُرَاعَ مَا يَحِبُّ • مِنْ مَهْدٍ الْمُتَّبِعِ  
فَأَلْبَسَ شِعَارَ الدِّم • وَانْكَبَّ شَأْ بَيْنَ الدِّمِ  
قَبْلَ زَوَالِ الْقَدَمِ • وَقَبْلَ سَوَاءِ الْمَصْرَمِ  
وَاضْغَعْ خُضُوعَ الْمُعْتَرِفِ • وَلَذَّ مَلَأَ ذَا الْمُقْتَرِفِ  
وَاعْصِ هَوَاكَ وَانْحَرْفِ • عَنْهُ انْحِرَافُ الْمُقْلِبِ  
إِلَّا مَ تَسْهَوُ وَتَنْي • وَ مُعْظَمُ الْعُمْرِ قَبِي  
فِيمَا يَضُرُّ الْمُقْتَنِي • وَلَسْتَ بِالْمُرْتَدِّعِ  
أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَخَطَ • وَخَطَ فِي الرِّاسِ خُطَا  
وَمَنْ يُلْحِ وَخَطَ الشَّمْطِ • يَفْوِدُ فَقْدَ نَعِي  
وَنَحِكِ يَا نَفْسِ احْرَنِي • عَلَى ارْتِيَادِ الْمُخْلِصِ

مَسْ وَلَيْ عَلَى الْأَسْوَدِ \* وَالْفَيْتَةِ مِمَّنْ سَبَّاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ \* مِنْ أَنْرَا لِسُجُودِ \*  
 وَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أُسْبَحَتِهِ \* حَبَّانِي بِمُسَبِّحَتِهِ \* مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْمَ بِحَدِيثِ \* وَلَا اسْتَحْبَرِ  
 مِنْ بَدِيدٍ وَلَا حَدِيثِ \* ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَوْرَادِهِ \* وَتَرَكَنِي أَهْجَبُ مِنْ اجْتِهَادِهِ \*  
 وَأَغْطِ مَنْ يَهْدِي اللَّهُ مِنْ مَبَادِيهِ \* وَلَمْ يَزَلْ فِي قُنُوتٍ وَخُشُوعٍ \* وَمُجُودِ  
 وَرُكُوعٍ \* وَإِخْبَاتٍ وَخُضُوعٍ \* إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ إِقَامَةُ الْخَمْسِ \* وَصَارَ الْيَوْمُ  
 آمَسَ \* فَحِينَئِذٍ انْكَفَأْبِي إِلَى بَيْتِهِ \* وَأَسْهَمْنِي مِنْ قُرْصِهِ وَزَيْنِهِ \* ثُمَّ نَهَضَ إِلَى  
 مُصَلَّاهُ \* وَتَحَلَّى بِمُنَاجَاةٍ مَوْلَاهُ \* حَتَّى إِذَا التَّمَعَّ الْفَجْرُ \* وَحَقَّ لِلْمُتَهَجِّدِ الْآجَرُ \*  
 مَقْبُ تَهَجُّدِهِ بِالتَّسْبِيحِ \* ثُمَّ اضْطَجَعَ ضَجْعَةَ الْمُسْتَرْبِيعِ \* وَجَعَلَ يُرْجِعُ بِصَوْتِ نَصِيمِ

### \* نظم \*

خَلَّ إِذَا كَارَا الْأَرْبُعَ \* وَالْمَهْدِ الْمُرْتَبِعَ .  
 وَالظَّامِ مِنَ الْمَوَدِّعِ \* وَمَدِّ مِنْهُ وَدَّعِ  
 وَإِنْ دُبَّ زَمَانًا مَلَفًا \* سَوَّدَتْ فِيهِ الصُّحُفَا  
 وَلَمْ تَزَلْ مُعْتَكِفًا \* عَلَى التَّبِيحِ الشَّرِيعِ  
 كَمْ لَيْلَةٍ أَوْدَقَتْهَا \* مَا نِمَّا أَبْدَقَتْهَا  
 لِشَهْوَةٍ أَطْعَمَتْهَا \* فِي مَرْقَدٍ وَمُضْجِعِ  
 وَكَمْ خَطِيءٍ حَسَنَتْهَا \* فِي خِزْيَةٍ أَحَدَ نَتَهَا

وَسَبَّ نِيرَانُ الْوَغَى \* بِإِطْعَمِ ا وَ مَطْعَمِ

يَا مَنْ مَلِيهِ الْمَكَل \* قَدْ زَادَ مَا بِي مِنْ وَجَلْ

لَا اجْتَرَحْتُ مِنْ زَلَلْ \* فِي عُمُرِي الْمَضْبَعِ

فَاخْفِرْ لِعَبْدٍ مُجْتَرَمٍ \* وَارْحَمْ بَكَ الْمُنْتَجِمِ

فَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ رَحِمٍ \* وَخَيْرُ مَذْذُونٍ عِي

قال فلم يزل يردد ها بصوت رقيق \* وبصلها بزفير وشهيق حتى بكبت

لبكا عينية \* كما كنت من قبل ابكى عليه \* ثم برز الى مسجد \* بوضوء

ثمجد \* فانطلقت ردفه \* وصليت مع من صلى خلفه \* ولما انقضى من حضر \*

ونفر قواشعر بعر \* اخذ يمين بدرمه \* وبسبك يومه في قالب امسه \* وفي

ضمن ذلك برن ارنان الرقوب \* ويككي ولا بكا يعقوب \* حتى

استبنت انه قد لحق بالافراد \* واشرب قلبه هوى الانفراد \* فاحطرت بقلبي

مزمة الارحال \* وتخلينته والتخلي بتيك الحال \* فكانه نقر من مانويت \*

او كوشف بما اخفيت \* فزفر زفرة الاواء \* ثم قرأ اذا امرت فتوكل على

الله \* فاسجلت مند ذلك بصديق المحدثين \* وابتعت ان في الامة محدثين \*

ثم دت اليه كاهيدوا المصانح \* قلت اوصيني ايها العبد الصالح \* فقال

اجعل الموت نصب مينك \* وهذا فراق بيني وبينك \* فودعه ودعاني

وَطَاوِمِي وَ أَخْلَصِي \* وَ اسْتَمِعِي النُّصْحَ وَ مَنِي  
وَ اعْتَبِرِي بِمَنْ مَضَى \* مِنَ الْقُرُونِ وَ انْقَضَى  
وَ اخْشِي مُفَاجَاةَ الْقَضَا \* وَ حَاذِرِي أَنْ تُخْذَلِي  
وَ انْتَهَجِي سَبِيلَ الْهُدَى \* وَ ادَّكِرِي وَ شَكَ الرَّدَى  
فَإِنَّ مَنَوَاكَ ضَدَا \* فِي قَعَرٍ لَعْنٍ بِلَقَعِ  
آهَالِهِ بَيْتِ الْبِلَا \* وَ الْمَنْزِلِ الْفَقْرِ الْخَلَا  
وَ مَوْرِدِ السَّفَرِ الْأُولَى \* وَ اللَّاحِقِ الْمُتَّبَعِ  
بَيْتٌ يُرَى مَن أُوْدِمَهُ \* قَدْ ضَمَّهُ وَ اسْتَوْدَمَهُ  
بَعْدَ الْفَضَاءِ وَ السَّعَةِ \* فَيَدُ ثَلَاثَ أَذْرُعِ  
لَا فَرْقَ أَنْ يَحْلَهُ \* دَاهِيَةً أَوْ أَبْلَهُ  
أَوْ مُعْسِرًا أَوْ مَن لَهُ \* مُلْكٌ كَمُلْكِ تَبَعِ  
وَ بَعْدَ الْعَرَضِ الَّذِي \* يَخْوِي الْحَيِّ وَ الْبَذِي  
وَ الْمُجْتَدِي وَ الْمُحْتَدِي \* وَ مَن رَمَى وَ مَن رُمِيَ  
فِيهَا مَفَازُ الْمُنْقَى \* وَ رُبُّهُ حَبْدٌ قَدْ وُقِيَ  
سُوءَ الْحِسَابِ الْمُوْبِقِ \* وَ هَوَالِ يَوْمِ الْفَزَعِ  
وَ يَا خَسَارَ مَنْ بَغَى \* وَ مَن تَعَدَّى وَ طَغَى



يَتَّخِذُ زَيْنَ مَنِ الْمَأْنَى \* وَزَفَرَاتِي يَتَصَعَّدْنَ مِنَ التَّرَافِي \* وَكَانَتْ هَذِهِ خَاتِمَةً  
الْتَّلَافِي \* قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ \* هَذَا آخِرُ الْمَقَامَاتِ الَّتِي أَنْشَأْتُهَا لِإِعْزَارِ \*  
وَأَهْلَيْهَا بِلِسَانِ الْأَضْطِرَارِ \* وَقَدْ أُلْجِئْتُ إِلَى أَنْ أَرْصِدَ نَهْجَ لَا سِنْفِرَاضِ \*  
وَنَادَيْتُ عَلَيْهَا فِي سُوقِ الْأِعْتِرَاضِ \* هَذَا مَعَ مَعْرِفَتِي بِأَنَّهَا مِنْ سَقَطِ الْمَنَاعِ \* وَمِمَّا  
يَسْتَوْجِبُ أَنْ يُبَاعَ وَلَا يُبْتَاعَ \* وَلَوْ فَشَيْئِي نُورُ التَّوْفِيقِ \* وَنَظَرْتُ لِنَفْسِي نَظْرَ الشُّبْقِ \*  
لَسَنَرْتُ عَوَارِي الذِّى لَمْ يَزَلْ مَسْتَوْرًا \* وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا \*  
وَإِنَّا اسْتَغْفَرُ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّا أَوْدَعْنَاهَا مِنْ أَبَاطِيلِ الْمَغْوِ \* وَأَضَالِيلِ اللَّهْوِ \*  
وَأَسْتَرْشِدُهُ إِلَى مَا يَعْصِمُ مِنَ السُّهُوِ \* وَيُحْطِي بِالْعَفْوِ \* إِنَّهُ هُوَ  
أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ \* وَوَلَّى الْخَبِيرَاتِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ \* قَدْ نَمَتْ مُقَامَاتُ الْحَرِيرِ \*  
بَعَوْنِ اللَّهِ الْغَنِيِّ \* وَيَبْلُوهَا  
حَلَّ لُغَاتِهَا \* وَكَشَفُ

مُغْضَلَاتِهَا

\*\*\*









